[مفسدمة المؤلف] بسيسيا متدالر حمل الرحيم

الجدد لله الذى فاوت بين البلاد فى فضلها وصفاتها ، وجعل لكل منها مزايا مختصة بها ، دون أخواتها ، وذلك من بديع حكمته الباهرة فى ذاتها ، لئلا تجتمع الناس على بلدة وأحدة ، بتعطيل أخواتها ، فأودع فى قلوبهم حُبِّ الأوطان ليهاراتها ، وجعله الشارع من الإيمان لعناياتها ،

وصلى الله على سيدنا (عبد) عبده و رسوله ، الذى ببركته أقيلت النفوس من عثراتها ، (وأوقظت عيون عباده من سِنة) غفلاتها ، وعلى آله وأصحابه صلاة نفوز يوم القيامة _ إن شاء الله تعالى _ بجزيل صلاتها ، وسلم .

وبعد فقد أكثر الناس في المفاضلة بين مصر والشام ، ولم يزالوا يَلْهَيَجون بها قديما وحديثا ، فاشية بين أهل البلدين ، وللناس في ذلك كلام كثير ، من نظم ونثر ، وأخبار الإقليمين بجمد الله تعالى بمعروفة مشهورة ، قد صنف فيها كتب كثيرة مفيدة ، وتواريخ عديدة ، وقصل الخطاب بين البلدين : أنه لا مفاخرة بينهما في الفضل الأخروى ، وشرف اليقاع ، كا دلّ عليه النصوص من الكتاب والسنة ، وأقاو بل الأثمة ، كيف [لا] وبلاد الشام مواطن الأنبياء ومدافنهم ، وبها الأرض المقدسة (والرباط للجهاد لا بد منجسه) ، الشام مؤامن الأنبياء ومدافنهم ، وبها الأرض المقدسة (والرباط للجهاد لا بد منجسه) ، ولم يثبت أنه دفن بأرض مصر نبى ، ولكن المفاخرة تقع فيا عدا ذلك من الخصائص الإلهية ، ومن الأمور الدنيوية ، والمحاسن الأخروية والكالات الإنسانية) ، ولقد أحسن القاضي

⁽١) في الأصل (ب) : أنبلت النفوس على عترابًا ، وفي (جه) : أنبلت النفوس من عثراتها .

 ⁽۲) سافطة من (۱) ومذكورة في (ج) ٠

الفاضل حيث قال : « إن دمشق تصلح أن تكون بستانا لمصر » ؛ ولا شلك أن أحسن ما في البلاد البساتين، فسبها بهذا الاعتبار عند ذوى البصائر والأبصار.

ولقد سألنى بعض الإخوان (في هدا الزمان) في جمع شيء يتعلق بذلك ، فشرعت في جمع فصول ملخصة مفيدة ، تشتمل على فوائد عديدة ، وغرائب مزيدة ، وأطراف وطرف ، (وعيون) وتحف ، أذكر فيها - إن شاء الله تعالى - ما اشتمل عليه إقليم مصر من مبتدأ أمره ، وأسماء ملوكه ، وفضائله وعجائبه ، وعاسنه وغرائبه ، وما اختص به هو وأهله عن سائر بلاد الله تعالى العامرة ، وعاسن مصر والقاهرة بالمعموص ، وترجيعها على غيرها بالنصوص ، وبعض ما قيل في ذلك من منظوم ومنثور ، مما وقفت عليه واسحتسنته ، وكل ذلك إن شاء الله تعالى مع العدل والإنصاف ، والخلومن التعصب والاعتساف ، فإن لى بالإقليمين أصلا أصيلا ، وعرقا صالحا نبيلا . لأن مولدى ومنشى قريب من البلاد المقدسة من أرض الشام ، و (أصل) أصول آبائي القديمة من أرض مصر والشام ، و إني و إن كنت الى الأخيرة أقرب فالرجوع إلى الحق أوجب ، وذكر الفضائل للنفوس السليمة أطلب .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أربعة لا تشبع من أربع : عين من نظر ، وأنثى من ذكر ، وأرض من مطر ، وأذن من خير » .

وجميع ما ذكرته في هذا الجمع قطرة من بحر، ونفثة من صدر، (ينبغي أن يعلم) ويُحفَظ ويفقط ويفهم ، مرتب – بحمد الله تعالى – في أيام قليلة مع شَعْل الخاطر من أبدان عليلة . ينزه فيسه الناظر، وينشرح بمطالعته الخاطر، وتنبسط النفوس بذكره في المجالس، ويتفكه به السامع والجالس.

⁽۱) هو عبسه الرحيم بن على بن السعيد الخنسي البيساني، المعروف بالقاضي الفاضيل (۲۹ه ـــ ۹۹ ه . .) . من وذراء السلطان صلاح الدين، وكان سريع الخاطرفي الإنشاء : كثير الرسائل (ع ٤ : ١٢١) .

⁽٢) مالأبكار ف (١، ب) ، والأبسار ف (ج).

 ⁽۲) ف (ب) تبان أمره ، (۱) ف (ب) أطب ، وف (۱، ج) أطل ،

⁽٥) حديث ضعيف (٣٤ ١ : ٣٧) ٠ (٦) في الأصل (١) : لكل من يتعلم .

وسميته: « الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة » ، وأتحصر في مقدّمة وفصول . فالمقدّمة في الحث على سكني الأمصار العظام، والترغيب فيها، وحب الوطن .

عن على كرم الله وجهــه قال: « اسكنوا الأمصار العظام ، فإنها حِمَـاع المسلمين ، واحذروا منازل النَفْلة والجفاء وقلة الأعوان على طاعة الله تعـــالى؛ و إياكم ومتابعة الأسواق، فإنها محاضر الشيطان، ومعارض الفتن » .

(٣)
وكان كسرى أنو شروان يقول: « لا تنزلَنَّ بلدا ليس فيهـا خمسة: سلطان قاهم،
وقاض عادل، وسوق قائمـة، وطبيب عالم، ونهرجار».

وروى عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : « من بدا فقد جَفَّا ، وسكان الكُفور كسكان القبور » .

وحكى عن الإمام الشافعيّ ــ رحمه الله تعــالى ــ أنه قال : « أحب إلى أن أسكن بلدا يخرج منها الأمر، ولا أسكن بلدا يخرج إليه الأمر » .

وعن عمر ـــ رضى الله عنــه ــ عمران البلاء بخب الأوطان ، وكما أن لحاضنتك حق لبنها ، فلأرضك حُرْمة وطنها .

وعن آبن عبـاس ، رضى الله عنهما ؛ لو قَنَـع الناس بأرزاقهم ، كقناعتهم بأوطانهم ، لما آشتكي أحد الرزق .

ولما أدركت يوسف عليمه السلام الوفاة أوصى بحمل جسده إلى مقابر آبائه ، فمنع أهلُ مصر أوليهاءه من ذلك ، فلما بُيث موسى عليمه السلام ، وأهملك الله فرعون ، حمله إلى مقابرهم من أرض الشام، بدلالة عجوز من القبط .

⁽١) جماع كل شيء: مجنبع أصله ٠

⁽٢) ني (۽) : رتقاعد ٠

⁽٣) بلد : مذكر ، وقد يؤنث (المصباح المنير للفيومى) -

⁽٤) بدا : أقام في البادية ، وجمَّها غلظ خلقه ، وساء خلقه .

 ⁽a) ف الأصل (١): وأحبوا أرطانهم ، وفي (جه) قناعتهم بأوطانهم .

قالوا: فقسبر يوسف -- عليه السلام -- بقرية تسمى ه كذا حكاه الزنخشرى ف « ربيع الأبرار » .

وقال المسعودى فى كتاب « مروج الذهب » : قبض الله تعسالى .
وقال المسعودى فى كتاب « مروج الذهب » : قبض الله تعسالى .
وله مئة وعشرون سنة ، وجعل فى تا بوت من الرخام ، وسند بالرص الماء ، وسُوح فى مصر نحسو مدينة « منف » ، المانعة من الهواء والمساء ، وطُرِح فى مصر نحسو مدينة « منف » ، التهى ،

(ه) ومات في زمن دارم بن الريان .

قلت : وقد آشتهر (أن) قبره عليه السلام خارج سور بلد جده « ا: ر (١) من جهة الغرب، وهو ظاهر هناك معروف، وعليه نُصبه مكتوب عليه

ولما أشرف الإسكندر على الوفاة أوصى أن تُحمل رِمَّتُه في تا بوت الروم، حبا لوطنه ، وكانت العسرب إذا سافرت حملت معها من تربر (لا), ربيحه وتستفه وتشربه في المساء ، انتداوى به من تغير المساء والهواء ، و

⁽۱) حامى فى († ، ب) ، وفى (ج) كامى ، ولم نوفق لتحديد هـــذين المكانين به الآن أن قبور ابراهيم و يعقوب و يوسف عليهم السلام فى غار أقيم فوقه المسجد الابراهيمى أركامى أمم قديم لمدينة الخليل -

⁽۲) هو أبو القاسم جارا قد محمود بن عمسر ... الخواوزى الزنخسرى (۲۷ ع - ۸ فى التفسير والحديث والندو واللغسة وعلم انبيان ، ومن تصائيفه : « الكشاف » فى تفد فى تفسير الحديث ، و « أساس البلاغة » فى اللغة ، وغير ذلك (و ؛ : ۲۰۶) ، و (ع فى تفسير الحديث ، و في المسودى ؛ هو أبو الحسن على بن الحسين بن على (المتوفى سسة ١٣٥٥ أو سرحالة ، من ذرية عبسد الله بن مسمود ، وله تخاب ؛ « مروج الذهب ، ومعادن الجود فى أخبار الأم من العسرب والعجم » وغيرهما ، بغدادى الأصل ، وأقام بمصر مدة ، وتوا و (ع ، : ۸۷) ،

⁽٤) منت : امم مدينة فرعون بمصر ، وأصلها بأللفسة الفبطية مافه أى مدينة التلاثير منف ، وكانت عاصمة مصر بعد الطوفان ، كما كانت من أعمال الجيزية غربي النيل ، من الفسطاط (ب٤ ؛ ٢ ٢ ٢ سـ ٢ ٣ ٢) ، و (خ ١ ٣٤ ١) . (٥) هو فرم (٢) ما يقام من بناه ذكرى لشخص أو حادثة ، (٧) كشر به

(۱) أن غَسانَ بن عباد مرض حين وُتَى الرَّقة ، فما كانت ينجع فيه الدواء ، فقــال له طبيبه : يا أبا عبادة : سببه تغير الهواء، فبعث إلى « بغداد» ، فحمل الهواء في جُرُّب، فكان يفتح كل يوم في وجهه جرابا ، حتى برِئ .

⁽۱) في (ب) أدمسان أر أرعسان بن هبادة . وفي (أ) عسان بن عبد الله وفي (ج) : فسان بن عبادة، فهو إما غسان بن عباد (أوعبادة) ، و إما غسان بن عبد الله، فأما الأول فقد كان فائبا للحسن بن سهل ، أحد ولاة العباسيين في نيسابور سنة ٢٠٢ ه (ز: ٧٨) ، كاكان أحد عمال الخلفاء العباسيين ببلاد السند سسنة ٢١٣ ه (ز: ٢١٦) . وأما الناني فقد كان أحد الولاة الإباضيين بعان من بني جلندي أرعمارة سنة ٢٩٢ ه (ز ١٩١) . وإذ أن وطن الأول بنسداد فنرج أن المقصود غسان بن عباد أو عبادة ، وإن كما لم نوفق إلى أنه كان والى المرفة .

⁽٢) مدينة مشهورة على الفراث ، بينها رمين حرّان ثلاثة أيام ، معسدودة فى بلاد الجزيرة ، لأنها فى جانب الفرات الشرق (ب ٢ : ٨٠٢) .

[فصل فی ذکر مبدأ مصر وأول أمرها]

(٢)
حكى القضاعى عن ابن قبيعة : أن أول من سكن مصر و بيصر " بن حام بن نوح عليه السلام، بعد أن أغرق الله قومه ، وأول مدينة عمرت بمصر « مَنْف »، فسكنها بيصر بولده، وهم ثلاثون نفسا، منهم أربعة أولاد قد بانوا وتزوّجوا وهم : ومصر"، ووفارق"، وماح "، ووياح " ، وكان و مصر " أكبرهم، وهو من جملة من كان مع نوح عليه السلام في السفينة ، فدعا له .

وأصل منف بالقبطية مأفه وتفسيرها: ثلاثون، وكانت إقامتهم قبل ذلك بسفح الجبل ه المقطم م، وتَقَروا هناك منازل كثيرة ، وكان نوح عليسه السلام قد دعا لمصر هذا أن يسكنه الله الأرض المقدسة الطبية المباركة، التي هي أم البلاد، وغوث العباد، ونهرها أفضل الأنهار، فسأله عنها، فوصفها له ، وكان بيصر بن حام قد كبر وضعف، فساقه ولده مصر وجمع إخوته إلى مصر، فنزلوها، وبذلك متميت مصر، وهو اسم لا ينصرف، لأنه مذكر سميت به هذه المدينة، فاجتمع فيه التأنيث والتعريف، فَرَنَعاه الصرف، ثم قبل لكل مدينة عظيمة يطرفها السفار مصر، فإذا أريد مصر من الأمصار صرف، لزوال إحدى العاتين، وهي التعريف.

⁽١) العنوان في (ب) أول من سكن مصر ، وفي (١) في ذكر مبدأ مصر وأول .

⁽٢) القضاعى : هو أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر ... القضاعى الفقيه الشافعى (المتوفى سنة ؛ ه ؛ هـ) ، تولى القضاء بمصر، وله عدة تصانيف ، منها ، «الشهاب» و «تواريخ الخلفاء» و «خطط مصر »، وقد اطلع عليه السيوطى بخطه ، ونقل عنه (و٣ : ٣٤٩) ، (ع ٧ : ١٦) .

 ⁽۲) أبن فحيعة : هوأبوعبد الرحمن عبد الله بن طيعة بن فرعان برن عقبة ... الحضرى الغافق المصرى
 (۲) – ۱۷۶ هـ) ، كان مكثراً من الحديث والأخبار والرواية ، قال الإمام أحمد بن حنيل : ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة ، وقال سفيان الثورى : عند ابن لهيمة الأصول ، وعندنا الفروع .

وهو أول قاض ولى القضاء بمصر من قبـــل الخليفة مباشرة ، وأول قاض حضر لَنظر دلال ومضان ، واستمر القضاة عليه للآن . (و ۲ : ۲ ۲) ، (ع ٤ : ٥ ه ۲) »

⁽t) فى الأصلين (أ ، ب) منافة ، وقسد تقدم أن أصلها مافة فى معجم البلداني ، والخطط ، والقاموس الجغرافى . (ع) السقار : المسافرون .

والمصر فى كلام العدرب: الحدد الفاصل بين الأرضين ، وأهل و هجد " يقولون : اشتريت الدار بمصورها ، أى بحدودها . (وقال الجاحظ فى كتاب « مدح مصر » : « إنما سميت مصر بمصر، لمصير الناس إليها واجتماعهم بها ، كاشمى مصير الجوف مصيرا ومُصرانا ، لمصير الطعام إليه ... ») ،

قال ابن لهيمة : « فاز مصر برس بيصر » لنفسه ما بين الشجرتين اللتين بالعريش إلى أسوان طولا ، ومن برقة إلى أيلة عرضا ، وحاز «فارق» لنفسه ما بين برقة إلى «إفريقية» فكان ولده الأفارقة ، و به سميت إفريقية ، وذلك مسيرة شهر ، وحاز «ماح» ما بين الشجرتين ، من منتهى حد « مصر » إلى الجزيرة ، مسيرة شهر ، وهو أبو نبَ ط الشام ، وحاز « ياح » ما وراء الجزيرة كلها مما بين البحر إلى الشرق ، مسيرة شهر ، فهو أبو نبَط العراق ، ثم توفى م بيصر بن حام » ، ودفن في موضع دير أبي هُرمس ، غربي الأهرام ، يقال إنها أول مقبرة دفن بها بأرض مصر ،

ثم كثرت أولاد بَيْصَر، فكانت الأكابرهم : قِفْط، وأَثريب، واشمنُ، وصا . والقبط : من ولد مصرهذا . ويقال إن قبطا أخو قِفط، وهو بلسانهم قفطيم وقبطيم ومصريم) . [

⁽۱) كانت قسبة بلاد البحرين . (۲) الجاحظ: هو أبو همان عمرو بن بحر بن محبوب المتخاف الليق الممروف بالجاحظ (۱۲ – ۵۰ ۲ هـ)، صاحب النصائيف في كل فن، ومن أحسما كتاب «الحيوان» و «الميان والنبيين»، وهي كثيرة جدا، تلبيذ النظام المتكام المشهور، و إليه تنسب الفرقة المعرفة بالجاحظية من المعترفة (و ۳: ۱۹) و (ع : ۲۳۹) ، والدبارة من أول «قال الجاحظ» إلى «قال ابن لهيمسة» مضطربة محرفة في الأصل (۱)، وسافطة من (ب)، وقد اعتمدنا في تصحيحها على ما جاء في المقريزي (خ ۱: ۲۱) .

⁽٣) برقة : امم اصقع كبير ، يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندوية و إفريقية ، وكان اسم مدينتها انطابلس ، ومعناها المدن الخمس ، وجغرافيوالعسرب يطلقون عليها إقليم برقة ، وبعضهم يظن أن برقة أو انطابلس اسم لمدينة ، والصواب أنها اسم لإنابيم . وأما القسرية التي يطلقون عليها اسم برقة فهي قرية المرج الواقعة بين مدن انطابلس الخمس في منطقة أراضي الجبل الأخضر باقليم برقة (ق 1 : ١٢٣) .

⁽٤) أيلة ؛ بلدة في أول حدود الحجاز من جهة مصر ، وقد خوبت سنة ٥٩ ٪ ه في ذارلة (خ ١ : ١٨٤) . وهي الآن في شمال خليج المبقية في الحدود بين مصر وشرق الأردن ، و يقال لها عقبة أيلة ، كما يطلق عليها الآن اسم الميلات ، (ق ١ : ١٣٦) . (ق ٥ : ١٣٦) . (ق ١ : ١٣٥) . (ق ١ : ١٣٥) . وهو غربي الأهرام (ب ٢ : ٢٠٦) و (خ ١ : ١٣٥) .

و يقال إن « مصر » أقطع « فيفطا » من قفط إلى اسوان في الشرق ، و به سميت ، وأفطع « أشمَن » من أشمون وما دونها إلى «منف» وما فوقها ، إلى حد أسوان في الغرب وأقطع ابنه الثالث « أثريب » شرق أسفل الأرض ، و به سميت كورة أتريب ، وأقطع ابنه « صا » كورة صا إلى البحر ، فكانت مصر أر بعسة أجزاء ، جزءان بالصعيد ، وجزءان بأسفل الأرض » انتهى .

⁽۱) ققط: يصعيد مصر الأعلى (من أسوان إلى أسيوط؛ والأدنى من أسيوط إلى الفسطاط (خ ۱ : ۱) كانت في الدهر الأول مدينة الإقليم، ويدأ خرابها بعد سهنة ، ، ؛ ه، وآخر ما كان فيها بعد سهنة ، ، ٧ ه أر بعوت مسبكا للسكر وست معاصر للقصب (خ ۱ : ۲۳۲) ، وكان ينلب على معيشة أهلها التجارة والسفر إلى الهند، كاكانت وأس طريق القوافل التي تحترق الصحراء المربية بين وادى النيل والبحر الأحر (خ ۱ : ۲۳۲) ، (ب ؛ ۲۰۱) (ق ؛ : ۲۷۷) ،

⁽۲) أشيمون : مدينة قديمة أزلية ، كانت قصبة كورة من كور الصسعيد الأدنى غربي الديل ، واسمها أشمون ، وأهل مصر يقولون الأشونين (ب ١ : ٢٨٣) ، وكانت المركز السام نعبادة الآله توت ، وقسد دثرت الأشهونين المالية التابسة لمركز ملوى بمحافظة المنيا القديمة ، ومكانها لا يزال ظاهرا في التسل الواقع بجوار قسرية الأشمونين الحالية التابسة لمركز ملوى بمحافظة المنيا (ق ٢ ج ٤ : ٩ ٥) .

⁽٤) أثريب كانت من كور أسفل الأرض ، مشتملة على ١٠٨ قسرية (غ ١ : ١٧٥) وقد بدأ الخواب فى مساكنها من القرن السابع الهجرى ، ثم الدثرت بعد ذلك ، ومكانها اليوم : أحواض تل أثر يب الشمرق والبحرى والنر بى بأراضى مدينة بنها (ق ٢ ج ١ : ١٨) ﴾

⁽٥) ما : البحيرة والإسكندرية (خ 1 : ١٨٢) ، كانت من كور الحسوف الغربي الواقع على جانبي فرع رشيد ، فكان يشمل : كفر الزيات ودسوق وفوه من محافظة الغربية ؛ وعمافظـة البحيرة با كيلها، ثم بلاد لو بيا (صب ٣ : ٣٨٩) ، و(ق 1 : ١ ه) .

[فصل فی ذکر حدود مصر]

فالذي يقع عليه اسم «مصر»: من العريش إلى آخر لو بية و مراقية ، وفي آخر أرضها تلقي أرض أنطا بكس ، وهي برقة ، ومن العريش فصاعدا يكون ذلك مسيرة أربعين يوما ، وهو ساحل كله على البحسر الرومي ، وهو بَحْسري أرض «مصر» ، ومهب ريح الشّال (منها) إلى القبلة شيئا تما ، فإذا بلغت آخر أرض مراقية عدت ذات الشّال ، واستقبلت الجنوب ، وتسير في الرمل وأنت متوجه إلى القبلة ، يكون الرمل مر مصبه عن يمينك إلى إقريقية ، وعن يسارك من أرض مصر إلى أرض الفيوم منها ، وأرض الواحات الأربع ، فذلك غربي مصر ، وهو ما استقبلته منه ، ثم تمرج من آخر أرض الواحات ، وتستقبل المشرق سائرا إلى النيل ، تسير ثماني مراحل إلى النيل ، ثم عد على النيل فصاعدا ، وهو آخر أرض الإسسلام هناك ، ويليها بلاد النوبة ، ثم تقطع النيسل ، فتأخذ من أسوان إلى المشرق منجا عن بلاد أسوان إلى عيداب ساحل البحر المجسازي ، فن أسوان إلى عيداب معم ، وهم مرحلة ، وذلك كله قبل أرض مصر ، ومهب الجدوب منها ، ثم تقطع عيذاب عمس عشرة مرحلة ، وذلك كله قبل أرض مصر ، ومهب الجدوب منها ، ثم تقطع عيذاب عمس عشرة مرحلة ، وذلك كله قبل أرض مصر ، ومهب الجدوب منها ، ثم تقطع عيذاب عمس عشرة مرحلة ، وذلك كله قبل أرض مصر ، ومهب الجدوب منها ، ثم تقطع عيذاب عمس عشرة مرحلة ، وذلك كله قبل أرض مصر ، ومهب الجدوب منها ، ثم تقطع عيذاب عمس عشرة مرحلة ، وذلك كله قبل أرض مصر ، ومهب الجدوب منها ، ثم تقطع عيذاب عمس عشرة مرحلة ، وذلك كله قبل أرض مصر ، ومهب الجدوب منها ، ثم تقطع عيذاب عمس عشرة مرحلة ، وذلك كله قبل أرض مصر ، ومهب الجدوب منها ، ثم تقطع عيذاب عمس عشرة مرحلة ، وذلك كله قبل أرض مصر ، ومهب الجدوب منها ، ثم تقطع عيذاب عمس عشرة مرحلة ، وذلك كله قبل أرب مصر ، ومهب الجدوب منها ، ثم تقطع عيداب عبد المناك المراك المراك

 ⁽١) لوبية : كانت مدينة بين الإسكنادرية و برقة (ب ٤ : ٣٦٨) ، وتطلق الآن على جميع الهلكة المبيية ،
 مع تحويف في الاسم .

⁽٢) مراقبة : كانت أول بلد يلقاه القاصد من الإسكندرية إلى إفريقية ، وبعده لوبية (ب ٤ : ٧٧) .

 ⁽٣) يستعمل أهل مصرق تحديدهم لفظة القبلية بدلا من الجنوبية ، وكذلك يقولون : الحد الهجري ، و ير يدون بدائيلل (خ ١ : ١٥) .
 (٤) شيئا ما ق (خ ١ : ١٤) ، وفي الأصل شأما .

 ⁽٥) إذر يقية ؛ قال أبو عبيسد البكرى : حد إفريقية ، طسوله : من برقسة شرقا إلى طنجة الخضراء غربا ،
 وعرضها : من البحر إلى الرمال التي في أول بلاد السودان (ب ١ : ٣٢٤ - ٣٢٣) .

⁽٢) عبسدًا ب: بليدة على ضفة بحر الفلزم (البحسر الأحمر) ، ومرسى المراكب التي تقدم من عدن إلى العسيد (ب ٢ : ٢ · ٧) . وكانت طريق الحمج المصرى في الفرون الوسطى يسير إليها الحجاج من قوص ، ثم يجتازون البحسر الأحمر عند عبداب إلى جدة ، ومنها إلى مكة ، وكانت في أرض معمر بالقرب من الحسد الفاصل بينها وبين السودان (ق ١ : ٣٣٩) .

البحر المائح من عيداب إلى أرض المجاز ، فتنزل الحسوراء أول أرض مصر، وهي متصلة بأعراض أرض مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم) . وهذا البحر المحدود هو بحر الفلزم ، وهو داخل في أرض مصر ، بشرقية ، وغربيسيه ، وبحريه ، فالشرق منسه أرض الحوراء وطنسه والنبك) وأرض مدين وأرض أيلة فصاعدا ؛ إلى ه المقطم » بمصر ، (والغربي منه ساحل عيداب إلى بحر النعام إلى المفطم) ، والبحري منه مدينة القلزم وجبل الطور ، ومن القلزم إلى الفرما مسيرة يوم وليلة ، وهو الحاجز فيا بين البحرين : بحر الجاز ، وبحر الروم ، وهذا كله شرق أرض مصر من الحوراء إلى العريش ، (وهو مهب الصبا منها) ،

فإن آختصرت فقل : حده طولا من الشجرتين اللتين بين رَخَ والعريش، إلى أسوان، وعرضه من برقة إلى عَقَبة أيلة، وهي مسيرة أربعين ليلة : ثلاثون ليلة طولا، وعشر ليالي عرضا، وهو إقليم عظيم سكنته الجابرة والفراعنة، وموقعه في الأقاليم السبعة في الثالث منها، وهو إقليم كثير الأرض كما سيأتي ذلك مبينا إن شاء الله تعالى .

⁽۱) الحسوراه : كورة مرب كور مصر ، في آخر حدودها من جهسة الحجاؤ ، وهي على البحر شرقي القسلزم (ب ۲ : ۲ ه ۳) . وفي الأصل (۱) الحوار .

والنص من : «وعن يساوك» إلى : «بأعراض أرض مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم» ، منسو با إلى القضاعى ، به بعض السقط والاختلاف عمماً ورد في المقريزي (خ ١ : ١٩) ، فلفظــة ﴿ أَرْضُ الإسلام » منسلا كانت في الأصل (١) ﴿ أَرْضُ الشامِ » .

⁽۲) في الأصل (1) طبية ، وهذا غير محتمل ، لأن طبية غربي البحر الأحر ، و يمكن أن تقرأ في (خ ۱ : 1) « طنب » ، ولم تعثر في معجم البلدان ولا في غيره على اسم " طنسة "، و إنما وجدنا " ملنزة " ، والسين و الزاى تتبادلان في اللهجات المربة (الأسدى والأزدى مثلا) ، وهي بلدة بجزيرة ابن محر من ديار بكر (ب ۳ : ۱ ه ه) ومن المحتمل أن تقرأ " الطبية " وكانت بليسة بين القرماوتيس ، ومكانها اليوم على بعسد ٤ ٣ ك ، م ، شرق مدينة بورسعيد (ب ۳ : ۷۲ ه) و (ق ۱ : ۱۰ م) ، ولكن هذه أيضا تفع شمالي البحر الأحر لا لمرقبه .

 ⁽٣) والنبك: في الأصل (١) والنيسل، وهذا خطأ لأن النيل غربي البحر الأحر. وفي (خ ١ : ١٦):
 النبك، وهي قرية بين حمى ودمشق (ب ٤ : ٧٣٩).
 النبك، وحي قرية بين حمى ودمشق (ب ٤ : ٧٣٩).
 النبك، وبها البعر التي استني منها مومي عليه السلام وهي مدينة قوم شعيب عليه السلام (خ ١ : ١٨٦).

⁽٥) العبارة بين القوسين: ساقطة من الأصل (١)، وقد نقلناها من (خ ١ : ١٦) وبحرالنمام، فيإ يبدر، حزء من النبال البحر الأحربين ساحل عبذاب وبين المقطم، ويظهر أن حدود المقطم قديمًا كانت تعتلف عما هي الآن، فقد كان المقطم في الاصطلاح القديم يمر على جانبي النيل إنى النبرية (خ ١ : ١٢٤). (٦) هي مدينة قد يبتج على البحر الأحر، بني على أنقاضها مدينة السويس، وباسمها سمى البحر الأحر (خ ١ : ١٦ ؛ ٢١٣).

قال الليث بن سعد: لما ولى ابن رفاعة مصر، خرج ليحصى عدة أهلها ، و ينظر في تعديل الخراج عليهم ، فاقام في ذلك ستة أشهر بالصعيد ، حتى بلغ أسوان ، ومعه جماعة من الكتاب والأعوان يكفونه ذلك بجد وتشمير ، وثلاثة أشهر بأسفل الأرض ، وأحصوا من الترى أكثر من عشرة آلاف قرية ، فلم يُحص في أصغر قرية أقل من خمس مئة بُحجمة من الرجال الذين تفرض عليهم ألجزية .

⁽۱) الليث بن سعد (۱۶ سـ ۱۷۵ هـ)، مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهسى ، قال الشافسى رحمه الله: الليث بن ســعد أفقه من مالك إلا أن أصحابه ثم يقوموا به ٠٠٠٠ وقال ابن رهب : ما رأ بن أحدا قط أفقــه من الليث (و٣ : ٢٨٠) .

⁽٢) المقصود به : الوليد بن رفاعة لا عبد الملك أخوه (خ ٢ : ٤٧) .

[فصل : في ذكر عددكور أرض مصروقراها]

وذكر أنهاكانت فى زمن القِبط الأول مقسومة على مثة كورة وثلاث كُوْر ، ثم انقسمت إلى خمس وثمانين كورة ، منها بأسفل الأرض خمس وأر بعون ، و بالصعيد أر بعون ، وكان فى كل كورة رئيس من الكهنة ، وهم السحرة ،

(وكان الذي يعبد الكواكب السبعة سبع سنين يسمونه و ماهرا "، وهذا يقوم له الملك تسعا وأربعين سنة ، لكل كوكب سبع سنين ، يسمونه و فاطرا " ، وهذا يقوم له الملك إجلالا ، ويجلس إلى جانب المسلك ، ولا يتصرف إلا برأيه ، وتدخل الكهنة ، ومعهم أصحاب الصناءات ، فية ضون حق الفاطر ، وكل واحد منهم منفرد بكوكب يخدمه من السبعة لا يتعداه ، يسمى بعبد ذلك الكوكب) ، (نيقول الفاطر لأحدهم : أين صاحبك ؟ فيقسول في البرج الفسلاني في درجة كذا في دقيقة كذا ، ويقول للآخر ، إلى آخرهم ، فإذا عرف مستقر كواكبهم السبعة قال السلك : ينبني أن يعمل كذا وكذا ، ويؤكل كذا ، ويجامع كذا في وقت كذا ، فيقول له جميع ما يزعم أن فيه صلاح أموره ، والكائب قائم بين يديه يكتب جميع ما يقول له الفاطر ، ثم يلتفت إلى أهل الصناعات ، ويخرجهم إلى دار الحكة ، ين يحب جميع ما يقول له الفاطر ، ثم يلتفت إلى أهل الصناعات ، ويخرجهم إلى دار الحكة ، فيضعون أيديهم في الأعمال التي يصلح عملها في ذلك اليوم ، و يؤرّخ جميع ما جرى في ذلك اليوم في صحيفة ، وتُطوّى ، وتودع في خزائن الملك) .

وكان الملك إذا أهمه أمر أمر بجعهم خارج مصر، ويصطف لهم الناس بشارع المدينة، فيدخلون رُجُانا، يتقدم بعضُهم بعضا، وبين أيديهم طَبُل الاجتماع، ويدخل كل واحد بفن. فنهم من يكون فنهم من يكون علمو وجهه نور كنور الشمس، لا يقدر أحد عل النظر إليه، ومنهم من يكون على يديه جوهر أحمر، أو أصفر، أو أخضر، أو أزرق، على ثوب من ذهب منسوج يومنهم من يكون عليه قُبسة من نور، كل واحد

⁽١) هذا العنوان في (ج) ؛ وليس له وجود في (١) ولا (ب) .

⁽٢) ما بين القوسين سأقط في الأصلين (١، ب) ، رمذ كور في (ب) .

يصنع ما يدل عليه كوكبه الذى يعبده ، فإذا دخلوا على الملك قص عليهم أمره، وضربوا فيه من الرأى ما يتفق .

(١) مصر القديمة اسمها أمسوس

قال ابن عبد الحكم : وكانت قُدى مصر بالصعيد وأسفل الأرض ألفين وثلاث مثة وخمسا وتسعين قرية ، وبأسفل الأرض ألف وأربع مئة وتسع وثلاثون قرية ،

قال المقريزى: (وفي شعبان من سنة سبح وثلاثين وثمان مئة) أمر السلطان الأشرف (وم) المقريزى: (وفي شعبان من سنة سبح وثلاثين وثمان مئة) أمر السلطان الأشرف وربّر شباى "كاتب ديوان الجيش، أن أُحْيِس قرى مصر كلها: قبليّها وبحريّها، (فأحصيت)، فكانت ألفين ومئة وسبعين قرية، وقال: وقد ذكر المُسبّعِي أنها عشرة آلاف قرية، فانظر التفاوت بين الزمنين ،

قلت : وقد نقصت بعــد ذلك بخراب ما خوب منها ، من الظــلم وخراب الأرض ، وما أدرى الآن (ينتهى إلى ماذا) ؟ فالله أعلم بذلك .

⁽۱) أول مدينة هرف اسمها في أرض مصر ، وقد محا الطوفان وسمها، وبها كان ملك مصر قبل الطوفات. (خ ۱ : ۱۲۸) . في الأصلين (۱ ، ب) أبسوس . وكانت واقعة غربي النيل في المنطقة التي بهما اليوم نواحي ميت رههنة والبدرشين وسقارة بمحانظة الجيزة (ق ۱ : ۱۳۱) .

 ⁽۲) ابن عهد الحكم : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم (المتوفى سسنة ۲۵۷هـ) ، مؤرخ ، عالم
 بالحدیث ، مصری المولد والوفاة ، ومن كتبه « فتوح مصر والمغرب والأندلس » ، مطبوع (ع ؛ ، ه ۸) .

⁽۲) المقریزی : هو أحمد بن علی عبد القادر أبوالعباس الحسینی العبیدی تنق الدین المقریزی (۲ ۲ ۲ سـ ۵ ۹ ۸ ٪) مؤرخ الدیار المصریة ، وصاحب الخطط والسلوك (ع ۲ : ۱۷۲) .

⁽٤) ما بين القرسين ساقط من الأصل (١) . (٥) ساقط من الأصل (١) .

⁽٢) المسيحى : هو الأميرالمحتاد عن الملك محسد بن عبيد الله بن أحمسد المسيحى (٣٦٦ ســ ٤٢٠ هـ) أحد الأمراء المصريين وكتابهم وفضلائلهم اتصل بخدمة الحاكم ، وله تصانيف عديدة فى الأخبار والمحاضرة والشهراء ، من ذلك كتاب « التلويج والتصريح فى الشعر » ، « ومختار الأغانى ومعانيها » وغير ذلك (ت : س ب ح) .

⁽٧) قوله : ﴿ يَلْمُنِّي إِلَى مَاذَا ﴾ مُخَالِفَةَ للا ُسلوبِ العربِي الفصيح ،

[فصـــل فی ذکر ملوك مصر]

أعنى من أول أمرها قبل الطوفان وفى الجاهلية ، إلى زمن الفتح الإسلامى ، ثم إلى وقتنــا هذا .

(۱) قال صاحب مرآة الزمان : قال قتادة : مَلكَ مصر من أول العالم إلى ولادة المسيح المان وثلاثون فرعونا ، وقد ملكها جماعة مر الروم، واليونان ، والعالمة وغيرهم ،

قال ابن زولاق : وعِدْتهم إلى زمن الفتح ثلاثة وخمسون ملكا .

(؛) قال المسعودى : أول من ملكها بيصر بن حام ، ثم مات وترك (ولده) أربعة أولاد: " قفّط " ، وأشمن ، " وأترب " ، و " صا " .

(ذكر صاحب البستان ، الجامع لتساريخ الزمان ، أنه) كان للترك ملوك يقسال لهم : الخاقانية ، وللديلم ملوك يقسال لهم : الأكاسرة ، وللفرس ملوك يقسال لهم : الأكاسرة ، وللروم ملوك يقال لهم : الفياصرة، (وللا نباط ملوك يقال لهم : النماردة)، وللعرب ملوك يقال لهم : النباردة)، وللعرب ملوك يقال لهم : النبا بعة، وللقبط ملوك يقال لهم : الفراعنة، بادوا جميعا ، وانقرضوا (سريعا ، يقال لهم : النبا بعة، وللقبط ملوك يقال لهم : الفراعنة ، بادوا جميعا ، وانقرضوا (سريعا ، فلم يبق لهم حديث يُروَى ، ولا تاريخ يتل) .

 ⁽١) هو يوسف بن قزأ غلى أوقزغلى (ومعناها ابن البنت) بن عبد الله ٤ ابو المظفر شمس الدين ، المعروف بسبط
 ابن الجونت (٨١ ه – ٢٠٥ ه) ، مؤوخ ، من الكتاب الوعاظ ، من كتبه و مر ٢ ة الزمان في تاريخ الأعيان "، ،
 معابوع ، وغير ذلك (ع ٩٠ : ٣٢٤) .

⁽٢) قتادة : هو تتادة بن دعامة بن قنــادة ٠٠٠ أبو الحطاب السدومي البصرى (٢١ – ١١٨ هـ) مفسر ، حافظ ، ضرير ، أكمه ، قال الإمام أحمد بن حنبل : قنــادة أحفظ أهل البصرة ، وكان مع علمه بالحديث وأسا في العربية ، ومفردات الملنة وأيام العرب والنسب (ع ٢ : ٢٧) .

⁽۲) ابن زولاق : هو أبو محمله الحسن بن ابراهيم بن الحسين ... بن سليمان بن زولاق (۲۰۱–۳۸۷ هـ) ، مؤدخ مصری ، له کتاب فی "خطط مصر" استقمی فیه ، وکتاب « أخبار قضاة مصر » ، جعله ذیلا علی کتاب مجمد بن يوسف الكندی، « ومختصر تاريخ مصر » (و ۱ : ۲۷۰) ، (ع ۲ : ۱۹۱) .

 ⁽٤) تقدمت ترجمته .
 (٥) "ولده " : ساقطة من الأصل (١) .

 ⁽٦) لم نهتد نيانات عن هذا الكتاب ولا عن مؤلفه .
 (٧) فى الأصل (ب) ما توا .

ثم ملكها بعد "بيصر" ابنسه "مصر"، ثم "وقعط بن مصر"، (ثم أشمن أخوه ، ثم أخوه ، أخوه أخوه أرب أخوه أرب أخوه أرب أخوه أرب أخوه أرب أخوه أرب أرب أبن ماليق بن ندارس، ثم نعريبا أبن ماليق، ثم ملك كلكن بن عرببا، فلكهم نحو مئة سنة) ثم مات ولا ولد له ، فلك أخوه " إلى "، وهو الذي وهب " هابتر" و لسارة "، زوج إبراهيم ، عليه السلام ، عند قدومه عليه ، وتوفي وليس له إلا ابنة أسمها " تروب أربه " ، فلكت مصر ، وهي أول أمرأة ملكت مصر من أولاد نوح عليه السلام ، ثم ابنة عمها : و زالفية " فمرت دهرا طويلا ، فطمعت فيهم البالغة ، وهم الفراعنة ، وكانوا يومئذ أقوى أهل الأرض ، وأعظمهم مُلكا ، والمالغة ولد عميق بن لاود بن سام بن نوح علينه السلام ، فنزاهم الواليد بن ذومع هذا نحوا من مئة سنة ، ثم افترسه سبع ، فأكله ، ثم ملك (ولده) الريان ، صاحب يوسف عليه السلام (ثم دارم بن الريان ، وق زمانه توفي يوسف عليه السلام) ، ثم غرق في النيسل بين طرا وحلوان ، ثم ملك بعده كاغم بن معدان ، ثم هلك ، السلام) ، ثم غرق في النيسل بين طرا وحلوان ، ثم ملك بعده كاغم بن معدان ، ثم هلك ، السلام) ، ثم غرق في النيسل بين طرا وحلوان ، ثم ملك بعده كاغم بن معدان ، ثم هلك ،

قال تشادة : الفراعنة ثلاثة : أولهم : سنان و الأشل " صاحب سارة ، كان فى زمن الحليل عليسه السلام : صر ، ثم الثانى : و الريان بن الوليسد " ، وهو فرعون يوسف عليه السلام ، ثم الثالث : و الوليد بن مصعب " ، وهو فرعون موسى عليه السلام ،

(وقال المقريزى: ذكر القبط أن الفراعنة سبعة ، أولهم ؛ طرطيس بن ماريا ، وهو فسرعون إبراهيم عليمه السلام ، والشانى : الوليسد بن ذومع ، يس ابنسه الريان ، وهم فرعوز يوسف عليه السلام ، والشالث : دَرُ يوس السامس بن مصاديوس ظالما ، وهو فسرعون موسى عليمه السلام ، وأهمل الأثر تسميه الوايد بن مصحب) ،

⁽١) فى (خ ١ : ١٤١) ذلنى . (٣) بالدال المهملة دائمًا فى خطعًا المقريزي .

⁽٣) كاعم بالمين المهملة في (ب)، وفي (١٠) ، (١) تقدمت ترجه ، (٥) تقدمت ترجه ،

وقيل : كان من العرب ، وكان أبرش قصيرا (قططا في لحيته) ، ملكها خمس مئة عام ، ثم أغرقه الله تسالى ، (وهو الوليد بن مصعب ، قال : وزعم قوم أنه من قبط مصر ، ولم يكن في العالقة) .

(۲)
 فلماكان يوسف عليه السلام في السنين الجُهدبة اشترى جميع أراضي مصر وعقاراتها للعسز يرصاحب الرؤيا ؛ وهو ووالرَّيَّان " ، ثم استنبط له من قراهاكثيرا ، ومنها مدينة الفيسوم .

وفى زمن "الريان " دخل " يعقوب " وأولاده مصر ، واجتمع بولده يوسف ، وهم يومئذ ثلاثة وتسعون نفسا ، ما بين رجل وامرأة ، فأقاموا بها وتناسلوا إلى أن خرجوا مع " موسى " عليه السلام ، استملك أهل مصر ، مع " موسى " عليه السلام ، استملك أهل مصر ، وهم القبط ، بنى إسرائيل إلى زمن فرعون " موسى " ، فلما خرج فرعون يطلب موسى و بنى إمرائيل فروا منه .

قال أبن عطية : وكان عِدَّتهم يومئذ ست مئة ألف وسبعين ألف مقاتل (لا يمدون أبن عطية : وكان عِدَّتهم يومئذ ست مئة ألف وسبعين ألف مقاتل (لا يمدون أبن الستين لكبره ، قال :) ، وكان و موسى "عليه السلام (على) ساقتهم ، والسيد و هارون " أخوه : على مقدمتهم .

قال : ولم يدع فرعون فى مصر غير النساء والعبيد والأبَراء والصبيان، فغرقوا كلهم معمد بيحر الفلزم . وكان عدة من معه من أشرافهم وأكابرهم أكثر من أأنى ألف رجل ، وخلت مصر ، فلما رأى ذلك من بق بمصر من النساء استعظمن أن يولين ملكهن أحدا من الأجراء أو العبيد ، وأجتمع الرأى على تولية يجوز كانت من أشراف القبط ، ولها عقل ومعرفة وتجديد ، يقال لها و دلوكه "ابنة و زياً" ، وهى يومئذ ابند مئة وستين مسنة ، فوليت مصر ، فخافت أن يتناولها ملوك الأرضين الذين حولها ، فبلت جدارا

⁽١) الشمر القطط : القصير الحمد . (٢) في (ب) (وكان) بدلا من (فال كان) .

⁽٣) هو عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي ؛ الغرناطي ، أبو عمد (٤٨١ – ٤٢ ٥ هـ) ، مفسر ، فقيه أقد لسي ، عارف بالأحكام والحديث ، من كتبه ﴿ المحرر الوجيز في تفسير الكتّاب العزيز » (ع ٤ : ٣ هـ) ، (٤) ساةتهم ؛ مؤخرتهم ، (٥) في (ب) ريا ،

أحاطت به جميع أرض مصر كلها : المدائن ، والمزارع ، والقرى ، ويعرف بجدار العجوز بمصر، وقد بقيت منه بالصعيد بقايا كثيرة إلى هذا الوقت، وجعلت دونه خليجا يجــرى فيه الماء ، وأقامت القناطر ، وجعلت فيه المحارس والمسالح ، على كل ثلاثة أميسال محرسا ومسلمة ، وفيها بين ذلك محارس صغار على كل ميل ، وجعلت في كل منها رجالا، وأجرت عليهم الأرزاق، فإذا أحسُّوا أحدا ، ضربوا بالأجراس بعضُهم إلى بعض ، فيأتيهم الحسبر من أي جهة كانت في ساعة واحدة ، وقَرغت من بنائه في ستة أشهر ، فمنعت بذلك مصرً ممن أرادها ، فملكتهم عشرين سنة ، حتى بلغ من أبناء أكابرهم وأشرافهم من قوى على التدبير الْـُلُك، فَلَّكُوه، وهو " دركُونْ " بن بيلوطس . ولم يزل الملك في أشراف القِبط من ولد دركون هذا وغيره ، ومصر ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحوا من أربع مثــة سنة ، إلى أن قدم بُحْتُ نُصَّر إلى بيت المقــدس، فظهر على بنى إسرائيل، وخرَّب بلادهم، فلحقت طائفة من بني إسرائيل يعو يس بن نفاس ، ملك مصر، لما يعلمون من مُعْمَّته ، فأرسل إليه بخت نصر يأمره أن يردهم إليسه و إلا غزاه وقائله ، فامتنع من ردهم ، وشتمه ، فغسزاه بخت نصر ، وأقام يقاتله سنة ، ثم ظهر عليسه وقتله ، وسبى أهل مصر ، ولم يترك بها أحدا ، وبقيت مصر خرابا أربعين سنة ، ليس فيها أحد ، ويجرى نيلُها في كل عام ولا يُثْتَفَع به . ثم ردهم ود بخت نصر؟ بعد أربعين سنة ، فعمروها ، ثم بعث ملكا عليهم رجلا منهم ، فلم تزل مصر مقهورة من ذلك الوقت .

(۱) ثم ظهرت الروم وفارس على سائر الملوك الذين وسط البلاد ، فقاتلت الروم أهل مصر ثلاث سنين ، وساصروهم برا و بحرا ، إلى أن صالحوهم على شيء يدفعونه لهم في كل عام ، (۷) على أن علم على أن يمنعوا منهم ، و يكونوا في ذمتهم .

⁽١) جمع مسلحة ، وهي موضع السلاح ، وكل موضع مخافة يقف فيه الجند بالسلاح للموافية والمحافظة .

 ⁽٢) ساقطة من الأصل (١) ، وابن بلوطس في (بم) .
 (٣) في (ب) مستمتمة .

 ⁽٤) بختصر: ملك بابل الذي غزا القدس ، وغرب بيت المقدس ، وذلك بعد ٩ سسنة من ابتداء حكمه ،
 و ٩ ٩ ٩ سنة من وفاة موسى عليه السلام (تاريخ أبر الفدا جه ١ ص ٣٧ ، طبعة أولى بالمعليمة الحسيلية المصرية) ج.

 ⁽ه) في (ب.) ستة أشهر بدلا من سنة . (٦) في (ب) توسطوا . (٧) في (ب) يمتنموا عنهم .

ثم ظهرت فارس على الروم ، وغلبوهم على الشأم ، فألحوا على مصر في القتال .

ثم استقر الحال على أن خراج مصر بين فارس والروم فى كل عام، نصف لصاحب كُسَرَى ونصف لصاحب مِسَرَقُل، وأقاموا على ذلك تسع سنين وكان كل ما بمصر من بناء الروم فهو للقدوس، وكل ما فيها من (بناء) حَجَسر فهو للروم، وغلبت الروم فارس، وأخرجوهم من الشام، وصار صلح مصر خالصا للروم، وذلك فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى زمان الحديبية، وكان أمر الروم إلى هِرَقُل ، فوجه المقوقِس إلى مصر أميرا عليها، ولاه حربها وخراجها، فنزل الإسكندرية، وبها قدم عليه حاطب بن أبى بَلتُعة بكاب رسول الله عليه وسلم .

(وكانت الفرس قد بدأت ببناء الحصن المعروف بباب أليون ، ثم تممت بناءه الروم ، وحصلته ، ولم تزل فيه إلى حين الفتح .

وكانت الفرس قد بنت فيه هيكلا لبيت النار، وهو القبة المعروفة في قصر الشمع بقبة الدخان، وتحتها مسجد معلق أخذه المسلمون، مبنى بالآجر، وكان المقوقس صاحب القبط هذا ينزل إسكندرية في بعض فصول السنة، وفي بعض الفصول مدينة مصر، وفي بعضها قصر الشمع، وهو اليوم يعرف بهذا الاسم في وسط مدينة الفسطاط).

⁽١) اللين أو الطوب المحرق المعد للبناء ، واحده آجرة .

⁽٣) الحديدة : مكان قرب مكة ، وقعت فيه إحدى فروات النبي صلى الله عليه وسلم ﴿

⁽٣) عظيم القبط في مصر ، واسمه جريج (سح ١ : ١١٧) معربُ بورج .

⁽٤) ق الأصلين (٢، ب) خولها ، وفي (٤) حربها ، وهو الصوآب ،

 ⁽٥) ابن أبي بلنمة : هو حاطب بن أبي بلنمة (المتوفى سنة ٣٠ هـ) : شهد بدرا والحديبية ، بعثه النبي صلى المقد عليه وسلم سنة ست مرب الهجرة إلى المقوقس ، صاحب مصر والإسكندرية ، كا بعث أبو بكر ، رضى الله عند ، الى المقوقس ، فصاحب م ولم يزالوا كذلك حتى دخل عمرو بن العاص مصرصة ، ٧ هـ (ر : ٣١٧ – ٣١٥) .

 ⁽٦) باب أليون : قرية كانت بمصر ، وقعت بها وقعة فى أيام الفتوح ، و بقال لهما ؛ اليون أو باب اليون ،
 وهى موضع الفسطاط خاصة (ب ١ : ٥٠٥) ، وفى (ت : أل ن) : أليون اسم مدينة مصر قديما ، وقيل اسم قرية كانت بمصر قديما ، و إليها يضاف باب أليون ، وقد يقال باب ليون .

⁽٧) قصر الشمع : أحدَّث داخل الفسطاط بعد شماب مصر على يد بختنصر، وكان بوقد عليه الشمع في رأس كل عبو ليمسلم الناس أن الشمس قد انتقلت من البرج الذي كانت فيه ، وقبسل إنه بن الفرس بمثابة ببت نار هيكله القبسة المعروفة بقبة الدخان (خ ١ : ٢٨٨ ، ٢٨٧) . (٨) في (ج) منف .

وكان المسلمون بالحجاز إذا بلغهم ظهور الروم على الفرس فرحوا ، فلما اقتتل الفريقان وكان المسلمون بالحجاز إذا بلغهم ظهور الروم على الفرس على الروم ، بلّسغ المسلمين ، فساءهم ، فأنزل الله تدانى ﴿ اللّم فُلِبَتِ الروم فَي أَدْنَى الأَرْض وَهُم مِن بَعْدِ عَلَيْهِم سَيَعْلِبُون فى بضع سنين ... الآية ، ﴾ ، فأخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسرهم ذلك ،

⁽١) الآيات ١ -- ٢ سورة الروم .

[فتح المسلمين لمصر]

ثم أتى الله بالاسلام والفتح ، وأزال الله الجميع ، (ولله الحمد ووالمنة) .

ولما افتتحها عمرو بن العاص – رضى الله عنه – سنة عشرين من الهجرة ، من قِبلَ
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، بإذن له فى ذلك ، (كان) أولَ ملوكها فى الإسلام
ولم يزل عمرو مقيا عليها أكثر أيام أمير المؤمنين ، وقبل موته بشهر عزله عن الصعيد ، وولّى
عبد الله بن أبى السرح ، وبق على مصر بقية أيام عمر .

فلما قتل عمر رضى الله عنه ، ووُلِّى عَبَان بن عفان رضى الله عنه ، خرج إليه عمر و ابن العاص مهنئا، وطمع فى لينه ، وقال : (ترد إلى مصر بصعيدها ؟ فقال له عبمان : عمر ابن الخطاب رضى الله عنه) ولَّى عبد الله بن أبى السرح ، وليس بينه و بينه صلة رَحِم ، وهو أبى من الرضاعة ، فغضب عرو ، ونهض من عنده ، فكتب عبمان إلى عبد الله بن أبى السرح سرًا بولاية مصر جميعها، فبق عمرو مقيا بالمدينة ، فاقام عبد الله على مصر كلِّها أيام عبان رضى الله عنه ، وحسف أهل مصير ، فقدم المصريون المدينة على عبمان مستصرخين ، عبمان رضى الله عنه ، وحسف أهل مصير ، فقدم المصريون المدينة على عبمان ، وقال له : ياهذا ، وكثر ضجيجهم ، فدخل على بن أبى طالب رضى الله عنه على عبان ، وقال له : ياهذا ، اصرفه وأرح نفسك منه ، فقال : بمن أبدله ؟ قال : بجمد بن أبى بكر ، فأحضره عبمان ، وودعه وقده وأرح نفسك منه ، فينها هم سائرون إلى مصر إذ نظر مجمد بن أبى بكر غلاما أسود على بعير على بن أبى طالب ، فبينها هم سائرون إلى مصر إذ نظر مجمد بن أبى بكر غلاما أسود على بعير من أبى طالب ، فبينها هم سائرون إلى مصر إذ نظر مجمد بن أبى بكر غلاما أسود على بعير من أبى طالب ، فبينها هم سائرون إلى مصر إذ نظر مجمد بن أبى بكر غلاما أسود على بعير أبى طالب ، فبينها هم سائرون إلى مصر إذ نظر مجمد بن أبى بكر غلاما أسود على بعير من أبى طالب ، فبينها هم سائرون إلى مصر إذ نظر مجمد بن أبى بكر غلاما أسود على بعير من أبى طالب ، فبينها هم سائرون إلى مصر إذ نظر مجمد بن أبى بكر غلاما أسود على بعير منه أنه المرون ، فاعر ، فاعر ، فاعرا ، فاله ، والبعر ؟ قالوا ؛ لمثمان ،

⁽١) فى (ز : ٢٨) : فى مستهل المحرم سنة ٢١ هـ ، وهو تاريخ سقوط الإسكمندرية و رحيل البيزنطيين .

وفي (خ ا : ٢٩٤) اختلف قدماء المؤرخين في تاريخ فتح مصر ، بين السنين الواقعة من ١٩ إلى ٢٥ ه.

 ⁽۲) فی الأصول (۱، ب، ج): وهو، و إذ لم نجد جوابا اللها فی تول المؤلف ﴿ ولما افتتحها » وضمنا كان مكان وهو.
 كان مكان وهو.
 (۵: ۳۶ خ): ۴۰ خ): برخ فی (ل: ۳۶ خ): ۴۰ خ): وفی (ل: ۳۸ خ): ۴۰ خ): ۴۰ خ): ۱ نام كان محمد بن أبی حدیثة ، حیثا افتری (وثب) علی عقبة بن عامر، خلیفة عبد الله بن سعد.

رفد سقطت هنا ولاية عبد الله بن سعد الثانية من كل من الأصلين (أ ، ب) ، كما سقطت من (ل) . وفد سقطت هنا و ل) . (٤) طلبهم ، وفي الأصلين (أ ، ب) : عسف بأهل مصر : والصواب ما أثبتناه . (ه) يضربها بقدميه ضر باشد يدا .

(۱) فسأله : أين تريد ؟ قال : مصر ، فَفَتَّش ، فلم يوجد معــه كتاب ، (فَشُقَّت إداوة معه فإذا فيها) كتاب من عثمان بن عفان، إلى عبد الله بن أبى السرح، وهو :

و أما بعد، فإن عد بن أبى بكر واصل إليك، وقد أُجْرِت على تقليده، فإذا وصل إليك فاقتله » فانزيج عد بن أبى بكر لذلك، وجعم أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقرأ عليم السخاب ، وأشهد على النسلام وحَنْمه ، وعاد إلى المدينة ومعه المصريون ، فانقلبت المدينة لرجوع العسكر ، فاجتمع الناس ، وقرءوا الكتاب ، وقام على بن أبى طالب ، فدخل على عثمان ومعه طلحة والزبير وأكثر الصحابة ، وقالوا له : أتعرف هذا الغلام ؟ قال : غلامى ، قالوا : والمائتم ؟ قال : خاتمى ، قالوا : فاقرأ غلامى ، قالوا : والمحابر ، قالوا : والمحابر ، قالوا : والمائتم ، قالوا : فالوا : فاقرأ هذا الكتاب ، فقال : ما كتبته ، ولا وتفت طيه ، وكان الكتاب بخط مروان بن الحكم ، فانصرف على والناس معه ، وحوصر عثمان في داره ، وبق لا يقدر على الظهور ، لعظم الحال ، فقال له عثمان : انحرج ياعمرو وصل بالباس ، وأعذر في عندهم ، فحرج وصعد المنبر ، فقال له عثمان : انحرج ياعمرو وصل بالباس ، وأعذر في عندهم ، فحرج وصعد المنبر ، فقال له عثمان : انعرج وصعد المنبر ، غلل الناس خطب الناس خطب الناس خطب الناس خطب الناس ، وقد بلغني ما كنت فيسه ، فقال له عموو : قات ما علمت ، ثم خرج عزيان كنده ، وسار إلى الشام ، واضطرب المدينة بسبب مجد بن أبى بكر ورجوعه ، وتحكلت من عنده ، وسار إلى الشام ، واضطرب المدينة بسبب مجد بن أبى بكر ورجوعه ، وتحكلت من عنده ، وسار إلى الشام ، واضطرب المدينة بسبب مجد بن أبى بكر ورجوعه ، وتحكلت

 ⁽١) الإداوة : إذا. صغير يحمل فيه الماء ، وما بين القوسين ساقط من (١) .

⁽۲) هو طلحة بن عبيد الله بن هيان ... القرشي النبعي ، أبو عمد (المتوفى مسئة ٣٦ هـ) كان من المهاجر بن الأولين ، وشهد أحدا وما بعدها ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وكان يحارب عليا يوم وقعة الجمل ، ثم انصرف عن قتاله ، فرماه هروان بن الحكم بسهم ، فازال ينزف حتى مات (ر ؛ ٧٦٤ -- ٧٧٠) و (إص ٣ : ٢٩٣) (٣) الزبير بن العوام ... القرشي الأسدى ، أبو عبد الله (المتوفى سنة ٣٦ هـ) ، أحد العشرة المبشرة بالجنة ، أمه همة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يتخلف عن غزرة غزاها رسول الله ، وكان أول من سل سبفا في سبيل الله ، ثم فتل غيلة سنة ٣٦ هـ (ر : ١٠ ٥ - ١١٥) و (إص ٣ : ٥) .

⁽٤) هو مروان بن الحكم القرشى الأموى (٢ – ه٦ ه)، استكتبه مثان بن عفان رضى الله عنه، وكتب له، وولاه معارية المدينة ، ثم عزله عنها، وتولى الخلافة تسعة أشهر أر عشرة (ر: ١٣٨٧ — ١٣٨٠) .

أطر فلانا : علوه برائنس له علرا .
 ٢) كناية عن إلصاق المهوب وألوان السوه به .

عائشة والصحابة والمصريون، وهموا بالدخول على عثان لقتله، فحفظ بنو أمية بابه، وحفظه أيضا الحسن والحسين وعبد الله بن عمر ، وجاءت بنو عدى فازالوا عبد الله بن عمر ، فقال عمرو بن حزم : أنا أُدخلكم على عثان ، فأصعدهم على داره ، وأنزلهم عنده ، وكان جاره ، فعد فدخل عليسه محمد بن أبي بكر (والجماعة ، فلما رآه عثمان و بيسده الخنجر قال له : لو رآك أبوك لساءه ذلك ، وقد كان أخذ بلحية عثمان، فاستحبي محمد بن أبي بكر) ، ثم تأخر عنه ، وقال : استَحْيَيتُ منه لما ذكر لى أبي ، فوثب الباقون عليه فنحروه ، وأخرجوه فألقوه على وقال : استَحْيَيتُ منه لما ذكر لى أبي ، فوثب الباقون عليه فنحروه ، وأخرجوه فألقوه على من بلائة أيام ، ثم دُفن ليلا سرا ، (والله تعالى أعلم بالصواب) .

ثم بو يع أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وأوّل من بايعه طلحة ، فنظر اليه أعرابى فقال : « يد شلاء وأمر لا يتم » ، وكانت إصبع طلحة قطعت يوم « أحد » ، تم بايعه الزبير ، ثم الجماعة بيعة الحق ، وكتب إلى الهال بالأمصار جميعها ، ولم يكتب إلى معاوية بدعشق ، فكتب إليه معاوية يستعطفه ، ويسأله أن يُقلّده ، فقال : لا يرانى الله معاوية بنقطفه ، ويسأله أن يُقلّده ، فقال : لا يرانى الله معاوية بنقطفه ، عنه . لا أفعل المنكر وقد نهى الله ورسوله عنه .

ثم بعث إلى مجسد بن أبى حُذَيفة ، فقلَّده مصر ، ولم يزل عليها من قِبَسله إلى أن قتل الشام ، وكان قد استخلف الحكم بن الصَّلْت .

⁽١) أبنا على بن أبي طالب ، وهبد الله بن عمر بن الخطاب .

 ⁽۲) بنوعدی : رهط عمر بن الخطاب رضی الله عنه ، وبهم سمی المکان الذی نزلو به من أعمال الشرقیة ، ودو المعروف اليوم با مم أولاد العدوی بمركز فاقوس (ق ا : ۱۷۲) .

⁽٣) فى الأصول (١، ب، ، جه) ابن حاذم ، والصواب أنه عمر و بن حزم بن زيد الأنصارى ، أبو الفيماك (المتوفى سنة ١ ه أرستة ١٥ ه) ، أول مشاهده الخندق ، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على أهل نجران وهو ابن ١٧٧ سنة ليفقههم فى الدين و يعلم القرآن (ر: ١١٧٧ – ١١٧٧) .

⁽٤) جعبل يظاهم المدينة ، وقعت عنده الغزوة الثانية ، ومبيت باسمه .

 ⁽ه) هو محمد بن أبي حذيفة ... القرشى الهبشمى ، أبو القام ، ولاه " على " بن أبي طالب مصر، ثم عزله وكان و نشو الهبشمى ، أبو القام ، فوجده وشدين ، مولى معاوية ، فقنسله .
 (د : ١٣٦٩ - ١٣٧٠)
 (د : ١٣٦٩ - ١٣٧٠)
 (و : ٢٩٩١)
 (و : ٢٩٩٩) ،
 واستخلفه محمد بن أبي حذيفة على مصر - بن شرح إلى بهارية وعمرو بن الهاص بالهريش . (و : ٢٩٩) ،

(1)

ثم ولى قيسٌ بن سمعد بن عُبادة ، و جمع له حربها وخراجها ، وكان قيس همذا شجاءا عاقلا ذا هيبة ، وكانت له ولاية ومنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أنس؛ كان منه بمنزلة صاحب الشَّرطة من الأمير، يقوم بين يديه متكًا على سيف، وكان بليغا يقول فى دعائه : اللَّهُمُ إنى أسألك حمدا ومجمدا ، فإنه لا حمدَ إلا بعدل ، ولا مجدَ الا بمال وفضل .

وسار قيس إلى مصر في عسكر كثير ، وملك مصر، وساس شيمة عثمان أحسن سياسة ، (٢) وكانوا قد اعتزلوا يُخرينا : قرية من قرى مصر ، فصان دورهم وعيالهم ، وأدر أرزاقهم ، فثقل ذلك على عمرو بن العاص ومعاوية ، وأيسا من مصر ، ولم يزالا يحتالان عليه حتى عزله أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، بسؤال عبد الله بن جعفر له فى ذلك ، وتولية مالك بن الحارث المعروف بالأشتر ، فأجابه إلى ذلك ،

وكتب إلى قيس « قد احتجت إليك ، و إلى الاجتماع بك ، فاعمل على ذلك » .
وكتب لمسالك عهسدا ، وسار إلى مصر ، فكتب معاوية إلى دُهقان القَازُم : اكفنى الأشتر ، وأنا أسقط عنسك خواجك أبدا ، فلما وصل الأشستر إلى القازم ، لقيه الدهقان ،

⁽۱) يده ولايته في (ز ۲۸۱) ۳۵ هـ، وفي (ل: ٤٤) مستهل ربيع الأول سنة ۳۷ هـ، وفي (خ ا : ۳۰۰) جم له الخراج والعالمة .

⁽۲) هو آنس بن مالك بن النضر ... الأنصارى ، أبو حزة (المترق سنة ۹۱ أو سنة ۹۲ أو سنة ۹۳ هـ) ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرج مصه حيثا توجه إلى بدر يخدمه ، وهو آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (ر . ۲۰۹۰ – ۱۹۱۱) .

 ⁽٣) شربتا : هذا شهط ابن عبد الحسكم لخربتا ، وكانت قسرية ركورة من كور مصر بالقرب من الاسكندرية ،
 وهي الآن شراب (ب ٢ : ٢ ، ٢) ، ولا يزال مكانها يسرف بهذا الاسم ، و يبعد عن الاسكندرية بمسافة ، ٩ ك ، م على خط ،ستقيم (ق ٢ ج ٢ : ٣٣٤) .

 ⁽۱) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهـاشي ، أبو جعفر (المترفى بالمدينة ســـة ۸۰ هـ) ، ولدته
أمد أسما. بقت عميس بأرض الحبشة ، وقدم مع أبيه المدينة ، وحفظ عن رسول الله ، وروى عنه .

^{· (\ \ \ \ \ -- \ \ \ \ \ \ \ \) •}

 ⁽٦) الدهقان : رئيس القرية ورئيس الإقايم • والقلزم : بلد قديم ، شرب ، وبني في موضهه مدينة السويس ،
 و بحرالةلزم : البحر الأحر • (خ ١ ، ١٩ ، ٢١) •

وكان صابمًا ، فقال له : أيَّ الشراب إليك أحب ؟ قال : العسل ، فسقاه شربة عسل مسمومة ، فِفت عُنقه ومات ، فلما بلغ معاوية موتُ الاشتر، خطب عمسرو، وقال :
د إن لله جنودا من عسل » ،

وخطب معاوية وقال : كان لعلى يمينان : قُطِعَت إحداهما بِصِفَّين ، يعنى عمار (٢)
ابن ياسر ، وقطعت الأخرى بمصر ، يعنى الأشتر . ولما بلغ أمير المؤمنين علَّ بن أبى طالب رضى الله عنه ذلك قال : لليدين وللغم . والله أعلم .

ثم قلد مجد بن أبى بكر ـ وضى الله عنهما ـ مصر ، وكتب له عهدا ، وسار فى عسكر كثير، وصحبه أخوه عبد الرحمٰن بن أبى بكر ، فلقيه قيس بن سعد ، وهو منصرف عن مصر ، فقال له : لا يمنعنى عزل أمير المؤمنين لى عن نصحك ، ولقد عزلنى عن غير وَهْن ولا عجز ؛ ولكن بنصحى عزلنى ، فاحفظ عنى ما أوصيك به : إنك ستقدم على بلد مُفْتين ، وبه شيعة ولكن بنصحى عزلنى ، فاحفظ عنى ما أوصيك به : إنك ستقدم على بلد مُفْتين ، وبه شيعة عثمان : معاوية بن حديم ، ومسلمة بن تُحَلّد ، وبسر بن ارطاة وغيرهم ، قد اعتزلوا فى قرية ، ولهم رباع وأولاد وعيال وعبيد ، فلا تعترضهم فى شىء ، واقض حواتبهم ، وزر مرضاهم ، واحضر جنائزهم ، يكفّوا عنك ، ويرضوا منك بالمتاركة ، وعسى أن يدخلوا فى طاعتك ، وكأنى بك وقد دخلت مصر مُدلًا بأمير المؤمنين ، وشرفه وسابقته وعلمه وعدله ، وتقول :

⁽۱) صفین ؛ موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات ، كانت به الوقعة الطبى بین على ومعاویة رضی الله تعالی عنهما غرة شهر صفوسته ۳۷ هـ (ت ؛ ص ف ن) • (۲) هو عمار بن یاسر ... العنمی ثم المذجمی ، أبو الیقظان ، شهد بدرا والمشاهد كلها ، وهو من المهاجرين الأرلین ، ثم قتل یوم صفین فی ربیح الآخرسنة ۳۷ هـ ودفنه على بن أبی طل یدیه وصدره . (۳) أی كب علی یدیه وصدره .

⁽٤) بد و ولايته في (ز : ٣٨) ٣٦ ه . وقد سقطت بعد ه ولاية الأشتر النخمى – (٣٧ ه) في (ز : ٣٨) ، و ومستمل رجب سنة ٣٧ ه في (ل : ٢٤) - من كل من الأصلين (أ ، ب) ، آما (ل : ٢٤) فقد قدمت ولايته على محمد بن أبي بكر . (٥) معاوية بن حديج بن جفتة بن قنير أبونهم الكندى ثم السكوني (المتوفى سنة ٢ ه ه) الأمير الصحابي ، قائد المكتاثب ، شهد فتح مصر ، وكان الوافد على عمسر بفتح الاسكندرية ، وشهد مسفين في جيش معاوية ، وقتل محمد بن أبي بكر ، وولى غزو المغرب مرادا (إ س ٢ : ١١١) .

 ⁽٦) ومسلمة بن مخلد بن العمامت ... الأنصارى الخزرجى أبو سسميد (١ - ٦٢ هـ) ، شهد معارك صفين مع معاوية ، وولى إمرة مصر ، وهوأول من جمعت له ولاية مصر والمغرب (١ ص ٩٠ : ٩٧) .

 ⁽٧) وبسر بن أرَطاة أو ابن أبى أرطاة (المتوفى سنة ٨٩٥)، مختلف فى صحبته، شهد فتح مصر، واختبط بها،
 وكان من شيعة معاوية، ومختلف كذلك فى سنة وفائه (إص ١ : ١٥٢).

أنا ابنُ الصدِّيق ، وتخالفني في كل ما أوصيتك به . وكأنى بمن معك وقد تفرقوا صنك ، فأخذت وُقَيِلت ، وحُرِّقت بالنسار ، في جوف حسار ، فحلفه مجدد في كل ما أوصاء به ، ووقع له جميعُ ما أخبره به .

ولما تَعرَّض لشيعة عيمان أرسلوا يقولون له : أَيْشِ لك معنا ؟ دعنا ننصرف عنسك ، فعمل لهم جسرا ، فمبروا عليه وساروا إلى الشام ، إلى معاوية ، وعنده همرو بن العاص ، وشكوا مما نزل بهسم من محسد بن أبى بكر ، وضَرَّ به على دُورهم وعلى رباعهسم ، وكتب عليها : صافيةً لأمير المؤمنين على أهل الحق .

وكتب محمد بن أبي بكر إلى معاوية :

ه بسم اقه الرحمن الرحيم :

من محمد بن أبي بكر إلى معاوية بن صخر .

أما بعدُ فإنك نازعت أمير المؤمنين عليا ، ووثبت على حقه ، وأنت طليق ابنُ طليق، وقد علمت أنه أكبر المهاجرين والأنصار، وله من رسسول الله صلى الله عليه وسلم سسوابق مباركات ، قَسَل فيها أخالت، وقسر على الإسلام أبالت، فوثبت عليسه، واغتصبهت حقسه، وقدت جذا الأمر دونه ، وقلت : ولاني عثمان ، وأنا أطالب بدمه » .

فكتب إليه معاوية :

« بسم الله الرحمن الرحيم :

من معاوية بن أبي سفيان إلى محمد بن أبي بكر العاق بأسيه :

أما بِعسدُ ، فقد قرأت كتابك ، ولم أزّل فى توقيرك ، على حسب ما يجب لك على " ، وعلى ذو سوابق مباركات (كاذكرت) ، وما زال رأسا مر وسا ، حتى كان أول خليفة وثب عليه ، واقتسره حقه أبوك ، فإن يكن ما نحن فيه صوابا فأبوك أوله ، وإن يكن خطأ فأبوك سببه ، فدونك افعل في حق أبيك ما شئت ، أودع ، والسلام » ،

⁽۱) كلمة منحوثة من لقظاتي (أى شي،) ٠

⁽۲) اى بمن أطلقهم النبي مُسلَى الله عليه وسلم وعلما عنهم، بعد ما لحقهم من النازى والعار بسبب هزيمتهم يوم فتح مكة ، وسماهم ﴿ الْبِعَالِيمًا ﴾ ، (٣) المتسره : قهره وفليه ٠

ولما انقضى أمر التحكيم حضر عمرو إلى معاوية ، وقال له : إن عليًّا قد أغفل ذكر مصر ، ولم يشترطها في تحكيمه ، وبها مجمد بن أبى بكر ، فدعنى أسر إليها ، فإن أخذتها كانت ني طُهُمة .

فقال له معاوية : كَثير يا عمرو ، فقال له : ما أَعِجبَ أمرَك، تبخل على بمـــا لا تملكه، (وهو في يد غيرك) ! فقال له معاوية : سر إليها ، وتكون لك طعمة . فسار عمرُو ومعه شيعة عثمان، فلما وصلوا إلى ظاهر مصر، خرج إليهم محمد بن أبى بكر، ومنعهم، فحاصروه، (وقاتلهم ومانعهم) ، وكان مع صغر سنه شجاعا ، ومعه أخوه عبد الرحمن، فبلغ و عائمشةً ،، وصــولُ عمرو إلى مصر لينتزعها ، فكتبت إلى أخيها (عبد الرحمن) تأمره بلقاء عمــرو ، فياني أن وصل الكتاب تفرق الناس عن محمد بن أبي بكر وانهزموا، فالتجأ محمم إلى خَر بات الْمُعَافِرَ، فطُلِب، فقالت لهم عجوز: أثريدون الأمير مجمداً ؟ فقالواً : نعم . قالت : وتعطوننى أمانا لأسى؟ وكان يبيع الفجل ، فدلتهم عليه ، فدخلوا إليــه وقد كلُّهُ العطش ، فقال لهم : اسقوني ماء، فقال له معاوية بن حُدَيْج : لاسقاني الله إن سقيتك. فأوصل أخوه عبد الرحمن كتاب " عائشة " إلى عمرو، فقرأه وقال : والله مالى أمر (ولا أنا الآبق) ، و إنمـــا الأمر لهــــذا الغلام ، يعني معاوية بن حُدَّيْج . (ثم قدمه عمرو وقال : يا مجمد ممك أمان من أحد ولو من عبـــد أو امرأة أو صبى ، فإنا نقبل قولك ؟ فلم يذكر له أمانا) . فقدمه معاوية ليقتله ، فقال : احفظني في أبي بكر . فقال : قتلت من أهلي ثمانين في مقام واحد وأحفظك؟ لاحفظني الله إن حفظتك ، والساعة أضرب عنقك وألهبك بنار تتلظي . فقال له محمــــد : تكون علَّ بَرْدا وسلاما . وكره عمرو قتله ، ونهض مُغْضَبا . ثمْ قدمه معاوية ، وضرب عقه (صــبراً) ، وأمر أن يجر برجله ، و يطاف به المدينة ، و يمرّ [به] على دار عمرو بن العاص لعلمسه بكراهيته قتسلَه، ثم أحرقه في جوف حمار عنسد رحبة الزبير بقرب الدار المعروفة الآن بالفسيرغاني .

 ⁽۱) غنيمة ومكسباً ووزقا.
 (۲) غايمة ورزقا.
 (۲) غايمة وكاريماً وكاريماً وكاريماً وكارها.
 (۵) غايم (ب) كفاه : بهظا، وكاريماً وكارها.
 (۵) تتلفلى: تتلهب.
 (۲) عايم الترايم عنى موت.

ولما أبطا خبر محمد على و عائشة "أنفذت حُجَّر بن عدى يشفع فيه ، فوصل وقد فرخ منه ، ثم أنفذ معاوية القميص الذى قتل فيه إلى المدينة ، (فوصل) إلى دار عثان ، واجتمع رجال عثمان ونساؤه ، وأظهروا المرور ، ولبست " نائلة بنت الفرانصة " ، زوجة عثمان ، القميص ورقصت به ، وأرسلت "أم حبيبة أخت معاوية "بكيش شواء إلى و المشقة " ، عثمان ، القميص ورقصت به ، وأرسلت "أم حبيبة أخت معاوية "بكيش شواء إلى و المشقة عثمان ، فقلت ألا تأكل شواء حتى تلق الله ، فحما أكاته بقية عرها ، ودخلوا على و أسماء بنت تحميس " ، أم مجد بن أبى بكر ، فقيل لهما : قتل محمد عيظها ، محمر، وأحرق بالنار في جوف حمار ، وكانت في مُصلاها ، فعضت شفتيها ، وكنظمت غيظها ،

وكان وصول مجمد بن أبى بكر إلى مصر فى النصف (من شهر رمضان سنة سبع وعشرين، وقيل في النصف) من صفر سنة ثمان وعشرين، فكانت مدة ولايته خمسة أشهر، وكانت الوقعة عند سوق الدواب بالمُستَّاة ، (قال عمرو: حضرت أربعة وعشرين زحفا، فلم أر مثل يوم المُستَّاة) ، وكان فيه ، رحمه الله تعالى، غاية الفضل والشجاعة ، قاتابهم حتى أشجاهم ، ولولا [أن] تفرق عنه عسكره ، لما قدروا عليه ، ولا على مصر .

⁽۱) حجر بن عدى بن معارية بن جبلة ... الكندى المعروف بحجر بن الأدبر ، وحجسر الخير ، شهد القادسية ، والجل ، وصفين ، وكان من شيمة على ، وتنسل بمرج عذرا، (بغوطة دمشق) بأمر معارية سسنة ، ه هأو ١٣ ه ه . (١ ص ١ ؛ ٢٩) ، (٢) أنانة بلت الفرافصة : زرج عيان بن عفان ،

⁽٣) هي أسماء بنت عميس ... المشعمية ، كانت من المهاجرات إلى الحبيسة مع ذوجها جعفر بن أبى طالب ، فولدت له هناك محدا أو عبد الله وعونا ، فلما قتل جعفر كرتبها أبو بكر ، فولدت له محمد بن أبى بكر، ثم مات عثها ، فرندجها على بن أبى طالب ، فولدت له يحيى ، دوى عنها عمر بن الخطاب ، وأبر دومى الأشعرى ، وابنها عبد الله بن جعمفر (د : ١٧٨٤ - • ١٧٨) .

⁽٤) أخرجتاه مسموعا صوته ، والمعقول أنها مصحف نشعت بمعنى رهجت (ك : ٤٥) •

⁽ه) المستاة : السديني لحجز ما دالسيل أرالنهر ، به مفاتح الساء تفتح على قدر الحاجة ، و يقصد بها هنا المكان الذي لاق فيه محمد بن أبي بكر جيش معاوية ، و يغلن أنه كان قريبا مرب الفرما لأنها كانت قديما حصن مصر ، وطريق المغير بن عليها ، (ق 1 : 1 . 1 .) .

⁽٢) تهرهم بغليهم ، رفي (چ.) ؛ واولا تفرق عسكره علم .

وكان مولده عام حجّمة الوداع بذى الحُلَيْفة ، وَأُوفَى النبي — صلى الله عليمه وسلم — وله أقلَّ من أربعة أشهر ، وتوفى أبوه وله سنتان ونصف ، وقيل : وله محمانية وعشرون شهرا ، وورد غلامه زمام ، والتمس وأسمه ، وبذل فيه مالا جزيلا ، ودفنه و بنى المسجد الممروف بمسجد الزمام ، و بنى على الرأس المنارة ، وقيل : القبلة ، ثم ججّ معاوية بن حديج بعد قتل محمد بن أبى بكر ، فلقيته نائلة زوجة عثمان ، فقبّات رجليه ، وقالت : شَفَيْت نفسى من ابن الحَنْدَمَيَّة ،

فلك عمدرو بن العماص - رضى الله عنمه - مصر بعده طعمة يستخرج خواجها (٣) النف عشر ألف اليف ألف دينار ، ولا يحل إلى معاوية شيئا منها ، فكنب إليمه معاوية في مسنة أر بعين : « قد كثر على زوّاى من العمراق ، وسُوَّال الجماز ، فَأَيْنَى بخراج مصر سنة واحدة » .

فكتب اليه عمرو: « أما بعدُ فإن في طلبك خراج مصر شجًا في حلقك، وليست بك السه مرو الله معاوية أبياتًا، وكتب السه عمرو النيا شعرا أوله :

مُعاوى ان نذكرك نفسي شحيحة ، فما مورثي مصرا عن ام ولا أب)

فلما قتل على بن أبى طالب رضى الله عنه فى شهر رمضان سنة أر بدين، أقام عمرا أميرا حلى مصر، حتى أوفى آخر يوم من رمضان سنة ثلاث وأر بدين وله من العمر خمس وتسعون سنة ، فغسله ابنسه وكفنه ، وغدا به يوم الفطر إلى المُصَلَّى القديم ، ووضعه فى المحواب ، ولم يزل ينظر إلى الطريق حتى تكامل الناس ، فصلَّ بهم عليه، ثم صلى بالناس صلاة العيد وخطب ، ثم انصرف به، ودفنه فى مقابر مصر ، على طريق الحاج ، كما أوصاه به .

⁽١) قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة (ب ٢ : ٣٢٤) .

 ⁽۲) مسجد الزمام ، جاء فى المقريزى (خ ۲ : ۲ - ۵) أن مسجد الكنز الذى كان شرقى المنسدق ، وشما لى
 قبر ذى النون المصرى كان مسجدا صفيرا يعرف بمسجد الزمام ، ثم أعيد بناؤه روسع وهرف بمسجد الكنز .

 ⁽٣) الصواب ما جاً ، في (خ ١ : ٧٩) منسو با إلى الليث بن سعد رضى الله عنه من أن مواج عمره بلغ اثنى عشر
 ألف ألف دينار ، فلذغلة ألف الأخرة مقحمة ، وفي (ج) اثنى عشر ألف ألف دينار .

⁽٤) ما اعترض ونشب في الحلق من دغلم وتحوه . . (٥) ما ين القوسين سالط من (١١) رمد كور في (٠٠)

قيل : إنه لما اعتل دعا بأمواله ، فأُحضِرت إليه ، فكانت مئة وأربعين إردبا من الدنانير ، وقال لبنيه : كل منكم يأخذ حقه نُصبَ عينى ، فقال له ابنه عبد الله : لا ، واقله ، أو تردّ إلى كل ذى حق حقه ، فقال : والله ما أجمع بين اثنين منهم .

ولما اشتد به الأمر سميع البكاء من داره ، فقال : أخضروا إلى الساعة أربعة آلاف نفس بالسلاح ، فلما أحضروا قبل له : فما تصنع بهم ؟ قال : يكون ألف بباب المدينة ، وألف على الجبل ، وألف على الفقح عند بنى وائل ، وألف على الجيزة ، فقال له ابنه : ولم ذلك ؟ قال : يمنعون عنى الموت ، فقال : ومن يقدر على هذا ؟ قال : فما هذا البكاء ؟ . لكن صدق على رحمه الله ، فإن غلامه قَدْ بَراكان لا يفارقه ، فقال له على : ما هذا ؟ قال : أخاف عليك ، قال : (ممن ؟ من أهل الأرض أم مر فقال السماء ؟ فقال : من أهل الأرض ، فقال على : لا تمند يد من في الأرض إلا أن يأذن له من في السماء .

ولما اشتد بعمر والحال جعل يده موضع الأغلال من عنقه، وقال: اللهم إنك أمرت فتركنا، ونهيت فزدنا، ولا ذو قسوة فانتصر به، ولا ذو حجسة فأعنذرَ به، وإنه لا يسعنا الا عفسول .

مست.ورد. . (!) فمسا زال هذا هجً يوه حتى مات رحمه الله تعالى .

[حكام مصرفى الإسلام]

وأما ملوكها في الإسلام من بعد فتحها، و إلى وقتنا هذا، فأقول : مرتبًا على الدول ، أول من تولّاها من الأمراء بعد فتحها ، عمرو بن العاص أبو عبـــد الله القرشي، رضي

⁽١) كذا في الأسل (١) ، وفي الأصل (ب) : ما فقلهم مالك مادست سيا .

 ⁽۲) بنووا ال السهمى جد عمرد بن العاص ، ومكانهم ف. معر تربة فى كة ورا العلاقة من أعمال الشرقية دون بلبيس ،
 أنشكت فى زمن العرب نسبة إلى قبيلة العلاقة (ب ٢٠٤٣) ر (ق ٢٠٤١) والفج ، الطريق الواسع .

⁽٣) عبارة (ب) : من أهل الأرض أم من أهل الساء ؟ فإنه لا تمتد يد في الأرض سنى يأذن من في السياء .

⁽١) هجيره ، وهجيراه : دأبه وعادته .

الله عنه ، في سنة عشرين من الهنجرة النبوية ، من قبل عمر بن الخطاب رضى الله عنسه .
 وما أحسن قول أبي الحكسين الجزار في « الدرة المُضيّة في الأمراء المصرية » :

يقول : من أَنْقَلَتُهُ الأو زار ، أبو الحسن المذنب الجزّار :

ياسائلي عن أمراهِ مصر ، منذُ حَباها عُمَدُ لعمدو

خَدْ مَنْ جُوا بِي مَا يَزِيلِ اللَّهُمَا * وَاحْفَظُهُ حَفَظُ ذَاكُمُ لاَ يَنْسَى

أول من كان إليه الأمرُ ، مُفَوَّضا بعــد الفتوح عَمْــرُو

ثم وليها بعده ابن أبى السرح ، وهو أبو يحيى عبد الله العامرى" ، عامر قريش، في سنة خمس وعشر بن، وقيل إنه توفي بفلسطين سنة ست وثلاثين .

ثم وليها قيس بن سعد الأنصاريُّ الخزرجيُّ في سنة سبع وثلاثين .

(٣) . (ثم وليها مالك بن الحارث النخبي الأشتر ؛ فلما وصل إلى القلزم مات مسموما) .

ثم وليها مجمد بن أبى بكر الصديلي القرشيّ التبيّيّ من قِباله أيضا، فأحرق في جوف حمار، وكلاهما في سنة سبم وثلاثين .

ثم وليها عمرو بن العاص [ثانية] من قبل معاوية سنة مممــان وثلاثين .

ثم وليها بعده عُتْبَة بن أبي سُفْيان، أخو معاوية من قِبَسله أيضا سنة ثلاث وأربعين . (ع) ثم وليها عُقْبة بن عامر الحُرَيْنيّ سنة أربع وأربعين ، و بها مات .

⁽١) اختلف قدامى المؤرخين فى تاريخ فتح مصر بين السنين الواقعة -ن سنة ١٦ إلى سنة ٢٥ هـ ، على ماقدمناه (خ١: ٢٩٤) ·

 ⁽۲) هو أبو الحسين يحى بن عبد العظيم الجزار المصرى جمال الدين (۲۰۱ - ۲۷۹ هـ) > كان جزاراً بالنسطاط ، وأقبل على الأدب ، وأوصله شعره إلى الملوك والسلاماين ، فدسهم ، وله : « العقسود الدرية في الأمراء المصرية » ، « وديوان شعر » صغير ، « ونوائد المواك » (ع ۲۰ ۱۹۰) و (سح ۲۰۶۱) .

⁽٣) مابين القوسين سانط من (١، ب) ومذكور في (ج).

⁽٤) هو عقبة بن عامر بن دبس ... بن قيس الجهني الصحابي (المتوفى سنة ٥٨ هـ) روى عن الذي على الله عليه وسلم عودي عن الذي الصحابة والتابعين، وكان قارمًا عالماً بالفرائض والفقه، فصبح الهسان، شاعرا، كاتبا، وهو أحد من جمع الفسرآن (حقفه كله)، وشهد الفتوح، وكان هو البريد إلى عمسر بفتح دمشق، وجمع له معاوية في إمرة مصر بين الخراج والصلاة (إص ٤ : ٢٥٠).

[·] وقد سقطت بعد، ولاية مصارية بن حديج (٤٧ هـ) بن كل من (١، ب، ج، ل، خ)، وذكرت في (ز، ٣٨)، والراجع أنه كان قائدا لجيش نقط ،

مُشَلَمة بن تُحَلّد الخزرجة سنة سبع وأربعين .

ثم وليها سعيد بن يزيد بن عَلْقمة الأزدى سنة اثنتين وستين من قِبَل يزيد بن معاوية . ثم وليها عبد لرحمن بن جَعْدم القرشى الفيهري سنة أربع وستين من قِبَدل عبد الله ابن الزَّبير ، لما بُويع بالخلافة في مكة ، و بايعه المصريون .

ثم دخلت دولة بنى أمية .

فوليها عبد العــزيز بن مهوان ، ولاه أبوه مَهُوان، عنــد ما وصل إلى مصر واســتولى علمها، وكان قد عَهد إليه بالخلافة بعد أخيه عيد الملك .

(٣)
 ثم عبد الله بن عبد الملك سنة ست وثمانين .

(١٤)
 ثم قُرة بن شريك العَبْديي سنة تسهين .

ثم عبد الملك بن رِفاعة العُتبيّ سنة ست وتسعين .

ثم أيوب بن شُرَحبيل الأصبيحيّ سنة تسع وتسعين .

ره) ثم بشر بن صفوان الكُلْييّ سنة إحدى ومئة .

(٢) ثم حنظلة بن صفوان ، أخو بشر ، سنة ثلاث ومئة .

(١) كا سقطت ولابة محمد بن مسلمة (٢ ٢ هـ) بعد مسلمة بن مخلد من (أ ، ب ، ج ، ل) .

(۲) ذكرت (۱، ب، جه) أن اسمه عبد الرحمن بن عبد عبد العزيز بن مروان، والصواب عبد العزيز بن مروان (مستهل رجيب سنة ۲۵ هـ) كما في (ل: ۷۰)، و (ز: ۳۸) وكما يفهم من نفس النص ٠

(٣) بد. ولایتسه فی (ل : ٧٩) ۱۱ جمادی الآمرة سسنة ٨٨ ، وفی (ز : ٣٨) ۱۱ جمادی الآمرة سسسنة ٨٤ ه

(٤) كانت ولايته في ١٢ ربيع الأول من السنة المذكرة في النص، كا في (ل : ١٤) و (ز ٢٨٠) ٠

(ه) سقطت بعسد بشر بن مسفوان ولاية أسامة بن زيد (١٠٢ هـ) مرف (٢ ، أب ، ل) . وذكرت ف (١ : ٣٨) .

(٦) كذا فى كل من الأسلين : (١ ، ب) ، وفى (ز : ٣٨)أن بد، ولايته شرّال سنة ١٠٢ هـ ، وهذا هو الصحيح لما جا. فى (ل : ٩٣) من أنه لمما بو يع هشام بن عبد الملك صرف حنظلة عرب الولاية فى شسوال سنة ١٠٥ هـ فكانت ولايته ثلاث سنين .

```
ثم محمد بن عبد الملك ، أخو هشام بن مروان ، سنة خمس ومئة ، 
ثم الحرّ بن يوسف الأموى ، فيها أيضا ،

( وأقام فيها إلى آخر سنة ثمان ومئة )
ثم حفص بن الوليد سنة تسع ومئة ،
ثم عبد الملك بن رفاعة ( ثانية ) سنة تسع ومئة ،
ثم أخوه الوليد في السنة المذكورة ،
ثم عبد الرحمن بن خالد القهمي سبعة أشهر وخمسة أيام ) ،
ثم حنظلة بن صفوان ( ثانية ) سنة عشرين ومئة ،
ثم حفص بن الوليد ( ثانية ) ، وأقام بها ثلاث سنين ،
```

ثم حفص بن الوليد (ثالثة) ، وعزل عنها سنة ثمان وعشرين و. ثمَّ . ثم الحَوْثَرة بن سُهَيل الباهل في السنة المذكورة .

(ثم حسان بن عناهية التّجيبي سنة سبع وعشرين ومئة .

(۱) فى كل من الأصلين : أ ، ب أن اسمه الحسن بن يوسف الأ.وى ، والصواب الحركما فى (ل : ه ٩) و (ژ : ٣٨)، وما بين القوسين زيادة فى (ج) ٠

(۲) فى (ز : ۲۸) ۲۰ ذى الحجة سنة ۱۰۸ ه ، وفى (ل : ۹۸) أنّه لم يمكث سوى جمعتين ، وأنه صرف فى سلخ ذى الحجسة سنة ۱۰۸ ، فيد. توليقه ، على ما جاء فى ل ، متنصف ذى الحجسة سنة ۱۰۸ لا سسنة ۱۰۹ كا فى سلخ ذى الحجسة سنة ۱۰۸ كا سسنة ۱۰۹ كا فى الأصل (۱) ، (۲) بد. ولايته ۱۸ المحرم سنة ۱۰۹ ه ، وقد سقطت ولايته سرب الأصلين : كا فى الأرب ۱۰ كا و (ك : ۳۸) .

(٤) سقطت بعد الوليد ولاية الحكم بن قيس بن مخرمة (١١١ هـ) --- ولو أن ولايته كانت أسمية --- من († ، ب ، ل)؛ وذكرت في (ز : ٣٩) ٠

(ه) بدء ولايته جمادى الآخرة سنة ١١٩ هـ ، وقد سقطت ولايته قبل حنظلة بن صفوان النائية من الأصل (ب) (٦) ذكر خطأ في الأصل (ب) أنها الثالثة ، وقد سقطت أسماء أربعة من الولاة في الأصل (ب) بين حفص ابن الوليد (ثانية)، وعبد الملك بن عمروان الخدى، وهم :

حسان بن عتاهية . . . التجيبي (١٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٧ ه) .

حفس بن الوايد (ثالثة) (٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٨ ه) .

الحوثرة بن سهيل الباهلي (٢ المحرم سنة ١٢٨ ه) .

المغيرة بن عبيد المقه الفزازى (٢٣ ربعب سنة ١٣١ ه) .

وذكرت في (ز : ٣٩ ، ك : ٢٢٧ ، خ ١ ، ٣٠٩) .

ثم المغيرة بن عبيد الله الفزارى سنة إحدى وثلاثين ومئة .

ثم عبد الملك بن مروان اللخمي سنة اثنتين وثلاثين ، وهو آخر دولة بني أمية .

[دولة بنى العباس]

فأول من وليها منهم (صالح) بن على بن عبد الله بن العباس سنة ثلاث وثلاثين ومئة من قبِلَ السفاح ابن أخيه ، وهو أول خلفاء بنى العباس .

(۲)
 ثم من بعده أبو عون عبد الملك الأزدى، كان موكى للأزد، سنة ثلاث وثلاثين ومئة .
 ثم صالح (ثانية) سنة ست وثلاثين ومئة .

ثم موسى بن كعب ، وهو النقيب التميمي ، سنة إحدى وأربعين ومثة .

ثم محمد بنِ الأشعث ، وهو الأسلميِّ الخزاعي ، سنة اثنتين وأربعين ومثة .

(ثم مُحَيِّدُ بن قطبة الطائى سنة ثلات وأربعين .

(ثم يزيد بن حاتم المهلمي سنة أربع وأربعين) •

(١٠) ثم عبدالله بن عبدالرحمن بن معاوية بن حديج التجيبي سنة اثنتين وخمسين ومئة •

⁽۱) اسم " صالح" سسقط فی کل من الأسلین (۱ ، ب) ، وذكر فی (ل ۱۹۹ ، ق ، ۲۹۹) . كما ذكر فی (ج ؛ لوحة ۲۱) ، وكتبت بها ش (ج) العبارة الآتية : " آخر بنی أمية مروان الحسار" .

⁽۲) اسمه فی (ز : ۲۹) أبو عون عبد الملك بن بز يد الخراسانی، مولی هناء ، وفی (ل: ۲۲۳) موتی هنامة من الأزد، و هو من أهل جرجان ، وقد سقط اسمه من ج : لوحة ۲۲ .

 ⁽٣) بده ولايت. ٤ كافى (ز : ٣٩) ٤ ٢ ربيح الشائى سنة ١٣٦ ه ٠٠ وفى (ل : ١٢٣) ٥ ربيسح الآخر من نفس السنة ٠ وقد سقطت بعده ولاية أبى حون الثانية فى كل من (أ : ب) ٤ وذكرت فى (ز : ٣٩ ٤ ل : ١٢٧) خ ١ : ٣٠٩) ٠

⁽٤) فى كُلَّ مِنْ (١، بُ) أَنْ بِدَهُ وَلَا يَسَهُ ١٤٢هـ مَ فِى (زَ : ٣٩) ٢٥ ذَى الْحِسَةُ سَنَةُ ١٤١هـ ، وفى (ل : ١٢٠) ه ذى الحجة سسنة ١٤١هـ وقد سقطت بعده ولاية نوفل بن عمد بن الفرات (١٤٢هـ .) من (١، ب، ك ل) ، وذكرت في (ز : ٣٩) .

في جهاده ولايته ١٤١ ه ٠

⁽ه) سأفط من الأصل (ب) . وقد سقط بعداء أبوعالد يزيد بن حاتم بن قبيصة المهابي (ه ١ ذى القصدة سنة ١٤٤ هـ) من (١ : ب) ، وذكر في (خ ١ : ٢٠٧) ر (ج) ، كما سقط محسد بن سعيد (ربيسع الثانى سنة ١٤٤ هـ) من (١ ، ب ، ل ، خ) . (٢) ساقط من (ب) .

```
ثم أخوه مجمد بن عبد الرحن، فأقام سنة وشهوين .
ثم موسى بن على الخمى ، ويقال له : مُلَى ( للتصغير ) ، سنة خمس وخمسين .
ثم عيسى بن لقران سنة إحدى وستين .
ثم عيسى بن لقران سنة إحدى وستين .
ثم منصور بن يزيد الحميرى " ، في أواخر السنة المذكورة ) .
ثم يحيى أبو صالح الحرشى الشهير بابن ممدود، في أواخرها أيضا .
ثم يملم بن سوادة التميمي " في سنة أربع وستين ومئة .
ثم ابراهيم بن صالح العباسي " سنة خمس وستين ومئة .
ثم موسى بن مصمب الخميمى ، مولى خثيم ، سنة سبع وستين ) .
ثم عسامة بن عمرو بن علقمة المعافرى سنة ثمان وستين .
( ثم الفضل بن صالح العباسي سنة تسع وستين .
ثم على بن سليان العباسي سنة تسع وستين .
ثم موسى بن ميسى العباسي سنة تسع وستين .
```

(١) ساقط من (ب). وقد سقط بعده : عبد الصمه بن على بن عبد الله بن العباس (١٥ شؤال سنة ٥٥١ هـ) من (١، ب، ل، خ)، وذكن (ز ٢٩٠) . (٢) ساقط من (ب) ٤ كما أن مطر، مولى المنصور (١٥٩ ﻫ) ، وأبو ضمر محمد بن سليان (١٥٩ ﻫ) ساقطان من († ، ب ، ل)، ومذكوران في (ز : ٣٩) . (٣) ساقط من (ب) وقد ســقط بعده من (1 ، ب ، ل) أبو ضرة للمرة الثانية (١٦٢ هـ) ، وسلمة بن ربعا (۱۹۲ م) ، رذكر ني (ز : ۲۹) (٤) في (ك : ١٤٤)ر (ز : ٣٩) الرعيني . (0) في (ب) الحرمي، في (ل : ١٤٤) الخسوسي (نسبة إلى حراسان ، كما في النبوم عن المشتبه للذهبي) ، وفي بعض الكتب الجرشي، والحرشي، والكنية مقدمة على الامم في (ل: ١٤٤)، وفي (خ ١: ٧٠٣) (٦) في (ب) ابن سواد، والصحيح سواده، في (ل : ١٤٦)، (ز: . ٤) . یحی بن دارد ابوصالح ۰ (٧) ساقط من (ب) ، وبد، ولايسه في كل من (ل : ١٤٨) و (ز : ٤٠) ٧ ذي الجية سنة ١٦٧ ه . وقد سـقط بعده عسامة بن عمرو بن علقمة المعافري (٢٦ ذي الحجــة سنة ١٦٨ ﻫـ) من (١، ب) ، وذكر ف (خ ۱ : ۲ ، ۲ ، ۲) كا ذكر في (جم) باسم أسامة بن عمرو المعافري . (٨) ساقط من (ب) . (١٠) ساقط من (ب). و يلاحظ أن الأصل (١) قدم ولاية موسى بن عيسى (٩) ساقط من (ب) . العباسي على : على بن سليان العباسي ، مع أنه مؤخر عنه في كل من : (ل : ١٠٤ ، ١٠٥ ز : ١٠ ، ٢٠ ع خ ١ : ٣٠٨) ، وهو الصحيح لأن ولاية موسى بن ميسى العباسي بدأت بعد أن من ل هارون على بن سليان العباسي في ٣٧

ربيع الأول سنة ١٧١ م ، وبد، ولاية مومي في (جه) ١٧٢ م لا ١٦٩ م .

ثم مُسلمة بن يحيى سنة اثنتين وسبعين .
ثم مُسلمة بن يحيى سنة اثلث وسبعين .
ثم محمد بن الأسدى سنة الملذكورة ،
ثم داود بن يزيد فى السنة المذكورة ،
ثم موسى بن عيسى العبامى ثانية سنة خمس وسبعين .
ثم إبراهم بن صالح العباسى ثانية سنة ست وسبعين ،
ثم عبدالله الشمير بالمُسيّب [سنة ست وسبعين] ،
ثم عبدالله الشمير بالمُسيّب [سنة ست وسبعين] ،
ثم إسحاق بن سليان العباسي [سنة سبع وسبعين] ،
(ثم هم ثمة بن أمين سنة ثمان وسبعين ،
ثم عبد الملك بن صالح العباسي إلى سلخ ثمان وسبعين)
ثم عبيد الله بن صالح العباسي الحياسي الى سنة تمسع وسبعين ،
ثم عبيد الله بن المهدى العباسي سنة تمسع وسبعين ،

⁽۱) فی (ب) محمد بن أسدی، وفی (ز : ۰ ؛) محمد بن زهیر بن المسیب الشبی الأزدی، وفی (ل : ۱۵۷ ؛ وخ ا : ۲۰۸) محمد بن زهیر الأزدی .

⁽٢) هذه هي ولايته الثانية ، وبدؤها في (ج) سنة ه١٧ه ه ٠

 ⁽٣) الناريخ الصحيح لبد ولايته النانية صفر سنة ١٧٦ كما في (ل: ١٦٠) (ز: ٤٠) لا سنة ١٨٦ هـ
 كما ذكر في الأصل (١) . وقسد سقط بعده اسم جعفر بن يحيي بن برمك (١٧٦ هـ) من (١ ، ب ، ك) ، وذكر فقط في (ز: ٤٠) ، وربما كان السبب في سقوطه أنه كان حاكما نخريا فقط .

⁽٤) التاريخ الصحيح لبد. ولايته ١٩ رمضان ســـنة ١٧٦ كما فى(ل : ١٦٠ ، رز : ٠٠)، لا ١٠٧ هـ كما فى الأسل (١) . وف (ج) ١٧٧ هـ.

⁽ه) بدأت ولايت في ستهل ويجب سسنة ١٧٧ ه. كا في (ز: ٤٠ ول: ١٦٠) . لا سسنة ١٠٧ كا ذكر في الأصل (1)

⁽٢) تقدر هرتمة بن أعين رعبد الملك بن صالح فى الأصل (١) على ولاية موسى بن هيسى العباسى قلرة الثانية ؟ ومكانهما الصحيح بعد اصحاق بن سليان العباسى ، لأن ولاية كل منهما بدأت سنة ١٧٨ه ، ، بينا بدأت ولاية موسى ابن عيسى الشانية سنة ١٧٥ه ، وذلك طبقا لما جاء فى (١ : ١٥١ – ١٦١ ، فر: ٤٤ ، خ ١ : ١٠٩) . و يلاحظ أن هرثمة وعبد الملك ساقطان من الأصل (ب) .

 ⁽٧) بدأت ولايته في ٣ رمضان سنة ٩٧ (ه . وقد سنطت قبل ولايته هذه ولاية عبيد الله بن المهدى العباسي
 الأولى (١٢ الحمرم سنة ٩٧ (ه) من (٢٠ ب) ، وذكرت في (خ ١ : ٩٠٣) ، كما ذكرت في (ج) .

(لوحة ۲۲) •

(لوحة ٢٣) .

```
ثم عُبيد الله بن المهدى ( النية ) في سنة ثمانين إلى رمضان سنة إحدى وثمانين •
                                   ثم إسماعيل بن صالح العباسي سنة إحدى وثمانين .
                                  ( ثم إسماعيل بن عيسى سنة اثنتين وثمانين ومئة ) .
                            ثم الليث بُنْ الفضل الأَبيَوَرْدى سنة اثنتين وثمانين أيضاً .
                                      ثم أحمد بن إسماعيل العباسي سنة سبع وثمانين .
 م عبدًا لله بن مجمد العباسي الذي يقال له : ابن زينب ، فأقام إلى سنة تسمين ومئة .
                                   ثم الحسين بن جميل الأزدى في سنة تسعين أيضا .
                              (ثم مالك بن دُهُمُ الكلبيُّ سنة اثنتين وتسعين ومئة ) .
                                    ثم الحسنُ بن جميل البَحْباح سنة ثلاث وتسمين .

    (۷)
    ثم حاتم بن هرثمة بن أعين ، ولم يزل بها حتى انصرف فى سنة خمس وتسعين .

                                  (ثم جابر بن الأشعث الطائى فى السنة المذكورة ) .
                        ( ثم عباد بن محمد أبو نصر مولى كَبيره سنة ست وتسعين ) .
                                   ثم المطلب بن عبدالله الخزاعي سنة ثمان وتسعين .
                                                     ثم العباس بن مومى فيها أيضا .

 سالطین (ب) ،

(٢) بد. ولايته ٢٥ ئترال سنة ١٨٦ ، كا في (ز : ٤٠ ) ، و ه شؤال من نفس السنة في (ل : ١٦٥ ،
                        خ ۱ : ۳۰۹) ، ونسبته في المقريزي (خ ۱ : ۲۰۹) البيوردي من أهل بيورد .
      (٣) ساقط من (١)، و بد. ولايته ٢٥ جادى الآخرة سنة ١٨٧ كما في (ل : ١٦٧ ، ز : ٤٠) .
(١) ف (ب)عبد الله بن عمد، وكذاك في (ل: ١٦٨) ، وفرز: ١٠١ خ ١: ٢٠٩) صيد الله بن عمد،
           وبد ولايته ، كا في (ل، ز، خ) ه ١ شؤال سنة ١٨٩ هـ . وفي (ج) : أبو محمد، وأبو زينب .
                                                                  (۵) ساقط من (ب) .
(٦) في (ز: ٤٠٠ خ ٢ : ٣١٠) الحسن بن التخاح بن التخكان، ويسمى أيضا أبو على بن البحباح البلخي،
وق (ل : ١٧٢) الحســن بن التختاخ ، وفي (ب) الحسين بن جمـــل اليحاي ، وفي (ج) الحســـن بن البيعباح،
```

(٧) بد ولايته ، كا ق (ز : ٠٠ ، ك : ١٧٣) ٢٢ ربيع الأول سنة ١٩٤ هـ .

(٨) ساقط من (ب)، وقد سقط بعده من (ل، ٢، ب) امم ربیعة بن قیس (١٩٦ ه من قبل الأمین)
 (٩) ساقط من (ب)، واسمه في (ز: ٤٠) عباد بن محمد بن حیان البلخي . وفي (ج): مولي کنده

```
(ثم المطلب بن عبدالله ( ثانية ) سنة تسع وتسعين ) .
ثم المسرى بن الحكم سنة مئتين .
ثم سليان بن غالب منة إحدى ومئتين .
ثم السرى بن الحكم الثانية فيها أيضا )
ثم عبد بن السرى ) .
ثم عبيد الله بن السرى في سنة ست .
ثم عبيد الله بن طاهم ، مولى خزاعة ، سنة إحدى عشرة ومئتين .
ثم عبدي بن يزيد الجلودى سنة ثلاث عشرة ومئتين .
ثم عبسى بن يزيد الجلودى سنة ثلاث عشرة ومئتين .
ثم عبسى بن يزيد الجلود سنة أدبع عشرة .
ثم عبسى بن يزيد ثانية فيها أيضا ،
ثم عبسى بن يزيد ثانية فيها أيضا ،
ثم عبسى بن منصور، وكان مولى بني نصر ،
```

(١) ولايته الثانيــة ساقطة من (ب)، ولا خلاف بين (ز، ل، خ) في بد. ولايته الأولى (١٥ ربيع الأول سنة ١٩٨ هـ)أوالثانية (١٤ المحرم سنة ١٩٩ هـ)، إنما الخلاف بينها أن الخطط اعتبرت ولايته الأولى مستسرة ، و إن كانت تنفق مع (ز ، ل)ق أن إطلاق الجندله من السجن و إقامته بالإجماع واليا حدث في ١٤ ألمحرم سنة ١٩٩٠ . (٢) احمه في (ز: ٤١) السرى بن الحسكم بن يرسف الزملي ، والزمل ، قرم ســود نحاف من أهل السند كانوا (٣) ساقط من (ب، ؛ ز) ، وأسمه في (ل ؛ ١٩٠٠ غ ١ ؛ ٣١٠) سليان بن غالب ابن جبر يل البجل . وقد سقطت بعده ولاية السرى بن الحكم النائية (١٢ شعبان سنة ٢٠١ هـ ، كما في (ل : ١٩١ ، ع: ١ ٣ ، ٢ ٣ ، - ؛ لوحة ٢٣) من (أ ، ب ، ز) • ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ ساقط من (أ) ، واهيه في (ز: ١ ٤) أبونصر محمد السرى ، وَقُ (خ ۲ : ۱ ، ۳) محد من السرى أبولصر، وفي (ل : ۲ ۹ ۱) أبوالنصر بن السرى واسمه محمد . و بد. ولايته في (ز) : ٢٩ جمادي الآغرة سنة ٢٠٥ هـ ، ولي (خ ١ ء ل) : أول جماديالآشرة من نفسالسنة . وفي (جم) سنة ٥٠٠هـ، (لوحة ٢٧). وقدسقطت بعده ولاية عبيدالله بن السرى (٩ شعبان سنة ٢٠١٩)، كما في(ل: ١٩٨، خ١: ٢١١٠ جو: لوسة ٢٣، ز: ٤١) من (١، ب). (٥) ساقط من (١)، وبد، ولايته، كافي (ذ: ١٤) ه المحرم سنة ٢١١ هـ. وفي (ل: ٢٠١ وخ ٢: ٣١١) ٢ ربيع الأول سنة ٢١١ هـ. (وفي ج) سنة ٢١١ هـ وقد سقط بمسده المعتمر (١١ ذي القعدة سنة ٢١٣ هـ) من (أ ، ب ، ل) ، و إن لم يكن إلا حاكما فخريا ، كما سقط اسم عيسي مِن يزيد ألحلودي بعد ذلك من (1 : ب) ، وبد. ولايته ، كا في (ز : ٤١ ، ل : ٢٠٨ ، خ ١ : ٣١١) (٢) هذه هي رلايته الثانية ، وفي (١) ٧ إ ذي القعدة سنة ٢١٣ ﻫ ، وفي (جـ) سنة ٢١٣ ﻫ أيضًا . (٧) أعبه في (ز: ١٤) ميسي بن المتصور بن هیسی بن مشمور خطأ ، رتز یه (ل: ۲۱۱) إلى اسمه ابدُلودی · · . موسى الرافعي ، و بد. ولا ينه ، كما في (ز : ٤١ ٪ ل : ٢١٤ ٪ خ ١ : ٣١١) مستمل ألهوم سنة ٣١٦ ه ·

قال الحزار؛ وكان عند ذلك قدوم المأمون لمصر والدنيا له تدين في سنة سبع عشرة ومثنين بعد عام الهجرة ، ثم ولاها المأمون عند قدومه مصر :

كَيْدَر بُنْ عبد الله السعدى، فأقام إلى سنة تسع عشرة .

ثم المظفر بن كيدر المذكور في السنة المذكورة .

ثم [موسى] بن أبى العباس الشهير بالحنفى فى السنة المذكورة أيضا .

(٣) ثم مالك بن كيدر .

(ثم على بن يحيى الأرمني) ، وكلاهما في سنة أربع وعشرين .

ثم عيسي بن منصور ثانية سنة تسع وعشرين .

(ه) (ثم هـرثمة بن النضر الحبل سنة ثلاث وثلاثين .

(ثم حاتم بن همرتمة (بن النضر) في السنة المذكورة ، وكانت ولايتــه شهرا كاملا) .

(٧) ثم على بن يحيى الثانية سنة أربع وثلاثين ومثنين .

(۸)
 ثم إسحاق بن يحيى الجبل سنة خمس وثلاثين .

ثم عبد الواحد بن يحي الفارض ، وهو مولى خزاعة ، سنة ست وثلاثين .

على ماجه للفته رحسن خلقه ,

⁽١) في (ز: ٤١) اسمسه عبد الملك نصر بن عبد الله الصفدى المعروف بكيدر، وأبو مالك تصر الصســـفدى • ربله رلايته في (ز: ٤١) صفرستة ٢١٧ ه . (٢) " مومى " ساقطة من (أ ، ب) ،

⁽٣) بد ولايت ف (ل: ٢١٩ ، ز: ٤١) ٢٢ ريم الأول سنة ٢٢٤ م .

⁽٤) بد ولات الأول ، كاني (ل: ٢٢٠) ٧ أو ٩ ربيع الأول منة ٢٢٦٩ وفي : (ذ: ١١) ٩ ربيع الناني من نفس السنة ، وفي (جانوحة ٢٤) سنة ٢٢٤ هـ وولاً يته الأولى ساقطة من (أ) . وقد سقط مده والبان من (أ ، ب) هما : عيسى بن المنصور الرافعي قمرة التائية (٧ المحرم سسنة ٢٢٩ ﻫ) ، و إيتاخ السترك (٢٣٠ – ٢٣٠ هـ) ، وثانيهما ساقط أيضا من (ل : خ) ، وذكر أولهما في (ج : لوحة ٢٤) .

⁽ه) ساقط من (أ) ، وبد ولايت - كاني (ز : ٤١ ، ل : ٢٢٢) ٢ من رجب سنة ٢٣٢ ه . وق (جه: لوحة ٢٤) سنة ٢٣٢ ه . والجبلي أي من أهل الجبل (خ١: ٣١٢) .

⁽٢) ساقط من (١) ، وبد. ولايته في (ل: ٢٢٢) ٢ من شؤال سنة ٢٣٤ هـ ، وفي (ز: ٤١) ٢ من رمضان من نفس السنة . ﴿ ٧﴾ هذه هي ولايته الثانية ، و بدئرها في (ك : ٢٢٣) ٢ من رمضان سنة : ٢٣٤ هـ ، مِقَ (ز: ۱۱) ؟ من شؤال من تفس السنة . (٨) اسمه في (ز: ١ ٤) اسماق بن يحمى الجيل بن معاذ الخطلاني . (٩) في ﴿ بِ ﴾ الفارضي ، وق ﴿ ل : ٢٢٥ ، خ ٣١٢ ؛ شوط عبد الواحد بن يحيي . وخوط علم أطلقي

```
ثم عنبسة بن إسحاق الضبي سنة ثمان وثلاثين ومئتين .
ثم يزيد بن عبد الله التركى ، وهو من الموالى ، سنة اثنتين وأربعين .
ثم مُرَاحِم بن خاقان سنة ثلاث وخمسين .
ثم أحمد بن مناحم سنة أربع وخمسين .
ثم أرجوز التركى فيها أيضا .
ثم أحمد بن طولون سنة أربع وخمسين .
ثم أجمد بن طولون سنة أربع وخمسين .
ثم أبو الجيش خمارويه سنة [ سبعين ] ومئتين .
ثم أبو الجيش خمارويه سنة [ سبعين ] ومئتين .
ثم أبو موسى هارون ( أقام ثمان سنين وثمانية أشهر وأياما ) .
ثم شيبان بن أحمد بن طولون سنة اثنتين وتسعين ومئتين .
ثم شيبان بن أحمد بن طولون سنة اثنتين وتسعين ومئتين .
( [ ثم أبو موسى عيسى بن مجمد ] النوشيرى ) [ سنة اثنتين وتسعين وتسعين ] .
( ثم تُبكين ، سنة اثنتين وتسمين ومئتين ) .
```

⁽۱) سقط نبسله اسم الفتح بن خاقان بن أرتق التركى (۲۶۲ – ۲۶۷ هـ) من (۲ ، ب ، ك ، ج) وتزيد (ز:۲۶) إلى الاسم قبل التركى ابن دينار .

⁽۲) فی (ل : ۲°۲۲) أزجورالذک ، وفی (ذ : ۲٪) یرکوج (أو أرجور أو أوغوز) بن أولغ بن طرخان الذک ، وفی (ج : لوحة ؛۲) أذجوز .

⁽٣) بد ولایته فی کل من (أ دب) ۲۸۹ه، وفی (جه) ۲۸۷ه، والصواب أن ولایته بدأت سنة ۲۷۰ه کما فی (ز : ۴۴ ، ک ل : ۱۵۸ ، خ ۱ : ۳۲۲) ، لا سستة ۲۸۹ ه کما فی (أ ، ب) ولا سسنة ۲۸۷ ه کما فی (جه) . والد سقط بعده أبو العساكر جيش بن خمارو يه (ذو القعدة سنة ۲۸۲ هـ) من (أ ، ب) .

⁽٤) بد، يلايته كما في (ل : ٢٦٩) ١٠ جادي الآغرة سنة ٢٨٧ ه ٠

⁽۵) ساقط من (ب) ، واسمه الكامل : أبو موسى هيسى بن شحمه النوشرى (۱۶ جادى الأولى سنة ۲۹۲هـ) كا فى (ز : ۲۶) ، وقد سقط قبله محمد بن سايان الكاتب (مسئيل ربيع الأول سينة ۲۹۲هـ) كا محمد بن سايان الكاتب (مسئيل ربيع الأول سينة ۲۹۲هـ) كا مايو العباس من (ل ، أ ، ب) أبو هبد الله بن محمد بن على الخلنجي (ثائر ، ۲۲ ذي القعدة سينة ۲۹۲هـ) ، وأبو العباس ابن بسطام (مسئيل شعبان سنة ۲۹۷هـ) واسم الخلنجي في (خ ۱ : ۳۲۷) محمد بن الخليج ، وقد دخل الفسطاط لأربم مشرة بقيت من ذي القعدة سنة ۲۹۲هـ ع ، فلمل التاريخ الصحبح لبد، ولاينه ۱ ۱ ذي القعدة سنة ۲۹۲ .

⁽۲) اسمه الكامل : أبر منصور تكين بن عبسد الله اخزرى الخاصة ، والتاريخ الصحيح لبد، ولايته ۱۱ شؤال سنة ۲۹۷ ه كا فرا لله ۲۹۷ ه كا فر (له : ۲۸۳ ، ز : ۲۶) ، وذلك لأن عيسى النوشرى توفى يوم الأربعا، لأربع بقين من شعبان سنة ۲۹۷ ه وهو وال على مصر ، وولاية تكين هذه ساقطة من الأصل (ب) .

(ثم ذُكا أبو الحسن الأعور سنة ثلاث وثلاث مئة) .

(ثم تكين (ثانية) ، وصرف عنها سنة تسع وثلاث ، يَّة ،

ثم هلال بن بدر فيها أيضا .

(أحمد بن كَيْفُلْغ سنة إحدى عشرة وثلاث مئة) ،

(ثم تكين (ثالثة) فيها أيضا) ،

ثم مجمد بن طُفيج الفرغاني سنة إحدى وعشرين ،

(ثم أحمد بن طُفيج الفرغاني سنة إحدى وعشرين ،

(ثم مجمد بن طُفيج الفرغاني سنة إحدى وعشرين) ،

(ثم مجمد بن طفيج (ثانية) سنة ثلاث وعشرين) ،

(ثم مجمد بن طفيج (ثانية) سنة ثلاث وعشرين) ،

(١) ساقط من (ب) ٠

(۲) ساقط من (ب) ، و بد، ولا يته ۸ ربيع الأول سنة ۲۰۷ ه كما في (ز: ۲۶) ، و ۱۱ شعبان من فقس السنة كما في (ل : ۲۹٪) ، و بد، ولا يته ۸ ربيع الأول سنة ۲۰٪ ه كما في (ل : ۲۹٪) ، وقد سقط بعده أبو تا بوس محمود بن حمك (أر حمل أو أحسله ، ۲۲ ربيع الأول سنة ۲۰٪ ه) من (أ ، ب ، ل) ، وقضى في ولا يته هده ثلاثة أيام فقسط ، لذلك ير جح أن (أ ؛ ل) اعتبرتا ولاية تكين الثانية تكين الثانية والنالئة ، وجعلت مبدأ الثالثية ۲۱ ربيع الأول سنة ۲۰٪ ه ، وما منسه (أ ؛ ل) الولاية الثالثة لتكين عدته (ز) ولاية رابعة له (۳ ذى القعدة سنة ۲۱ م ه)، وتنيجة لهذا قدمت (أ ؛ ل) ولاية هلال بن بدر (۲ ربيع الآبل سنة ۲۰٪ ه) وأحمد بن كيفاغ (مستهل جمادى الأولى سنة ۲۰٪ ه) ولاية تكين الثالثة في اعتبارها (۲ ربيع الأولى سنة ۲۰٪ ه) ، بنها تدمت (ز) ولاية تكين الثالثة في اعتبارها (۲ ربيع الأولى سنة ۲۰٪ ه) ، بنها تدمت (ز) ولاية تكين الثالثة في اعتبارها (۲ ربيع الأولى سنة ۲۰٪ ه) ، بنها تدمت (ز) ولاية تكين الثالثة في اعتبارها (۲ ربيع الأولى سنة ۲۰٪ ه) ، بنها تدمت (ز) ولاية تكين

(٣) هــذه هي ولايته الأولى وقد تقدم تماريخ بدئها ، وهي سأقطة من الأصل (ب) . وقسد سقط بها ه محمد امن تمكين (١ ٢ ربيع الأول سنة ٣٢١ هـ) من الأصلين (١ ، ب) ، وذلك لأنهما لم تعتبرا ولاية محمد بن تمكين ، فظوا لأن أحداثها جاءت مختلطة بأحداث هــذه الفترة ، واعتبرتا ولاية أحمد بن كيفلغ مستمرة ، أما (ل : ٣٠١) فقد عقدت لها فصلا خاصا ، و إن كانت لم تصف ولاية أحمد بن كيفلغ الأخرة بأنها النالثة ،

- (٤) وبدء ولايته ٧ من رمضان سنة ٢٢١ ه.
- (:) هلمه هي ولايته الثانية ، وتاريخها ٧ أو ٩ شوال سنة ٣٢١ ه . وهي ساقطة من الأصل (ب) .
- (٢) هذه هي ولايته الثانية ، وتاريجها ٢٣ رمضان سنة ٣٢٣ هـ ، وهي كذلك ساقطة من الأصل (ب) .
- (٧) فى الأصل (ب) أبو على الأحسير ، وفى (١) أبو القاسم على الأحسير ، وأغلب الغان أن الأحسير عمرف عن الإخشيد، كما يرجح أن يكون المقصود به: أبو القاسم أونوجور بن الإخشيد (٢١ ذى الحبجة سنة ٢٣٤ هـ) . وفى (خ ١ : ٣٢٩) أونوجور . وقد سقط بعده : أبو الحسن على بن الإخشيد (١٣ أو ٢٠ أو دى القعدة سنة ٣٤٩ هـ) .

ثم تولاها الإخشيد بنفسه ، ومازال فيها إلى سنة خمس وخمسين وثلاث مئة .
ثم من بعده الطواشي كافور ، وما زال فيها إلى سنة سبع وخمسين .
(٢)
ثم أحمد بن على الإخشيد .

ثم الطواشي جوهر أخوكافور ، وكلاهما في سنة ثمــان وخمسين وثلاث مئة .

[دولة الفاطميين]

ثم دخلت دولة الفاطميين ، فوليها :

(ع) المعز[أبوتميم معد] ، وهو أول دولة الفاطميين ، في شهر رمضان سنة اثنتينوستين وثلاث مئة .

ثم العزيزبالله ، واسمه نزار ، وكنيته أبو المنصور ، ولا زال بها إلى أن مات (في سنة ست وأربع مئة) .

ثم أبنه الحاكم ، وكنيته أبو على المنصور ، ولا زال بها إلى أن قتل (سنة إحدى عشرة وأربع مئة) .

(ثم الظاهر أبو الحسن على في سنة إحدى عشرة وأربع مئة) .

م المستنصر بن الظاهر، وكنيته : أبوتميم معد (بويع له فى شديان سنة سبع وعشرين، وعمره سبع سنين ، وتوفى ثامن عشر ذى الحجة سنة سبع وثمانين) .

⁽١) وبدء ولايته ١١ أنحرم سنة ه٣٥٥ ه . (٢) بنؤها جمادى الأولى سنة ٣٥٧ ه .

 ⁽٣) ساقط من (ل، ز، خ).
 (٤) في (ب) و (ج) ابن يونس، وفي (١) أبو يونس، وفي (١) أبو يونس، وقد ولم أبحد لهذه الكنية أصلا في المراجع التي اطلعنا عليها، وهو رابع الخلفاء الفاطميين، وأولم بمصر، وقد دخل القاهرة في نفس الناريخ المذكور في النص.

 ⁽a) فى (ح: ١١١) أبو النصر ، وبدء خلافته فى (ز: ١٤٤) ه ربيع الثانى سنة ٢٦٥ ه ،
 ولا بد أنها بدأت بعد هذا التاريخ لأن المعز ، والده ، تونى فى γ ربيع الثانى من نفس السنة ، وتاريخ و فائه ٢٨٦ هكا فى (ح: ١١١) لا ٢٠٤ هكا ذكر فى (1) . ولا سنة ٢٠٦ هكا جاء فى (ج: لوحة ع٢) .

 ⁽٢) بده خلافته ٢٩ رمضان سنة ٢٨٦ ه كما في (ز : ١٤٤). وقد سقط بعد الحاكم من (١، ب)
 اسم الظاهر أبو الحسن على (١٠ ذي الحجة سنة ٢١١ ه ، كما في ز : ١٤٤) ، وكانت وفاة الحاكم ،
 والده ، في ٧ شوال سنة ٢١١ ه . كما في (ح : ١١٧). وفي (ج) بدأت خلافة الظاهر سنة ٢١١ ه .

 ⁽٧) في الأصل (ب) المنتصر خطأ .

(ثم المستعلى أبو القاسم أحمد بن المستنصر ، ومكث تسعا وعشرين سنة) .

شم الحافظ أبوالميمون عبد المجيد بن الأمير أبى القاسم محمد بن المستنصر الله، (ثم بويع له بعد قتل أبيه الآمر ، واستبدّ بالخلافة حتى مات في سنة ثلاث وأربعين وخمس ، ثمة) .

(هُمْ ٱلظَّافر إسماعيل، بويع له سنة أربع وأربعين وخمس مئة)، ثم قتله وزيره عباس . ثم الفائز ديسي (سنة تسع وأربعين) .

م العاضد أبو محد عبدالله بن يوسف ، وهو آخر الفاطميين ، في سنة جمس و جمسين و جمس مئة . ثم شيركوه مدّة يسيرة تقارب الشهرين .

[دولة الأكراد]

ثم دخلت دولة الأكراد :

فوليها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب سـنة أربع وستين وخمس مئة ، وتوفى في سنة تسع وثمــانين .

(١) ساقط من الأصل (١) ، وقد بدأت خلافته في ذي الحبة سنة ٤٨٧ هكا في (ز: ١٤٥، ،
 ح: ١١٧). وقد سقط بعده من (١، ب، ج) الآمر ، أبو على المنصور (١٤ صفر سنة ١٤٥ه)
 كما في (ز: ١٤٥)، وقتل سنة ٢٤ه كما في (ح: ١١٨).

وُلَكُن المستعلَى كَانَ قَد تَوَقَى الثلاث عشرة بَقَيت من صفر سنة ٩٥؛ هكا ني (خ ٢ : ٣٥٦) ، فكأن الآمر قد تولى الخلافة في حياة المستملي ، ولم نقف على ما يوريد هذا .

(٢) بدء خلافته ١٥ المحرم سنة ٢٥ ه . ويوُخذ من العبارة التي وردت في الأصل (١) ، وفي (ج) بعد اسم الحافظ «ثم بويع ... إلخ » أنه ابن الآمر ، وأنه بويع بالخلافة ، وأنه مات سنة ٢٤ ه ه . والمقيقة أنه ليس ابناً للآمر ، وإنما هو ابن عم له ، وأنه تقلد الخلافة بوصفه كفيلا لمنتظر في بطن أمه من أو لاد الآمر ، ثم هم بسض الوزراء بخلمه لأنه لم يكن سوى كفيل لغيره ، وذلك الغير لم يخرج إلى حيز الوجود ، وسجن ، ثم أطلق من سجنه ، وأخذ له عهد على أنه ولى عهد كفيل لمن يذكر اسمه ، فاتخذ الحافظ هذا اليوم عيا اسماء عيد النصر (خ: ١ : ٢٥٧) .

و في سنة ١٤٥ ه ثارت ثورة في القاهرة بين طوائف العسكر ، فات الحافظ ليلة الخامس من جمادى الانحرة من نفس السنة لا من سنة ٣٤٥ كا جاء في الأصل (١) ، (انظر خ ١ : ٣٥٧ ، ز : ١٤٥ ، ح : ١٤٨). (٣) ساقط من (١) ، وكنيته أبو المنصور ، وتولى الخلافة في ٢ جمادى الآخرة سنة ١٤٥ ه كا في (ز : ١٤٥)، أي بعد و فاة عبد المجيد بليلة و اسدة . و في (ج: لوحة ٢٥) سنة ١٤٥ ه أيضاً . (٤) و بموت العاضد انتهت دولة الفاطبيين بمصر ، ومدتها ٨٠٨ سنوات، وأدبعة أشهر، و ٢٢ يوماً ، أو لما يوم الثلاثاء ٢١ شعبان سنة ٨٥٧ ه ، و آخرها يوم الأحد ١٠ المحرم سنة ٢٥٧ ه . (خ ٢ : ٢٣٢) . (٥) كما مات شيركوه ، عمه ، أقيم بعده في و زارة العاضد يوم الثلاثاء ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٥ ه ، ولقبه الملك الناصر ، واستهد بالماطنة من أول سنة ٢٥ ه ه (خ ٢ : ٢٣٢) .

ثم ولده العزيز إلى أن توفى (سنة خمس وتسعين وخمس مئة) . ثم الأفضل نور الدين على بن صلاح الدين ، (فمكث إلى سنة ست وتسعين) . ثم العادل (فيها إلى أن مات سنة خمس عشرة وست مئة) .

ثم ابنه الكامل ، (فى السنة المذكورة إلى عشية الأربعاء الحادى والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة) .

ثم بعده ابنه العادل الصغير (في مستهل ذي القعدة من السنة المذكورة) .

ثم الصالح بن الكامل ، (وتوفى فى نصف شعبان سنة سبع وأر بعين وست مئة) .

ثم ابنه المعظم تورنشاه (إلى ثامن وعِشْرِي ذي القِعدة من السنة المذكورة) . (٧)

ثم من بعده أم خليل ، وتلقب بشجرة الدُّر، في صغر سنة ثمــان وأر بمين وست مئة).

(۱) فى (۱) عبد العزيز، وفى (ب، ز، خ) العزيز، وهو الصحيح. واسمه الكامل: السلطان المظلف العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان، وقد أقيم يوم وفاة والده فى ٢٧ صفر سنة ٨٥ه ه. وقد سقط بعده من (١، ب) الملك المنصور ناصر الدين محمد (مستهل صفر سنة ٩٥ه ه، كا فى ز : ١٥٠، أو فى ليلة ٢٠ المحرم من نفس السنة كا فى خ ٢ ٣٥٠٠).

(٢) لم يمد بين الخلفاء الفاطميين إلا في (١، ب). والحقيقة أنه قدم من صرخد لما اختلف أمراء الدولة على الملك المنصور ، فاستولى على الأمور ، ولم يبق المنصور منه سوى الاسم ، ثم طارده وحصره العادل [الأول] ، فصالحه وعوضه ، ثم قنع بالعودة إلى صرخد (خ ٢ : ٢٣٥).

(٣) أسمه الكامل: السلطان الملك العادل [الأول] سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب (خ ٢:٥٣٢)، أبو يكر أحمد في (ز:١٥٠)، وهو يم والد السلطان الملك المنصور ناصر الدين محمد (خ ٢: ٣٣٥).

(٤) أسمه : الساطان الملك الكامل [الأول] ناصر الدين أبو الممالى محمد (خ ٢ – ٢٣٥ ، ز : ١٥٠)

(ه) هو السلطان الملك العادل [الثانى] سيف الدين أبوبكرين الكامل [الأول] خلعه الأمراء يوم الجمعة لا ذي القعدة سنة ١٣٧ ه (خ٢٣٠: ٢٣٧) . (٦) هو السلطان الملك الصالح نجم الدين أبو الفتوح أيوب، نولى السلطنة بقلمة الجبل في ذي القعدة سنة ١٣٧ ه ، وهو أخوالعادل [الثاني] ، وزوج شجرة الدر ، أم ولده خليل ، وتوفى في ١٤ شمبان سنة ١٤٧ ه ، فكتبت شجرة الدر موته واستدعت ابنه توران شاه من حصن كيفا ، وسلمت إليه مقاليد الأمور (خ ٢ : ٢٣٧) .

(٧) لما قتل توران شاء أقامتها المماليك البحرية في السلطنة، وحلفوا لها في العاشر من سنفر سنة ٢٤٨ ، ه عرجملوا الأمير عز الدين أيبك التركاني مقدم السكر ، ثم تزوجها هذا الأمير ، ونزلت له عن السلطنة ، لركب بشعارها في يوم السبت آخر شهر ربيع الآخر سنة ٤٤٨ ه ، وكانت مدتها في السلطنة ثمانين يوماً . والمقريزي يعد سلطنتها وسلطنة المعز عز الدين أيبك في دولة المماليك البحرية لا في دولة الأكراد

(خ ۲ : ۲۳۷).

و بموت توران شاه انقضت دولة بني أيوب من مصر بعدما أقامت إحدى و ثمالين سنة وسيمة عشر يوماً ، وبالكِ منهم ثمانية ملوك (خ ٢ : ٢٣٦) . (۱) ثم الأشرف بن [الناصر يوسف بن مجد]، وخلسع فى جمادى الأولى من السنة المذكورة. (۲) قال أبو الحسين الحزار :

ثم استبدّ بالملك المعز ثم ابنه .

والله تعالى أعلم .

[دولة الترك]

ثم دخلت دولة الترك :

(٣) من الملك المعيز أيبك ثانية ، واستيذ بالملك فى سنة اثنتين وخمسين وست مئة ، وهو أول ملوك النزك .

ثم ابنه الملك المنصور ، (ومكث بها إلى سنة خمس وخمسين ومست مئة) .

م الملك المظفّر قطّز (في ذي القمدة سنة سبع وخمسين) .

هم الملك الظُّأهُم بيبرس في المن عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وست مئة .

- (1) اسمه الكامل: مظفر الدين موسى بن الناصر. وقد اجتمع رأى الأمراء على إقامته شريكاً الممنز في السلطنة ، وعمره نحو ست سنين ، في خامس جمادى الأولى ، وصارت المراسم تصدر باسم الملكين إلا أن الأمر والنهى الممنز ، وليس للأشرف سوى الاسم . ثم قطع المعز اسم الأشرف من المطبة لما بلغه تحرك التر على بغداد ، وقبض على الآشرف وسجنه ، وانفرد هو بالسلطنة ، فكان الأشرف موسى آخر ماوك بني أبوب بمصر (خ ٢ : ٢٣٧) ، وفي (ز : ١٥١) الأشرف موسى بن يوسف بن محمد .
 - (٢) أبو الحسين الجزار : تقدمت ترجمته .
- (٣) الواقع أن ساطئته كانت مستمرة منذ نزلت له عنها شجرة الدر آخر ربيع الأول سنة ١٤٨ هـ إلى أن قتلته ليلة الأربعاء ٢٤ ربيع الأول سنة ١٥٥ ه. (خ ٢ : ٢٣٧ ، ٢٣٧).
- (٤) اسمه الكامل : السلطان الملك المنصور نور الدين على بن المعز أيبك ، قام فى يوم الحميس
 ٢٥ ربيع الأول سنة ٥٥٠ ه ، وخلع فى يوم السبث ٢٤ ذى القعدة سنة ٢٥٧ ه (خ ٢ : ٢٣٨) ، فا ذكر فى الأصل (١) على أنه تاريخ نهاية سلطنته هو فى الحقيقة تاريخ بد حكم .
- (٥) هو السلطان الملك المظفر سيف الدين قطز ، تولى فى ٢٤ ذى القمدة من السنة المذكرورة ،
 وهو الذى هزم جمع هولاكو على عين جالوت فى يوم الجمعة ٥٥ رمضان سنة ١٥٨ ه ، فكانت هذه أول هزيمة عرفت التثر منذ قاموا (خ ٢ : ٢٣٨) .
 - (٢) أسمه الكامل : السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتح الهندقاري البيمالمي .

ثم ابنه الملك السعيد بعد وفاة أبيد (سنة خمس وسبعين) ، ثم خلع فى سنة ثمان وسبعين. وإلى هنا انتهى نظم الجزار، وعِدّة ما فيه من الأمراء والملوك (مئة وواحد وثلاثون). (٢) ثم أخوه الملك العادل سلامش بن الملك الظاهر (بعض سنة ثمان وسبعين) .

ثم الملك المنصور سيف الدين قلاوورن الصالحيّ الألفيّ ، في سنة ثمان وسبعين وست مئة إلى أن مات في (ذي القعدة) سنة تسع وثمانين .

ثم ابنه الملك الأشرف صلاح الدين خليل (فى بقية السنة المذكورة ، إلى أن قتل سنة ثلاث وتسعين وست مئة) .

ثم الملك الناصر ناصر الدين مجــد بن المنصور قلاوون في هذه السنة ، ثم خلع في سنة أربع وتسعين) .

(ه) الملك العادل زير الدين كُتيغًا المنصورى في بعض هذه السنة ، ثم خلـع سنة ست وتسعين) .

ثم الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى (بقية هذه السنة، وقيل في ربيعالأول سنة ثمان وتسعين) .

(٧) ثم الملك الناصر محمد ثانية (في بعض هذه السنة، ثم خلع نفسه في سنة ثمان وسيع مثة).

 (۱) هو السلطان الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالى محمد بركة قان ، جلس على العرش في يوم الحميس ٢٦ صفر سنة ٢٧٦ ه ، كما في (خ ٢ - ٢٣٨) . وفي (ز : ١٦٢) بركة محان .

(۲) راسمه الكامل: السلطان الملك العادل بدر الدين سلامش، تولى السلطنة وعمره سبع سنين ،
 فقام بتدبير أموره الأمير قلاوون أتابك العساكر ، ثم خلعه بعد منة يوم ، وسجته مع أخيه بركة في الكرك (خ ۲ : ۲۳۸) .

(٤) ساقط من الأصل (١) ، تولى السلطنة سنة ٦٩٣ هـ ، وخلمه الأمير زين الدين كتبفا بمد سنة تنقص ثلاثة أيام (خ ٢ : ٣٣٩) .

(ه) سائطً من الأصل (١) × أحد مماليك الملك المنصور تلاوون ، وجلس على العرش بقلعة الجبل في يوم الأربعاء ١١ المحرم سنة ٢٩٤ هـ كما في (خ ٢ : ٢٣٩) .

(٦) أحد بماليك الملك المنصور قلاوون ، وجلس على العرش بقلمة الجبل في يوم الاثنين ٢٨ المحرم سنة ١٩٦٦ ه ، وقتل ١١ ربيع الآخر سنة ١٩٨ ه (خ ٢ : ٢٣٩) في الأصل (١) وفي (ج) : « وقيل في ربيع الأول » ولعلها محرفة عن « قتل » .

(٧) أُعيدُ إِلَى السَّلْطَنَةُ المَّرَةُ الثَّالَيْةُ فَى ٢ جمادى الأَرْلَى سَنَةُ ١٩٨ هـ (خ ٢ : ٢٣٩) .

(۱)
 ثم المظفر ركن الدين بيبرس الجاشّنكير (المنصوري في السنة المذكورة، ثم خلع نفسه
 في سنة تسع وسبع مئة).

(٢) ثم الملك الناصر مجمد (ثالثة) لما قدم من الكرُّك إلى مصر (في سنة تسع وسبع مئة ، واستقام له الملك مدة طويلة إلى أن توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وسبع مئة) .

ثم ابنه الملك المنصور أبو بكر (مكث نحو شهرين ، ثم خُلِع سنة اثنتين وأربعين) .

ثم الملك الأشرف علاء الدين بُحُك بن الناصر مجمد بن قلاوون (في هذه السنة ، وفيها قدم الناصر شهاب الدين بن الناصر أحمد بن الناصر مجمد من الكرك في العشر الأخير من رمضان سنة اثنين وأربعين ، ثم رجع إلى الكُرك في مستهل ذي الجِعة من السنه المذكورة، فأقام بها إلى أن تسلطن الصالح) .

ثم الملك الصالح عماد الدين إسماعيسل (فى العشرين من المحسوم سنة ثلاث وسبع مشة الى أن توفى فى اليوم الرابع من ربيع الآخر سنة ست وأربعين) .

ثم أخوه الملك الكامل شعبان (في الخامس مر ربيع الآخر ، ومكث إلى أن توفى في الخامس عشر من جمادي الأولى سنة سبع وأربعين وسبع مئة) .

ثم أخوه الملك المظفر أمير حاج (فى الخامس من جمادى الآخرة من هذه السنة ، وتوفى فى الثالث عشر من رمضان سنة ثمان وأربعين) .

⁽١) قام يوم السبت ٢٣ ذى الحجة من السنة المذكورة .

⁽٢) أعيد للمرة الثالثة في يوم الحميس ٢ شوال من السنة المذكورة ، ومات في ٢١ ذي الحبة سنة ٢٤١ ه. (خ ٢٠٩٢). (٣) اسمه الكامل : السلطان الملك المنصور سيف الدين أبوبكر ، أتيم بعهد من أبيه في يوم الحميس ٢١ ذي الحبة سنة ٢١ه، أي في يوم وفاة أبيه الناصر محمد، وخلع في ٢٠ صغر سنة ٧٤٧ ه. (خ ٢ : ٢٣٩). (٤) سقط بعده من الأصلين (١، ب) اسم السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلا وون (١٠ شوال سنة ٢٤٧ ه. لاسنة ٣٤٧ كا في ز : ٢٦١)، لأن الأمراء خلموه يوم في يوم الأربعاء ٢١ المحرم سنة ٣٤٧ه (خ ٢ : ٢٣٩، ٢٢) سيف الدين (٢) هو السلطان الملك المنافر زين الدين حاجى، وفي (ز : ٢١) سيف الدين (٢) هو السلطان ، تولى السلطان في مستهل جعادي الآخرة سنة ٧٤٧ ه، وذبح في يوم الأسد ١٢ رمضان لا زين الدين ، تولى السلطان في مستهل جعادي الآخرة سنة ٧٤٧ ه، وذبح في يوم الأسد ١٢ رمضان

ثم أخوه الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون (فى اليوم المسذكور ، ثم خلع فى رابع رجب سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة ، فمكث ثلاث سنين) .

ثم أخوه الملك الصالح (مجمد بن قلاوون فى اليوم المذكور ، ثم خلع فى ثانى شوال سنة خمس وخمسين وسبع مئة) .

(ثم الملك الناصرحسن (الثانية) ، ثالث شهر شوال من هذه السنة إلى أن قتله يلبغا، فكث سبع سنين وخمسة أشهر) .

(ثم ابن أخيه الملك المنصور صلاح الدين) مجمد بن الملك المظفر حابق بن الملك الناصر مجمد، في تاسع جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وسيع مئة، (فكت سنتين وشهرين) .

ثم الملك الأشرف شعبان بن حسن النـاصر (في يوم الثلاثاء حادى عشر شعبان المكرم سنة أربع وســـتين وسبع مئة ، فكث أربع عشر سنة إلى أنـــ قتل بعد رجوعه من الجج في العقبة) .

(ه) ثم ابنه المنصور على فيأول ذى القعدة (سنة ثمان وسبعين وسبع مئة ، فأقام خمس سنين ، ثم مات في الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وثمانين) .

ثم أخوه الملك الصالح حاربي بن الملك الأشرف ، فكث سنة وسبعة أشهر ، ثم خلع في تاسع رمضان سنة أربع وثمانين وسبع مئة .

⁽۱) اسمه الكامل : السلطان الملك النساصر بدر الدين أبو المسال حسن بن محمه . تولى السلطنة في ١٤ رمضان سنة ٧٤٨ هـ، وخلم وسجن في ٢٨ جمادي الآخرة سنة ٧٥٧ هـ (خ ٢ : ٢٤٠) .

⁽٢) تولى في يوم الاثنين ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٢٥٧ ﻫ (خ ٢ : ٢٤٠) .

⁽٣) ٢ شوال سنة ٥٥٧ ﻫ (خ ٢ : ٢٤٠) .

⁽٤) في (ب) ابن حسن ، وفي (خ ، ا ، ج) ابن حسين ، تول السلطنة في يوم الشمادثاء ١٥ شعبان من السنة المذكورة (خ ٢ : ٢٤٠) .

⁽٦) تولى يوم الاثنين ٢٤ من صفر سنة ٧٨٣ ه. وبه انقشت دولة الآرك أو الماليك البحرية الأتراك ، ومدتهم ١٣٦ سنة ، وسيعة أشهر، وتسعة أيام ، أولها يوم الخمسيس ، ١ صفر سنة ١٤٨ ه، وآخرها يوم التلاثاء ١٨ رمضان سنة ٤٨٤ ه ، (خ ٢ : ٢٤٠ و ٢٤١) .

[دولة الجراكسة]

ثم دخلت دولة الجراكسة :

فوليها الملك الظاهر برقوق بن نصر الحركسي في يوم الاربعاء تاسع عثىر رمضان سسنة أربع وثمانين وسبع مئة ، واستمر إلى أن خلع يوم الثلاثاء سادس جمادى الآخرة سسنة إحدى وتسمين ، فحكث ست سنين وثمانية أشهر وستة عشر يوما .

ثم الملك الصالح ثانيــة ، ولفيوه بالمنصور إلى أن خلع ، (بعد قبض الظاهر عليه (بشقحب) سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة ، فحكث فيها سبعة أشهر وأياما) .

ثم الملك الظاهر برقوق ثانيــة (ف شَقْحَب) ، ودخل إلى ديار مصر سلطانا ، فمكث في هذه تسع سذين ونسعة أشهر ، (وكان مجموع مدته ، بما فيها من أيام الناصرى ومنطاش، ست عشرة سنة وخمسة أشهر وستة عشر يوما) .

ثم ابنــه الملك الناصر فوج ، (فمكث إلى أن بويع لأخيه عبد العزيز في سادس عشر ربيع الأول سنة ثمان وثمان مئة).

⁽۱-۳) الاسم الكامل : السلطان الملك الظاهر أبو سسعيد برقوق بن آنص ؛ خلع الصالح حاجى ، وتسلطن في يوم الأربعاء ١٩ رمضان سية ١٧٤ ه ، فئار الأمير يلبغا الناصرى، في (١) الناصر ، واستولى على قلمة الجبل ، وأعاد الصالح حاجى ، ولقبه بالملك المنصور ، وقبض على برقوق وسجنه بالكرك ، فغار الأمير منظاش على الناصرى ، وقبض عليه وسجنه بالإسكندية ، ثم حارب برقوقاً في ظاهر دمشق ، فهزمه برقوق ، وأخذ الخليفة والسلطان حاجى والقضاة ، وسار إلى مصر ، فقدمها يوم الثلاثاء ١٤ صفر منة ٢٩٤ ه ، وأستبد بالسلطنة حتى مات ليلة الجمعة النصف من شوال سنة ٨٠١ ه ، فكانت مدته أتابك وسلطاناً إحدى وعشرين سنة ، وعشرة أشهر ، وستة عشر يوماً ، خلع فيها ثمانية أشهر ، وتسعة أيام (خ ٢ : ٢٤١) .

وشقحب : موضع قرب دمشق ، نسب إليه جماعة من المحدثين (ت : شقمب) .

⁽٤) هو السلطان الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فسرج ، تولى يوم الجمعة للنصف من شسوال سنة ١٠٨ ه . ، ثم في يوم الأحد ٢٥ ربيع الأولى سنة ١٠٨ ه ، واختفى ، فأتيم بعده أخوه عبد العزيز ، ولقب الملك المنصور ، ومكث ست سنين ، وخمسة أشهر وأحد عشر يوماً ، وظل الناصر مختفياً سبعين يوماً ، ثم ظهر في يوم السبت ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٠٨ ه ، واستولى على تلعة الجبل ، وتوجى لحرب الأميرين ، ثم ظهر في يوم السبت ١٥ جمادى ، فهزماه ، وألزما الخليفة المستمين الله بخلعه ، وقتلاه بلعشق في ليلة السبت نوروز الحافظي وشيخ المحمودى ، فهزماه ، وألزما الخليفة المستمين الله بخلعه ، وقتلاه بلعشق في ليلة السبت السادس عشر من صفر سنة ١٨٥ ه (خ ٢ : ٢٤٢) . وفي الأصل (١) تة ديم وتأخير في سلطنة فرج الأولى والنافية ، وسلطنة أخيه عبد العزيز ، وقد اعتمدنا في الترتيب على رواية (ج) .

(ثم أخوه الملك المنصور عبد الدزيز، في التاريخ المذكور لما اختفى الناصر، فمكث أحدا وثمانين يوما، ثم خلع وقبض عليه، وحبس بالأسكندرية إلى أن مات بها في أثناء مسنة تسع وثمانين وثمان مئة).

(ثم الملك الناصر فرج ثانية في سابع جمادى الآخرة من سنة تسع وثمانين ، فحكث سلطانا إلى أن قتل بدمشق ليلة السبت حادس عشر صفر سنة خمس عشرة وثمان مئة ، ودفن بمرج الرجراج بالقرب من الطريق) .

ثم الخليفة المستمين بالله ، أبو الفضل العباسى بن الخليفة المتوكل على الله (في آخر شهر المحرم من السنة المذكورة ، ثم خلع في شعبان منها بالمؤيد شيخ ، فكانت مدته خمسة أشهر وثمانية عشر يوما) .

(۱) ثم الملك المؤيد شيخ المحمودى (ثانى شعبان عام خمسة عشر وثمان مئة) .

ثم ابنه الملك المظفر أحمد، وهو ابن سنة وسبعة أشهر، بمهد من أبيه (قبل وفاته بثلاثة أيام، ثم خلع في اليوم الأخير من شعبان نهار الجمعة سنة أربع وعشرين بطَطَر، فكانت مدته سبعة أشهر وأحدا وعشرين يوما).

ثم الملك الظاهر طَطَر يــوم الجمسة (في التاريخ المذكور ، بقلعــة دمشق المحروسة ،
فصلي الجمعة بها سلطانا ، وكان خطيبه فيها شيخ الإسلام جلال الدين البُلْقَيني)

ثم الملك الصالح مجمد بن الظاهر ططر (فى يوم الأحد رابع الحجة سنة أربع وعشرين ، يوما بعد موت أبيه بقلعة الجيل ، بعهد من أبيه) ، ثم خلع بالأشرف بَرْسباى يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر ، وكانت مدة أبيه ثلاثة أشهر وعشرة أيام، ومدته هو أربعة أشهر ويومين .

⁽١) في (خ ٢ : ٢٤٢) يوم الاثنين أول شعبان سنة ه ٨١ هـ ، ومات ثامن المحرم سنة ٨٢٤ هـ .

⁽٢) كنيته : أبو السعادات ، وفي (خ ٢ : ٣٤٣) مدته : ثمانية أشهر تنقص سبعة أيام .

⁽٢) كنيته : أبو الفتح ، وتولى السلطنة في يوم الجمعة ٢٩ شعبان سنة ١٨٢٤ هـ ، ومات ٢٤ ذي الحجة من نفس السنة (خ ٢ : ٢٤٣) .

 ⁽٤) المقصود به هنا عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكنافى العسقلانى الأصل، ثم البلقينى المصرى
 أبو حفص (المتونى سنة ١٠٥ ه) ، لأنه هو اللى تولى قضاء الشام (ع ٥ : ٢٠٥) .

⁽۵) لقبه : ناصر الدين ، خلمه برسبای الدقمائی بعد أربمة أشهر وأربعة أيام (خ ۲ : ۲٤۳) . ونی (ج : لوحة ۳۰) ثلاثة أشهر و خمسة أيام .

..(۱) ثم الملك الأشرف برسباى الدفاق(فيوم الأربعاء ثامن ربيع الآخرسنة خمس وعشرين وثمان مئة ، وهو أول يوم من نَيْسان ، لقب بالأشرف ، وكنى بأبى السعادات ، وتولاها غطوبا إليها من أعيان الدولة من الأمراء وغيرهم ، فمكث نحوا من خمس عشرة سنة) ·

ثم ابنه الملك العزيز يوسف بمهد منه (في يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وثمان مئة ، فحكث ثلاثة أشهر وأربعة أيام) .

(ثم الملك الظَّاهر ابو سعيد جَقْمَق العلا [ثي] في يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الآخر من سنة إحدى وأربعين إلى أن توقى ، فمكث نحوا من أربع عشرة سنة) .

ثم ابنه الملك المنصور أبو السعادات عبمان (في حادي وعشيري المحرم ، فمكت أربعين يوما) .

ثم الملك الأشرف أينال (يوم الاثنين السابع من شهو ربيع الأول ســنة سبع وخمسين وثمان مئة ، فحكث ثلاث سنين وثلاثة أشهر) .

ثم ابنه الملك المؤيد أحمد بعهد من أبيــه (في يــوم الأربعاء رابع عشر جمادي الأولى سنة خمس وستين وثمان مئة ، فحكث أربعة أشهر وعشرة أيام ، ثم خلع) .

ثم الملك الظَّأْهُم أبو سعيد خُوَشَّقَدم الرومي يوم السبت (التساسع عشر من شهر رمضان المعظم سنة خمس وستين وثمان مئة ، ومات في عاشر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين ، فمكث ست سنين ونصفا) .

⁽۱) فى (خ ۲ : ۳٤٪)كنيته : أبو النصر ، واسمه برسباى النقماقي (لا النفاق كما في ا ، ب) ، و وفاته ١٣ ذي ألحبة سنة ٨٤١ ﻫ . و في (ج : لوحة ٣٠) أنه مكث نحوا من سبع عثرة سنة ، والأرجح ماجاء في الأصل (1) . (۲) لقبه فی (ز:۱۲۳)جمال اللهین، و لعل بدء سلطنته رابع عشر ذى الحجة (لا رابع ذى الحجة كما جاء فى الأصل (١) ، لأن والله توفى ١٣ ذى الحجة ما لم يكن قد عهد إليه أبوء بالسلطنة قبل وقاته بتسمة أيام، وهذا ما لم نقف عليه ، وفي (ج : لوحة ٣٠)؛ رابع ذي القمدة .

⁽٣) في (خ ٢ : ٢٤٤) ١٩ ربيع الأول سنة ٨٤٢ هـ، والعلا محرف عن العلائق

⁽١) لقبه في (ز: ١٦٤) : فخر الدين .

⁽٥) لقبه في (ز : ١٦٤) سيف الدين العلاقي الظاهري ، وفي الأصل (١) : فحكث ثلاث سنين وثلاثة أشهر ، وفي (ج : لوحة ٣٠) : فكث ثمان سنين وثلاثة أشهر ، والسواب ما جاء في (ج).

⁽٦) لقبه في (ز : ١٦٤) شهاب الدين ، وقد خلع في ١٨ رمضان سنة ٨٦٥ . (خ ٢ : ٢ ٢٤٠).

⁽٧) لقبه في (ز : ١٦٤) سيف الدين ، ومعنى خوشقدم بالفارسية ؛ فدم السعد ﴿

(۱)
 ثم السلطان الملك الظاهر بَدلبای ، (فكت خمسة وخمسين يوما) .
 ثم الملك الظاهر بَمَر بُعا ، (فكت شهوين ، ثم خلع نبها) .

تم الملك الطاهر عمر بعا ، (محت سهرين ، ثم حام ليها) . (م) ثم السلطان الملك الأشرف قايتباى المحمودي (في يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين

وسبعين وثمان مئة ، فمكت تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر واثنين وعشرين يوما) .

ثم ابنه الملك ألناصر محمد أبو السعادات (في يوم السبت سادس وعِشْرى القعــدة سنة إحدى وتسع مئة الموافق لثالث عشر مَشْرَى، فمكث سنتين وثلاثة أشهر وتسعة عشر يوما).

ثم خاله الملك الظاهر أبو النصر قانصوه (يوم الجمعة سابع عشر شهر رسيع الأول سنة أربع وتسع مئة ،ثم فر واختفى، فلما ظهر وقبض عليه وجه به إلى ثغر الإسكندرية المحروسة، فكانت مدته سنتين وسبعة أشهر وتسعة عشر يوما).

ثم السلطان الملك الأشرف جان بلاط (في يوم الإثنين ثانى ذى الحجــة الحوام ســنة مسلطان الملك الأشرف جان بلاط (في يوم الإثنين ثانى ذى الحجــة الحوام ســنة محس وتسع مئة ، وقبض عليه يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ست وتسع مئة)، وكانت مدته ستة شهور ومبعة عشر يوما .

ثم السلطان الملك العادل(أبوالنصر)طومان باى (فيوم السبت ثامن عشر جمادىالآخرة سنة ست وتسع مئة ، بعد أذان الظهر) ، وقتل بالسيف قهراً .

- (١) تولى في ١١ ربيع الأول سنة ٨٧٧ هـ. (خ ٢ : ٢٤٤).
 - (٢) تولى فى ٨ جمادى الأولى سنة ٨٧٨ (خ ٢ : ٢٤٤) .
- (٣) تولى في ١٢ رجب سنة ٨٧٢ هـ ، وتوفى في ٢٢ ذي القعدة سنة ٩٠١ هـ (٢٤٤ : ٢٤٤) .
 ولقبه في (ز : ١٦٤) سيف الدين .
- (٤) توليته في ٢٢ نى القعدة سنة ٩٠١ ، روفاته في يوم الأربعاء ١٥ ربيع الأول سنة ٩٠٤ هـ
 (خ ٢ : ٢٤٤) ، ولقبه في (ز : ١٦٤) ناصر الدين . وفي (ج : لوحة ٣١) : فكث سنتين وثلاثة أشهر وتسمة وعشرين يوماً .
- (a) اسمه الكامل : الملك الظاهر قانصوه الأشرق قايتبای ، خلع فی ٧ ذی الحجة سنة ٩٠٥ ه
 (خ ٢ : ٢٤٤) .
- (۲) تولیته فی ۲۲ نی الحجة سنة ۹۰۵ ، وهو الصواب ، لأن قانصوه خلع فی ۷ نی الحجة من المسنة ، ثم خلیع فی یوم السبت ۱۸ جمادی الآخرة سنة ۹۰۲ ه ، ونسبته الأشرفی تایتبای (خ ۲:٤٤٢)
 (۷) لقبه فی (ز : ۱۲؛) سیف الدین . وفی (خ ۲ : ۲٤؛) الأشرفی تایتبای ، ثم خلع فی سلخ

رمضان سنة ٩٠٦ هـ (٨) بلون مقاومة .

(۱) ثم نولى بعده السلطان الملك الأشرف قانصوه الغُوْرِي رحمه الله تعالى . و إلى هنا تمت دولة الجراكسة رحمهم الله تعالى آمين .

[دولة العثامنة]

ثم دخلت دولة العثامنة :

فتولى السلطان و سليم شاه " بعد دخوله مصر (سنة ثلاث وعشرين و تسع مشة ، ووقعت الوقعة بينه وبين الجراكسة) وقتل بهما خماق كثير ، فكث أر بعين سنة ، وتوفى بالقسطنطينية العظمى .

ثم تولى ابنه السلطان " سليان شاه "، فكانت مدة ولايت ثمانيا وأربعين سنة ، ثم تونى . ثم تونى .

شم تولى إمــده السلطان و سليم شاه " ، فمكث مـــبع سنوات وسبعة أشهر ، وتوفى ٠ سنة ٩٨٣ ه .

ثم تولى بعده (السلطان "مراد"). من أزال الله به الفساد، وبقيت به العباد في أمان ، مولانا السلطان "مراد" عن نصره ، أدام الله دولتهم إلى آخر الدوران . آمين .

⁽۱) تولیته فی مستهل شوال سنة ۹۰۱ ه ، واسمه الکامل : الملك الأشرف قانصوه الغوری الأشرق قایتبای . وقد سقط بعده اسم الأشرف طومان بای من (۱، ب، خ)، وذكر فی (ز: ۱۹۴) و (رح: ۱۹۳) . وجاء بهاش (ج: لوحة ۳۱) أمام السلطان الغوری : قتل فی رجب سنة اثنتین و عشرین و تسم مئة فی مرج دابق .

 ⁽۲) تولی سنة ۹۱۸ ، وفتح مصر سنة ۹۲۲ ه ، واستمر یشرف علی شئونها حتی ۲۳ رجب سنة ۹۲۳ ه (ح : ۱٤۱ ، ۱٤۲) .

^{· (}٣) قول سنة ٩٢٦ه . (ح: ١٤٤) ، وبهامش (ج: اوسة ٣١) أمام السلطان سليمان خان : جلس على الملك سنة ٩٢٩ هـ، وتوفى في شوال سنة ٩٧٩ هـ.

 ⁽٤) تولى في التاسع من ربيع الآخر سنة ٩٧٤ ه (ح: ١٤٥) ، وهو السلطان سليم الثانى ،
 واين السلطان سلمان .

⁽۵) تولى فى ١٠ رمضان سنة ٩٨٢ هـ (ح : ١٤٦) ، و وعبارة السلطان مراد » ساقطة من الأصل (١) وإلى هنا أنتهى ما جاء فى هذا الكتاب عن الدولة المثانية ، وإن كانت صلة مصر بها لم تنته بعد و بهامش (ج : لوحة ٣٢) نيلة عن السلطان محمد خان الغازى ، وابنه السلطان أحمد ، وكيف كان يحب الرشوة وقتل العباد بلا سبب .

[فصل فى ذكركور مصر المشهورة]

بمعنى أسواقها، وفي ذكركل كورة منها، وما فيها من أصناف البُزوالأواني، والفواكه، والمتاجر، مما ينتفع به، وتدخره الملوك .

قال ابن زولاق : وكانت كلكورة منها مسهاة باسم ملك ، لا تشاركها فيه الأخرى ، وجعلت له أو لولده ، كما سميت مصر باسم ملكها « مصر بن بيصر » .

(ه) فينها : ودينيس ، و مها ثياب الكتان الديب ق والمقصور ، والشفاف ، والأردية ، وأصناف المناديل ، والمناشف الفاخرة ، للا بدأن والأرجل والمخاد ، والفرش القلموني المعلم والمطرز ، ويبلغ الثوب المقصور منها خمس مئة دينار ، وأقل وأكثر ، ولا يعلم في بلد ثوب يبلغ مثني دينار فما فوقها ، وليس فيه ذهب ، إلا بمصر .

وقد أخبرنى بعض وجوه التجار (وثقاتهم): أنه أبيح (ف سنة ثمان وسبعين وثمان مئة) حلتان دِمياطيتان بثلاثة آلاف دينار ، وهذا لم يسمع بمثله فى بلد قط، وليس فى الدنيا مليك جاهلي ولا إسلامي يلبس خواصه وحرمه غير ثياب مصر ،

⁽۱) الكور : جمع كورة ، وهى الصقع والبقعة التى تقع فيها القرى والمحال ، وتقابل فى النظام الإدارى المصرى الحاضر : المركز . وعنوان الفصل فى المقريزى : «ذكر أعمال الديار المصرية وكورها ، (خ ۱ : ۲۷) وفى (ج : لوحة ۳۲) : « فصل فى ذكر مصر المشهورة » .

 ⁽۲) البز : الثياب ، (۳) تقدمت ترجمته .

⁽٤) بلدة من بلاد مصر في وسط الماء ، وهي كورة الخليج (خ ١ : ١٧٦) ، وفي (ب ١ : ٨٨٢) ، وفي (ب ١ : ٨٨٢) ، جزيرة في بحر مصر قريبة من البر بين الذرما ودمياط ، والفرما في شرقيها . وقد تبين أن البعزيرة التي كانت بها مدينة تنيس لا تزال موجودة إلى اليوم ببحيرة المنزلة ، في البعنوب الغربي لمدينة بورسميد وعلى بعد تسمة كيلومترات منها (ق ١ - ١٩٨٠) .

⁽ه) نسبة إلى دبيق ، قرية من قرى مصر ، ونى (ب ٢ ؛ ١٥٥) ؛ بليدة كانت بين الغرما و تنيس من أعمال مصر ، ونى (ق ١ ؛ ٣٤٣) أنها قد اندثرت ، ومكانها اليوم يعرف بتل دبقو أو دبجو بالقرب من شاطئ، بحيرة المنزلة . والأردية : جمع ردا، ، وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة .

 ⁽٦) المعلم: المخطط , (٧) أباع الحلة: عرضها للبيع , ومابين القوسين مذكور في (ج: لوحة ٢٣) ,

ومنها : دِمياط، و بها يعمل القصب البلخى من كل فنّ، لا تشارك تنيس في شيء من عملها ، و بينهما مسافة نصف نهار ، و يبلغ الثوب الأبيض، وليس فيه ذهب، ثلاث مئة دينار ، ولا يعمل بدمياط مصبوغ ولا بتنيس أبيض، وهما حاضرتا البحر ، و بها من صيد البر والبحر من الحيتان والطير ما ليس في بلد في هذا الزمان .

قلت : ويزرع بها من قصب السكر والموز شيء كثير .

ولقــد أخبرنى من أثق به من أهلها أن الفدان منها من القصب يخــرج منه من السكر أر بعون قنطارا بالفُوى"، وهو مئة قنطار بالمصرى"، وربما يزيد .

(١) (ومنها: الفرما ، وبها البسر الفرماوى والرطب والتمر ، إذا فرغت أرطاب الدنيا ، (المنها: الفرما ، وبها البسر الفرماوى والرطب والتمر ، إذا فرغت أرطاب الدنيا ، وبسرها ، ويجد هو ، ولا يزال أكثر الشتاء حتى يجتمع عليه الرطب الجديد ، وليس هـذا بالحجاز ولا اليمن ولا البصرة ، وربما ويزنت البسرة منه فكانت عشرين درهما ، ولا يعرف شهر ف خلقته ،

(٣)قلت : وهو موجود إلى الآن بقطيا ، ويعرف بالحياني .

ولما سار يعقوب عليسه السلام إلى يوسف عليسه السلام ، وهو بمصر ، كان عِدّتهم الملائة وسبمين انمسا ما بين رجل وامرأة ، فأنزلهم يوسف ما بين عين شمس إلى الفرما ، (ع) وهي تربة وسيعة يزرع فيها الأرز والأترابح الأحمد الجانى ، وبها الحصر الساماني والعبداني ومنابته ، والكتان) .

⁽۱) قرية أم اساعيل بن ابراهيم ... وكانت على شط بحيرة تنيس ... وبها قبر جالينوس الحكيم ... ويذكر أهل مصر أنه كان منها طريق إلى جزيرة قبرس في البر ، فغلب عليها البحر (خ ۱ : ۲۱۱) ، كا كانت مدينة من أقدم الرباطات المصرية ، وحصن مصر من جهة الشرق في زمن الفراعنة . وقد اندثرت ، وتعرف آثارها اليوم بنل الفرما ، على بعد ثلاثة كيلومترات من ساحل البحر الأبيض المتوسط (ق ۱ : ۱۹) . (۲) اللسر : ثمد النخل قبل أن د طب ، ولا طب ، أن على المد على المد على المد على المد على الله على الل

 ⁽۲) البسر : ثمر النخل قبل أن يرطب ، والرطب : نفسيج البسر قبل أن يتمر ، والتمر : البابس ثمر النخل .
 (۳) تعليا أو قطية ، كما تقول العامة ، بطريق مصر ، قرب الغرما ، من آخر أعمال شرقيبًا (ت : ق . ط . ی) .

 ⁽٤) الأترنج ، أو الآترج ؛ شجر يعلو ، نايم الأغصان والورق والثمر ، وثمره كالليمون الكبار ، وهي الثون ، طيب الرائحة ، حامض الماه . والسامان ؛ نسبة إلى سامان ، من محال اصبهان ، وهي أيضاً تمرية بسمرة: (ب ٢ : ١٣) . وعبدان : قرية من قرى مرو (ب ٢ : ٢٠٣) .

ومنها : العسريش والمحفادكله ، وما فيه من الطير والجسوارح ، (والمساكول والصيد والنمورة) ، والثياب التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف بالعهسية . و بها الرمان العريشي ، لا يعرف قدره في بلد .

ولما أراد أحمد بن المدبر، عامل خراج معمر، هدم أبواب من حجارة شرقي حصن الفرما لبناء داره بمصر، خرج إليه أهل الفرما بالسلاح، وقالوا له : هذه الأبواب التي قال يعقوب عليه السلام لبنيه : « لا تدخلوا من باب واحد، وادخلوا من أبواب متفرقة » ، فأمسك ابن المدبر عن الهدم.

و إنما ممى العريش، لأن إخوة يوسف عليه السلام لما أَقط الشام ساروا إلى مصر (ع) عمار ون منها ، وكان ليوسف عليه السلام خرائن الأرض ، على أطراف البالاد بمصر ، من جميع نواحيها ، فسكنوا بالعريش ، وكتب صاحب الحرس إلى يوسف عليه السلام يخبره أن أولاد يعقوب الكنعاني قد وردوا يريدون البلد ، لقحط نزل بهم ، فإلى أن آذن لهم عملوا لهم عريشا يستظلون تحت من حر الشمس ، فكتب إليه يوسف عليه السلام يأذن لهم في الدخول إلى مصر ، وكان من أمرهم ما قصه الله تعالى في كتابه العزيز .

⁽۱) الجفار : أسم لحمس مدن هي : الفرما ، والبقارة ، والو رّادة ، والعريش ، ورفح ، والبخار كله رمل ، وسمى الجفار لشدة المشي فيه على الناس واللواب (خ ۱ : ۱۸۹) ، وهي جمع بقر ، وهو البئر القريبة الفعر الواسعة ، ولا شرب لسكانها إلا منها ، وهي أرض من مسيرة سبعة أيام بين فلسطين ومصر ، أولها رفح من جهة الشام ، وآخرها الحشبي من جهة مصر ، وكانت متصلة العمارة في أيام الفراعنة إلى المئة الرابعة من الهجرة (ب ۲ : ۱۹۸ ، ۹۰) . ومكانها اليوم المنطقة التي تمر بها السكة الحديدية بين القنطرة والعريش ورفح (ق ۱ : ۲ ؛) . وفي (ج : قوحة ٣٣) تعرف بالعريشة ، وتعمل بالقش لا بالعبسية .

⁽٢) هو أحمد بن محمد بن مدبر (أو المدبر) ، والى خراج مصر بعد سنة ٢٥٠ هـ، وهو أول من أحمد و المحمد و المحمد المعدد و المعدد و المعدد و الأموال المحمد و المعدد و المعد

⁽٣) سورة يوسف : ٦٧ .

⁽٤) يمتارون : يجمعون الميرة ، وهي الطعام يجمع السفر أو نحوه .

⁽ه) نی (ب) صاحب العریش , وتنفق (ج : لوحة ٣٣) مع (١) .

ومنها : مدينة المحلة وبنا وبوصير وسمنود . وهذه المدن الثلاث هي المراد بقوله تعالى :
ه وابعث في المهدائن حاشرين » . وحكى المهدوئ (في تفسيره) أن المهدائن التي أرسل فرعون فجه من يحشر السحرة ، كانت سبع مدائن بالصعيد وغيره (إذ كانت بها آية السحرة) ، وهي : شطا ، وأبو صير ، و بِنْها ، وطنان ، وأرمنت ، وأنيمنا ، وأسيوط . وفيها من الكتان الذي يحمل إلى بلاد الإسلام والكفر وأقاصي الدنيا ، ما لا يحصر ، وبها الأترج الحانى ، والإوز الذي لا يرى في خلقته ولا و زنه [مثيل له] ، و ر بماكان و زن الطير الواحد أر بعين رطلا .

(ومنها : دقهلة كورتها . يعمل فيهـا القرطاس الطومار ، الذي يحــل منه إلى أفاصي

⁽۱) بنا وبوسیر : تکتب عادة بنا بوسیر ، فالوار بینهما زائدة بدلیل أن الموّلف عدهما مدینة واحدة لشدة تقاربهما إذ بین بنا وبوسیر میلان فقط ، و بنا : مدینة مصریة قدیمة ... و تضاف إلیها کورة ، فیقال کورة بنا ، وکانت بنا أبوسیر أو بنا بوسیر تابعة لمرکز المحلة الکبری ، فلما أنشىء مرکز سمنود سنة ١٩٣٥ ألحقت به لقربها منه (ب ۱ : ٧٣٨) ، (ق ۲ ج ۲ : ٢٩).

⁽٢) الآية ٣٦ من سورة الشمراء. ومعنى حاشرين : جامعين السحرة.

 ⁽٣) المهدوى : هو محمد بن ابراهيم المهدوى ، أبو عبد الله (المتوفى سنة ٩٥ هـ) ، فقيه من أهل
 المهدية بالمغرب ، صاحب « جدرة الاقتباس ٤ . (ع ٢ : ١٨٦) .

⁽٤) شطا : مدينة عند تنيس و دمياط ، وإليها تنسب الثياب الشطوية ، وكانت تعمل بها كسوة الكبة (خ ١ : ٢٢٦) ، وهى الآن بليدة على بعد ثلاثة أميال من دمياط على بحيرة المنزلة (ب ٣ : ٢٨٨) وكانت من توابع غيط النصارى ، ثم أصبحت قائمة بذاتها (ق ٢ ج ١ : ٢٤٣ و في (ج : لوح ٣٤) و بنا يه بدلا من بنها .

 ⁽a) طنان : من أعيان قرى مصر ، قريبة من الفسطاط ذات بساتين (ب ٣ : ٩٤٥) ، واسمها
 الحالى طنان أيضاً تابعة لمركز قليوب (ق ٢ ج ١ : ٥٧) .

⁽١) أنصنا : إحدى مدائن مصر القديمة ، وهي كورة من كورها ، بها قرية حفن التي منها مارية القبطية أم إبراهيم بن المبي صلى الله عليمه وسلم ، (خ ١ : ٢٠٤). وفي أوائل القرن الثالث عشر قلهجرة قيد زمامها باسم الشيخ عبادة ، ومكانها اليوم الأطلال الواقعة في حوض مدينة النصلة (محرف عن انصنا) ... شرق النيل بمركز ملوى ، بمحافظة المنيا (ب ١ : ٣٨٠) ، (ق ١ : ١٣٢ ، ١٣٣) .

⁽٧) دقهلة : بلانة بمصر على شعبة من النيسل ، بينها وبين دمياط أربعة فراسخ (والفرسخ ثلاثة أميال أو ١٨ ألف قدم) ، ويضاف إليها كورة ، فيقال : كورة اللقهلية (ب ٢ : ١٨ ه) ، وقد نسب إليها إقليم اللقهلية ، من وقت فتح العرب لمصر ، وكافت مساكنها قديماً شرق ترءة الشرقاوية ، ومكانها اليوم يعرف باسم عزبة الكاشف ، وبسبب ما أصابها من ثلف انتقل سكانها إلى قرية جديدة سموها باسم دقهلة يعرف باسم عزبة الواقعة على النيل في الثبال الغربي لدقهلة القديمة ، وعلى بعد كيلومتر واحد منها (ق ٢ : جن ٢٤٢١ ٢٤

⁽٨) القرطاس : الورق المصنوع من نبات البردى ، والطومار : الصحيفة الكبيرة .

بلاد الإسلام والكفر، وما في أعمال أسفل الأرض كورة إلا تختص بنوع دون الأخرى).

ومنها: إسكندرية وعجائبها ، قال المقريزى: هي ثانى مدينة بإقليم مصر، صارت
دار الملكة فيها ، وذلك أن اليونان لما غلبت على مصر، وكان الإسكندرين فليبس المقدوني
بني الإسكندرية ، كان يرى في المرآة التي فيها من بالقسطنطينية ، وكانت المغارة بوسط
المدينة ، و إنما البحر أخرب ما حولها .

وفيها يقول الوزير عمد بن الحسن (بن عبدربه) هذه الأبيات شعر:

قله در منار اسكندرية كم * يسمو إليه على بعد من الحدق

من شاخ الأنف في عربينه شمم * كأنه باهت في دارة الأفــق

للنشئات الجواري عند رؤيته * كوقع النوم في أجفان ذي أرق

وبها الملعب ، وكانوا يجتمعون فيسه ، لا يرى أحد منهم شيئا دون الآخر ، من نظسر أو سماع ، البعيد والقريب فيه سواء .

وكان بها عيد يعمل كل سنة يترامون نيسه بالأكرة ، فن وقعت في كسه ترشّح لللك ، وكان بها عيد يعمل كل سنة يترامون نيسه بالأكرة ، فن وقعت في كسه ترشّح لللك ، وكتب اسمه ، وحضر في هذا العيد عمرو بن العاص كان في جملة النظارة ، فوقعت الأكرة في كسه ، فعيجبت الروم والقبط من ذلك ، وقالوا : وأين له مذا الأعراب بملك مصر ؟ فلم يزل ذلك في نفسه إلى أن كان من أمره ما كان .

وكان لهم عيد يعمــل في رأس كل مئــة سنة مرة ، وحضره كعب بن عبــد النِفادِي الفادِي الفادِي النفادِي الفادِي الفادِي الفادِي الفادِي الفادِي منبر، الفاقا، وكانوا يجتمعون فيه و يلمبون. قال كيب: فبينها هم على ذلك ، إذ قام منهم مناد على منبر،

- (١) المتصود بأسفل الأرض : الوجه البحرى .
- (٢) نى الأسلين (١ ، ب) : قال القزويني ، والصواب المقريزى كما في (ج : لوحة ٣٤) .
- (٣) الوز بر محمد بن الحسن : هو الوزير أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد ربه (خ ١ : ١٥٨) .
 - (٤) كذا نى (خ ١ : ١٥٨) ، ونى الأمسل (١) ؛ نه در اسكندرية كم كذا .
- (a) الشامخ : العالى ، والدرنين ما صاب من عظم الأنف ، والشمم : ارتفاع تصبسة الأنف استوا. وباهت: لعلها صفة لموصوف عذوف تقديره نجم باهت ، والدارة : الحالة .
- (٢) المنشئات الجوارى: السفن، ولم نعثر على ترجمة لُقائل هذه الأبيات.
 (٧) الأكرة: الكرة.
- (٨) لم تحدله ذكرا في المراجع التي بين أيدينا ، وفي ه الاستيماب > لابن عبد اللهر : كسب بن عمير النفاري الذي تنل مه: ٨ هـ ، ٢ فير أن ابن عبد البر لم يذكر أنه ذهب الى مصر .

فناداهم : أيها الناس ، أيكم أدرك عيدنا الماضى، فليخبرنا : أيهما أفضل، فلم يجبه أحد. ثم يردد القول فيهم ، ثم يقول : أعلموا أيها الناس أنه ليس أحد يدرك عيدنا المقبل ، كما أنه لم يدرك هدذا الديد من شهد الماضى ، فيكون ذلك موعظة ، فتبكى الناس، ويكثر فيهم الاعتبار والأسف . (وفيها السوارى والمسلتان) .

وعجائبها أكثر من أن تحصى ، وخليجها مبلط بالرخام من أوله إلى آخره ، وفيسه حلق الحديد لوضع المدارى . [و] (مربوط من كور الإسكندرية) . ولما بنى الإسكندر ذو القرنين إسكندرية رخمها بالرخام الأبيض ، جدارها وأرضها .

وكان لباس أهلها فيها السواد ، والجرة ، (ذكر بعضهم أنه كشف طوال الأعمار ، فلم يجد عمرا أطول من سكان مربوط ، وكانت لشدة بياضها لا يكاد يبين دخول الليل فيها الا بعد وقت ، [و] كان الناس يمشون بها و بأيديهم الخرق السود خوفا على أبصارهم من شدة بياضها . وكذلك أحبت الرهبان لبس السواد، وكان الخياط يخيط في ضوء القمر ، من بياض الرخام يدخل الخيط في الإبرة بها في الليل بلا سراج، وأقامت سبعين سنة لا يسرج فيها، ولا يعرف في الدنيا مدينة على عرضها ولا طولها، شِطرِنجِية ، ثمانية شدوارع في ثمانية شوارع ، ورخامها ينقل منه إلى الآن ، (وما فني) .

وبها مناسج الكتَّان والغــلائل (والمعتب الذي يحسل منه إلى الآفاق ، ومناسج الحصر

⁽۱) هو عمود السوارى المكون من حجر أحمر منقط من الصوان الماتع ، يقال : إنه كان من جملة أعمدة كانت تحمل رواق ارسططاليس (خ ۱ : ۱۵۹) .

⁽۲) المدارى : جمع مدرى ، وهي الدود من حديد أو خشب ، يستدين به صاحب المركب في دفعها المسير .

⁽٣) كذا فى الأصول (١، ب، ج) والحقيقة أن الاسكندر ذا القرنين – الذى ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز – عربى، واسعه : الصعب بن ذى مرائد بن الحارث ... بن وائل بن حمير بن سبأ ... ابن تحطان، وهو ملك من ماوك حمير . وقد غلط من ظن أن الاسكندر بن فليبس، مجدد بناء الاسكندرية، هو ذو القرنين ، فإن لفظ (ذو) عربية ، وذو القرنين من ألقاب الدرب ملوك الرمن ، وذاك رومى يونانى (خ ١ : ١٥٣) .

^(؛) شَعَلَوْنَجِيةً : مربعة ثربيع قطعة الشَّطَوْنِج .

⁽٥) الغلائل : جمع غلالة ؛ وهي القميص الرقيق ؛ والمعتب : ضرب من الثياب ،

الساماني والعبداني) . وكان عليها سنة أسوار ، وسبعة حصون ، وسبعة خنادق ، وبها من الحمامات اثنا عشر ألف حمام ، أصغر حمام فيها يسع ألف مجلس ، كل مجلس يسع جماعة ، ووجد مكتوبا على أحد أبوابها : أنا شدّاد بن عاد . بنيت هذه المدينة والحجر (يومئذ) كالطين يتعجن ، والرخام كالشمع يلين .

وأخذ عمرو الجزية من ثلاث مثة ألف رأس ، كل رأس دينارين ، فبلغت ست مئة ألف دينار .

(ولما دخلها عمر بن عبد العزيز في إمارته على مصر سأل عن عدد أهلها ، فقيل ؟ له : لا يمكن ضبطه ، فقال له شيخ : أيها الأمير ، أنا أخبرك) .

وكتب هرقل ، ملك الروم ، إلى المقـوقس ، صاحب الإسـكندرية : عرفني كم قبلك من اليهود ؟ فأحصاهم ، فكانوأ ست مئة ألف ، فأنكر هرقل ذلك ، وقال : خربت الإسكندرية .

وكتب إليه ثانية يسأله عن السبب ، فقال له : إن جماعة من حكائها ذكروا أن ذا القرنين أقام فى بنائها ثلاث مئة سنة ، وهمرت ثلاث مئة سنة ، وهى فى خراب منذ ثلاث مئة سنة .

(قال الحسن بن إبراهيم المعروف بابن زولاق : ولهـذا الكلام منـذ قيل ؟ أربع مئة سـنة) ، وكان في بنائها سبعون ألف بناء ، وسبعون ألف يحتدفون قناطرها ، ووجد في تخومها تابوت من نحاس ، فيه تابوت من فضة ، فيه تابوت من ذهب ، ففتح ، فوجد فيـه مكملة من ياقوت أخضر ومرود من عرق زمرد ، فدعا القائم على العمـل ، فكحل إحدى عينيه ، فأشرقت له الكنوز والكيمياء .

 ⁽١) هو شداد بن عاد بن ملطاط بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن حمير من قحطان ، وهو ملك يمانى جاهل قديم من ملوك الدولة الحميرية (ع ٣ : ٢٣٢).

⁽٢) لم تذكر الأصول ، ولا المصادر أتى اعتبدت عليها ، ما أخبر به الشيخ عمر بن عبد العزيز .

 ⁽٣) كَذَا في الأصلين (١، ب)، نه. (ج: لوحة ٣٦) عتدتون، ولعلها مجرفة عن يختلفون أي يحفرون الخنادق.

وكنوز هذه المدينة في ساحل طبقة من نحاس ، وقفله من ذهب ، وهــذا الساحل داخل في البحـِــر خمس عشرة ذراعا ، و يستخرج منــه مالا يقدر قدره من ذهب وفضــة وجواهـركريمة .

ره) . وهي « إرم ذات العاد (التي لم يخلق مثلها في البلاد ») .

وكان بها صنم مر نحاس يجتمع إليه الحيتان ، فيكثر الصِسيد على أهلها ، فكتب « الوليد » إلى « أسامة بن زيد » عامل خواج مصر :

أمه قد غفت علينا الفلوس ، وبالإسكندرية صنم من نحاس ، يجتمع إليه الحيتان ، النحر ، النحر ، الفاذن لى في كسره ، فاذن له ، فأصر بإنزاله إلى السبر ، وكان على حجفة في وسط البحر ، فأنزل ، وكسر ، وضرب فلوسا ، وتمدد أسامة ونام ، فكان طوله بطول قدم الصنم ، ووجدوا عينيه ياقوتتين لا قيمة لحما ، وتفرقت الحيتان ، فلم ترجع لذلك الموضع .

ومن أعمال مصر: مدينة « الفيوم » من بناء السيد يوسف النبي عليسه السلام ، بالوجى دبرها ، وجعلها ثلاث مئية وسيتين قرية ، يجبى منها كل يوم ألف دينار ، وبها أنهار عدة أنهار البصرة ، سكنها يوسف عليه السلام ، لما أيس من إيمان الريان ، فرعون مصر ، فغال له : أنا أرد عليك ملكك وأتحول عنك ، فإنى لا أستطيع مجاورة الكفار ، ثم رحل إلى الفيوم ، موضع ودع أباه فيه ، وعمرها هـو ومن آمن معه ، وحرق لهم جبريل قطعة من النيل تأتيم ، وصار هناك مديلتان تسميان الحرمين ، وأراد الريان أن يبصرهما ،

⁽١) ينسب شداد بن عاد بناء إرم ذات العماد إلى نفسه ، وأراد أن يبنى الاسكندرية على مثالها طبقاً لما كتب بالقلم المسند على أحد أعدتها (خ ١ : ١٤٨ ، ١٤٩) ، وكانت الاسكندرية تسمى إرم ذات العماد (خ ١ : ١١٧).

 ⁽۲) فی (ب) و (ج: لوحة ۲۲): غلت أی زادت وجاوزت الحد، ونی (۱) غلقت أی
شحت وانسد بابها

 ⁽٣) من الدريب أن يكتب الحليفة إلى عامله على الحراج يستأذنه في كسر الصنم ، ولعل اللي كبتب أسامة بن زيد لا الوليد .

^(؛) الحجفة : الترس من جلود بلا خشب ولا رباط من عصب ,

فاستأذن يوسف عليمه السلام ، فقال له : لا يدخلهما إلا مؤمن ، ولم يؤمن الريان وما دخلهما .

(قال ابن زولاق: وحدثنى أحمد بن محمد بن طرخان الكاتب قال: عملت على الفيوم لكافور الإخشيدى في سينة خمس وخمسين والاث مئة ، فمقديها ست مئة ألف دينار، وعشرين ألف دينار، وبها من المباح الذي يعيش الناس فيه من أهل التعفف مالا يضبط ولا يحاط بعلمه ،

ومنها : « بوصير قور يدس » التي قتـــل بها مروان الحمار ، و به زال ملك بني أمية . يزرع بها الكتان الذي يخلومنه بلد من بلاد الإسلام والكفر) .

ومنها : مدينة « أهناس » وأبنتها وعجائبها .

وهى مولد « المسيح » عليه السلام ، وأول ما صنعت النيسة ، بها للسيح عليه السلام ، أمرت أمه ، بوحى من الله تمالى ، عنسدما احتاج إلى الأكل ، وأقامت بها أمه صريم إلى أن نشأ، وسارت به إلى الشام ، وبها الثمار والزيتون ،

(ومنها: مدينة هالبهنسة»، وبها طراز الستور، الذي يحل إلى الآفاق من سائر البلاد، ولا (يخلو) منه مجلس ملك ولارئيس) .

(۱) بوصیر : اسم لأربع قری بمصر : بوصیر قوریدس ، وبوصیر السدر (النبق) وهما من كورة الجيزة ، وبوصير دفدنو من كورة الفيوم ، وبوصير بنا من كورة السمنودية (ب ۱ : ۷٦٠) و (ق ۲ ج ۳ : ۳) . وفي الأصلين (۱ ، ب) توبردس .

(۲) مدينة أهناس أر إهناس المدينة : قرية كبيرة بكورة البهنسى بمصر ، وحرفت بالمدينة لتمييزها من إهناس الصغرى ، التي تمرف الآن بإهناسية الخضرة . و لا تزال أطلال مدينة إهناس القديمة ظاهرة بالقرب من مساكن القرية الحالية بمركز بني سويف (ب ۱ : ٤٠٩ ، ٤١١) و (ق ٢ ج ٢ : ٣٠٣) .

ويقال : إن عيسى بن مرم عليه السلام ولد بها ... واللى عليه الإجماع أنه ولد ببيت لحم من مدينة بيت المقدس (خ ١ : ٢٣٧) .

(٣) النيادة أو النيدا : أوع من الفطائر كان يصنع بمنفلوط وذيرها من القمح بعد توكه أياماً في الماء ،
 ثم تجفيفه وطبعته ، ثم وضعه تدريجياً في إفاء بد ماه ساخن اينضج (قادوس دوزى ٢٤١:١) .

(٤) البهنسا: في جهة الغرب من النيل (خ ١: ٣٣٧) ، وهي بالصميد الأدنى (والصميد الأدنى من أسيوط إلى الفسطاط) ، ويضاف إليها كورة ، وليست على ضفة النيل . وفي سنة ١٢٤٥ه (١٨٣٠) ضم إليها بلاد مركزى المنيا وأبو قرقاص تحت اسم a مأمورية الأقاليم الوسطى a ، فأصبحت البهنسا قرية من قرى مصر تابعة لمركز بني مزار بمحافئة المنيا (ب ١: ٧٧١) و (ق ٢ ج ٣ : ٢١١) . وفي (ج ؛ لوحة ٣٧) ؛ بها طراز الستور ، وفي (1) الصنوبر .

ومنها : بلد الأشمونين وما يعمل فيها من الأرز والكتّان ، ويحمّل إلى سائر الآفاق . ومنها : " أسبوط " وجبل أبى فيدة .

وبها مناسج الأرمني ، والدبيقي ، والمثلث ، وسائر أنواع الملبوس ، لا يخسلو منه ملك إسلامي ولاجاهلي.

وبها الخس والسفرجل الذي يزيد على كل بلد فى كثرته وبهائه ، والايمون الذي يحمل الى سائر الديار .

قال الكِندَى : وعلى النيل كورة أسيوط ، ذكر أنه لما صورت الدنياكلها للرشيد لم يستحسن منها إلاكورة أسيوط ، لأن مساحتها ثلاثون ألف فدان في استواء الأرض ، لو وقعت فيها قطرة ماء واحدة ، إنفشرت في جميعها ، لا يظمأ منها زرع، فيها يزرع الكنان والقمح (والقرطم) وسائر أنواع الغلات ، فلا يكون على وجه الأرض بساط أعجب منه ، ويسايره من جانبه النربي جبل أبيص على صورة الطيلسان، كأنه قرنان، و يحف به منجانبه الشرقي النيل، كأنه جدول فضة ، لا يسمع فيه الكلام ، لكثرة دوى أنواع الطير . وهي إحدى الميان عارويه بن أحمد بن طولون .

⁽۱) كانت من أعظم مدن الصعيد (خ ۱ : ۲۳۸) ، كما كانت المركز العام لعبادة الإله و توت و ، واسمها القديم و شمون و ، وكانت و اقمة على النيل تجاه مدينة أنصنا ، وقد دثرت ، و لايزال مكانها ظاهراً في التل الواقع بجوار بلدة الأشمونين الحالية ، وهي قرية من قرى مركز ملوى ، بمحافظة المنيا (ق ٢ ج ٤ : ٥٩).

⁽٢) جبل بصعيد مصر على النيل (ت ؛ ف ى د) ؛ وفى (ج ؛ لوحة ٣٧) ؛ جبل أب فايده .

⁽٣) الكندى: أبو همرو الكندى ، محمله بن يوسف بن يعقوب (المتوفى سنة ، ٣٥ ه) مؤرخ ، كان من أعلم الناس بتاريخ مصر و أهلها و أعمالها و ثنورها ، و له علم بالحديث و الإنساب . و له و توفى بمصر ، من كتبه و الولاة و القضاة ، مطبوع فى تجله و احد ، اشتمل على كتابيه : « تسمية و لاة مصر ، و و « أخبار تضاة مصر » و عطوط (ع ٨ : ٢١) .

 ⁽٤) الطيلسان : ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف ، أو يحيط بالبدن ، شال من التفصيل
 والحيساطة (الشسال) .

⁽٥) الميرات: جمع ميرة ، وهي العلمام يجمع السفر وتحوه، ولمل المقصود بها هنا غزن الأطمية .

ومنها: إخميم ، بلد عظيم ، وفيه من العجائب والآثار والبرابي والطلسات الا يمرف، وبه الإهلياج الكابل والأصفر ، وشجسر المسيح الذي ليس هو في بلد ، وكان بها في الدهر الأول أثنا عشر ألف عريف على السحرة ، وبها يعمل الطراز الصوف الشفاف ، والمطارف والمطرز والمعلم الأبيض والملون ، تحمل منه إلى أقصى البلاد ، بيلغ الثوب منه عشرين دينارا، وكذلك المطرف .

ومنها : ﴿ قوص واسوان ﴾ .

وقد استوفى محاسن إقليم الصعيدكله ، وخصوصا هدنين الإقليمين ، الإمام العلامة «كال الدين جعفر الادفوى » ، فى كتابه «الطالع السعيد» ، فقال : إن مسافة إقليم الصعيد فى الطدول اثنا عشر يوما بسير الجال ، وعرضه ثلاث ساعات ، وأكثر واقدل ، بحسب الأماكن ، يعنى العامرة منه ، وهوكو رتان : غربية وشرقية ، والنيل فاصل بينها ، ويتصل عرضه فى الكورة الشرقية بالبحر المالخ ، وبأراضى البجاة ، وفى الغربية بألواح .

- (۱) البراني : جمع بربا ، ومعنى (بر) بيت ، و (با) روح ، فعناها بيت الروح ، وهو القبر . و (البربا) كلمة بقولها أهل الصعيد لكل مكان فيه أثر فرعونى . وهى أيضاً اسم لقرية قديمة ولد بها الملك مينا ، وهى تابعة لمركز جرجا . ويرى مؤلف القادوس الجغرانى أن (بربا) معناها بيت الحكمة ، وهى الدار التي كان المصريون القداى يتعلمون فيها العلوم ، وخاصة الملاهوئية . (ق ٢ ج ٤ : ١٠٨) . والطلسمات جمع أو لِللَّم عليه عليه : خطوط وأعداد سحرية ، وكل ما هو غامض أو مبهم كالألغاز والأحاجى .
 - (٢) الإهليلج ؛ شجر ينبت في الهند ركابل والعبين ، ثمره على شكل حب الصنوبر الكبار .
- (٣) فى الأصل (١) الذي هو فى بله ، والمتبادر من السياق أن يقال : الذي ليس له نظير فى بله .
 فى (ج) : شجر آ لمح لا شجر المسيح .
 - (٤) المريث : القيم بأمر القوم وسيدهم .
 - (a) المطارف : جمع معلوف ، وهو رداء أو ثوب من خز مربع ذو أعلام ،
- (٢) والمطرف : من الحيل وتحوها الأبيض الرأس أو الذنب ، وسائره مخالف لذلك ، أو أسودهما،
 وسائره مخالف لذلك .
- (٧) هو جعفر بن ثعلب بن جعفر الأدنوى، أبو الفضل كمال الدين (١٨٥–١٤٤٨)، مؤرخ، عالم بالأدب والفقه والفرائض و الموسيقى ، وكتابه « الطالع السعيد ، الجامع الأسياء نجباء الصعيد » ترجمة لرجال عصره من أهل الصعيد ، وهو مطبوع (ع ٢ : ١١٦) .
- (٨) البجاة ؛ أو البجة ، كأنه جمع باج : ويقال : إنهم من البرير ، وكانت أول بلادهم قرية تعرف بالمربة ، معدن الزمرد في صحراء قوص ، وآخر بلادهم أول بلاد الحبشة (خ ١ : ١٩٤) . وقبل البجة قبيلة من الحبش أصحاب أخبية من شعر ... يتزيون بزى العرب ... أسلموا في إعارة عبد الله بن سعد ابن أبي سرح (خ ١ : ١٩٥) . (٩) ألواح : الواحات .

و من مدنها «سمهود» ، وهي كثيرة المعاصر لقصب السكر . و يقال: إن الفار لا يأكل قصبها ، وذلك مشهور بين أهلها .

وأما قوص فسميت «بقوص بن قفط بن إخيم بن شفاق بن أشمَّن بن منف» . وفيها سائر أصناف التمسر والحل والحطب البكارى الذى لارماد له ، والفحم الجافى ، وسائر أنواع الأرطاب والكروم ومعادن الذهب والجوهر والنفط الذى ظهر فى سنة أربع وثلاثين وثمان مئة . (وقال : أما محاسن هذا الإقليم فإن ماءه أحسن المياه وأحلاها وأشدها بياضا ، قال ابن حوقل فى كتابه المسمى « المسالك والمماك» : إن ماء مصر أشد عذو بة وحلاوة من سائر أنهار الإسلام ، وفإذا كان كما قال فما إقليم قوص أجمع لهذه الصفات ، سألت الحكيم الفاضل السديد الدمياطي عن ماء قوص : كم ما بينه وبين ماء مصر في التفاوت؟ فقال : انتهيت في السفر في الوجه القبل إلى (مو ال عن ماء أو الناهر) وابي مائها و ماء مصر كماء بسكر وماء صرف ، فإذا قابلت ماء أسوان في الوجه القبل إلى (مو ال فرق ظاهر ، وفيه من الحسن شدة (برده) في الصيف ، بحيث يصير كأن فيه ثلجا) .

⁽۱) فى الأصلين (۱، ب) سمنود والصواب: سمهود، وقد كانت مدينة بالجانب الغربي من النيل، قال الأدفوى: كان بسمهود سبعة عشر حجرا لاعتصار قصب السكر، ويقال : إن الفار لا يدخل قصبها (خ ۱: ٣٠٣) و (ف : ٩). وهذا الوصف ينطبق على سمهود لا سمنود، وخاصة أن الأصلين (ا، ب) كانا بصدد الكلام على كور الصميد، وسمنود في الوجه البحري.

⁽۲) الكارى ، وني (ب) الكارمي ، وكذلك في (ج، لوحه : ۳۸) .

⁽٣) هو محمد بن حوقل البندادى الموصل ، أبو القاسم (المتوفى سنة ٣٨٠ هـ)، رحالة ،ن علماء البلدان، والاسم الصحيح لكتابه : والمسالك والممالك » (ف : ١٠) ر (ع٧:٤٠) وفى (ج: لوحة ٣٩) والأصل (ا)» الممالك ه .

 ⁽٤) كذا في (ف: ١٠) ، أما في الأصسل: يو وما قضى يو في مكان يو فإذا كان كما قال فماء إقليم،
 قوص يو ، يو فما يو يو يو قضى يو : محرف عن قوص .

 ⁽٥) ذكر صاحب و الطالع السعيد α بئى السديد على أنهم من بيوت الرياسة والاشتغال بالعلم وتولى
 المناصب الدينية في إسنا (ف : ١٧) . و في (ج) : (لوحة ٣٩) ؛ الشديد .

⁽١) «كم ما بينه » : « ما » ساقطة في (ف : ١٠) . (٧) هتر : هي الحبراء ، بليدة أزلية على تل بالصميد بالمجالب الغرب ، دون قوص ، يضاف إليهاكورة (ب ؛ : ٣٥٣) .

هو : هي من المدن القديمة ، كانت قاعدة لكورة من كور مصر بالصميد الأعلى بمركز نجيع حمادى ، ولا زالت تعرف باسمها الحالي (ق ٢ ج ٤ : ١٩٩) .

⁽٨) ، فإذا تأملت ، في (ف: ١٠) بدلا من وقابلت . (٩) في (ف: ١١) :شدة برده أي برودته .

و يوجد في مائه السقنقور الحيواني 6 ولا يوجد بغير النيل ، ويختص بالصعيد .

ومن محاسنه كثرة نخله وأشجاره على شاطئ النيل من الجانبين : الشرق والغربي، يشتق بينهما مسافة سبعة أيام ، لا يخلومنه إلا القليل ، والذي أظنه أن مساحة الأرض التي فيها النخيل والبساتين ، تقارب عشرين ألف فدّان ،

وقد ذكروا (أن إسنا) في سنة حُصّل منها أربعون الف إردب من التمر، واثنا عشر الف إردب من التمر، واثنا عشر ألف إردب من الزبيب، وأسوان أكثر تخيلا من جميع الأقاليم، وأدركناها وقد تحصل منها في سنة ثلاثون ألف إردب منّ التمر (أيما بلغنا) .

قلت : وقد حكى المسعودي" أن بلد « أسوان » كثير النخل ، خصيب ، كثير الخير ، تودع النواة في الأرض فتنبت نخلة ، و يؤكل من ثمرها بعد سنتين .

ثم قال صاحب ه الطالع السعيد » : وأخبرت أن نخلة « بالقوسة » من عمل المرج ، وأخرى بقمولاً ، حصل من كل منهما اثنا عشر إردبا من تمر .

وفاكهة هذا الإقليم شديدة الحلاوة ، حسنة المنظر .

رأيت قيطف هنب زنته ثمانيسة أرطال بالليثي ، ووزنت حبة ، بناء وزنها أحد عشر (ه) درهما ، وحبته عطره الرائحة .

⁽۱) في (ف : ۱۰) لا يُخلو يو منها يه بدلا من يو منه يه .

 ⁽٢) كذا في (ف : ١١) ، و فان إسنا » ساقطة من الاصلين (أ، ب) .

 ⁽٣) كذا في (ف : ١١) ، وفي الأصلين (١، ب) وكذلك في (ج: لوحة ٣٩) بالقويسنة ،
 والقوسة : قرية بالكورة الشرقية من الصعيد الأعل (ف : ١١) .

⁽٤) قمولا أو قمولة : بليلة بأعل العمميد بمصر غربي النيل (ب؛ : ١٧٧) وفي سنة ١٢٥٩ هـ قسمت إلى ثلاث نواح : البحرى قمولا ، والأوسط قمولا (وهذه هي الأصلية) ، والقبل قمولا ، والأوليان تابعتان لمركز قوص ، والأخيرة تابعة لمركز الأقسر (قى ٢ جه ؛ ١٨٣) ، وفي (ج : لوحة ٣٩) : حصل من كل منهما اثنا عشر ألف إردب . وهذا غير معقول .

⁽ه) ورياسينه عطرة الرائحة في (ف : ١١ وج : لوحة : ٤٠) .

(حكى لى الشيخ العالم فتح الدين محمله بن سيد الناس قال : قال لى الشيخ تن الدين القشيري : تروح إلى قوص تدرس بدار الحديث، فذكرت له بُعدها وحرارتها ، فقال : أين أنت من طيب فاكهتها، وعطرية رياحينها، ورطبها من أحسن الرطب، صادق الحلاوة، (ع) كثير السقر ، وفيه شيء تسل النواة منه ، وهو على عرجونه قبل أن يقطف ، وفيه رطب لا يمكن تأخيره بعد أن يمني غير لحظة لنعومته وكثرة سقره ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رطب طيب ، وماء بارد ، إن هذا من النعيم » .

وذكر ابن زولاق أن بعض العلماء كشف عن أرطاب أسوان ، فما وجد بالعراق شيئا من أنواع التمر، إلا وفي صعيد قوص مثله ، وفيه ما ليس بالعراق. قال: وأخبرنى أبو رجب الأسوانى الفقيه ، صاحب القصيدة البكرية ، أنه يعرف بأسوان رطبا أخضر كخضرة السلق ، عجيب المنظر ، حسن الخبر ، وبالعشاشية منها سبع نخلات ، تحمل رطبا إلى أمير المؤمنين ، العزيز بالله ، وهي ضيعة بالجيزة) .

وأمر الرشيد أن يجع له أنواع الثمار بأسوان ، من كل صِنف ثمرة واحدة ، فحمعت ، فكانت وَيْبة ، وليس هسذا بالعراق ولا بالحجاز ، ولا يعرف في الدنيا بُسْر يتمسر قبل أن يصير رطبا إلا بأسوان ، ولا يتمر بابح قبل أن يصير بسرا إلا بها ، قال : و بأدفو تمر لا يقدر على

⁽۱) هو فتح الدين محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى الربعي ، أبو الفتح (المتوفى سنة ٧٣٤ هـ)، مؤرخ عالم بالأدب ، من حفاظ الحديث (ع٧: ٢٦٧).

 ⁽۲) هو أبو الفتح محمد بن على بن وهب بن معليع القشيرى المنفلوطي ثم القوصى تقى الدين بن دقيق الديد (۱۲۵ - ۲۰۲ ه) ، جمع فى المعرفة بين ملهبى مالك والشانعي ، وألف فى أحاديث الأحكام والغروع الغربية (ف : ۳۲۲ - ۳۲۸) .

⁽٣) اللبس : عسل التمر ، ما يسيل من الرطب .

⁽٤) العرجون : ما محمل الثمر ، والعلق ، وهو من النخل كا لعنقود من العنب و في (ف : ١١ ، و به : لوحة ٤٠) : عرجونه ، و في (١) : عرجون

⁽٥) لم يرد في صحيح مسلم و لا في النجامع الصنير للسيوطي .

 ⁽٢) كذا في الأصل (١)، وفي (ج: لوحة ١٤): أبو رجامالأسواني، وهو محمد بن أحمد بن الربيع الأسواني المتوفى سنة ١٨٧) ، كان فقيها شاعرا أديبا ، سمع وحدث (سح ١ : ١٨٧) .

⁽٧) ني الأصلين (١، ب) : وبوادي فرة ، وفي (ج: لوحة ، ٤) : وبادنو .

أكله حتى يدق في الهاون، مشل السكر، ويكون ، عند أكثر النياس ، عوضا عن السكر، سنر منه على العصائد ، وكذلك البطيخ كثير الحلاوة ، والأخضر منه عظيم الحبة ، بحيث لا يكاد يستقل بحمل الواحدة منه إلا الرجل الشديد القؤة .

ومن محاسنه : طيب لحم الحيسوان به ، ولذته ، فإن الغسالب على غنمه السواد ، وهي عند الأطباء أشد حرارة ، وألذ مطعا ، وأطيب مرعى .

ومنها : حسن غلاله وكثرتها .

قبل : إن المتحصل مر بلاد المرج ما يزيد على مِئــة ألف إردب ، و (من هو) ما يقارب ذلك .

ومنها: طيب أرضه، حتى إن الفدان الواحد يمل منه ثلاثون إردبا من البر، وأربعون من الشعير، ومن الذرة أربعة وعشرون، (وما يقارب ذلك، والشاء طيب غيصب، كثير الألبان، كثير الدفء، طيب الإقامة، جيد)، وذكر أبو إصحاق (البيهق): أن المستولى على إقليمه « المشترى » . قال: والغالب على إقليمه العلم، والفهم، والديانة، والرياسة، وحب العارة، وجم المال، والسياح، والباء، والزية .

ثم قال صاحب « الطالع السعيد » :

وقد خرج من أسوان خلائق كثيرة لا يحصون ، من أهل العسلم والرواية والأدب ، ثم أورد منهم جمعا كثيرا ، قيل لى : إنه حضر مرة قاضى قوص ، فخرج من أسوان أربع مئة راكب بغلة للقائد ، وكان لهما ثمانون رسولا من رسل الشرع ، وأخبرنا مر وقف على مكتوب فيه أربعون شريفا خاصة ، وآخر فيه سبعون ، ووقفت أنا على مكتوب فيه قريب من أربعين ، فيه جمع كثير من بيت واحد مؤرخ بما بعد العشرين والست مئة) .

⁽١) ساتطة من الأصلين (١، ب)، ومذكورة في (ن. : ١٢ و"بو : لوحة ١٤) .

⁽٢) لم نشر له على ترجمة .

⁽۲) ق (ف : ۱۲) : وسنورد منهم .

⁽٤) أدبع مئة راكب بللة في (ف : ١٢ وج : لوحة ٤١) ، وفي الأصل (١) أربع مئة ألك .

⁽٥) هو ما نسميه الآن بالمحضر ، وأن (ف : ١٢) : وأخير في من وقف يـ

وبقوص ست مدارس ، وبإسنا مدرستان ، وبالأقصر مدرسة ، وبأرمنت مدرسة ،
 و بقنا مدرستان ، وبهق مدرسة ، وبقمولا مدرسة .

وكان [بهما] بنو الكنز أمراء اصلاء من ربيعة، أهل فتوة ومكارم ، ممدوحين ، مقصودين من سائر البسلاد الشاسعة ، جمع لهسم الفضائل السسنية أبوالحسن على بن عرام في سيرة ذكر فيها حالهم ومناقبهم، وأسماء من مدحهم من أهل الشعر، ومن ورد عليهم .

(وكان بهما أيضا القضاة ، المفضل وبنسوه ، أهل علم وكرم ورياسة وحشمة ، ولهم في المناصب الدينيسة رسوخ قسدم بإلى أن قال : ونخيلها تشق المركب [فيسه] مسيرة يومين ، وبهما سمك كثير ، والجنادل التي بهما نزهة من نزه الدنيم ، بيجة المنظر ، كأنهما مقطعات نيل ، وهي معتدلة الهواء ، قليلة الوباء ، وبها نخيل ورياحين ، تهب رائحتها على البلد) ، وبهما حجر يسمى البهدلول ، إذا عمده الماء يكون علامة على وفاء النيسل بمصر، وهي

و بهت حبر يسمى البهداول ، إدا حمله المنتاء يعنون العرامة على وقاء الليس بمد (١) كثيرة المزارات ، والنزه دائرة على البحر ، والغالب على أهلها السمرة .

ومن أعمال مصر: جانبها القِبلِيّ ، وأوله بركة الحبش ، وهي البركة المعروفة ، وفيها من أنواع الأرطاب والثمار والأعناب، أنواع لم تكن بالعراق ولا بالحجاز . (فيها البرني والرّوني والبردي، والصيحاني السكري ، والحلبانا وغيرها) .

⁽١) في (ج : اوحة ٤١) : ستة عشر مكاناً للتدريس .

 ⁽۲) هو أبو الحسن على بن عرام الربعى الأسوان (المتونى سنة ۸۰ ه) ، أديب من أهل أسوان ،
 له مصنفات ، اطلع العماد الأصفهانى على ديوان شعره ، ونقل عنه مختارات (ف : ۱۹۸ - ۲۰۶ موغان وع ٥ : ۲۱) . وفي (۱ ، ب) يشتق الراكب و وع ٥ : ۲۱) . وفي (۱ ، ب) يشتق الراكب و

 ⁽٤) النيل هنا : جنس نباتات محولة أو معمرة من الفصيلة الترنية ، تزرع لاستخراج مادة زرقاء للصباغ من ورقها . والمقطعات : برود عليها وشى مقطع أى منمق .

⁽٥) فى (ت : ١٤) : إذا عمه النيل انحدر المفرد الذى هو علامة على وفاء النيل .

⁽٢) فى (ف : ١٤) كثيرة المزارات ، ونى (ب) : البرازات ، ونى (١) البزارات .

 ⁽٧) كانت تعرف ببركة المعافر ، وبركة حمير ... ، واشهرت باسم بركة المبش لأنه كان يوجه
 هجوارها من الجهة الجنوبية جنان تعرف بالحبش تملكها طائفة من الرهبان الحبش (خ ٢ : ١٥٢).

ولم تكن بركة بالمنى المعروف ، إنماكانت تطلق على حوض من الأراضى الزراعية التى يفعرها ماه النيل سنوياً عند فيضانه يوساطة خليج بنى وائل الذي كان يستمد ماه من النيل جنوبي مصر القديمة . ويظهر أنها كانت تشغل منطقة يجدها البوم من الثبال صحراء جبانة مصر ، وجبل الرصد (الذي يعرف البوم بجبل امسطيل عنتر) ، وأرض قرية أثر النبي ، في الحد الفاصل بينها وبين دير الطين . ومن الغرب بجسر النيل يينيقرية دير العلين ومن العبيري . ومن الجنوب والشرق بأراضي ناحية البساتين التابعة لمركز الجيزة (ق١:٠١) .

و منها: الجانب الغربي ، وهو ¹⁰ إلجيزة "، وفي إقليمها من النخل والكروم وسائر أنواع الفواكه والأزهار ، ما يزيد على البصرة وفواكه الشام ، من نخلها ومراهيها وعذو بة ماثها . وفي جا نبها الأهرام "، و بها الأترج المكعب ، والزهر في غير وقتسه ، والورد والبنفسج في تشرين الأول ، ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ، وفضل سكنها ، و بارك في غرسها ، كذا قال ابن زولاق .

قلت : ولعلها كانت قديما بما وصف، وأما الآن فليست كذلك .

ومنها : " منف " وأبنيتها وعجائبها وأصنامها ودفائنها وكنوزها لا تحصى . وهي من عجائب مصر . ذكر بعض علماء مصر أنهاكانت ثلاثين ميلابيوتا متصلة . وفيها بيت فرعون، قطعة واحدة من الجمر ، سقفه وفرشه وحيطانه حجر أخضر .

وقال شيخنا المقريزى: (إنه كان لها سبعون بابا ، وكان سورها مبنيا بالحديد والصفر، وطوله اثنى عشر ميلا) ، قال : وهى مدينة الإقليم بعد الطوقان ، وكانت منزل الملوك من القبط الأوائل ومن العاليق ، ومسكن الفراعنة وما زال الملك بها إلى أن ملك الروم اليونان ديار مصر ، فانتقل كرسى الملك منها إلى الإسكندرية ، وكان بُخت تصرقد أحربها فى زمن قومس ، ثم لم تزل عاصرة إلى أن جاء الإسلام، وخربها عمرو بن العاص وفيها كانت الأنهار ، تجرى من سرير الملك ، وكانت أربعة أنهار ،

ولما دخل المأمون إلى مصر سنة سبع عشر ومثنين أنشد، وقد رأى مدينــة منف يقول : (شعر) :

> سألت أطسلال مصر * عن عين شميس ومنف ف أحارت جسوابا * ولا أجابت بحسرف وفي السكوت جسواب * لذي الفسطانة؛ يكفي

⁽١) منف : تقدم الكلام مليها .

⁽۲) المقريزى ؛ تقدم ألتمريف به و

⁽٣) بختنصر ؛ تقامت ترجمته ،

⁽٤) قومس : ماك منش سيبًا دمرها بخننصر .

قال بعضهم: دخلت مصر، فرأيت عثمان بن صالح، عالم مصر، جالسا على باب الكنيسة بمنف، فقال : أتدرى ما على بابها مكتوب ؟ قلت : لا ، قال مكتوب لا تلومونى على صغرها ، فإنى اشتريت كل ذراع أرض بمثتى دينار، لكثرة عمارة المدينة ، قال : وعلى هذه الكنيسة وكرموسي عليه السلام الرجل القبطي ، فقضى عليه ،

وبها كنيسة الأسقف ، لا يعرف طولها من عرضها ، مسقفة بحجر واحد ، حتى لو أن ملوك الدنيا قبل الإسلام جعلوا همتهم أن يصنعوا مثلها ، لما أمكنهم ذلك . (وبها آثار الأنبياء والحكاء ، وهي منزل يوسف عليه الصلاة والسلام ، ومن كان قبله) . وكانت منزل فرءون موسى ، وكانت له أيضا عين شمس ، وكذلك بني المَـرقب على قرفة الجبل ، وجعله أحمــ لا بن طولون مسجدا ، وكان فرعون إذا أراد الركوب من ومنف الى ومين شمس " أوقد صاحب المرقب نارا بمنف ، فإذا رآها صاحب عين شمس تأهب لمجيئة ، وكذلك يصــنع صاحب عين الشمس إذا أراد الركوب (من مين شمس) إلى منف ،

وكان بمنف قبة بها صور ملوك الأرض ، فتى تحرّك منهم ، لك يريد مصر بعج الموكلون بالقبة بطنه بحربة ، فيهلك في موضعه ، فلما عزم بخت نصر على المسير إلى مصر ، أرسل رجلا يثق به ، وأعطاه مالا جزيلا ، وأوصاه أن يحتال في إبطال تلك الحركة ، فاحتال بأن صاهر بعض الموكلين بالقبسة لحفظها ، فدخل بها في بعض الأيام ، وسأل عن الصور ، وأى صور فيها صورة بخت نصر ، فعل عليها ، فقال للرأة التي تزقيجها : ما هذه ؟ فعرّفته ، ورد فقال لها في خَلُوة : كيف ينجو صاحب هذه الصورة من هذه الحركة ؟ فقالت : تضمخ صورته بدم خنزير ، فلطخها وهرب إلى بخت نصر ، وأخبره فسار إلى مصر ، وكان من أمره ما كان ،

تم [الكلام على] مدينة الفيوم و يركة الحبش . والله أعلم .

⁽۱) عثمان بن صالح ؛ هو عثمان بن صالح بن صغوان السهمى مولاهم ، أبو يحيى المصرى (المتوفى سنة ۲۱۷ هـ) ، روى عن مالك والبيث وابن وهب (خز : ۲۲۰) .

 ⁽۲) وكزه : دفعه وضربه .
 (۳) قرنة الجبل ; رأسه وأعلاه .

⁽٤) يعج البطن : شقه ، قبر زت حشاياه . (٥) ضبيخ جسدهوغير ، بالطيب ; لطخه كثر ق.

[فصل فی ذکر ما ورد فی فضل مصر]

قال العلامة الحسن بن إبراهيم الشهير بابن زولاق ، فيما لخصته من كتابه الكبير في تاريخ مصر : هذا كتاب جمعت فيه جملا من عيون أخبار مصر وفضائلها وضِيعِها ، كنيته بالموازنة بين مصر و بغداد ، فأقول :

أوّل ما أبدأ به أن أقول: إن الله تعمالى جل ثناؤه ، وتقدّست أسماؤه ، ذكر مصر فى كتابه العزيز فى ثممانية وعشرين موضعا من القسرآن ، قلت : منها ما هو صريح اللفظ ، ومنها ما دل عليه القرآن وكتب التفسير .

قال الله تعالى فى كتابه [العزيز] مخبراً عن فرعون : ﴿ أَلْيَسَ لَى مَلْكُ مَصَرِ... الآية ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وآو يَنَاهُمَا إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ . قال ابن عباس ، وسعيد ابن المسيب ، ووهب بن منبه ، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم : هى مصر ، والربوة لا تكون إلا بمصر .

⁽١) الفسيع : جمع ضيعة ، وهي الأرض المغلة .

⁽٢) الزخرف : ٥١ .

⁽٣) المؤمنون -- ٥٠ . والربوة : ما ارتفع من الأرض .

⁽٤) ابن عباس : هو عبد الله بن عباس بن عبف المطلب بن هاشم بن عبد مناف الفرش الهاشمى د (٣ ق - ١٨ ه) ، لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه الآحاديث ، وشهد مع على المبمل وصفين ، وغزا إفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح سنة ٢٧ ه ، وكان عالماً في الفقه والتفسير والشعر وأيام العرب وأنسابها (إص ٤ : ٩٠) و (ع ٤ : ٢٢٨) .

⁽ه) سَمَيْد بِنَ الْمَسْيِبِ بِنَ حَزِنَ بِنِ أَبِي وَهُبِ ... الْمُخْسِرُومِي (١٥ – ١٣ أَو ٩٤ هـ) رأس علماء التابعين ، وفاضلهم ، ونقيههم . قال قتادة : ما رأيت أعلم بالحرام والحلال منه (خز ١٤٣) .

⁽٦) وهب بن منبه بن كامل الأبناوى الصنعانى أبو عبد الله الأخبارى (المتوفى سسنة ١١٠ ﻫ) ، ووى عن ابن عباس وغيره ، وروى عنه سباك بن الفضل وغيره وثقة النسائى (خنر : ١٩٩) .

⁽ تهذیب التهذیب لابن حجر العسقلانی ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامیة بالهند سنة ۱۳۲۱ ه ، چ ۲ ب ۱۷۷) , و فی الأصل (۱) ; عبد الرحمن بن یزید بن أسلم .

وقال تمالى : ((كم تركوا من جنات وعيون ، وزدوع ومقام كريم) إلى أن قال : (كذلك وأورثناها قوما آخرين) . يعنى بنى إسرائيسل ، ورثوا مصر بعسد قوم فرعون . كذا قال تمالى : (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشرق الأرض ومغار بها التى باركنا فيها) . فهذه الأرض هي أرض مصر جزما ، وقال بعض المفسرين : إن المقام الكريم النيوم ، وقيل ما كان لمم من المنابر والمجالس الحسنة ،

وقال تعالى: ﴿ الْحَبْطُوا مَصْرا ، فإن لَكُمْ مَا سَالَتُمْ ﴾، فسرها سَلْيَانَ بن مهران الأعمش، وقال : هي مصر التي عليها صالح بن علي .

وقال تعالى : ﴿ وَنَمَكُنَ لَهُمْ فِي الأرضُ ﴾ •

وقال تعالى : ﴿ الدخلوا مصر إنَّ شاء الله آمنين ﴾ .

وقال تمالى : ﴿ ادخلوا الأرضُ المقدسه ... الآية ﴾ .

وةال تعالى : ﴿ لَكُمَّ الْمُلْكُ الَّيُومُ ظَاهِرِينَ فَى الأَرْضُ ﴾ .

وقال تعالى : (وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى إسرائيل بمـا صبروا ، ودمرنا ... الآية) .

وقال تعالى : (ما كان ليأخذ أخاه فى دِينِ المَلِك) ، فسمى صاحب مصر المـليك . وقال تعالى : (وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا) .

⁽١) الدخان : ٢٥ – ٢٨ . (٢) الأمران : ١٣٧ .

⁽٣) البقرة : ٦١ .

⁽٤) هو سليمان بن مهران الكاهلى الملقب بالأعمش (المتونى سسنة ١٤٨ ه) ، أحد الأعلام و الحفاظ والقسراء . (خز : ١٥٥) .

⁽٥) صالح بن على بن عبد أقد بن العباس (بدته، ولايته الأولى سنة ١٣٣ ﻫ) .

⁽٦) ألقصص : ٦ .

⁽٧) يوسف : ٩٩. (٨) المسائدة : ٢١.

⁽٩) غافر : ٢٩ . (١٠) الأعسراف : ١٣٧ .

وقال تعالى : ﴿ اتذر مومى وقومه ليفسدوا في الأرض ؟ ﴾ .

(۲) وقال تعالى : (إجعلني على خزائن الأرض) .

وقال تعالى : ﴿ وَكَذَلْكُ مُكَّمَا لِيُوسَفُ فِي الأَرْضُ يَتَبُوأُ مَنْهَا حَيْثُ يَشَاءً ﴾ .

وقال تعـالى ، مخبرًا عن موسى عليه الصـلاة والسلام : (ربنـــا إنك آتيت فرعون وملاً، زينة وأموالا في الحياة الدنيا) .

وقال تعالى : ﴿ وقدر فيها أقواتها ﴾ . قال عِكرِمة : منها القراطيس بمصر .

وقال تعالى : ﴿ إِرْمَ ذَاتَ العَهَادَ ﴾، قال مجمد بن كعب القرظي : هي الإسكندرية .

وقال تعالى : ﴿ عسى رَبُّكُمْ أَنْ يَهِلِكُ عَدُوكُمْ ، و يُستخلفُكُمْ فَى الأرضُ ﴾ •

وقال تمالى : ﴿ وَجَاءَ رَجُلُ مِنْ أَقْصِي الْمُدَيِّنَةُ يَسْعِي ﴾ ، ﴿ يَعْنِي أَرْضُ مِنْفٍ ﴾ •

وقال تعالى ، في موضع آخر : ((وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى)) .

وقال تعالى : ﴿ إِنْ فَرَعُونَ عَلَا فِي الْأَرْضُ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ فَلَنَ آبِرِحُ الأَرْضُ ﴾ .

(۲) يوسف : ۵۵

(١) الأعراف : ١٢٧ . (٣) يوسف : ٥٦ .

(٤) يونس : ٨٨.

(ه) سيورة فصلت : ١٠ .

وعكرمة : هوعكرمة البربرى: مول ابن عباس : أبو عبـــد الله (المتوفى سنة ١٠٥ هـ)، أحد الأثمة الأعلام ، روى عن ابن عباس وعائشة وأب هريرة وغيرهم ، وروى عنه خلق كثير . قال الشعبى : و ما بقى أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة » (خز : ٢٧٠) .

ومحمه بن كس القرطى المسلف ثم الكوفى (المتوفى سنة ١١٩ أو سنة ١٢٠ ه) ، روى عن أبي الدرداء وعلمة بن كس القرآن وعلم المسلف ثم الكوفى (المتوفى سنة ١١٩ أو سنة ١٢٠ ه) ، روى عن أبي الدرداء وعائشة وأبى هريرة ، وعنه الحكم بن عتيبة وغيره . قال ابن عون : « ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن من القرظى » . (خز : ٢٥٧) . والعبارة من « قال عكرمة » إلى « هي الاسكندرية » مضطربة ، لأن كلام كل من عكرمة و محمد بن كعب القرظى لا علاقة له بموضوع الآية ، ولمل بهما سقطا .

- (٦) الأعراف : ١٢٩ .
- · (١) القصص : ٢٠٠ والعبارة : a يعنى أرض منف a ساقطة من الأصل (١) .
 - . (A) سورة يس : ٢٠ . وما بين القوسين ساقط من الأصل (1) .
 - (٩) القضص : ٤ . (١٠) يوسف : ٨٠ .

وقال تمالى : (إن تريد إلا أن تكون جبارا فى الأرض) .

قال ابن عباس ، رضى الله تعالى عنه : سميت مصر بالأرض كلها في عشرة مواضع ، ذكرها الله تعالى في كتابه ، وقد تقدّم ذكرها .

ومن السنة أيضا عشرة أحاديث في حق مصر :

منها ما صح من حديث مسلم عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ¹⁷ انكم ستفتحون أرضاً يصبح فيها القيراط" ، وفى رواية : ¹⁹ ستفتحون مصر، وهى أرض يسمى فيها القيراط ، فاستوصوا بها خيرا ، فإن لهم ذمة ورحما" ، أو قال ¹⁹ ذمة وصهرا " .

قال العلماء : الرحم التي لهم كون "هاجر" أم اسماعيــل ، عليه السلام ، منهــم . والصهركون "مارية" أم إبراهيم ، عليه السلام ، منهم .

وعن عمرو بن العاص ، رضى الله تعالى عنمه ، قال : يسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكر فتنة يقول : ود أسلم الناس أو خير الناس فيهما الجمند الغربي ، ، يعنى جند مصر .

⁽١) القصص : ١٩.

وقد لاحظ يعض قراء النص بهامش الورقة ٢٧ من الأصل (ب) أن الموالف لم يذكر من هـــذه الآيات سوى ثلاث وعشرين نقط ، مع أنه نص على أن الآيات التي ذكرت فيها مصر نمان وعشرون آية . وفي (ج : لوحة ٤٥) شبهت بدلا من سميت .

 ⁽۲) فى (خ أ : ۲۶) و (م ؛ : ۱۹۷۰ ، ج : لوسة ه ؛) : « يذكر فيهـا القيراط » .
 وفى دواية « يسمى نيما القيراط » . « فاستوصوا بأهلها خيراً » وفى رواية : « فأحسنوا إلى أهلها » بدلا من : « فاستوصوا بها خيراً » التي وردت في الأصل . وزاد مالك والليث : « فاستوصوا بالقبط شيراً » (خ ١ : ۲۶) و (ك : ۲ - ٤) .

والقير اط : جزء من أجزاء الدينسار والدرهم وغيرهما، وكان أهل مصر يكثر ون من استماله والتكلم به. والذمة : الحرمة والحق ، وهي هنا بمشي اللمام .

 ⁽٣) ذكره المقريزى فى (خ ۱ ; ۲۲) ، ونصه فيــه ; « تكون فتنة أسلم الناس فيها أو خير
 الناس فيها البعند الغربي » .

وعن أبى مالم الجيشاني عن بعض الصحابة ، رضى الله عنهم : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إنكم ستكونون أجنادا ، و إن خير أجنادكم أهل الغرب » ، يعنى جند أهل مصر .

وعن أشجع قال: أقبلت من الصائفة ، فلقيت أبا موسى الأشعرى ، فقال: من أين أوبلت ؟ قلت من مصر ، قال: من الجند الغربي ؟ قلت: أهم ، قال: أبحند الضعيف ؟ قال: قلت: أهو الجند الضعيف ؟ قال نعم ، قال: أما إنه ماكادهم أحد إلا كفاهم الله مؤنته ، اذهب إلى معاذ بن جبل يحدثك ، فذهبت إليه ، فقال لى : ما قال لك الشيخ ؟ فأخبرته ، فقال لى : وأى شيء تذهب به إلى بلادك أحسن من هذا ؟ اكتبه في أسفل الرحل، فلما رجعت إلى معاذ أخبرني بأن يذلك أخبره وسول الله صلى الله طيه وسلم ،

روى عبد الله بن لهيقة من حديث عمرو بن العاص أنه قال : حدثنى عمـــر أمير المؤمنين وضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

⁽١) ويزيد كل من (غ ا : ٢٠) و (ك : ٢ - ٤) على نص هذا الحديث العبارة الآتية : «منكم ، فاتقوا الله في القبط ، لا تأكلوهم أكل الحضر » والخضر ؛ الزرع النفس الأخضر ، وأخذه خضرا مضرا : غضاً طرياً ، أو بلا تمن .

وأبو سالم الجيشانى المصرى هو سفيان بن هانئ ، مخضرم ، روى عن أبى ذر وغيره ، وروى عنه يزيد بن أبى حبيب وغيره، ومات فى إمرة عبد العزيز بن مروان على مصر (وبدوّها مسهّل رجب سنة ٢٥ هـ) (خــز : ١٤٦) .

 ⁽٢) كذا في الأصل ، وفي (خ! : ٢٤) : « وعن تبيع بن عامر الكلاعي » ، وكنيته :
 أبو غطيف ، ثوفي بالإسكندرية سنة ١٠١ ه. (خز : ٥٥).

⁽٣) الصائفة : غزوة الروم ، لأنهم كانوا ينزون صيفاً اتقاء البرد والثلج .

 ⁽٤) أبو موسى الأشعرى: هو عبد الله بن قيس بن سليمان بن حضار (المتوفى سنة ٢٤ هـ) ولى الكولة لممر والبصرة ، و فتم على يديه و تستر α وعدة أمصار ، له ، ٣٦ سديفاً ، اتفق البخارى و مسلم على خسين ، والفرد الأول بأربعة ، والثانى بخمسة و عشرين و خز ؛ ٢١٠).

⁽ه) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس ... الأنصارى الحزرجى أبو عبد الرحمن المدنى (المتوقى معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس ... الأنصارى الحزرجى أبو عبد الرحمن المدنى (المتوقى سنة ١٨ هـ) ، أسلم وهو ابن ١٨ سنة ، وشهد بدراً والمشاهد ، له ١٥٧ حديثاً ، وروى عنه ابن عباس وابن عمر وغيرهما ، وكان ممن جمع القرآن (أى حفظه كله) . قال النبي صلى الله وسلم : ها يأتى معاذ يوم القيامة أمام العلماء » (خز : ٣٧٩) . والرحل : ما يوضع على ظهر البمير قركوب ، وكل شيء يعد الرحيل من وعاء المتاع وغيره . وفي (خ ؛ ؛ ٢٤) : «أكتبت في أسفل الواحك » بدلا من هيء أسفل الرحل » .

« ستفتح طيكم مصر بعدى، فاتتحذوا بها جنداكثيفا، فذلك الجند خير أجناد الأرض » فقال له أبو بكر: لم يا رسول الله؟ فقال: «لأنهم هم وأزواجهم في رِباط إلى يوم القيامة».

وفى حديث : « ستفتح لكم بعدى مدينة يذكر فيها القيراط ، فاستوصوا بأهلها خيرا ، فإن لهم ذمة ورحما » .

وقوله عليه الصلاة والسلام ، (وقد أوصى بقبط مصر ، : « إنكم ستظهرون عليهم ، و يكونون لكم عُدّة ») .

(وقوله : « مصر أطيب الأرضين ترابا ، وعجمها أكرم العجم ») .

(وقوله : ه أهل) مصر فى رباط إلى يوم القيامة، ومن أعيته المكاسب فعليه بمصر، وعليه بالجانب الغربي » .

وقوله عليه الصلاة والسلام : « قُسِمت البركة عشرة أجزاء : تسعة في مصر ، وجزء في الأمصار كلها ، ولا يزال في مصر بركة أضعاف ما في الأرضين كلها » .

(قلت: وفي تفسير ابن النقيب نقـلا في قوله تمـألي ﴿ وأورثنا القـوم الذين كانوا يستضعفون ﴾ الآية) أن المراد أرض مصر، وأن الله تعـالى خلق البركة . ثمة جزء، وجعل في مصر تسعة وتسعين جزءا، وجعل في سائر الأرض جزءا واحد .

وقوله عليه الصلاة والسلام : ﴿ أَتَقُوا أَنَّهُ فِي القبط ، لا تأكلوهم أكل الخُضَر ﴾ .

⁽۱) قبل هذا الحديث سقط اعتمدنا في ملء مكانه على ما ذكر في (خ ۱ : ۲۹) ، وفي رواية المقريزي : « إذا فتح الله عليكم بعدي مصر » بدلا من : « ستفتح عليكم مصر بعدي » .

 ⁽۲) روایة مسلم بن یسار أن رسول الله صلى الله علیه وسلم قال : و استوصوا بالقبط خیراً ،
 قانكم ستجدومهم نعم الأعوان على قتال العدو و (خ ۱ : ۲۰) . و (ك : ۲ - ٤) .

ورواية يزيد بن أبي حبيب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو صى عند و فاته أن تخرج البهود من جزيرة العرب ، وقال : و الله الله في قبط مصر ، فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعواناً في سبيل الله ي . (خ ١ : ٢٥) و (ك : ٢ - ٤) .

⁽٣) أعيته : أعجزته .

⁽٤) بياض في الأصل (١) وقد شغلبناه بما جاء في (ج : لوحة ٤٧) ,

(١) وقوله عليه الصلاة والسلام : « إسكندرية إحدى العروسين » .

ويقال إن « هاجر»، أم إسماعيل، من قرية يقال لهــا « أم دينار »، و إن « مارية » أم إبراهيم، من قرية يقال لها « حَفْن » بصعيد مصر .

(وقال عبد الله بن عمر : قبط مصر أخوال قريش مرايين) .
وقوله عليه الصلاة والسلام : «مصر خزائن الأرض، والجيزة غَيْضة من غياض الجنة» .
وقال عبد الله بن عمر : أهل مصر أكرم الأعاجم كلها ، وأسمهم يدا ، وأفضلهم عنصرا ، وأقربهم رحما بالعرب عامة ، وبقريش خاصة ، والله سبحائه وتعالى أعلم .

 ⁽١) في الأصل (١) : « إحدى العرونين » ، وفي « فضائل مصر » لابن زولاق : « إحدى العروسين »
 وكذلك في : (ج : لوحة ٤٧) .

 ⁽۲) أم دينار : من الدربية ، ومحلها الآن : عزية الأوقاف بأراضي ناحية كفر المنشي البحرى بمركز
 كفر الشيخ ، ويدل عليها حوض أم دينار الواقع على جانبي ترعة الشاكرية (ق ١ : ١٢٩) .

 ⁽٣) حفن : قرية من كورة أنصنا بصميد مصر ، منها مارية زوج النبى صلى اقد عليه وسلم ،
 (ب ٢ : ٢٩٥) ، ولا يزال توجد آثارها بجوض الكوم الأحمر رقم ١٩ ، بأراضى ناحية المطاهرة البحرية بمركز المنيا (ق ١ : ٢٢٩) .

^(؛) النيضة : الموضع يكثر فيه الشجر ويلتف.

⁽ه) في (ج : لوحة ٤٧) : عبد أفته بن عمرو .

[فصل فى دعاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لمصر (وأهلها)]

قال عبد الله بن عمر: لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام مقل له الدنيا: شرقيها وغربيها ، وسهلها وجبلها ، وأنهارها وبحارها ، وبناءها وخرابها ، ومن يسكنها من الأمم ومن يملكها من الملوك ، فلها رأى مصر (رآها) أرضا مهلة ، ذات نهر جار ، مادته من الجنة تنحدر فيه البركة ، وتمزجه الرحمة ، ورأى جبلا من جبالها مكسوا نورا ، لا يخسلو من نظر الحق إليه بالرحمة ، في سفحه أشجار مثمرة ، فروعها في الجنة ، تستى بماء الرحمة ، فدها (آدم) عليه السلام في النيل بالبركة ، ودعا في أرض مصر بالرحمة والير والتقوى ، و با رك على مجلها وجبلها سبع مرات ، وقال : أيها الجبل المرحوم ، سفحك جنسة ، وترتبك مسكة ، يدفن فيها أغراس الجنسة ، لا خلتك يامصر بركة ، ولا زال بك حفظ ، ولا زال فيسك ملك وحز .

يا أرض مصر فيك الخبايا والكنوز ، ولك الُبرُّ والثروة ، وسال نهوك عسلا ، كتَّر الله (على عسلا ، كتَّر الله (على) وَأَدَرْ ضَرْعَكَ ، وزكَّى نباتك ، وعظم بَرَكَك ،

وقال عبد الله بن عباس ، (رضى الله تعالى عنهما) : دعا نوح ، عليـــه السلام، لولده وولد ولده : مصر بن بيصر بن حام بن نوح ، و به سميت مصر (مِصْرَ) ، فقال : اللهـــم انه قـــد أجاب دعوتى ، فبــادك فيه وف ذريته وأسكنه الأرض (الطببة المبــاركة) التي هى أم البلاد .

وقال عبد الله بن عمرو: لما قَسَم نوح عليه السلام الأَرْضِين بين أولاده ، جعل لحامٍ مصر وسواحلها ، والغسرب وشاطئ النيل ، فلمسا دخلها بيصر بن حام ، والمنع العريش ،

⁽۱) عبد الله بن عمرو نی (جـ : لوحة ٧٤) .

⁽٢) في (ب) حبة ، وهي بزور العشب والبقول البرية ، والحبوب المختلفة من كل نوع

⁽٣) أدر : زاد وأكثر ، والفرع : مدر البين ،

^(؛) زكى نباتك : نماه .

قال : اللهم إن كانت هذه الأرض التي وعدتنا بها على لسان نبيك نوح ، وجعلتها لنا منزلا ، فاصرف عنا و بامها ، وطيب لنا ثراها ، واجر لن ماءها ، وأنبت لناكلاً ها ، وبارك لن فاصرف عنا و بعدك ، إنك على كل شيء قدير، و إنك لا تخلف الميعاد . وجعلها « بيصر » فيها ، وسماها باسمه .

والقِبط: ولد مِعْر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام . وأوصى رسول الله صلى الله عليه الله عليه وسلم بهم ، و بمصر ، كسائر وصاياه ، وقال : « قِبط مصر قريش العجم » .

[فصل في وصف العلماء لمصر، ودعائهم لها]

واختيارها للصحابة والملوك من بعدهم ، وإلى وقتنا هذا

وقال سعيد بن أبى هلال : اسم مصر فى الكتب السالفة «أم البلاد» . وقال عبد الله ابن عمرو : أهل مصر أكرم الأعاجم كلها ، وأسمحهم يدا ، وأفضلهم عنصرا ، وأقربهم رحما بالعرب عامة ، و بقريش خاصة .

(وقال أبو قَبِيل : إن الله تعالى أعطى أهل مصر قوة البراذين، يعنى على عمل الأرض)،
وقال ه كعب الأحبار ه : لولا رغبتى ف بيت المقدس ، ما سكنت إلا مصر ، فقيل
له : ولم ؟ قال لأنها معافاة من الفيت ، ومن أرادها بسوء كبّه الله على وجهه ، وهسو بلد مبارك لأهله ،

- (٢) (جم السماعية : لا تزال مصر معافاة من الفتن ، مدفوعا عن أهلها الأذى ، ما يغلب عليها عن أهلها الأذى ، ما لم يغلب عليها غيرهم ، فإذا كان ذلك ، لعبت بهم الفتن يمينا وشمالا) .

⁽١) ﴿ اختيارِها ﴾ أفضل من ﴿ اختيارِهم ﴾ الموجودة بالأصلين (١، ب) .

 ⁽۲) هو سميد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصرى (المتوفى سنة ١٣٠ هـ أو سنة ١٣٥ هـ) ،
 أحد المكثر بن عن جابر مرسلا (أي من غير سنه) ، وعن نافع وغيرهما (خز : ١٤٣).

⁽٣) هو حيى بن ناضر (أو حى بن هانىء) أبو قبيل المعافرى المصرى (المتوفى سنة ١١٨ هـ) ، روى عن عقبة بن عمرو وعبد الله بن عمرو ، وروى عنه يزيد بن أبي حبيب وغيره ، ووثقه ابن معين وغيره (خز : ٩٧) ، وقبل مات سنة ١٢٧ ه فى خلافة مروان بن محمد (ط٧ : ١٨٥) . والبراذين : جمع برذون ، وهو ضرب من الدواب يخالف الحيل العراب ، عظيم الحلقة ، غليظ الأعضاء .

⁽٤) كعب الأحبار : هو كعب بن ماتع بن ذى هجن الحميرى أبو اسحاق (المتوفى سنة ٣٧ ه) ، تابعى كان فى الجاهلية من كبار علماء الببود فى اليمن ، أسلم فى زمن أبى بكر ، وقدم المدينة فى أيام عمر ، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيراً من أخبار الأمم الغابرة ، وأخذ من الكتاب والسنة عن الصحابة ، وله كتاب « سيرة الاسكندر » ، مخطوط فى مجلدين (ع٢ : ٨٥).

 ⁽٥) كبه لوجهه أو على وجهه : قلبه و القاء .

 ⁽۲) أبو رهم السماعى ، ويقال السمعى ، هو أحزاب بن آسيد الظهرى . ولا يعد فى الصحابة لأنه لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ولكنه من كبار التابعين ، روى عنه خالد بن معدان (خز : ۲۹٪ ، د ٤ : ١٩٠٩) .

وفي ود النوراة "مكتوب: « مصرخزائن الأرض كلها، فمن ارادها بسوء قصمه الله». (وكان ابن عباس ، رضى الله عنهما ، يثنى على مصر ، ويقول : من استطاع أن يسكنها فليفعــــل) .

وقال عبدالله بن عمر: مثلت الدنيا على صورة طائر، فرأسه: " مكة والمدينة واليمن "، والصدر: " مصر والشام " ، والجناح الأيمن: " العراق " ، وخلف العراق أمة يقال لها " أراق " ، وخلف أراق أمة يقال لها واق ، وخلف واق من الأمم ما لا يعلمه إلا الله . والجناح الأيسر الغرب ، و بلاد الرومائية .

وقال (بعض العلماء : سقيا لأهل مصر ! قيــل : ولم ؟ قال : لا يريدهم أحد بسوء إلا أهلكه الله ، ولا يريد أحد إهلاكهم إلاكبه الله على وجهه) .

(وقال عمرو بن العاص : ولا ية مصر جامعة تعدل الجلافة ، قال : قلت لبعض ولاة مصر : متى عهدت مصر تسعين ألف ألف دينار ؟ قال : فى الوقت الذى أرسل فرعون مصر بو يبعة قمح إلى أسفل الأرض والصعيد ، فلم يجد لها موضعا تبذر فيه ، لشغل سائر البلاد بالعارة ، وما نقل الزخشرى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضى الله عنهما ، أنه كان يةول : إذا دخلتم مصر ، فأصيبوا من خيرها ، واخرجوا منها إلى غيرها ، ولا تغتسلوا بطينها ، فإنه يميت القلب ، ويذكر بالنميرة حسيمه عنه لمخالفته لحال أبيه ، وقوله المتقدم فى مصر ، وهو أيضا مكث بها بعد أبيه إلى أن مات بها ودفن ، وهدذا تصديق

 ⁽١) أبو بصرة النفارى : صحب النبى صلى الله عليه وسلم ، ونزل مصر ، ومات بها ، ودفن بالمقطم : مقبرة أهل مصر (ط٧ : ٥٠٠).

⁽٢) في (خ ١ : ٢٥) : وخلف العراق أمة يقال لها واق ، وخلف واق أمة يقال لها واق واق .

⁽٣) في (ج : لوحة ٩ ٤) : ويذهب بالغيرة ,

لقول) ابن المدبر: مصر اختيار نوح لولده ، واختيار الحكاء لأنفسهم ، واختيار أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، كرم الله وجهه ، لأنفس الصحابة ، وهم : قيس بن سعد ، والأشتر، وعمد بن أبى بكر ، واختيار عمرو بن العاص لنفسه ، واختيار مروان بن الحكم لابئه عبد العمريز ، واختيار السفاح لعمه صالح بن على ، ولأ كثر أهسله ، ووليها من بنى هاشم أربعة عشر ملكا ، واختيار المامون لأخيه المعتصم ، واختيارها لعبد الله طاهم ، وهو من أنفس أصحابه ، واختيار الملقاء لمن يقوم منهم ، وكذلك الملوك والسلاطين إلى وقتنا هذا ، وقد صارت دار الملك و بيضة الإسلام ، انتهى .

⁽١) أى أن الخليفة يوشح لولاية مصر من سيقوم بالخلافة بعده ، كما فعل المأدون مع المعتصم .

| فصل فى ذكر من ولد بمصر ومن كان بها] مر الأنبياء والحكاء ، والمسلوك والعلماء

كان بمصر إبراهيم الخليسل ، و إسمساعيل ، ويعقوب ، ويوسف ، واثنا عشرسِبطا من أولاد يعقوب ، عايهم السلام .

وولد بها موسق وهارون ، ويوشسع بن نون ، ودانيال ، وأرميا ، ولقسان ، وعيسى ابن مربح ، ولدته أمه بأهناس ، المدينة المعروفة ، وبها النخلة المذكورة في كتاب الله تعالى ، ونشأ بها ، ولما سار عيسى ، عايسه الصلاة والسلام ، أخذ على سفح الجبل المقطم ماشيا بجبة صوف ، مربوطا وسعله بشريط ، وأمه تمشى خلفه ، فالتقت إليها ، وقال : يا أماه ، هذه مقبرة أمة عهد ، وفي رواية أمة الفارقليط ،

وممن كان من الصديقين ؛ مؤمن آل فرهون ، قال على بن أبى طالب ؛ كان اسمه "يزقبل" والجنس، عليه السلام، وقبل؛ إنه ابن فرهون لصلبه، آمن بموسى، عليه السلام، ولحيق به ، وجمله الله نبيا .

وكان بهما وزراء فرعون ، الذين وصفهم الله تعسالي بالعقل ، وفضلهم على قوم نمرود حين قالوا : ﴿ أَرْحِه وأَخَاه ﴾ . وقال وزراء النمرود : ﴿ اقتلوه أوحرقوه ﴾ .

وأخرجت مصر من الأفاضل السحرة الذين أحضرهم فرهون مومى ، وكانت عِتْتهمم أَثَّقُ عَشْر أَلَف نقيب ، تعت يدكل نقيب من السحرة (عشرون عِفْريت) ، تعت يدكل عِفْريت أَلف من السحرة مثى ألف واثنين وثلاثين ألفا ، آمنوا عِفْريت أَلف من السحرة مثى ألف واثنين وثلاثين ألفا ، آمنوا كلهم في ساعة واحدة ، ولم تعلم واقعة نظير هذه في الدنيا ،

Jalan de o (11

⁽ع) عار هاما الرسول المرامر به عاني (البواد لوحة عانه) ؛ القلقطين .

 ⁽٣) النظام : الدور الدورم المنها بشارتهم ، والمراتبته بعد مراتبة الساحر الكبير ، وأي (ج : لوحة ١٥)
 النهاجر ألها . خ . . الال فقت من السحرة عشرون عريفاً ، تحت كل عريف ألف من السحرة .

ومن فضائل مصر (وفضل أهلها) : أنه لم يفتن بعبادة العجل أحد من أهلها .

وكان بها من الصديقات: آسِية ، امرأة فرعون ، وأم إسحاق ومريم بنة عمران ، وماشطة بنت امرأة فرعون، التي مشطتها بأمشاط الكتان، لما آمنت بموسى عليه السلام. (وقال النبي صلى الله عليه وسلم: وشميمت ليلة الإسراء في الجنة رائحة ماشيمت أطيب منها. فقلت: يا جبريل ما هذا ؟ قال: هذه رائحة ماشطة بنت امرأة فرعون ").

وممن صاهر أهل مصرمن الأنبياء طيهم السلام : إبراهيم الخليل عليه السلام ، تزوّج بهاجر ، أم إسماعيل عليه السلام ، وتزوج يوسف عليه السلام بنت صاحب عين شمس ، وتزوج زليخا : بعد أن عميت وعجزت ، فدها الله تعالى ، فرد عليها جمالها الأول ، ورزق منها الولد ، وتسرى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مارية القبطية ، التي أهداها له المقوقِس من مصر ، و ولدت منه إبراهيم .

(ولما اجتمع الحسين بن على مع معاوية ، قال له الحسين : إن أهمل حفن بصعيد مصر ، وهى قرية مارية أم إبراهيم ، فاسقط عن أهلها الخراج إكراما لرسول الله صلى الله طيه وسلم، فأسقط عنهم) .

ومصر بلد العــلم والحكمة مر. قديم الدهر ، ومنها خرج العلماء الذين عمــروا الدنيا (بكلامهم وتدبيرهم وحكمتهم) .

فمنهم ذو الفرنين ، صاحب سد يأجوج ومأجوج ، وهو الإسكندر، من قرية يقال لها لوبية ، ملك الأرض كلها، وذكره الله في كتابه العــزيز، وبه سميت الإسكندرية ، وبنى السكندرية أخرى ببلاد الروم، و بنى) سمرقند والأبراج، (اسكندرية أخرى ببلاد الروم، و بنى) سمرقند والأبراج، (والمناظر ببلد التكسير على بحيرة طاس في آخر العارة) ، وفعل بالدراق أفاعيل عجيبة ، وقتل

⁽١) لم يرد في صحيح مسلم ولا في الجامع الصنير السيوطي .

⁽٢) تسرى : اختار ، وفي الأصل (١) : تسرى عارية ، والصواب : تسرى مارية .

⁽٣) قدمنا أن الاسكندر ذا القرنين غير اسكندر المقدوني .

⁽٤) لم نَعْرَ عَلَى تَحْدِيد موقعها فيها بين أَيْدينا من مراجع ، وفي (ج.: لوحة ٥١) : الحول.

⁽٥) لم نوفق كذلك إلى العثور على موقعهما ، وفي (َ ج : لوحة ٥١) : بلد التسكين .

ود دارا ابن دارا " ، وآخر بالعراق ، وكتب إلى معلمه " أرسطو " يستشيره في قتل من بتي من الفرس .

فكتب إليه: لا تفعل، ولكن ول كل رئيس منهم ناحية من بلده، وقدمه على أصحابه، (وسمه بأسم الملك)، فإنهـم يتنافسون في الرياسة، فيفتتنـون، ولا يجمعهم بلد أبدا، ففعل، فلبثوا علىذلك دهرا طويلا، فلما قدم واجتمعوا عليه بعد تعب عظيم، وحروب كثيرة — قالوا: إن حكة فرقتنا أربع مئة سنة حكة مشئومة، (قال على): ولم يكن بذى قرنين، ولكن (ضرب على قرنية، و) كان عبدا صالحا، بلغ مطلع الشمس ومغربها.

وقیــل إنما سمی بذلك لأنه (بلخ قرنِی الشمس . وقیــل) : كان له قرنان مجوفان .ن ذهب . وروی أن طول أنفه ثلاث أذرع .

ومنهم جماعة الحكماء كهرمس، وهو المثلث بالنعمة: نبى ، وحكيم ، وماك ، وهو الذى صب الرصاص ذهبا ، و من الهرمين الكبيرين غرب ، مصر ، وقيل : هو إدريس النبي عليه السلام . ومنهم تلميذاه: أغاطيمون وفيناغورس ، ولهما العلوم الموروثة ، وصناعة الكيمياء ، والنجوم ، والسحر ، وعلم النبرنجات ، والطلمات ، والبرائي (وأسرار الطبيعة) ، وقبورهم

⁽١) في (ج : لوحة ١٥) : ظما قام ارذشير ، وأجمعوا عليه ..

⁽٢) القرن من الشمس : أول ما يبزغ عند طلوعها .

⁽٣) هرمس المصرى: هو هرمس التالث ، وهو الذي يسبى المثلث بالحكة ، لأنه جاء ثالث الهرامسة الحكاء (قف : ٣٤٧). وفي (خ ١ : ١١٨) هرمس الأول هو المثلث بالنبوة والملك والحكة ، ويقال : إنه إدريس عليه السلام . وقد اختلف في مولد هرمس ومنشته وعمن أخذ قبل النبوة (قف : ١ - ١) ، كما اختلف فيمن بئي الأهرام ، ولتفصيل ذلك انظر المقريزي (خ أ : ١١١ - ١٢٢) وتاريخ مصر القدم لسليم حسن .

 ⁽٤) أغاطيمون : لعله محرف عن أغاثيمون المصرى ، وهو معلم إدريس قبل النبوة ، ومعى هذا
 الاسم : السعيد الجد (قف : ٢) . وفي (ج : لوحة ٢٥) : أغا يتمون .

⁽ه) في (ب) فيثاغوس ، والصحيح فيثاغورس ، وقد أخذ الهندسة عن المصريين ، ومن تلاميله ، ي فيقوماخس ، أبو ارسطوطاليس (قف : ٢٥٨ – ٢٥٨) .

⁽٦) النيرنجات : أخذ كالسحر ؛ وليس به ، جمع ، أخله ، وهي ما يحتال به في السحر ، وفي (١) ب، ج) : الناريخيات .

في الحرمين . ومنهم أيقراط ، صاحب الحكة والكلام على البارى عن وجل ، وهو صاحب البلاغة ـ ومنهم أفلاطون ، صاحب السياسة والنواميس ، والكلام على المسدن والملوك . ومنهم بطليموس ، صاحب الرصد والمساحة والكتاب ، وهو صاحب كتاب و المجيسي " ومنهم بطليموس ، صاحب الرصد والمساحة والكتاب ، وهو صاحب كتاب و المجيسي " وتركيب الأفلاك وحركة الشمس والقمر ، والكواكب المتحركة والنابشة ، وصورة فلك البروج ، وله كتاب و وصف الأمم الذين يعمرون الأرض " وكتاب ه المشر في علم النجوم وتسطيح الإكوة » ، ومنهم " أرسططاليس " صاحب المنطق ، والآثار العلوية ، والحس والمحسوس ، والكون والفساد ، والسهاء والعالم ، (وسمع الكيان) ، والسمع الطبيعى ، ورسالة بيت الذهب ، ويقال : إن ليعقوب بن إسحاق الكندى ألف كتاب ، كلها مستخرجة من بيت الذهب ، ويقال : إن ليعقوب بن إسحاق الكندى ألف كتاب ، كلها مستخرجة من كتب أرسطو هذا ، (ومنهم أراطيس ، صاحب البيضة ذات الثماني والأر بعين الصورة في تشكيل صورة الفلك ، واثنين وعشرين كوكا من الكواكب الثابئة والمريخ) ،

ومنهم أفليطموص ، صاحب الفـــلاحة . (ومنهم أبو حس صاحب الرضـــد ، والآلة المعروفة بذات الحــــلق ، ومنهم تاور صاحب الزبج المنسوب إليه ، ومنهم اســطقير ،

⁽١) لم يذكر القفطي أنه جاء إلى مصر (قف : ٩٠).

 ⁽۲) شارك سفراط في الأخذ عن فيثاغورس ، ومن هنا جاءت صلته بمصر بطريق غير مباشر
 (قف : ۱۷) .

⁽٣) فى (قف : ٩٥) بطليكوس الفلوذى ، والبعض بعتقد خطأ أنه أحد البطالسة . والمجسطى بالطاء ق (قف : ٩٧) و (ج : لوحة ٢٥).

⁽٤) ارسططاليس : تتلمذ أبوء على فيثاغبررس ، ومن هنا جاءت صلته بمصر (قف ؛ ٢٧ ؛ ٢٥٨ ، ٢٥٨) .

⁽٥) آلة موسيقية .

 ⁽٦) يعقوب بن اسحاق الكندى ، أبو يوسف (المتونى سنة ٢٦٠هـ) ، فيلسوف العرب والإسلام
 في عصره ، اشبر بالعلب والفلسفة والموسيقى والهندسة والفلك ، وألف و ترجيم و شرح كتباً كثيرة ، منها :
 والهيسات أرسطو » و « القول في النفس » وغيرهما (ع ٩ : ٢٥٥) .

⁽٧) أراطيس : ني (زو : ٩) أرطيس .

 ⁽٨) أفليطموس : في (ذر : ٩) أفليليموس .

⁽٩) أيوحن : أبرجس في (ذو : ٩ و جـ : لوحة ٢ ه) .

⁽۱۰) تاور : باور نی (زو : ۱) .

⁽۱۱) اسطقیر : اسطقر فی (زو : ۹۰) .

ودرابيريس، وكاليس أصحاب كتب النجوم ، ومنهم أيرت ، و منهم أندر يه صاحب الهندسة ودرابيريس، وكاليس أصحاب كتب النجوم ، ومنهم أيرت ، و منهم أندر يه صاحب الهندسة والمقادير ، وجرالثقيل ، والحيل الروحانية ، وعمل المتكابات والآلات لقياس الساعات) ، ومنهم فيلون البروطي ، وله عمل الدواليب (والأرضية ، والحركات والحيل اللطيفة ، ومنهم أرشيدس صاحب الحيل ، والهندسة ، والمسرايا المحرقة ، وعمل المجانيس ورمى الحصون والحيل على الجيوش والعساكر برا وبحرا . ومنهم مأرية ومليطرة أصحاب الطلسمات والخواص الطبائع) ، ومنهم أبلوسوس ، وله كتاب المخروطات ، وقطع الخطوط ، (ومنهم يابوسيس ، وهو صاحب كتاب الأكر) ، (ومنهم دوقنطس ، وله كتاب الحساب ، ومنهم أوطوقيس ، وله الكتاب الحساب ، ومنهم أوطوقيس ،

و بمصر من العلوم التي عمِرت بها : علم الطب اليوناني ، وعلم النجوم ، وعلم المساحة ، وعلم المكون (وعلم الكيمياء ، والشعر الرومي ، واللغة) .

⁽١) درابېريس : دوابېرس ني (زو : ٩٠ و ج : لوحة ٣٥) .

 ⁽۲) كاليس : في (زو : ۹) قاليس ، ولعله مجرف عن ثاليس الملطى الذي صحب فيثاغورس ،
 وأخذ عنه ، ورحل إلى مصر ، وأخذ عن علمائها علم الطبيعة والفلسفة (قف : ۱۰۷) .

 ⁽٣) ايرت : لعله محرف عن ايرن المصرى الرومى الاسكندرى ، ومن تصانيفه : كتاب ئى حل
 شكوك كتاب اقليدس فى الحيل الروحانية (قف : ٧٣) .

⁽١) المدريه : لم يذكره القفطى ، وفي (ج : لوحة ٣٥) : المبنكايات بدلا من المتكابات .

⁽ه) فياون : لمله فنون الأسكندرى ، أحد علماء مصر ، والإمام فى علم الرياضة (قف : ٣٦٠).

و في (ج : اوحة ٥٣) : الأرحية بدلا من الأرضية .

 ⁽٢) أرشميدس : وهو الذي أسس البحسور التي يتوصــل بها في مصر من قرية إلى قرية في زمن النيل ،
 و له مصنفات عدة منها : «كتاب مساحة الدائرة» ، و «كتاب الحطوط المتوازية» (قف : ٢٦) .

⁽٧) مارية : في (زو : ١٠) مارية أيضاً .

⁽۸) مليطرة: في (زو: ۱۰) مريطرة.

⁽٩) اباوسوس : لم ياكر في (قف) ، ولا في (زو) .

⁽۱۰) دوتنطس ؛ دُو فطنس في (زو : ۱۰) .

⁽١١) أوطوقيس : لعلهأوطوقيوس ، المهندس اليوناني الإسكندري (قف : ٧٣) . وفي (ذو : ١٠) أرطوقيس .

 ⁽۱۲) المنتان ، أصحاب الرواق ؛ هي مدرسة زينون الذي أسند إليه تنمية الأراغي حول بركة قارون
 (سليم حسن ج ۱۶ ؛ ۲۳۹) . وفي (فو : ۱۰) ؛ المساتير أصحاب الرواق .

و بها مر الطلسيات العشرة (ووادى الإسكندراني صاحب الزيج الذي نشر الطب وشرحه ، وجالينوس صاحب الطب ، بمصر تعلم ، ومن كتبها أخذ ، ومنهم ديره ايس عصاحب الحشائش ، وذوجابس ، وأركاغا ، وأريناسوس ، وقريقر يسوس ، ودرفس ، وهم أصحاب الطب اليوناني ، وهم حكاء الأرض وعلماؤها الذين و رثوا الحكة من ، صر ، وخرجوا بها ، وبها ولدوا في الأرض ونشروا علومهم ، لا ببغداد ، ولا بالكوفة ، ولا البصرة) .

وكانت مصر يسير إليها فالزمان الأول طلبة العلم. وأصحاب العلم الدقيق، لتكون أذهانهم على الزيادة في قوة الذكاء ودقة الفطنة، فما اكتسب أحد منهم بلادة، ولا انقطع له خاطر . (و إنما أدرك جالينوس يسيرا من كثير) .

حكى عنه : أنه كان بالإسكندرية، يجم الكتب، حتى مر بوقاد فى أتون حمام وهو يزخر أتونه بدفائر، فنظر إليها فإذا هى من طلبته، فأعطاه من الثمن فوق ما أراد، فقال له : أين كنت عنى وأنا أزخر هذا الأتون بهذه الدفائر منذ كذاوكذا سنة؟ وذكر مدة طويلة) .

وكانت الفراعنة والعالقة بمصر ، ثلم يزل ملكهم فيهما إلى أيام همرقل الرومى . (وقال

⁽۱) وادى الاسكندوانى ؛ كذا فى (ج؛ لوحـة ٥٣) ، وفى (زو؛ ١٠) ؛ نادى الاسكندوانى ولمله الاسكندو الطبيب ، وكان قبل جالينوس ، ومن تصانيفه ؛ «كتاب علل الدين وعلاجاتها « ، و و كتاب الحيات والديدان التى تتولد فى البطن « إلى غير ذلك (قف ؛ ٥٥) .

 ⁽۲) جالينوس : كان بعد المسيح بسبع و خمسين سنة في قول ، وبمثنى سنة في قول آخر ، وفي
 القرن الثالث الميلادي في قول ثالث . وقد دخل مصر ، وسلكها إلى آخرها حتى النوبة (قف : ١٣٢-١٣٢)

⁽٣) ديرمليس : لم يذكره القفطي ولا ابن زولاق .

 ⁽٤) نوجابس : لىله محسرف عن ذيوجانس الكلابي (قف : ١٨٢) ، غير أن القفطى لم يذكر
 أنه جاء إلى مصر . وفي (ذو : ١٠): داوحايس .

⁽٥) اركاغا : في (دُو : ١٠) اركاغايش .

⁽۲) اریناسوس : نی (زو : ۱۰) اریناسوس أیضاً .

⁽٧) قريقريسوس : في (زو : ١٠) قريقويوس .

⁽۸) درئس ؛ أي (زو ؛ ۱۰) ردقس .

ريلاحظ أن ابن زولاق والقفطي وابن ظهيرة تختاف أسهاء العالماء في كتبهم ، وبعة بهم يزيد على به: ر. .

⁽٩) يمنداد ,

ماعد في وطبقات الأم": أهل مصركانوا أهل ملك عظيم في الدهود الخالية ، والأزمان السالفة ، وكانوا أخلاطا من الأم ، ما بين قبطي ، ويوناني ، وعملاق ، إلا أن أكثرهم قبط) ، وأكثر من ملك مصر الغرباء ، (وصار بعد طوفان نوح بمصر علما ، بضروب العلرم ، ولاسيما بعلم الطلمات والنيريجات ، والكيمياء إلى الآن باقية لم تنفير ، وحكتهم باهرة ، وعجائبهم ظاهرة ، وملكها من الكهنة صبعة ، ولهم الأعمال العجيبة ، وسياتي ذكر ما عملوه في «عجائب مصر» ،

وكان من تفرعن بها أربعة وثلاثون فرعونا منهم من طغى وتكبر، وادعى الإلحية، ومنهم من عمر أربع مئة سنة ، ومئتى سسنة ، وأكثر من ذلك وأقل ، ولم يكن فيهم اعتى ولا أشر من فرعون موسى. قيل: إنه ملك مصر خمس مئة سنة ، وكان قصيرا ، وطول لحيته سبعة أشبار وقيل ؛ قدر ذراع ، قالت عائشة رضى الله عنها : أقام فرعون بمصر أربع مئة سنة ماصدي له وأس يوما . وكذا قال سعيد بن جبير ؛ كانت مدة الكه أرسح ، ثمة سنة [و] عاش ست مئة وعشر بن سنة لم ير فيها مكروها ، ولم يزل مخولا في نعم الله تعالى حتى أخذه الله أنكال الآخرة والأولى ، ولم يكن من أولاد الملوك ، وإنما أخذ ملك مصر بالحيلة ، قال عبد الله بن محرو : والسبب في ذلك اختلاف أولاد الملوك قيمن يكون الملك ، فرضوا أن يحكم بينهم أول رجل يطلع من في ذلك اختلاف أولاد الملوك قيمن يكون الملك ، فرضوا أن يحكم بينهم أول رجل يطلع من الفيج ، نظام فرعون را كما على أتان بين عدلى نظرون ، يريد بهما السوق ، اعترضوه ، وسألوه الحكم بينهم ، وأخبروه باختلافهم ، وأن يختار للك واحدا ، نهم ، فقال : أكره أن تخالفونى

⁽۱) هو صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد الأندلسي التغلبي ، أبو القاسم (۲۰؛ – ۲۹؛ ۵)، موروخ ، بحاث ، من كتبه : « تاريخ الإسلام » و « طبقات الأمم » و غيرهما (ع ٣ : ٢٧١) .

 ⁽۲) النيرنجات : جمدم ثيرنج ، وهي أخذ كالسحر وليس به ، و الأخذة : ما يحتال به في السحر ،
 والجمع أخسسة .

 ⁽٣) هو سعيد بن جبير الوالين دولاهم الكونى (قتله الحجاج سنة ٩٥هـ)٠٠ الفقيه ، الثقة ، الإمام ،
 الحجة ، روى عن ابن عباش و ابن عمر وغيرهما ، وروى عنه سليمان الأحمش وغيره (خز : ١٣٦) .

⁽٤) مخولا في نعم الله : ممتعا بها .

 ⁽a) النكال : العقاب .
 (٦) الفج : الطريق الواسع .

^{. (}٧) العابل : تصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير .

(١) فأعطوه المواثيق ألا يخالفوه ، فقال لهم : قد اخترت نفسى أن أجلس وأوطئ لكم الأمر . فلما تمكن أخذ يقتلهم واحدا بعد واحد .

وكان من خبره ما قصة الله تعالى فى كتابه العزيز .

وقال ابن المسارك : كان فرعون عطارا بإصبهان ، فركبه الدين وأفلس ، فدرى ملكها منها هاربا ، فأى الشام ، فلم يستقم حاله ، فأى إلى مصر ، فسرأى ملكها مشتغلا باهو ، فتوصل إليه بحيلة ، وهي أنه خرج إلى المقابر ، وجعل نفسه عامل الأموات (في حكاية طويلة) ، (في فيم أموالا كثيرة ، فيلغ خبره الملك ، فأرسل إليه) ، فلما اجتمع بفرعون كله ، فأعجب الملك عقله (ومعرفته بالأمور) ، فاستوزره وقتل الوزير ، ثم سار في الناس سيرة حسنة ، وكان عادلا سخيا ، يقضى بالحق ولو على نفسه ، فأحبه الناس ، فتوفى الملك ، فولوه عليهم ، فماش زمانا طويلا حتى مات منهم ثلاثة قرون وهو باق ، فيطر وطنى وتجبر ، وقال : أنا ربكم الأعلى ، وقال مرسى : يارب ، إن فرعون جحدك . ثتى سنة ، فكيف أمهلته ؟ فأوحى الله إليه : أمهلته للحمال فيسه ، إنى حبيت إليه العدل والسخاء ، فكيف أمهلته ؟ فأوحى الله إليه : أمهلته للحمال فيسه ، إنى حبيت إليه العدل والسخاء ، فرعون إذا جلس على سريره وضع بين يديه ثلاث مشة كرسى من ذهب ، يجلس عليما فرعون إذا جلس على سريره وضع بين يديه ثلاث مشة كرسى من ذهب ، يجلس عليما أمراف قومه ، وعليم أقيية الديباج محوصة بالذهب ، قال : وكانت عساكره كثيرة عظيمة . (ولما أراد الله إهلاكه ، وخرج في طلب موسى وأصحابه ، وكان على المقدمة هامان في ألف أله فارس [على] لون واحد من دُهم الخيل ، وقيسل كان معه مئه ألف حصان في ألف أله فارس [على] اون واحد من دُهم الخيل ، وقيسل كان معه مئه ألف حصان

⁽١) وطأ الشيء : هيأه .

 ⁽٣) هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظل مولام ، أبو عبد الرحمن المروزى (١١٨ – ١٨١ ه).
 قال ابن عينة : ابن المبارك عالم المشرق والمغرب وما بينهما . وقال ابن معين : ثقة ، صحيح الحديث .
 (خز : ٢١١ ، ٢١١) .

⁽٣) بطر النعمة : استخفها فكفرها . (١) جعدك : أفكرك .

⁽ه) أتبية الديباج : جمع قباء ، وهو ثوب يلبس فوق الثياب أو القميص ويتمنطق به ، والديباج : نسيح لحمته ومداء من الحرير .

 ⁽٦) نخوصة : مزينة بصفائح الذهب على عرض الخوص .

 ⁽٧) هامان : تقدم الكلام عليه ,
 (٨) دم الخيل ا جمع أدم وهو الأسود .

أدهم وغيره ، وكان فرعون في الدُّهُم) . واختسبر يوما عسكره ، فأمر بذبح شياة ، وقال : لا يفرغ منها حتى يحضر إلى خمس مئة ألف فارس ، فلم يُفْرَغُ منها حتى حضروا .

واخُتِلِف فيه ، فقيل : من العالميق ، وقيل : كان من القبط ، واسمه الوليد بن مصعب ، ويكنى بأبي مُريّة ، وهو أول من خضّب بالسواد لما شاب ، دله عليه إبليس ، ولعظم شأنه (١) وعنق ذكره الله عن وجل في خمس وعشرين سورة من القرآن ، ثم أغرقه الله تعالى في السيم بقضية قضاها على نفسه ، شرحتها في التاريخ ،

ومن الفراعنة (أيضا الذين خربوا الدئيا، وغلبوا على مصر) « بخت نصر » ، و « و من قرية من قرى بابل يقال لها « هو » ، دخل إلى مصر في ست مئة ألف فارس وراجل، وهو راكب على فرس يشبه الأسد، متقلدا سيفا طوله عشرة أشبار، وعرضه شبر، أخضر النصل يتحدر منه شيء يشبه ماء السدر، وغيده من ذهب مرصع بالجوهر والياقوت الأحمر، مكتوب عليه هذه الأبيات بالعجمي، وفسروها بالعربي، وهي هذه الأبيات ، شعر:

⁽١) العتو : الاستكبار ومجاوزة الحد .

⁽٣) بختنصر : تقاست ترجمته .

⁽ه) الابسق.

 ⁽٧) هذا البيت ساقط من الأصل (١),

⁽١) ني (ب) عالميه .

⁽٢) اليم : البحر .

⁽t) النصل : الحسه .

⁽٦) مصراع : صيغة ،بالغة على وزن اسم الآلة .

 ⁽A) فشه : فشر القفل : فتحه من غير مفتاح .

واختلف فيمه نقيل : إنه آمن قبل موته ، وقبل : آمر فلم يقبل إيمانه ، لم قتل من الأنبياء .

وكان ابنه « بلطاشم » أعتى منه ، فأوصته أمه بتقريب « دانيال » عايسه السلام ، والاستماع منه ، فقال لها : إنه ساح ، وينطق بالكذب ، فقالت له : قد كان أبوك يكرمه ، ويرجع إلى قوله ، فأحضر دانيال : وقال له مستهزئا به : ما كان من أمرنا ؟ نأ خبره ، ثم قال له فأ يكون في يومنا هذا ولياتنا هذه ؟ فقال : الغيب لله تعالى ؛ ولكننى أن غبره ، ثم قال له فأ يكون في يومنا هذا ولياتنا هذه ؟ فقال : الغيب لله تعالى ؛ ولكننى أرى مما علمني ربى أنك تُقتل في هذه الليلة ، فأمر بحبسة ، وتحرّز في ليلته تلك ، وأمر الحراس ، وقال لهم : من رأيتموه في قصري بعد مضجعي فاقتلوه ولو ذكر لكم أنى أنا هو ، ثم دخل مرقده ، وأغلق أبوابه ، وأضمر في نفسه أنه يصبح على قتل دانيال عليه السلام ، ثم دخل مرقده ، وأغلق أبوابه ، وأضمر في نفسه أنه يصبح على قتل دانيال عليه السلام ، ثم دخل مرقده ، وأغلق أبوابه ، وأصمر في نفسه أنه يصبح على قتل دانيال عليه السلام ، قال الحرك ، فقالوا : ماندري ما نقول ، وبادروا إليه فقتلوه ، وأصبح مقتولا في قصره ، وعظم شأن دانيال عليه السلام ، ثم انصرف إلى بيت المقدس ، إلى منزله بها ، والله أعلم ،

 ⁽۱) دافیال : نبی غیر مرسل ، کان فی زمن بختنصر ، مات و دفن بالسوس (عرائس المجالس الثملي المفسر ص ۲۶۱) .

⁽٢) جوف الليل : ثلثه الأخير .

فصل فی ذکر فتوح مصر

قال ابن زولاق وغيره : كانت مصردار كفر، وهي : الإسكندرية، ومنف، والصعيد، وأنه أله المربض، إلى الموضع المعروف بالشجرتين وبتر إسحاق، وهو العريش، إلى الحصن المعروف بقصر الأرض، إلى المعروف بقصر الشمع ، وكان جميع ذلك في يد هرقل ملك الروم ، فتسولي المقوقس القبطي أكثرها، واسمه « مينا ابن قرقب اليوناني » ، وتخلّقه على قصر الشمع المندقور المعروف بالأعسرج ،

ثم بعث الله رسوله عدا ، صلى الله عليه وسلم ، فأقام بمكة ثلاث عشرة سنة ، وهاجر إلى المدينة ، فأقام بها عشرا ، وكانب صلى الله عليه وسلم المقوقس ، ودعاه إلى الإسلام، وكان الرسول إليه عُبادة بن الصامت ، فأجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتابه ، وأهدى إليه من قباطي مصر وطرائفها، وعسلا وفرسا و بغلة وحمارا ، وسأل رسول الله صلى الله عن الدسل ، فقيل له من قرية يقال لها « ينها » ، فقال : « اللهم بارك في بنها وعسلها » ، وبلغ المقوقس أنه لا يجم بين الأختين ، فأهدى إليه « مارية وسيرين » ،

⁽١) ئى (ج : لوحة ٧ ه) بثر ابن اسحاق .

⁽٢) قصر الشمع : أحدث بعد خراب مصر على يد بخنتصر . وكان هذا القصر يوقد عايه الشمع فى أول كل شهر ليمام الناس أن الشمس انتقلت من برج إلى آخر . وبقى خرابا خمس مئة سنة ، ثم جدد يعد ذلك . وقيل إنه بنى الفرس بمثابة بيت نار هيكله القبة المعروفة بقبة الدخان (خ أ : ٢٨٧) ، وهو داخل الفسطاط (خ ١ : ٢٨٨) .

⁽٣) كَذَا فَى (أ) ، و (ج : لوحة ٥٠) و في (ب) بن ترقية ، و في (خ أ : ٢٨٩) بن قرقت .

^(؛) كذا في كِل من الأصاين (أ ، ب) ، والصواب : خلفه ,

 ⁽٥) المناقور : لم نقف على معنى هذا الاسم أو اللقب .

⁽١) الأميرج أن (خ أ : ٢٨٩) .

⁽٧) عبادة بن الصامت : هو عبادة بن الصامت بن قيس ... الأفصارى الخزرجى ،أبو الوليه (٧) قد هـ ٣٤ هـ) : ثبه بدراً والمشاهد كلها بعد بدر ، كا شهد فتح مصر وكان من النقباء الذين بايموا رسول الله صل افة عليه وسلم ليلة العقبة ، وهو أول من ولى القضاء بقلسطين ، وكان من سادات الصحابة (إص ٤ ٢٧) .

⁽٨) قباطي مصر : جمع قبطية ، وهي ثبياب من كتان بيض رقاق ، كاثث تنسيج بمصر .

وكانتا أختين شقيقتين كاملتين في الحسن ، فلما دخلتا عليه صلى الله عليه وسلم قال : «اللهم اختر لنبيك » ، فيادرت مارية بالإسلام ، فاصطفاها لنفسه ، واختلف في أختها ، فروى شيخنا أبو عمرو مجمد بن بوسف الكندى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبها بلهم العبدى ، فؤلدت له زكريا بن وهب الجهم ، وهو صاحب الدار التي في زقاق القناديل إلى الآن ، ورى أنه) وهما لحسان بن ثابت ، فولدت له عبد الرحمن ، وهو الأشهر .

ولم تزل مصر وأعمالها دار كفر مدّة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأيام أبى بكر، وصدرا من خلافة عمر رضي الله عنهما .

ولما سافر عمر بن الخطاب إلى الشام في منة تسع عشرة مر الهجرة وفتحه ، حسن له عمرو بن العاص المسير إلى مصر، وقال له: قد دخلتها في أيام الجاهلية ، وعرفت طرقها ، وما بها مانع عن أخذها .

(قال القضاعى: أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن، [أنبأنا] أبو عمر التجبي، [أنبأنا] أبو أحمد ابن سلمة بن الضحاك، أنبأنا أبو عبد الله بن محمد بن سعيد بن الحكم بن أبى مريم [أنبأنا] عثمان بن صالح قال : حدثنا اللبت بن سمعد وعبد الله بن لهيمة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، وعبيد الله بن أبى جعفر، وعياش بن عباس القِتبانى، وبعضهم يزيد على بعض فى الحديث، أن عمر بن الحطاب لما قدم الحابية خلا به عمرو بن العاص وذلك سنة ثمان عشرة من الهجرة ، فقال: يا أمير المؤمنين إيذن لى فى المسير إلى مصر)، فإنك إن فتحتها ، كانت قوة

⁽۱) محمه بن بيرسف الكندى : تقدمت ترجمته .

 ⁽۲) كذا فى الأصل (۱) وفى (خ ۱ : ۲۹) لجهم بن قيس العبدرى ، فهى أم زكريا بن جهم
 الذى استخلفه عمرو بن العاص على مصر حيبًا قدم لمقابلة عمر بن الحطاب رضى الله عنه .

 ⁽٣) زقاق الفناديل: كان موضعه أمام الركن الشرقى لجامع عمرو ، وإنما وسم يزقاق القناديل ، لأن منازل الأشراف ، وكان على أبواجم القناديل ، أو لأنه كان يرسمه قنديل يوقد على باب عمرو ، وقد دخل أغليه في الجامع العتيق (الفسطاط ليوسف أحمد ص ٦٢ ط ١٣٣٥ ه) .

⁽٤) كان شاعر الأنصار في الجاهلية ، وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في أيام النبوة ، وشاعر اليمن كلها في الإسلام ، وتوفي حسان ، رحمه الله ، قبل الأربعين في خلافة على ، رضي الله عنه ، وقبل سنة ، ه (د ٢٤٢ – ٢٥١) .

 ⁽a) الجابية : قرية من أعمال دمشق .. في شمالى حوران ، وفيها خطب عمر خطبته المشهورة (ب٢:٣).

السلمين، وعونا لهم، وهي أكثر الأرضين أموالا، وأعجزها عن الحرب والفتال. فتتخوف عمر على المسلمين، وكره ذلك، ولم يزل عمرو بن العاص يعظم أمرها عنده، ويخبره بحالها، ويهون عليه فتحها حتى ركن لذلك عمر، فعقد له [على] أربعة آلاف رجل كلهم من عك.

قال الكندى : وساروا معه (ثلاثة آلاف وخمس ، ثمة)، وقال له : سروأنا مستخير الله في مسيرك ، وسيأتيك كتابى سريما إرب شاء الله تعسالى ، فإذا لحقك كتابى آ مرك فيه بالانصراف من مصر قبل أن تدخلها (أو شيئا من أرضها) فانصرف، و إن دخلتها قبل أن يأتيك كتابى ، فامض لوجهك ، واستعن بالله واستنصره .

فسار عمرو ، واستخار الله عمر ، فكأنه تخوف على المسلمين ، فكتب إليه يأمره بالانصراف والرجوع ، فوصل إليه الكتاب وهو برفح ، فسلم يأخذه من الرسول ، ودافعه (٣) وسار) حتى نزل و العريش ، وقيسل له : إنها مر مصر ، فدعا بالكتاب وقرأه على المسلمين ، وقال : تعلمون أن هذه القرية من مصر ، قالوا : نعم ، قال : إن أمير المؤمنين عهد إلى إن لحقني كتابه ولم أدخل مصر ، (أرب أرجع ، وقد دخلت أرض مصر) ، فسيروا وامضوا على بركة الله وعونه ، فكان أول موضع لقيه الروم [فيه] بالفرما ، فقائلهم قتالا شديدا نحوا من شهر ، فهزمهم ، ثم عادوا فهزمهم ، وفتح الله تعالى له ،

ثم تقدم عمرو لا يُدَافَع إلا بالأمر الخفيف حتى أتى ُ بِلْبَيْس، فقاتلوه فيها نحوا من شهر، ثم فتح الله عليه .

ثم تقدم لايدافع إلا بالأمن الخفيف حتى أتى ^{رو}أم دُنَين ¹⁰ وهى المَّة س، فقاتلوه قتالاً (١) أعجزه في (١، ب) ، وأعجز في (خ).

 ⁽۲) کلهم ،ن عك فى (خ ۱ : ۲۸۸) ، ومن عبك فى (۱) . ويقال : عقد له على ثلاثة آلاف و خس مئة (خ ۱ : ۲۸۸) . وعك بن عدثان أو عدثان : هو جد جاهلى يمانى من نسله يطون ير غافق ي و بر الشاهد ير ، و ير علقمة ير ، و أفخاذها (ع ه : ۲۶) .

 ⁽٣) رفيج بالجيم المعجمة في (خ١٠ ٢٨٨:)، وفي (١). (٤) مايين القوسين ساقط من الأصل (١).
 (٥) أم دنين : كانت في الجاهاية قرية من قرى مصر كما في (خ ٢ : ١٢١).

وكانت أم دنين واقعة على شاطى، النيل وقت أن كان يجرى لعهد الدولة الفاطمية ، في المكان الحال لشارع عمد الدين ، ثم ميدان شطة مصر ، ثم شارع عمرة إلى في الترعة الإساعياية (ق ١ : ١٢٨) .

شديدا . ثم كتب إلى عمر يستمده ، فأمدّه باثني عشر ألفا، فوصلوا إليه أرسالا نتبع بعضهم بعضا، وكان فيهم أربعة آلاف، عليهم أربعة قُوموا بأربعة آلاف، وهم : الزبير بن العوام، وألا المرابع خارجة والمقداد بن الأسود ، وعبادة بن الصامت ، ومُسلّمة بن مُخلّد، (وقيـل إن الرابع خارجة ابن حدافة السهمي دون مسلمة) .

فأحاط المسلمون بالحصن ، وأميره يو مشد المندقور ، الذي يقال له الأعيرج من قبل المفوقس ، وكان نازلا بالإسكندرية وهي يو مئذ في سلطنة هرقل ، غير أنه كان حاضر الحصن حين حاصره المسلمون ، ونصب عمر و فسطاطا ، وأقام المسلمون على باب الحصن محاصرين الروم سبعة إشهر ، فرأى الزبير بن العوام خللا في الحصن ، فنصب سلما وأسنده إلى الحصن ، وقال : إني أهب نفسي بله عن رجل ، فن شاء فليتبدي ، فتبعه جماعة من المسلمين حتى أوف وقال الحصن هو ومن معه ، فكبر وكبروا ، ثم نصب شرحييل (بن مجية) المرادي سلما آخر ،

⁽١) وقيل أمده بأربه آلاف ، تمام تمانية آلاف، على كل ألف رجل مقام الألف . وأرسالا : جماعات ، بعضهم في إثر بعض . (خ ١ : ٢٨٩) .

⁽۲) المقداد بن الأسود الكندى : هو ابن عمرو بن تعابة بن مالك بن ربيعة ... النبرانى . وقيل المضرمى (المتوفى سنة ٣٣ ه) ، ويكنى أبا الأسود أو أبا عمرو أو أبا سعيد . أسام قديماً ، وهاجر الهجرئين ، وثهد بدراً والمشاهد بعدها ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه على وأنس وغيرهما . (1 ص 7 : ١٣٢) .

⁽٣) مسلمة بن مخلد (١-١٥٢ هـ) ؛ هو مسلمة بن نخله بن الصاءت ... الأنصارى ألخزرجى ، يكنى أبا سعيد . شهد معارك صفين مع معاوية ، وولى إمرة مصر ، وهو أول من جمعت له إمارة مصر والمنرب وذلك فى خلافة معاوية وصدر من خلافة يزيد بن معاوية (إص ٢ : ٩٧) .

⁽٤) هو خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله ... بن كعب بن لولى (المتوفى سنة ٤٠ هـ) مسحاني ، قبل كان يعد بألف فارس ، أمد به عمر عمرو بن العاص ، وشهد فتح مصر واختط بها ، واستخلفه عمرو على الصلاة ليلة قتل على بن أبى طالب ، فقتله الخارجي (إ ص ٢ : ٨٤).

⁽ه) المنقوز في (١) ، المنقور في (ب) وفي (خ) المندقور ,

 ⁽١) فسطاطه في (ب) . وأصل مني الفسطاط : البيت من الشعر ، ثم أطلق على عاصمة مصر ، الأنها
 بنت في مكانه .
 (٧) أو في على الحصن : أشر ف عليه . و في (ب) و افي خطأ .

 ⁽A) شرحبيل بن حجية المرادى : أحد أبطال الصحابة (ت : باب اللام فصل الشين) .

ويقال: إن السلم الذي صعِد عليه الزبير بتى موجودا بداره التى بسوق وردان إلى أن وقع حريق فى هذه الدار، فاحترق بعضه، ثم أُحرِق ما بتى منه فى ولاية عبد العزيز بن محمد (٢) النمان القاضى، وذلك بعد سنة تسعين وثلاث مئة.

فلما بلغ المقوقس أن العرب قدظفروا بالحصن جلس في سفينة هو وأهل الققة، وكانت ملصقة بباب الحصن الغرب . فلحقوا ¹⁹ بالجرزيرة ¹⁰ ، وهي الروضة ، وقطعوا الجسر ، وتحصنوا هناك ، والنيل يومئذ في مده .

(وقيل: إن الأميرج خرج معهم ، وقيل: أقام في الحصن) . وسأل المقوقس عمرا في الصلح، فبعث إليه عمرو عبادة بن الصامت، وكان رجلا أسود اللون، طوله عشرة أشبار، فصالحه المقوقس عن القبلط والروم ، على أن الروم بالخيار في الصلح إلى أن يوافي كتاب ملكهم: فان رضى تم ذلك، و إن سخط انتقص ما بينه و بين الروم، وأما القبط فبغير خيار. وكان الذي انعقد عليه الصلح أن فرض على جميع من بمصراً علاها وأسفلها من القبط دينارين عن كل نفس في كل سنة من البالذين: شريفهم ووضيعهم، دون الشيوخ والأطفال والنساء . وعلى أن عليهم السلمين الترك حيث نزلوا ، وضيافة ثلاثة أيام اكل من نزل بهم .

وأن لهم أرضهم وديارهم وأموالهم لأيتنزضون في شيء منها . وكان عدد القبط يومئذ أكثر من ستة آلاف ألف نفس ، وأسكنهم بالقصر ، وأسكن العرب الحطط ، وأسكن الروم الحراوات ؛ بهم سميت الحراء ، وأسكن الفرس بني وائل ، ولهم هناك مسجد يعرف بسجد الفارسيين .

 ⁽۱) سوق وردان : كانت بقسطاط مصر ، وتنسب إلى وردان الرومى ، مولى عمرو بن العاص
 الذى قتل بالاسكندرية سنة ٣ ه ه (ب ٣ : ١٩٤) ، و (ط ٧ : ١١٥) .

 ⁽۲) عبد العزيز بن محمد بن النعمان بن حيون القاضى ، أبو القاسم (٣٥٤ – ٤٠١ هـ) قاضى القضاة بمصر والشام والحرمين والمغرب ، من علماء الإمامية الباطنية ، أصله من القيروان ، ونشأ بمصر .
 (ع ٤ : ١٥٠) .
 (٣) ديناراً .

⁽٤) الحمراوات (الحمراء)؛ والحمراء موضع بفسطاً لا مصر. وهناك حمراوات أخرى ثلاث ؛ إحداها حمراء السنبلاوين من كورة الشرقية ؛ والحمراء الشرقية وُحمراء شروين يكورة الغربية (٢٣، ٣٣٣).

 ⁽ه) بنى و اثل : رهط عمرو بن العاص ، ومكانهم كفور العلاقمة من أعمال الشرقية (ق إ : ١٧٤)،
 والعلاقمة : بليدة في الحوف الشرق دون بلبيس (ب ٣ : ٧١) .

فن قال إن مصر فتحت صلحا تعلق بهذا الصلح؛ وقال : إن الأمر لم يتم إلا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس، وبأنه لم يقسمها ، وعلى ذلك أكثر علماء أهل مصر د عقية بن عامر ، ويزيد بن أبى حبيب ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

(ومن قال إنها فتحت عنوة : عبد الله بن المغيرة السبثى، وعبد الله بن وهب، ومالك (ه) . (ه) وغيرهم) .

وذهب قــوم إلى أن بعضها قتح صلحا . وبعضها فتح عنــوة (منهم : ابن شهاب ، وابن لهيعة)، وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين من الهجرة .

(وذكريزيد بن أبي حبيب أن عدد الجيش الذي كان مع عمرو خمسة عشر ألفا وخمس مئة ، (٩)
وذكر عبد الرحمن بن سعيد بن مقلاص أن الذين جرت سهمانهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر ألفا وثلاث مئة بعد أن أصيب منهم في الحصار من القتل والموت) .

⁽۱) يزيد بن أب حبيب : هو يزيد بن سويد الأزدى بالولاء ، المصرى ، أبو رجاء (٥٣–١٢٨هـ) أول من أظهر علوم الدين والفقه بمصر ، وكان حجة ، حافظاً للحديث (ع ٩ : ٣٣٦) .

 ⁽۲) فى الأصل (۱): « و ذهب من قال إنها فتحت عنوة : عبد الله بن المفيرة السبق ... إلخ ٣ ولا يستقيم الكلام إلا بحذف (ذهب) أو بأن نستبدل بها الحرف من .
 (٣) عبيد الله بن المفيرة المصرى (المتوفى سنة ١٣١١ه)، ووى عبد الله بن الحارث بن جزء، وروى عنه ابن لهيمة وطائفة . قال أبوحاتم : صدوق (سح ١ : ١١٢) . فى الأصل (١) عبد الله بن المفيرة .

⁽٤) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى بالمولاء ، أبو محمد (١٢٤ أو ١٢٥ – ١٩٧٠ هـ الفقيه المالكي المصرى ، صحب الإمام مالك عشرين سنة ، وقال مالك في حقه : عبد الله بن وهب إمام ، وله مصنفات في الفقه والحديث (و ٢ : ٢٤٠) . (ه) مالك بن أنس : الأصبحي الحميرى، أبوعبد الله (٣٠ – ١٧٩ ه) ، إمام دار الهجرة ، وأحد الأثمة الأربعة عند أهل السنة (ع ٣ : ١٢٨) .

⁽۱) ابن شهاب : هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى (۵۸ – ۱۲۴ ه) أول من دون الحديث . قال عمر بن عبد العزيز : عليكم بابن شهاب ، فإلكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة، الماضية منه . روى عنه جماعة من الأثبة ، منهم : مالك بن أنس ، وسفيان بن عبينة ، وسفيان الثورى (و ۳ : ۵۰۵) و (ع ۷ : ۳۱۷) . (۷) هذا ما ذكره القضاعي ، غير أن قداى للورخين يختلفون في سنة الفتح بين سنتي ۱۲ ، ۵۲ ه ، على ما قدمنا (خ ۱ : ۲۹۶) .

 ⁽A) عبد الرحمن بن سعيد بن مقلاص : لمله عبد الرحمن بن سيد بن قيس الهمداني (المتونى سنة ٢٦ ه) ، شجاع من أشراف اليمانيين من شبام ، قاتل المختار التقفى على مقربة من الكوفة ، وقتل في إحدى وقائمه ممه . (ع ٤٠٩٤) .
 (٩) سهمانهم : جمع سهم . وفي (ج: لوحة ٢١) :سهامهم .
 (١٠) بعد من أصيب في (خ ٢ : ٢٩٤) .
 (١١) بالقتل والموت في (ع ٢ : ٢٩٤) .

و يقال: إن الذين قتلوا في الحصار دفنوا في أصل الحصين. ثم ممار عمرو إلى الاسكندرية في شهر ربيع الأول سنة عشرين ، (وقيسل في جمادى الآخرة منها) ، وأمر بفسطاطه أن يقوّض ، فإذا يمامة فد باضت في أعلاه ، فقال : لقسد تحرّمت بجوارنا ، أقرّ وا الفسطاط حتى تطير فراخها ، فأقر وه في موضعه ، فسميت مصر الفسطاط . (وَعن ابن قتيبة والثمالي أن العرب تقول لكل مدينة جامعة فسطاط ، ولذلك قيل لمصر فسطاط) .

قال الليث: أقام عمرو في حصار اسكندرية وفتحها ستة أشهر، ثم انتقل إلى الفسطاط، فاتخذها دارا في ذي القعدة سنة عشرين .

قال ابن عبد الحكم :

ولما فتيحها عمروكتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول :

رداء) اما بعد فإنى قد فتحت مدينة لا أصف ما فيها، غير أنى أصابت بها أربعة آلاف منيسة بأربعة آلاف حسام، وأربعين ألف يهودى عايهم الجزية، (وأربع مئة ملهى اللوك).

وقيل إنه وجد فيها اثنى عشر ألف بقال يبيعون البقل ، وكان بها من الروم يومشذ مثنا ألف من أهل القوة (والنجدة) ، لحقوا بأرض الروم في المراكب ، وكان من بتى ست مئة ألف سوى النساء والصبيان .

 ⁽١) أى تأكنت الحرمة بيننا وبينها بسبب جوارها للنا ، والحرمة : مالا بحل انتهاكه من ذمة أو
 حق أو صحبة .

 ⁽۲) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (۲۱۳ – ۲۷۲ هـ) ، من أثمة الأدب ، من كتبه :
 ه أدب الكاتب » و ه الشمر و الشعراء » و ه عيون الأعبار » وغيرها (ع ؛ : ۲۸۰) .

⁽٣) هو عبد الملك بن محمد بن إسهاعيل أبو منصور الثمالبي (٣٥٠ – ٤٢٩ هـ) ، من أثمة اللغة و الأدب. من كتبه : و يتيمة الدهر α في تراجم شمراء عصره ، و α فقه اللغة α و α التجنيس α وغيرها (α β : α) .

 ⁽١) المنية : الأسنية : وجسمها سنى ، ونى (ج: لوحة ٢١): سنية بأربعة آلاف حسام ؛ ولعلها محرفة عن بنية .

ولما توجه عمرو من الإسكندرية إلى سوس قام وردان إلى قضاء حاجته عند الصبح، فاختطفه أهل القرية ، فافتقده عمرو ، وقفا أثره ، فوجده فى بطن دورهم، فأمر بإخرابها، وإخراجهم منها ، وهى القرية المعروفة اليوم بخربة وردان ، وائلة سبحانه أعلم ،

⁽۱) السوس : بلد بالمغرب كالت الروم تسميها قمونية ، وقيل : السوس بالمغرب : كورة مدينتها طنجة (ب ۳ : ۱۸۹) .

 ⁽۲) هو وودان الروی ، مولی عمرو بن العاص ، ویکنی أبا عبد انه ، من سبی إصبهان ... شهد فتح مصر ، وکان والیاً علی خراجها من قبل معاویة بعد موت عمرو ، وقد قتل سنة ۵ ه بالإسكندریة (۲ ؛ ۱۹۴) ، و به سبیت السوق النی بمصر سوق وردان (ط ۷ ؛ ۱۱ ه) .

فصل فى ذكر ما بمصر من ثغور الرباط والمساجد الشريفة ومشاركة الحرمين ، وذكر فرضها وجبالها : المقطم والطور والوادى المقدس ، أما مشاركتها للحرمين الشريفين فلأنها تميرهما [وتمير] سائر الدنيا، ولولا مصر كما أمكن

أما مشاركتها للحرمين الشريفين فلأنها تميرهما [وتمير] سائر الدنيا، ولولا مصر لما أمكن المقام بالحرمين وأعمالهما ، ولما أمكن الحجاج الواردين الوصول اليهما من كل فج عميق ، [لمن عبد المقام بهما يوما واحد لنفاد أزوادهم وقاتها وغلائها لولا ديار مصر ، وقد تكلف بعضهم وضرب مثالاً ، فقال : لو أن عابدا ترك النصرف وأقبل على العبادة ، وآخر ليس بمتعبد قام له بمؤنته وكفايته لكان شريكا له في الأجر ، فكذلك مصر منزلتها من الحرمين ،

ومن فضلها أن أتى الكعبة ، فى زمن قريش ، رجل " من قبط مصر يكنى أبا قرم ، وكان بخارا ، سَقَفَها لهم (بخشب سفينة قذفها البحر على ساحل جدّة لرجل من تجار الروم)، وأما أُفَرضُها فحصر فُرضة الدنيا ، يحمل من خيرها إلى سواحلها (وإلى سائر البلاد) : فمن (٧) جهة القازم ينقل إلى الحرمين وإلى جدة (وعمّان وعدن) والهند والصين وصنعاء والشّيحر والسند وسواحل البحرر ، ومن جهة تنيس دمياط والفرما فرضة بلاد الروم (وأقاصى الافريجة وقبرص وسائر سواحل الشام والثغور إلى حدود العراق) ، ومن جهة الاسكندرية

 ⁽١) الثنر : الموضع يخاف هجوم العدو منه ، والرباط : موضع المرابطة، وهي ملازمة الثغر وموضع المخافسة .

⁽٢) بمبع قرضة ، وهي من البحر محط السقن .

 ⁽٣) نى (ب) تمير عليهما ، ونى (١) تميز عليهما ، والأول أنسب لولا أن « مار » تتمدى بنفسها ،
 لذلك صحيحناها : « تميرهما وتمير » .

 ⁽٤) في الأصلين (١، ب): « ولا وجب » .

⁽ه) في الأصل (١) : محالا ، وفي (ج: لوسة ٢٢) : مثالا .

⁽١) ما بين القوسين ساقط من الأصل (١).

⁽٧) تقلم الكلام عليسسا .

^{(ُ}هُ) الشيعر : صُعْع على ساحل بحر المند (الحيط الهندى) من ناحية اليمن . قال الأصمى هو بين عدن وعمان (ب ٣ : ٢٦٢) .

(أرضة إِقْرِيطُشِ وصقلية والغـرب كله إلى طنجة ومعرب الشمس) . ومن جهة الصعيد (مرضة بلد الغرب والنوبة (والبجة) والحبشة والحجاز واليمن .

وأما ثفسورها : فمنها رباط البرلس ، ورشيد ، ودمياط ، والإسكندرية ، (ورباط ذات المحام، ورباط البحيرة ، ورباط شطا، ورباط تينس) ، والعريش ، وأسوان (على النوية) والواحات (على البربر) والسودان (وقوص وكانت سَرَبا) و برقة ، واترابلس (من رباط مصر إلى أن خرجت في سنة ثلاث وثلاث مئة ، فأضيفت إلى رباط الغرب) .

وأما مساجدها و (ومشاهدها): فإن بمصر مساجد ، العمل فيها أفضل من العمل في غيرها سوى الحرمين وبيت المقدس، فن ذلك مسجد سليان عليه السلام بالإسكندرية ، ومسجد يوسف عليه السلام بمنف ، وأربع مساجد لموسى عليه السلام : واحد بالإسكندرية ، ومسجد بعنف ، وسبجد بطرا ، ومسجد بوادى المقطم ، والخضر عليه السلام مسجدان : واحد بالإسكندرية ، وواحد بنتوهة في أسفل الأرض ، ومسجد ذى القرنين بالإسكندرية

 ⁽١) إقريطش: اسم جزيرة في بحر المغرب، يقابلها من بر إذريقية لوبيا، وهي جزيرة كبيرة فيها مدن وقرى ، فتح بعشها في أيام الوليد ، وتم فتحها في أيام المأمون سنة ٢١٠ ه. (ب ٢ : ٣٣٦) .
 وطنجة في الأصل (١) طحنة . وفي (ج: لوحة ٢٢) صقلية بدلا من صقلية .

⁽٢) أضافت (ج : لوحة ٦٢) الحيشة إلى هذه البلاد .

⁽٣) بلد بين الإسكندرية وإفريقية ... وهو إلى إفريقية أقرب (ب ٢ : ٣٣٠). وهي الآن وائمة على السكة الحديدية بين الإسكندرية ومرسى مطروح، وبها محطة على بعد ١٤٤ م. من مدينة الإسكندرية على السكة الحديدية بين الإسكندرية ومرسى مطروح ، وبها محطة على بعد ١٤٤ م. من مدينة الاسكندرية (ق ٢ ج ٢ : ٢٤٩) .

^(؛) في (ب) ترابلس . وتضيف (ج : لوحة ٦٣) برقة، وفيها سنة ثلاث مثه بدلا من ثلاثير ثلاثستة.

⁽٥) فى (خ ٢ : ٢١٤) أن المسجد المعروف بمعيد موسى بناه جوهر الصقلى تجاه باب الجامع الأقمر ، وفى سنة ٢٠٠ ه ظهر بالمسجد حجر مكتوب عليه : « هذا معيد موسى بن عمران عليه السلام » ، فجددت عمارته ، وصار يعرف بمعيد موسى . وفى (خ ٢ : ٢٥٤) مسجد آخر باسم مسجد موسى بناه الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات ، وهو الشهير باين حتزابة (٣٠٨ - ٣٩١ ه) ، وكان من العلماء الباحثين ، له تآليف فى « أسهاء الرجال » و « الأنساب » (ع ٢ : ١٢٠) .

⁽٢) يطلق على قرية قديمة على الضفة الغربية النيل تجاه منية العطار ، مركز قويسنا ، بمحافظة المنوفية ، هى التى سياها العرب (أنتوهى) ، واسمها القديم (أنطو) . وفى (١) لبوهة ، وفى (ب) تبوهة ، وكلا هذين الاسمين مصمف عن (أنتوهى) . (ب ١ : ١١٤) ، و (ق ٢ ج ٢ : ٢٠٥) . ولابد أنه كان بهذه القرية مسجد يسمى مسجد الحضر .

عند اللحات، ومنها مسجد الأقوام، وهم قوم أهل المعافر قتلوا على موالاة أمير المؤهنين على بن أبي طالب، ومسجد عقبة بن عامر الجهنى بسوق وردان (ومسجد مسلمة بن نخلد بسوق وردان)، (ومسجد الزبير بسوق وردان [الأبطال] الثلاثة)، الزمام، بنى على رأس محمد بن أبي بكر الصديق، بناه خلامه زمام وجعله مسجدا ومشهدا، ورأسه في موضع المنارة، ومسجد حرس الحصن على (رأس) زيد بن على بن زين العابدين بن الحسين بن على بن أبي طالب، أنفذه هشام بن عبد الملك إلى مصر، (ونصب على المنبر) ، ووقف عنده الشاميون ، فسرقه أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع ، ومسجد درب الكندى في زقاق فيه قبر الحسن ابن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب ، (ومسجد درب الكندى في زقاق فيه قبر الحسن بن على رأس إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب) ، أرسله بن على رأس إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب) ، أرسله أبو جعفر المنصور إلى الأمصار، فأخذه أهل مصر ، ودفنوه في هذا الموضع .

قال ابن زولاق: و بمصر من مساجد الصحابة ، سوى ماذكرنا ، بَنَوْها حين الفتح ، عدتها نحو ، ثتى مسجد وثلاثة وثلاثين مسجدا، وكانوا يبنونها بالآجر الأحمر، ويبنون مناذلهم باللبرن ، وأكثرها باق إلى اليوم ، ومنها مساجد أهل الراية ، ودو الجامع المتبق ، بناه

⁽١) اللحات : مكان بالإسكندرية لم نستطع تحديد موقعه .

 ⁽٢) كذا في الأصل ، وفي (خ ٢ : ٤٤٥) : مسجد الأقدام ، وسمى كذلك لأن قبيلتين اختلفتا فيه ،
 كل تدعى أنه من خطتها ، فقيس ما بينه وبين كل قبيلة بالأقدام ، وجعل لأقربهما منه . وقيل غير ذلك في سبب التسمية .

⁽٣) تقلم الكلام عليها وعلى عقبة بن عامر الجهني .

 ⁽٤) لعل بهذه العبارة مقطا ، وربما كانت في الأصل : ٥ ومسجدالزبير بسوق وردان [الأبطال أو القواد الثلاثة] ، ، وهم : عقبة ومسلمة والزبير . ووردان نسبة إلى وردان دولى عمرو بن العاص، وقد تقدم التمريف به .

 ⁽٥) مسجد الزامام : تقدم الكلام عليه .

⁽٦) في الأصل (١) و (ج : لوحة ٦٣) : الحسن بن زيد بن الحسين بن على بن أبي طالب .

 ⁽٧) ما بين القوسين ساقط من الأصل (١) ، والبئر والجميزة هما العريش . و و إبراهيم بن عبد الله
 ابن الحسن بن الحسين » في (ج: لوحة ٦٣) .

 ⁽A) وأهل الراية : هم قريش ومن معها ، وإنما سموا أهل الراية لأن راية عمرو بن العاص كانت
 معهم (ك : ۱۱۹) .

عمرو بن العاص، سوى ماتجدد فيه بعده، وكان في الأول موضعه جنانا، فبني في سنة إحدى وعشرين من الهجرة، وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين. ويقسال: إنه وقف على إقامة قبلته ممانون صحابيا، منهسم: الزبير بن العسقام، والمقداد بن الأسسود، وعبادة (۱) بن الصامت، وأبو الدرداء، وأبو ذرّ الغفاري (وأبو بصرة الغفاري)، وتحميسة بن جزء الزبيري، ونبيسه بن صواب) وغيرهم.

ويقال: إن قبلته كانت مشرقة جدا، وإن تُحرّة بن شريك لما هدم المسجد وبناه زمن الوليد بن عبد المدلك تيامن بها قليلا . (وذكر أن الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعـة كانا يتيامنان إذا صليا بالمسجد الجامع) . ولم يكن له حين بناه عمر و عراب مجوف ، وإنحا فعله قرة بن شريك ، وأول من أحدث ذلك عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ عامل الوليد ابن عبد الملك على المدينة (ليالى أسس مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم لما هدمه و زاد فيه) . وكان يمسجد عمر و بابان مقابلان دار عمرو ، و بابان في يحريه ، و بابان في غربية . (وكان الخارج من زقاق القناديل يلتي ركن الجامع الشرق محاذى الركن الغربي لدار عمرو ، وكان طوله من القبلة إلى يحريه مثل طول دار عمرو ، وسقفه مطأطئا جدا ، ولاصحن له ،

⁽۱) أبو الدرداء: هو عويمر بن زيد ... بن الحرث بن المنزرج الأنصارى (المتوفى سنة ٣٢ هـ) أسلم يوم بدر ، وشهد أحداً ، وألحقه عمر بالبدريين ، جمع القرآن (حفظه كله) ، و ولى قضاء دمشق (خ ١ : ٢٩٨ ، ٢٩٩) .

 ⁽۲) أبو ذر الغفارى : هو جندب بن جنادة بن سكن (المتوفى سنة ۲۲ هـ) ، من كبار الصحابة ،
 قديم الإسلام ، وهو أول من حيى رسول الله صلى الله عايه وسلم بتحية الإسلام ، وكان ديدنه تحريض الفقراء
 على مشاركة الأغنياء في أموالهم بالشام والمدينة (إ ص ٧ : ٢٠) و (ع ٢ : ١٣٦) .

 ⁽٣) محمية بن جزء بن عبد يغوث الزبيدى : كان قديم الإسلام ، وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأخماس ، قيل إنه شهد بدراً ، وقيل شهد فتح مصر ، ولمله توفى بها (إ ص ٦ : ٦٨) و (ع ٨ : ٢٧) . ق الأصل (١) محمية بن جنية . وتضيف (ج : لوحة ٣٤) أبوبصرة النفارى ، وقد تقدم .

 ⁽٤) نبيه بن صواب المهرى : بمن نزل مصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحدث عنه
 (٧ ط : ٤٩٨) ، وقيل هو أحد الصحابة الأربعة الدين أسسوا جامع عمرو (خ ٢ : ٢٤٧) .

⁽ه) والى مصر من قبل الوليد بن عبد الملك . ﴿ (١) بحرى في الأصلين ﴿ (١، ب) .

⁽٧) منخفضاً .

وكان الناس يضيفون بفنائه ، وكان بينه و بين دار همر و سبع أذرع ، وكان الطريق عيطا به من جميع جهانه) ، وكان عمرو قد اتخذ فيسه منبرا ، فكتب إليه عمر بن الخطاب يعزم عليه في كسره ، ويقول : أما بحسبك أن تقوم فيه قائما والمسلمون تحت قده ك ، فكسره ، وأول من زاد فيسه مسلمه بن مخلد الأنصارى في أيام يزيد بن معاوية سنة ثلاث وخمسين ، وهسو يومئذ أمير مصرمن قبل معاوية ، (ثم عبسد العزيز بن حروان سسنة تسع وسبعين ، ثم قرة بن شريك العبسي ، هسدمه مستهل سنة اثنين وتسعين بأمر الوليد بن عبد الملك) ، وكانوا بجتمعون في قيسارية العسل حتى فرغ من بنائه في رمضاون سنة ثلاثة وتسعين ، ونصب فيه المنبر الجديد ، وأمر قرة بعمل المحراب المجوف ، وهو المعروف بحراب عمرو ، وكانت قبلته عند العمد المذهبة (لأنه في سمت عمراب المسجد القديم الذي بناه عمرو) ، وكانت قبلته عند العمد المذهبة في صف التوابيت ، وهي أربعة عمد : اثنان في مقابلة اثنين ، ثم تولد بعد ذلك زيادات كثيرة إلى أن تكامل ذرع الجامع مئة وتسعين ذراعا ، (ويقال : إن ذرع جامع ابن طولون مثل ذلك ، سوى الرواق المحيط بجوانبه الثلاثة ، ونصب عبد الله بن طاهر اللوح الأخضر، مثل ذلك ، سوى الرواق المحيط بجوانبه الثلاثة ، ونصب عبد الله بن طاهر اللوح الأخضر، علما المترق الجامع احترق ، فصنع أحمد العجيفي لوحا مكانه) .

(۲) ثم زاد فيه أبو حفص عمر بن (الحسن) الفاضى (العباسى) (العَبِعِفى) ، أيام نظره في قضاء مصر ، الغرفة التي يؤذن فيها المؤذنون في السطح . ثم زاد فيـــه الوزير أبو الفــرج

⁽۱) لم نستطع تحدید مکانها ، و إن کنا نرجع أنها کانت قریبة من جامع عمسرو. و فی (خ ۲ : ۲۶۸) « وکانوا پجممون الجمعة فی قیساریة العسل ... إلخ » . (۲) هیئـــة . (۲) طـــوله ، وسعه .

⁽٤) عبد الله بن طاهر ؛ أحد ولاة العباسيين بمصر . وفي (١) ظاهر .

 ⁽٦) أبو حفص عمر بن الحسن القاضى العبامى العجيفى كانت ولايته القضاء فى رجب سنة ٣٣٦ ه ،
 وكان إمام مصر والحرمين . وإليه إقامة الحبج ، ولم يزل قاضياً بمصر إلى أن صرف من القضاء فى ذى الحمحة سنة ٣٣٩ ه ، و توفى سنة ٣٤٢ ه (خ ٢ : ٥٠٠) . ولفظة العجيفى ساقطة من الأصل (١) .

 ⁽٧) في الأصل(١) أو الول برع، ولعلها تحريث و الوزير».

يعقوب بن يوسف (بن كلِّس)، بأمر العزيز بالله ، الفوارة التي تحت بيت المال والسقف الخشب المحيط بها سسنة ثمان وسبعين وثلاث مئة في أيام الحاكم بأمر الله .

ثم فى شعبان سنة ست وأربع مئة أمر الحاكم بعمل الرواقين اللذين فى صحن الحامع ، وقلعت الممد الخشب والجسر الخشب ، وكانت نصبت زمر أحمد بن طولون ، والله تعالى أعلم) .

⁽۱) في الأصل (۱) سنة ست وسيع مشهة ، والصواب سنة ست وأدبع مئة . (خ ۲ : ۲۰۰) ، و (ج: لوحة ۲۰).

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل (١).

⁽٣) تجيب من التبائل التي اختطت حول المسجد الجامع مع عمرو بن العاص (ك : ١٢٥) .

^(؛) مذحج من القبائل التي اخترات حول المسجد الجامع مع عمسرو بن العاص بين خولان وتجيب (ك: ١٢٦)

ر - (ه) سبأ : من القبائل التي اختطت حول المسجد الجامع مع عمرو بن العاص (ك : ١٢٦ ، ١٢٧). وخولان : من القبائل التي اختطت حول المسجد الجامع مع عمرو بن العاص .

 ⁽٢) العيس : لم يذكرها ابن عبسه الحكم بين القبائل الى اختطت حول المسجد الجامع مع عمرو
 ابن العاص بمصر .

⁽٧) راشدة : اسم لقبيلة نزلت بمصر عنسة الفتح ، ولها خطة بالجبل المعروف بالرصة (الذي يعرف اليوم بجبل اصطبل عنتر) الذي كان يطل على بركة الحبش ، وقد دثرت الخطة ، ولم يبق في موضعها إلا الجامع الذي بناء الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٣ هـ المعروف بجامع راشدة ، وراشدة بطن من لحم (خ ٢ : ٢٨٢ ، ٢٨٣) و (ف ١ : ١٥٠) .

 ⁽A) يحصب: من القبائل العربية التي اختطت حول المسجد الجامع مع عمرو بن العاص قبل المعافر (ك: ١٢٦).

 ⁽٩) مهرة : من القبائل العربية التي اختطت حول المسجد الجامع مع عمسرو بن العاص ، اختطت على سفح جبل يشكر ، وكان مسجدها هنالك قبة سوداء (ك : ١١٨) .

 ⁽١٠) رعين ؛ من القبائل الى أختطت حول المسجد الجامع مع عمسرو بن العاص (ك : ١٢٥) .
 وقى (ج: لوسة ٢٦) ؛ ولرعين سبعة عشر .

⁽١١) كلاع ؛ من القيائل التي اختطت حول المسجد الجامع مع عمرو بن العاص. (ك: ١٢٦) .

⁽١٢) المعافر : من القبائل التي اختطت سول المسجد الجامع بجانب عمــرو بن العاص ثم حلت قريش عجلهم بعد نقلهم إلى مكان آخر (ك: ١٢٧).

(۱) ولمعانق واحدوعشرون، للا زد واحد، ولفهم ستة، ولبني بحر واحد، ولبني بيته واحد). (۱) وليشكراثنان. (ولهذيل خمسة، ولبني سلامان اثنان). و بالجسيزة ثمانية عشر مسجد.

هذه مساجد الخطط التي بنتها الصحابة، تعرف فيها الإجابة والبركة ، وبالقرافة ونواحيها مساجد، منها مسجد الإجابة ، ومسجد الكرب، وبها دار الأبرار .

و بمصر من البقاع الشريفة : الجبل المقطم، والوادى المقدس . وبها الطور. وبها ألق موسى عصاه . وبها أنفلق البحر لموسى، وبها النخلة التي أمرت (مربم بهزها، وبها النخلة التي امرت) أن تفسع عيسى تحتها ، فلم يشر غيرها ، وهي بالجيزة ، وبها الجميزة التي صلى تحتها موسى ، وهي بطرا ، وقيل في قوله تعالى : (وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين) المراد بالربوة البهلسا ، قال أبو حكم برز مفضل البهلسي في كتابه (المسمى) « فضائل مصر» : قال شيخي : والصحيح أن الربوة التي آوى إليها المسيح وأمه بمدينة البهلسا في موضع معرف الآن بمسجد الديوان ، أوى به هو وأمه سبع سنين ، قال : وأما الربوة التي بدمشق بموضع مبارك ، نزه ، بديع المنظر في لحف جبل ، وليست هي الربوة التي يدمشق عن وجل ، لأن عيسي عليه السلام ما دخل أرض دمشق ، ولا (وطئ أرض) الشام ، بل عن وجل ، لأن عيسي عليه السلام ما دخل أرض دمشق ، ولا (وطئ أرض) الشام ، بل الربوة هي التي بمصر ، (وقبل هي الرملة ، قال : والنخلة التي كانت تنضح له الزيت بمدينة الربوة هي التي بمصر ، (وقبل هي الرملة ، قال : والنخلة التي كانت تنضح له الزيت بمدينة الربوة هي التي بمصر ، (وقبل هي الرملة ، قال : والنخلة التي كانت تنضح له الزيت بمدينة الربوة هي التي بمصر ، (وقبل هي الرملة ، قال : والنخلة التي كانت تنضح له الزيت بمدينة الربوة هي التي بمصر ، (وقبل هي الرملة ، قال : والنخلة التي كانت تنضح له الزيت بمدينة الربوة هي التي بمصر ، (وقبل هي الرملة ، قال : والنخلة التي كانت تنضح له الزيت بمدينة الربوة هي التي بمصر ، (وقبل هي الرملة ، قال : والنخلة التي كانت تنضع له الربوة هي التي بمدينة التي كانت تنضع له الربوة التي المهنة بمدينة التي كانت تنضع له الربوة التي المهنة التي المهنة به قور المهنة به قور المهنة بمدينة التي المهنة بمدينة المهنة التي كانت تنضع له المهنة بمدينة المهنة به قور المهنة بمدينة التي المهنة بمدينة المهنة التي المهنة المهنة بمدينة المهنة بمدينة المهنة المهنة بمدينة المهنة بمدينة المهنة بمدينة المهنة المهنة بمدينة المهنة بمدينة المهنة المهنة المهنة بمدينة المهنة المهنة بمدينة المهنة المهنة

⁽١) معانق : لم يذكرها ابن عبد الحكم بين القبائل الى اختطت-حول المسجه الجامع مع عمرو بن العاص

⁽٢) الأزد : من القبائل العربية التي اختطت حول المسجه الجامع مع عمرو بن العاص . (ك : ٩٨).

⁽٣) فهم : من القبائل التي اختطت حول المسجد الجامع مع عمرو بن العاس (ك : ١١٦–١١٨).

⁽٤) بنو بحر بن سوادة : وهم قوم من الأزد في للم ، اختطوا حول المسجد الجامع مع عمسرو بن العاص (ك : ١١٦) ، وفي الأصل ؛ بنو بحرسان .

⁽ه) بنو بيته : لمل هذا محرف عن بنى نبسة (أو يبه) ، وهم قوم من الروم رغبوا فى الإسلام قبل « البر موك » ، وحضر الفتع منهم ١٠٠ رجل .وفى (ج: لوحة ٢٦) : بنو بنة . (الفسطاط ليوست أحمد ص ٢٠ ط ١٣٣٥) .

 ⁽٢) يشكر : من الة بائل التي اختطت حول المسجد الجامع مع عمــرو بن العاص في الجبل الذي سعى باسمهم (ك : ١٢١) ، وعلى هذا الجبل بني الجامع الطولون (خ ١ : ١٢٥).

 ^() المؤمنون : ٥٠ .
 () أبوحكيم بن مفضل البهنسي لم تعثر على ترجمة له

⁽٩) لحف الجبل : أصله , (١٠) تنضح : ترشح .

(۱) أشمون مشهورة ، والنخلة التي آوت إليها أمه بسدمنت مذكورة) ، و إقامة الحواريين معه عدينة البهنسا غير منكورة . و بركة عيسى عليه السلام ظاهرة ببئر البلسم التي بأرض المطرية ، ودعوته لأهل البهنسا مشهورة .

وأما الطور المقدس الذي كلم الله موسى عليه السلام عليه من جبلها المقطم فهو داخل فيها ، وقد وقع فيه التقديس ، كما قال كعب الأحبار ، قال تعالى : (وناديناه من جانب الطور الأيمن) . وقال تعالى : (إنك بالوادى المقدس طوى) .

قال سعيد بن عُقير: لما فر موسى من ومنف "خوفا من فرعون دخل طوى ، فكانت كل شجرة فيه إذا سجد تسجد معه ، شكرا لله عز وجل ، ولذلك ترى كل شجرة بطوى متكسة إلى القبلة ، وأن موسى عليه السلام ناجى ربه بوادى المقطم : وقال عمرو بنالها صلاة وقس ، مابال جبلكم هذا أفرع لا نبات فيه بحبال الشام ، فلو شققنا في سفحه نهرا من النيل ، وغرسنا فيه نخلا ؟ فقال المقوقس : إذا وجدنا في الكتاب أنه كان أكثر الجبال أشجارا (و نبتا وفاكهة) ، فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى أو حى إلى الجبال : إنى مكلم نبيا من أنبيائي على جبل منكم ، فسمت الجبال وتشاغت ، إلا جبل بيت المقدس ، فإنه هبط و تواضع ، فأو حى الله إليه : إنى منكم نبيا من أنبيائي على عن وجل الجبال أن يحرف ؟ وهسو به أعلم - قال : إعظاما و إجلالا لك يارب ، فأمر الله عن وجل الجبال أن يحوه كل جبل بما عليه من النبات ، فادله المقطم بكل ما عليه ، حتى عن وجل الجبال أن يحوه كل جبل بما عليه من النبات ، فادله المقطم بكل ما عليه ، حتى عن وجل الجبال أن يحوه كل جبل بما عليه من النبات ، فادله المقطم بكل ما عليه ، حتى عن وجل الجبال أن يحوه كل جبل بما عليه من النبات ، فادله المقطم بكل ما عليه ، حتى عن وجل الجبال أن يحوه كل جبل بما عليه من النبات ، فادله المقطم بكل ما عليه ، حتى يق كما ترى ، فأو حى الله إليه إليه : إلى معوضك على فعلك بشجر الحدة ، أو بغراس الجنة ،

وكان المقوقس أراد أن يبتاع سفح الجبل المقطم من عمرو بعشرين ألف دينار، فكتب عمرو إلى عمر من الخطاب (بذلك)، وأخبره أنها أرض لا نبات فيها، وأن المقوةس أخبره

⁽۱) سدمنت : من القرى القديمـــة ، وضعت أحياناً فى الفيوم ، وأحياناً حول بحيرة مريوط ، وأحياناً من أعمال البهنسارية ، وسميت فى العهد العُبانى بسدمنت الجبل لمجاورتها للجبل الغربي (ق ۲ ج ۳ : ۱٦١) .

⁽٢) الحواريون : الحاصة من الأصحاب ، وأنصار عيسى عليه السلام ، وصفوة الأنبياء .

⁽۲) سريم : ۲۵ .

⁽٤) طه : ۱۲ . وطوی : اسم الوادی .

 ⁽٥) سميد بن عفير : من الطبقة السادسة من أهل مصر بعــــد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (ط ٧ : ١٨ ٥) .

أنه وجد فى الكتب أنها غراس أهل الجنة . فكتب عمر رضى الله عنه إلى عمرو: لا أعرف غراس الجنة غير المؤمنين ، فاجعلها مقسبرة لهم ، فأول من حفر فيها رجل يقال له عامر، ، فقال له عمرو : عمرت إن شاء الله تعالى، فغضب المقوقس وقال : ما على هذا صالحتنى ، فعوضه عن ذلك أرض الحيش ، فدفن فيها النصارى .

وسأل كعب الأحبار رجلا ، مراده السفر إلى مصر ، أن يهمدى له من تربتها ، (فلما حضر الرجل أهدى له من ذلك)، فلما حضر كعب الأحبار الموت أوصى أن يفوش ذلك النراب في قبره ، وفعل مثل ذلك عمر بن عبد العزيز .

وروى عن كعب الأحبار رضى الله عنه أنه قال لبعض أهل مصر، لمما قال له : هل لك من حاجة ؟ قال : (نعم ، حراب) من تراب سفح المقطم، يعنى جبسل مصر ، قال : فقلت له : يرحمك الله ، وما تريد به ؟ قال : أضعه في قبرى ، فقال له : تقول هذا وأنت بالمدينة ، وقد قيل في البقيع ما قيسل ؟ قال ؛ إنا نجد في الكتاب الأول أنه مقدس (ما بين الفصير إلى اليحموم) .

وسمى و المقطم ع لأن المقطم بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام كان ينزله (ه) (م) (م) الحبل المطل على الفساهرة) . وقال الحسن البَصْرى : يحشر منسه الشهداء يوم يحشر الحلق إلى الجبار، (من رعاة الحق سبعون ألف ملك وشهيد، مطهرا من ذنبه ، مشفعا في القول عند ربه) .

قال ابن زولاق : ودفن بمصر من أمرائها اثنان ومبعون ، أولهم عمرو بن العاص ، (وآخرهم كافور) .

⁽۱) أرض الحبش : أغلب الغلن أنها كانت قريبة من « بركة الحبش» المتقدم ذكرها ، فقد كان لطائفة من الرهبان الأحباش جنان بالقرب منها يطلق عليها الحبش (خ ۲ : ۱۵۲) و (ق ۱ : ۱۵۰) .

⁽٢) تقسمه العمريف به .

⁽٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل (١) .

⁽٤) ما بين القيرسين ساقط من الأصل (١) .

⁽ه) هو الحسن أبى الحسن البصرى أبو سميد (٢١ — ١١٠ ه)؛ مولى زيد بن ثابت ؛ أحد أثمــة الهدى والسنة ، قال ابن سمه : كان عالما جامعا رفيما ثقة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم قصيحا (خز : ٧٧) .

فصل فى ذَكر مصر ووصف من بها من العلماء والحكماء والملوك وعدة خلجانها

قال الكندى : قال كعب الأحبار : من أراد أن ينظر إلى شِيه الحنة ، فلينظر (٢) . (٢) الكندة ، فلينظر الله أرض مصرحين يخضر زرعها ، ويزهو ربيعها ، وتكشى بالنوار أشجارها .

وقال المسعودى في ه مروج الذهب » : وصف بعض الحكاء مصر ، فقال : هي الانة أشهر لؤلؤة بيضاء وثلاثة أشهر مسكة سوداء ، وثلاثة أشهر سبيكة ذهب حمراء ، وثلاثة أشهر زمردة خضراء ، فأما اللؤاؤة البيضاء (فإنها أشهر أبيب وتموز ومسرى وتوت) ، يركبها الماء ، وترى الدنيا بيضاء ، وأما المسكة السوداء فإنها في شهر بابه ، تتكشف الأرض فتصير أرضا سوداء ، وتوضع فيها الزراهات ، ويبق للارض رائحة طيبة تشبه الأرض فتصير أرضا الزمردة الخضراء فإن في شهر طبوبة ، وأمشير ، وبرمهات ، تلمع الأرض ، و يكثر عشبها ونباتها ، فتصير الدنيا زمردة خضراء ، وأما (السبيكة الذهب) الخراء ، فإن شهر برمودة و بشلس و بشونة ببيض الزرع ، ويتورد العشب ، فيشبه الذهب الحمراء ، فإن شهر برمودة و بشلس و بشونة ببيض الزرع ، ويتورد العشب ، فيشبه الذهب في المنظر ، ثم يستحصد ، فيصير أكسية في صناديق الملوك وأكام الرجال .

^{. (}١) يزهر ف (ب) ٠ (٢) النور ف (ب) ٠ (٣) مسكة : قطعة من المسك ٠

⁽٤) ما بين القوسين ساقط من (١).

⁽٥) كَذَا فَى (خ ٢ : ٢٦) ، وَقَ الْأُصَلُ (١) يَتُورَطُ.

⁽۲) جمع كساء، وهو الثوب.

⁽٧) السُّلُب ؛ ما يسلب . وهذا الوصف ملسوب في (ج ؛ لوحة ٦٨) إلى عبد الله بن عمرو .

⁽٨) يرغب فيه لكثرته . (٩) مطلوب .

⁽١٠) ترتفع أصوائهم في الأسواق ونحوها .

⁽١١) في (خ ١ : ٢٦) رهب ، وهو الخوف والرعب ، وفي الأصل (١): دهب .

(1)

أمّنَب ، وحربهم حرب ، ونهرها النيسل من سادات الأنهار ، وأشراف البحاد ، لأنه يخرج من الجنة ، وقال سعيد بن غفير : كنت بحضرة المأمون بمصر حين قال وهو في قبة الهواء : لمن الله فرعون إذ قال ، (أليس لى ملك مصر ، وهذه الأنهار تجرى من تحتى ؟) فلو رأى العراق ا فقلت ؛ يأمير المؤمنين لا تقل هذا ، فإن الله عن وجل يقول : (ودمر نا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون) ، في ظنك ياأمير المؤمنين بشيء دمره الله هذا بقيته ؟ فقال ، ما قصرت ياسميد ، (فقلت ياأمير المؤمنين ، لقد بلغنا أنه لم يكن تم أرض قط أحمر من أرض مصر ، و جميع أهل الأرض يحتاجون إليها) .

قال ابن عبد الحكم : وكان النيل في أيام فرعدون مقسوما على أنهر وجداول، وكانت أرض مصر كلها تروى من ست عشرة ذراعا ، وكان بناؤها مركبا على قناطر وجسدور ، وجداول وأنهار تجرى تحت منازلها وأفنيتها ، بتقدير وترتيب، من ماه النيل ، فيعجبسونه كيف شاءوا ، وهو معنى قوله تعالى حكاية عن فرعون : ﴿ أليس لى ملك مصر ، وهداه الأنهار تجرى من تحتى ، أفلا تبصرون ؟ ﴾ . (ولم يكن يومئذ ملك أعظم من ملك مصر) ،

وكانت الجنان أى البسانين بحافتي النيسل من أوله إلى آخره ، في الجسانيين جميعا ، (٨) ما بين أسوان إلى رشيد (إلى الشام) ، ولقد كانت المرأة تخرج حاسرة، لاتحتاج إلى خمار، (١٠) لكثرة الشجر ، وكانت الآمــة تضع الميخل على رأسها ، وتمشى للرياضــة ، فيمثل الميخل من تساقط الثمار ،

⁽١) ليس يخلو سلمهم من عداوة ، (٢) حرب : هلاك ،

⁽٣) تقلمت ترجمته . ﴿ ﴾ الزخرف : ١٠ ،

⁽٠) الأعراف : ١٣٧٠

^() تقلمت ترجيئه . (٧) أي (خ ١ : ٧٠) تدبير .

 ⁽٨) حاسرة : عارية الرأس .
 (٩) الخمار : ثوب تفطى به المرأة رأسها .

⁽١٠) في (١) للكتل ، وفي (ب) المكيل ، والمكتل : زنبيل يسل من الخوص .

(1)

وكان بها خلّبان ، قال المهدوى فى تفسير قدوله تمالى على لسان فرعون (وهدفه الأنهار تجرى من تحتى) : إن الأنهار كانت هذه اللّه السبعة : خليج الإسكندرية ، وخليج در الأنهار كانت هذه اللّه عنها ، وخليج الفيوم ، وخليج المنتهى ، وماليج منفا ، وخليج الفيوم ، وخليج المنتهى ، وماليج منفا ، وخليج الفيوم ، وخليج المنتهى ، كل واحد منها يتفجر إلى عدة خلج ، وكانت متصلة الجريان لا تنقطع ، و بين الجنات زروع من أول أرض مصر إلى آخرها ، وقدد دمر الله تلك المعالم ، وطمس على المك الأمدوال ، (كما أخبر الله سبحانه وتعالى ،)

قال ابن زولاق : وهده الخلج كانت فى الجاهلية ، أما خليج الفيدوم والمنتهى فحفرهما يوسف الصديق عليسه السلام ، وأما خليج سردوس فحفره هأمان لفرعدون ، لعنهما الله ، وقد حفره بمئة ألف دينار ، فأتاه أهل القرى وسألوه أن يعطف به على كل قرية وأعطوه ما لا فأجابهم (لمسأسألوا)، ولذلك كثرت عطوفه ، ولما فرغ منسه أخبر فرعون (بفراغة) ، فقال : كم أففقت عليه ؟ قال : مشة ألف دينار أعطانها اصحاب القدرى ، فغضب فرعون وقال له : ماأحوجك لمن يضرب عنقك ! تأخد من عبيدى ما لا على منافعهم ؟ رد للناص جميع ما أحذه منهم) ،

وأما الخليج المعروف بخليج أمير المسؤمنين فحفره عمرو بن العاص ، بأمر أمير المسؤمنين

(٣) خليج المنهى فى (خ ١ : ٢٠) ، و فى (ج : لوسة ٧٠) .

(٥) يعطف به : يمال به .
 (٦) ما بين القرسين ساقط من (١) .

 ⁽۱) ثقدمت ترجمتسه (۲) أحد خلجان النيسل ، يقال ؛ إن الذي حقره هامان ، خليفة ظلما
 ابن قومس ، ملك منف ، الذي اعتبره الأقباط قرعون موسى (خ ۱ ؛ ۷۰).

 ⁽٤) هامآن : قریب ظلما بن قومس ، فرعون مصر فی منف ، و خلیفته ، و هو الذی حفر خلجانا
 کثیرة مها خلیج سردوس (خ ۱ : ۷۰) .

⁽٧) العطوف ؛ جمع عطف ، ومن معانيه الجانب .

⁽٨) هو الحليج الذي جدد حفره عمرو بن العاص في عام الرمادة ، وكان يعرف قبل الإسلام بخليج مصر، وفي أول الإسلام بخليج أمير المؤمنين ، يعني عمر بن الحطاب رضى الله عنه ، وبعد بناء القاهرة بخليج القاهرة (خ ٢ : ١٤٠) . و الأرض التي كان يجرى فيها تشمل الآن الأراضي الزراعية الواقعة على البحائب الغربي من الخليج المصرى (بورسعيد الآن) ، ومن الشمال الخليج المصرى (بورسعيد الآن) ، ومن الشمال بسكة الغجالة ، وشارع الفجالة وغمرة حتى ينتهى بترعة الاساعيلية ، ومن الغرب بميدان محملة مصر ، المفارع رمسيس ، فشارع ماريت باشا ، فيدان التحرير ، فشارع قصر العيني ، وينتهى جنوباً بفم الخليج المصرى (قا ا : ١٧) .

عمر بن الحطاب ، يدخل إليه النيل من غربى حصن ابن حديد ، وأنفق عليه مالا عظيما ، فكان الحجاج (بالفسطاط) يركبون البحر من ساحل تنيس ، ويسيرون فيه ، ثم ينتقلون بالقلزم إلى المراكب الكبار ، وليس بمصر خليج إسلامى غيره ، (وقبل كان قديما ودثر، فدل عليه عمرا بعض القبط على أن يسقط عنه الجزية ، فاستأذن عمر، فأذن له ، فأسقطها) ، فدل عليه عمرا بعض القبط على أن يسقط عنه الجزية ، فاستأذن عمر، فأذن له ، فأسقطها) ،

وسبب حفره أنه لما أجدبت المدينة عام الزَّمَادة ، كتب عمر إلى عمرو : (من عمر الن العاصي بن العاصي) .

(واغوثاه ! واغوثاه ! ماتبالى إذا سمينت ومن قبلك أن أهجف أنا ومن قبلى . فكتب إليه عمرو :

> (1) لبيك، إبل تترى ، أولها عندك وآخرها عندى برا وبحرا .

هم ندم عمر و على ذكر البحر ، وقال : أفتح على مصر بابا لايسد ، وكتب إليــه يعتذر عن ذكر البحر ، فكتب إليه عمر .

أما بعد ، فإن الكلمة التي فاهت منك ندمت عليها . واقه لئن لم ترسل في البحو لأوسلن البك [من] يقتلمك اذنيك .

فعلم عمرو أنه الجلد من عمر، فأوسل إليه في البروالبعر، وكتب يعتذر من بعد البحر، فكتب إليه عمر .

عرفني كم بينك و بين البحر ؟ فكتب إليه : مسيرة ليلتين ، فكتب إليه) : احفِر من النيل إلى البحر ، ولو أنفقت جميع مال مصر . فحفر الخليج المذكور .

⁽١) أجدبت : صارت يابسة لاحتباس المطر عبا .

 ⁽۲) الرمادة : الهلكة ، وعام الرمادة : عام أصاب الناس فيه جدب وقحط في عهد عمر بن الخطاب
 (۲) أحبر سنة ۱۷ وأول سنة ۱۸ ه) .

^(؛) فى الأصل؛ ايدك تترا، ولعلها إبل تترى أى متنابعة . وفى (خ ٢ : ١٤١) : فيالبيك أ ثم يا لبيك إقد بعثت إليك بعير ، أولها عندك ، وآخرها عندى ه . والدير : القافلة أو الإبل تحمل الميرة . وفى (زو : ٢٠) : لبيك لبيك ، آتيك بعير أولها عندك ، وآخرها عندى ، مع أنى لا أخل البحر من شيء . (ه) أتت منك فى (و ز: ٢٠) . (٢) يقتلمك بأذلك فى (زو : ٢٠) .

(وكتب عمر أيضا رضي الله تعالى عنه إلى عمرو بن العاص :

أما بعد فإنى فكرت فى بلدك، وهى أرض واسعة عريضة رفيعة ، قد أعطى الله أهلها عددا وجلدا وقوة فى البروالبحر ، قد عالجتها الفراعنة ، وعملوا فيها أعمالا محكة ، مع شدة عتوهم ، فعجبت من ذلك ، فأحب أن تكتب إلى يصفة أرضك كأننى انظر إليها ، والسلام) .

(فكتب إليه عمرو :

قد فهمت كلامك وماذكرت فيه من صفة مصر، مع أن [كابى سيكشف عنك عمى] الحسبر، ويرمى على بالك منها نافذ النظر ، إن بمصر تربة سوداء ، شجرة خضراء ، بين جبل أغسبر ، ورمل أهفر ، قد اكتنفها معدن رفقها ، ومحط رزقها ، ما بين أسوان ، إلى منشأ البحر ، في سح النهر ، مسيرة الراكب شهراء كانب ما بين جبلها ورملها بطن أقب وظهر أجب ، يخط فيه نهدر مبارك الغدوات ، ميون البركات ، يسيل بالذهب ، و يجدى على الزيادة والنقصان كمجارى الشمس والقمس ، له أيام تسيل إليه عيون الأرض وينابيهها مأمورة إليه بذلك ، حتى إذا ربا وطا ، واصلخم لجه ، واغلول عبا به كانت الفرى بمسأ أحاط بها كاربا ، لا يوصل بعضها إلى بعض إلا في السفائن والمراكب ، ولا يلبث إلا فليلا

⁽۱) كذا فى (زو: ۲۱)، أما عبارة (۱) فهى : لكتابي سيد الاشفها المهر , وفى (م. : لوحة ۷۱) مع أن كتاب سيكشف علها الحبر، ويرمى على بالك منها بناقد النظر .

⁽٢) قرية أن (١ ١ ١ ٣٢) .

⁽٣) صفة من النبرة ، وهي لون النبار ، ومعدن رفقها ؛ موضع عملها .

⁽٤) أبيض ، ليس بالشديد البياض .

⁽ه) سح النهر ؛ ثلثقه ، وفى (زو ؛ ٢١) ؛ تبيح النهر أى ثمايله .

⁽٦) يطن أقب : دقيق الحصر ، ضامر . وأجب : مقطوع ، وفي (زو : ٢١) : أخب بدلا من أجب

⁽٧) الروسات في (ٺ ٢ : ٣٢) . (٨) ريا وطما : زاد وارتفع .

⁽٩) أمبلخم ؛ اشتد ، وق (أ ، جه ؛ لوحة ٧١) ؛ اصطلم .

⁽١٠) اغلولب ؛ النف .

حتى يلم [كأول مابدأ في جريته وطا في دُرته] حتى يسير فنونها ومنونها . ثم انتشرت فيه أمة محقورة ، قد رزقوا على أرضهم جلدا وقوة ، لغيرهم ما يسعون من كدهم بلاحسد ، ينال ذلك منهم ، فيسقون سهل الأرض وخرابها ورواسيها ، ثم ألقوا فيها من صنوف الحب ما يرجون التمام من الرب ، فلم يلبث إلا قليلا حتى أشرق ، ثم أسبل فتراه بمعصفر ومن عفو ، ما يرجون التمام من الرب ، فلم يلبث إلا قليلا حتى أشرق ، ثم أسبل فتراه بمعصفر ومن عفو ، وسعله من تحته الثرى ومن فوقه الندى ، وسعاب منهم بالأرائك مستدر ، ثم تبناها ، و ينجمع وتبدو في حرامها ، فبينها هي مدرة سوداء إذا هي لجمة زرقاء ، ثم عوطرة خضراء ، ثم ديباجة رقشاء ، ثم فضة بيضاء ، فتبارك الله الفعال لما يشاء ، فإن خير ماأ عتمد عايه من ذلك ياأ مير رقشاء ، ثم فضة بيضاء ، فتبارك الله الفعال لما يشاء ، فإن خير ماأ عتمد عايه من ذلك ياأ مير المؤمنين ، الشكر فله تمالى على ماأنهم به عليك منها ، فأدام الله لك النعمة والكرامة في جميع أمورك والسلام) .

وكان عمرو رضى الله عنمه إذا وصف مصريتي ولم يقف يشبهها بالذهب وبالفضة و بالحنسة .

⁽۱) گذانی (ن ۱ : ۲۲) ، رنی (أ ، ج : لوحة ۷۲) :

وأول ما يداً منجريه وأول ما طما من شربه , والدوة : اسم عن الدر، وهو اللبن، والمشى : في زيادته ونقصانه , والشرب : الماء يشرب ، والنصيب منه .

⁽٢) كذا في (١) ، وفي (زو : ٢٢) ؛ حتى يسمير تبونها ومتونها . ولعلها ؛ حتى يسير على نتونها ومتونها ، أي طرقها وظهورها .

 ⁽٣) محقورة : ذليلة ، لأن الرومان كالوا يحتقرونهم ، وبهذا الممنى أيضاً قوله : للبرهم ما يسعون من كدهم . و في (ج : فوسة ٧٧) : ما يسقوله من كدهم .

^(؛) غذاه من تحمته الثرى في (ك ١ : ٣٢) .

⁽ه) الأرائك: جمع أراكة، وهي شجرة المسواك، ومنهم: سائل، وفي (ج.: لوحة ٧٢) مهمر . ومستدر : كثير وسائل وجار . (و) عرامها : لعلها عرفة عن كلة أخرى . وفي (زو) : ضرامها

 ⁽٧) كذا في (ج : اوحة ٢٧) ، و المدرة : القطعة من الطين المزج المباسك .

⁽٨) كذا ئي الأصل (أ) وفي (١٠ : ٣٢) : زمرذة ، وفي (ج : لوحة ٢٢) : غوطة .

 ⁽٩) الديباجة : الحد ، والرقشاء : المنقطة بسواد وبياض .

⁽١٠) ئى (ن ١ : ٣٢) ؛ لوالواة ييضاء.

 ⁽١١) يس : يصفها رصف عالم عبير ، وق (ج : لوحة ٧٢) : لم يع أى لم يعجز في وصفها .
 ولعل : لم يقف يشبهها محرفة عن : لم يكف يشجها .

(١) (قال ابن سعيد في كتابه ^{رو} المغرب " : خرجت يوما نحو بركة الحبش التي يقول فيها الثساءي

والنيل تحت الرياض مضطرب * كصارم في يميز مرامش

(١)
 المساء ، و بقيت مقطعات بين خضر من القرط والكتان مفتن الناظر ، وفيها أقول .

الله الحيش التي يومي سماً * طحول الزمان مبارك وسعيد الحيش التي يومي سماً *

حــتى كأنك بالبسيطة جنــة * وكأن دهـرى كله بك عيـــد

ياحسن مابيدو بك الكتان في * نــواره أوزَّره معقــود

والمساء منك سميوفه مسلولة 🐞 والقرط فيسك رواقه ممسدوها

وكأن أبراجا عليمك غوابس * جليت وطيرك حولهما غريد

وكان موسى بن عيسي الحاشمي ، أمير مصر يوما في الميدان عند بركة الحيش ، ودون الحبسل ، وحظه بين وائل عند جنان مجسد بن مروان بن الحكم ، فالثقت يمينا وشمسالا ، ثم قال لحاضريه : ترون ما أرى ؟ فقالوا : وما ترى أيها الأمير ؟ فقال : أرى عجبا ، ما هو

⁽١) أبن سعيد المغربي (٩١٠ – ٩٨٥ ﻫـ) هو على بن موسى بن عبد الملك ... أبو الحسن ثور الدين ٤ موَّرخ أفدلسي ، ومن الشعراء العلماء بالأدب ، من تأ ليفه ؛ و المغرب في حلى المغرب ي . !

ألفه سبعة آخرهم ابن سعيد هذا (ع ه ؛ ١٧٩).

⁽٢) بركة الحبش : تقدم الكلام عليها .

⁽٣) النبش ؛ الجمل الذي في خفه أثر يتبين في الأرض . و بمين مرتعش ؛ في الأصل (١) ؛ بدين مرتمش . وفي (خ ٢ : ١٥٤) : ﴿ وَ الْأَفْقُ بِينَ النَّسِياءَ وَالنَّبِشُ ﴾ وقائل هذين البيتين أبو العملت أمية بن عبد العزيز الأندلس .

^(؛) مقطعات ؛ تقدم شرحها . (٥) القرط ؛ البرسيم ,

⁽٦) الزر : النوار . ومعقود : خبر لمبتدأ محاوف تقديره هو معقود ، والجملة حال من الكتان . وزُواقه ممدود : شاغل مساحة الأرض كملها . وغوابس ؛ جمع غابس ، وهو المظلم . وفي (خ ٢ : ١٥٥) ه في البسيطة α و و عرائس ۽ بدلامن و بالبسيطة ۽ و و غوابس ۽ .

فى شيء من الدنيا ، ثم أمسك ساعة طويلة ، ثم قال : أرى ميدان رهان ، وجنان نحل ، وبستان شجر، ومنازل سكن، ودور جبل ، وجبانة أموات ، ونهرا عجاجا ، وأرض زرع ، ومراعى ماشية ، ومرتع خيل ، وساحل بحسر ، وصائد بحسر ، وقانص وحش ، وملاح سمفينة ، وحادى إبل ، ومغارة رمل ، وسهسلا ، وجبلا ، فهذه ثمانيسة وعشرون متنزها في أقل من ميل في ميل ،

وقال المــأمون لإبراهيم بن تمــيم ، عامل خراجه على مصر : صف لى مصر ، وأوجز . (٢) فقال : جَحْمَلَة الفرس في الربيع ، وعجــزه في الرمل ، يريد أنها برية بحرية يرتع الفرس في الربيع ، ويبرد في بروده) .

وسأل بعض الخلفاء الليث بن سعد عن الوقت الذي تطيب فيه مصر، فقال: إذا غاض ماؤها ، وارتفع و باؤها ، وجف ثراها ، وأمكن مرعاها .

وأما ربيع مصر فإنه يبتدئ نباته في آخر بابه، و يستعمل في كيهك، وفيه تخرج الدواب للربيع (وهذا الربيع من بزر القبط) [و] يقال له: البرسيم، يبتدأ بزره في بأبه، (ويحصدونه في كيهك وطوبه)، فإنه يكون رطبا ينسل أجواف الحيل وجميع الدواب، وينقيها من الأذى، ثم إذا اشتد عوده عقد الشعم في أجوافها و يعمل في الدواب ما لا تعمله حشائش الشام والعراق و إذا رعته النحل جاء طعم عسلها أطيب (طعم) عسل في الدنيا، ولعسل مصر فضل على سائر الأعسال ، وريف مصر أخصب الأرياف ، وكان عمرو بن العاص يحرض الناس على الخروج للربيع في طوبة ، ويخطب لذلك في كل سنة خطبة .

 ⁽١) في الأصل (١) : تحل وني (ج : لوحة ٧٣) نخل .

 ⁽٢) دورجبل: جبلا مطيفاً بها.
 (٣) عجاجاً : مرفوع الصوت .

⁽ه) حادي إبل : سائق إبل .

⁽٦) جبعقلة الفرس : مِمنزلة الشفة للإنسان .

⁽٧) نى (ژو : ٢٣ برية بحرية) . ونى (١) برية معرية .

 ⁽٨) الهزر : الحب يلقى فى الأرض للإنبات . والبدر : كل حب يزرع فى الأرض . وبدر الحب : ألقاء فى الأرض للإنبات وكذاك بزر الحب .

⁽٩) في الأصل (ب) يدره .

قال ابن زولاق :

وهذه الحطبة أخبرنى بها على بن أحد بن مجد بن سلامة ، قال : حدثنى عبسد الملك أن بجيى بن بكير قال ، حدثنى أبى عن عبد الله بن لهيعة عن الأسود بن مالك الحسيرى عن يحير بن ذاخر المعافرى قال : جئت أنا ووالدى إلى صلاة الجمعة بهجير وذلك آخر الشتاء بعد بعد (ع) بعد حميم النصارى بأيام يسيرة ، فأطلنا الركوع إذ أقبل رجال بأيديهم السياط يزجرون الناس ، فرعبت وقلت : يا أبت ! من هـؤلاء ؟ فقال : يا بنى ! هؤلاء أصحاب الشرط ، فأقام المؤذنون الصلاة ، وصعد المنبر عمرو ، فرأيت رجلا ربعة ، قصير القامة ، وافر الهامة ، أذع ، أبلج ، عليه ثياب موشأة ، كأن بها العقيان تتألق عليه وعليه حلة حمراء ، وعمامة وجبة ، أدع ، أبلج ، عليه ثياب موشأة ، كأن بها العقيان تتألق عليه وعليه وسلم ، ووعظ الناس ، فمد الله تعالى وأثنى عليه حدا مو جزا ، وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ، ووعظ الناس ، وأمرهم ونهاهم ، فسمعته يقول ، ويحض الناس على الزكاة ، وصلة الأرسام ، ويأمرهم ونهاهم ، فسمعته يقول ، ويحض الناس على الزكاة ، وصلة الأرسام ، ويأمرهم ونهاهم ، فسمعته يقول ، ويحض الناس على الزكاة ، وصلة الأرسام ، ويأمرهم ونهاهم ، فسمعته يقول ، ويحض الناس على الزكاة ، وصلة الأرسام ، ويأمرهم ونهاهم ، فسمعته يقول ، ويحض الناس على الزكاة ، وصلة الأرسام ، ويأمرهم ونهاهم ، فسمعته يقول ، ويحض الناس على الزكاة ، وصلة الأرسام ، ويأمرهم ونهاهم عن الفضول وكثرة العيال، وقال فى ذلك :

يا معشر الناس ا إياكم وخلالا أر بعا، فإنها تدءو إلى النصب بعد الراحة، و إلى الضيق بعد السعة، و إلى الذل بعد العز، إياكم وكثرة العيال، وخفض الحال، وتضييع المال، والقبل بعد القال، في غير درك ولا نوال، ولا بد من فراغ يؤول الأمر إليه، من توزيع بلسمه، والتدبير لشأنه، وتخليته بين نفسه و (بين) شهواتها فيا يحل، فتى صار إلى ذلك فليأخذ بالقصد والنصيب الأقل، ولا يضيعن فراغه بنصيب العمل في نفسه، فيكون من الحير عاطلا، وعن حلال الله وحرامه غافلا.

⁽۱) هذه الحطبة ساقطة من (۱، ب) ومذكورة في (ج: لوحة ٧٣ إلى لوحة ٥٠)، وفي (زو: ١٠ نسخة سليمان أباظة بمكتبة الآزهر).

⁽٢) في (زو) : بن يحيى . (٣) الهجير : نصف النهار في القيظ خاصة .

⁽٤) حديم النصارى : عبد من أعيادهم (٥) وسيط القسامة .

⁽٢) واضع العينين . (٧) واضع الجبين .

 ⁽٨) ذهب متكاثف في مناجمه ، خالص ما يختلط به من الرمال والحجارة .

⁽٩) كذا في (زو) ، وفي (ج) : يمرض . (١٠) في (زو ، ج) إخفاض الحال ,

⁽١١) أى في غير فائدة . والدرك : امم مصدر من الإدراك والتبعة .

⁽۱۲) في (زو) توديع ليجسمه ,

يا معشر الناس! إنه قد غلت الجوزا، ودنت الشعرى، وأقلمت السها، وارتفع الوبا، وقل الغذا، وطاب المرعى، ووضعت الحوامل، ودرجت السخائل، وعلى الراعى لرعبته (ع) حسن النظر، في لكم على بركة الله إلى ربيعكم، فكلوا من خبره ولبنه، وخرافه وصده، (ع) حسن النظر، في لكم على بركة الله إلى ربيعكم، فكلوا من خبره ولبنه، وخرافه وصده، (ع) وراهوا خيلكم وسمندوها، وصونوها، واكرموها، فإنها جُنتكم من عدوكم، وبها مغانكم و حسل انقالكم، واستوصوا بمن جاورتموه من القبط خيرا، وإياكم والمشدومات المعسولات، فإنهن يفسدن الدين، ويقصرن العمر،

وحدثنى أمير المؤمنين عمسر بن الخطاب وضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: و ستفتح عليكم مصر، فاستوصوا بقبطها خيرا، فإن لكم منهم صهراً وذمة " . (٩) فيعوا أيديكم رفروجكم ، وغضوا أبصاركم ، وليعلم رجل قد أسمن نفسه وأهزل فرسه أنى معترض الخيل اعتراض الرجال ، ولا أعلمن ما أتى رجل قد أسمن نفسه ، وأهزل فوسه من غير علة الا حططته من فريضته قدر ذلك ، واعلموا أنكم في رباط إلى يوم القيامة ، لكثرة الأعداء مولكم ، وتشوق قلوبهم إليكم و إلى داركم ، فإنها معدن الزرع ، والمال الكثير ، والخير الواسع ، والبركة النامية ،

وحدثنى أمير المؤمنين : عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ود إذا فتح الله عليكم مصر، فاتخذوا بها جندا كثيفا، فذلك الجند خير أجناد

⁽١) نی (ج) تجلت .

⁽٢) في (ج) ودائت ، والشعرى : كوكب ثير يطلع عنه شدة الحر ،

⁽٣) نى (زو) : الندى .

⁽٤) درجت : مشت ، السخائل : ولد الضأن والمز .

 ⁽ه) أتبلوا .
 (۱) في (زو) : أربوا .

⁽γ) وثاية لكر

⁽A) كذا في (زو ، ج) ، و لعلها محرفة عن مغانمكم .

⁽٩) كذا في (زو ، ج) ، ولعلها : فأعفوا ، لأن عف لازمة .

⁽١٠) كذا ني (زو ، ج) ، ولعلها مصحفة عن ير تشوف ۽ .

الأرض "، فقال له أبو بكر : ولم يا رسول الله ؟ قال : و لأنهم وأز واجهم و إماؤهم في رباط إلى يوم القيامة ". فاحمدوا الله، معاشر الناس، على ما أولاكم، وتمتعوا في ربيعكم ما طاب لكم، فإذا يبس العمود، وسخن العمود، وكثر الذباب، وحمض اللبن، وصَوَّح البقل، وانقطع الورد من الشجر، في على فسطاطكم على بركة الله، ولا يَقدَمن أحد منكم ذو عيال على عياله إلا ومعه تحفة لعياله على قدر ما أطاق من سعة أو عسرة، أقول قولى هذا، واستغفراله (العظيم) لى ولكم .

قال: فحفظت ذلك عنه، فقال والدى بعد انصرافنا إلى المنزل، كما حكيت له خطبته:
الله بني الله يحسدو [النساس] على الرباط كلما انصرفوا، كما حداهم على الربف والدعة .
وكان يخطب بها في كل سنة، والله أعلم .

⁽١) ني (ج) : وأبناء همهم . (٢) يبس سيّ تشقق .

⁽٢) پمث ، وني (ج) ؛ يحرص .

فصل فى ذكر ما حكى فى خراج مصر فى الجاهلية والإسلام وأنها أكثر (أرض الله مالا) وكنوزا ومطالب

وقل ابن زولاق عن بعض علماء مصر أن فرعون (الأول) كان يستخرجها تسعين الف الف دينار، يخرج من ذلك عشرة آلاف ألف دينار لمصالح الناس من أولاد الملوك وأهل التعفف، وعشرة آلاف ألف للولاة والجند والكتاب، وعشرة آلاف ألف لمصالح فرعون، ثم يكتزون لفرعون نحسين ألف ألف دينار . (وذكر بعضهم أن فسرعون، آير فراعنة مصر، جي خراجها اثنين وسبعين ألف ألف دينار ، وفي كتاب « المواعظ والاعتبار في الحطط والآثار » لشيخنا العلامة [المقريزي]، ومن خطه نقلت، أنه كان في زمن المدارس بن صا، وهدو الذي حفر خليج سخا، عقة ألف ألف وخمسين ألف دينار ، ثم كان في زمن الريان بن الوليد العمليق، فرعون يوسف عليه السلام، الخراج سبعة وتسعين ألف ألف دينار، فأمر بالهارات، وإصلاح الجسور، والزيادة في استنباط الأرض حتى بلغ ذلك وزاد عليه ، وانتهى الخراج في زمن فرعون موسى عليه السلام إلى سبعة وتسعين ألف ثلف وزاد عليه ، وانتهى الخراج في زمن فرعون موسى عليه السلام إلى سبعة وتسعين ألف ثلف دينار (أيضا) ،

⁽١) المطالب : الدفائن و الكنوز (خ ١ : ٤٠) .

 ⁽۲) كذا في (خ ۱ : ۷۰) ، وهو الصواب ، وفي الأصلين (۱ ، ب) تسمين ألف ألف ألف ،
 وكذلك في (ج: لوحة ۷۹) .

 ⁽٣) كذا في (خ ١ : ٧٠) ، وهو الصواب، وفي الأصلين (١، ب) عبسين آلف ألف ،
 وكذا في (ج : لوحة ٧٠) .

 ⁽٤) هذا هو الصوابكا في (خ ١ : ٧٤) ، وفي الأصلين (١، ب) اثنين وسبعين ألف ألف ألف
 وكذلك في (ج : لوحة ٧٦) .

 ⁽a) فى الأصل (ا) : و القديري و ، وصوابه : و المقريزي و كما ئى (ج : لوحة ٧٦) .

⁽٦) كذا في (خ ٢ : ٧٠) ، وهو الصواب ، وفي الأصلين (١ ، ب) مئة ألف ألف .

وقال غيره: كان فرعون يجبي خراجها فى كل سنة ألف ألف ديمار ، فيأخذ الربع لنفسه وأهله (وبيت ماله) ، ولربع الثانى لوزرائه وأمرائه وكتابه وأجناده ، ويدخر الربع الثالث للصالح ، ويصرف الربع الرابع في حفر الخلجان ، وسد الترع ، وعمل الجدور ومصالح الأرض). وكان إذا كل التحضير فى كل مسة أنفذ مع قائدين من قواده إردبين من الحب ، فيذهب أحدهما إلى أعلى مصر ، والآخر إلى أسفلها ، فيتأمل الفائد أرض كل ناحيسة ، فإن وجد موضعا بائرا كتب إلى فرعون بذلك ، وأعلمه باسم العامل على تلك الجهسة ، فأمر فرعون بضرب عنقه وأخذ ماله وولده ، و ر بما عاد القائدان ولم يجددا موضعا لبذر ذلك الإردب .

وثناع الظمأ في زمانه ثلاث سنين ، فترك فرعون لأهل مصر خراج ثلاث سنين ، وأنفق على نفسه وعلى عساكره من خزائنه ، (فلما كانت السنة الرابعة أضعف الخراج ، وأستمر حتى اعتاض جميع ما أنفقه من خزائنه ، فإذا جرع الخراج عمل فيه ما ثقدم) . ولم تزل الفراء لم تسلك هذا المسلك إلى أيام فرعون موسى ، فإنه عمرها عدلا وكرما .

(وروى أن ملوك مصر كانوا يقرون الضياع فى يد أهلها بكراء معلوم ، لا يزيد فيهم ، ولا ينقص عليهم الا فى كل أربع سنين من أجل الظمأ [وتنقل اليسار]، فإذا مضت أربع سنين نقض ذلك ، وعدل تعديلا جديدا ، فيرفق بمن يستحق الرفق ، و يزاد على من يستحق الربادة ، ولا يحمل عليهم [من ذلك ما يشق عليهم] .

على أن مبلغ الخراج في السنة، على حكم العدل من غير حيف، بعد وضع ما يجب وضعه

 ⁽١) فى الأصل (١): وقال فرعون غيره: كان فرعون يجي خراجها. غير أنه ليس من المحتمل عادة أن يكون أحد الفراعنة راوياً لما يجيبه الفراعنة الآخرون. والصواب ما جاء فى (ج: ٧٦). ونصه: وقال غيره (أى غير المقريزى) كان فرعون ... المنه.

⁽٢) بين لفظي سنة وألف سقط ، لعله : ﴿ مَئَّةُ ﴾ أو ﴿ تَسْمِينَ ﴾ أو غير ذلك .

⁽٣) أضف الحراج : جعله ضعفين .

⁽عُ) مِنْ أَجِلَ الظُمَّأَ (وتَنقَلَ البِسار) في (خ ١ : ٧٤) .

⁽٥) ولا محمل عليهم (من ذلك ما يشق عليهم) في (خ ١ : ٧٤) .

 ⁽٦) من قوله : وعلى أن مبلغ الحراج و إلى قوله و و أربع مئة ألف ديناً ربه ساقط من (ج : لوسة ٧٧ وكتب في مكانه العبارة الآتية : و وكانت مصر يومثل عمارة متصلة أربعين فرسخاً في مثلها ي ، و هي ساقطة من الأصلين (١ ، ب) .

لحوادث الزمان من الذهب ، أربعة وعشرون ألف ألف دينار وأربع مئة ألف دينار) . وخربت مصر بعد فرعون موسى خرابا أخبر الله عنه بقوله : ﴿ ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه ، وما كانوا يعرشون ﴾ .

ولما فتحها عمرو بن العاص جباها أول دخوله ثمانية آلاف ألف ، فاستعجزه عمر بن الخطاب رضى الله عند ، وقال : جباها الروم عشر بن ألف ألف ديناو ، وجبيتها ثمانية آلاف ألف ، فلما كانت السنة الثانية [جباها] اثنى عشر ألف ألف ، فلما توف عمر وولى عثمان صرف عمرا عنها ، وولى عبدالله بن أبى السرح ، أخاه من الرضاع ، بفياها أر بعة عشر ألف ألف دينار ، لأنه زاد في الخواج والوزن ، فنظر عثمان إلى عمرو بن العاص ، وكان عنده بالمدينة ، وقال له : قد علمت أن الله عمد درت بعدك ، قال : نهم ، ولكن أجاعت أولادها ، وقد أضرت هذه السنة بما بعدها ، فلم يجبها بنو أمية وبنو العباس المحدون الدلائة الآف ألف دينار إلا في أيام هشام بن عبد الملك ، فإنه أوصى عبيد الله البن الحبواب ، عامله على مصر ، بالهارة ، فياها أر بعة آلاف ألف .

وروى أن عمرو بن العاص قال للقوةس : إنك وليتها ثلات سنين ، فبم تمت عمارتها ؟ فقال : إنها لا تتم إلا بخصال، وهي حفر خلجانها، وسد جسورها (وترعها)، و[أ]لا يؤخذ

⁽١) سورة الأعراف : ١٣٧ . ومعنى يعرشون : يصنعون العرش يستظلون بها .

⁽٢) فى الأسلين (1 ، ب) ثمانية آلاف ألف ، وكذلك فى (ج : لوحة ٧٧) ، والرقم المسحيح : ثمانية آلاف ألف ، ومع ذلك ليس هذا ما جباه عمرو من الحراج ، وإنما هو عنة من يشملهم الحراج بن بلغ الحلم فا فوق ليس فيهم امرأة ولا صبى ولا شيخ (خ ١ : ٧٧) . والأرجح أنه جباها عشرة آلاف ألف ، أو اثنى عشر ألف ألف دينار (خ ١ : ٧٧) . واستعجزه : اعتبره عاجزاً .

⁽٣) سوابها أربعة عشر ألف ألف كا في (غ ١]: ٧٩) لا أربعة عشر ألف ألف ألف كا كان في الأصل (١).

^(؛) اللقحة : الناقة الحلوب ، الغزيرة اللبن .

⁽ه) كذا في (خ ١ : ٧٥) ، وفي (أ، ب) عبد الله بن الجيمان .

جراجها إلا من غلتها ، ولا يقب ل مطل أهلها ، ويوفى لهم بالشروط، فحيئنذ تدر الأرزاق على العال ، ولا يرتشون ، و يرفع عن أهلها المعاون والهدايا ، فيكون ذلك لهم قوة ، فذلك عمارتها ، وتوفر خراجها . (هذا ما ذكره ابن زولاق وغيره) .

وقد أتقن ذلك وحرره شــيخنا الإمام الحافظ تق الدين المقريزى ، ومن خطه نقلت (ملخصا) ، فقال :

كانت ملوك مصر من القبط قد قسموا خراج مصر أرباعا ، فربع للسلك خاصة يعمل فيه ما يريد، وربع ينفقه في مصالح الأرض وما تحتاج إليه من عمل جسورها وحفر الخلج، (وتقوية أهلها على العارة) ، وربع يدفن لحادثة تحدث (ونازلة ننزل) ، فيدفن في كل قرية ربع متحصلها ، وربع ينفق في المقاتلة والكتاب ، وكان ، بلغ الحراج يومئذ مئة ألف ألف دينار ، وثلاثة آلاف ألف دينار ، بالدينار القديم ، وهو ثلاثة مثاقيل . فلما زالت دولة القبط الأولى من مصر ، وملكها بعدهم الهائقة ، اختل أمرها ، فكان الخراج أربعة وعشر بن ألف ألف دينار ، ثم انحط الحراج بعد ذلك لما اختلفت الأيدى على مملكة مصر من الفرس فالروم ، حتى صار ، قبل أن يملكها المسلمون ، وبلغ خراجها عشر بن ألف ألف دينار ، وهو أقل ما جُيبت قبل الإسلام .

(وكان المقرر لحفر خلجانها ، و إقامة جسورها ، و بناء قناطرها ، وقطع جزائرها مئة ألف وعشرين ألف رجلي ، معهم المساحي والطور ، يتعاقبون الأرض شــتاء وصيفا ،

⁽۱) المعاون : جمع ممونة وهي العون والإعانة ، وقد أطلقت في سنة ، ۲۵ ه وما بعدها على الأموال الملائية (أي غير الخراجية) كالضر اثب التي كانت تفرض على الكلا الذي ترعاه البهائم ، وتسمى المراعى ، وعلى صيد البحر ، وتسمى المصايد ، كما كان يطلق على هذه الأموال اسم المرافق (خ ۱ : ۱۰۳) وما بين القوسين ساقط من الأصلين (۱ ، ب) ومذكور في (ج : لوحة ۲۸) .

⁽٢) وسفر الخلج كما في (خ ١ : ٧٠) لا سفرها كما في (١، ب) ، لأن الجسور تقام ولا تحفر ,

 ⁽٢) الصواب: وثلاثة آلاف ألف كا في (خ ١ : ٧٥) لا ثلاث مئة ألف ألف كا في (١، ب) و
 (ج: لوحمة ٧٨).

 ⁽٤) عشرة مثاقيل في (خ ١ : ٧٥).

 ⁽٥) المساحى : جمع مسحاة ، وهى المجرفة أو أداة تقشر بها الأرض وتجرف . وفي المقريزى : يمتقبون بدلا من يتعلقبون، كما أنه يزيد الأداة على المساحى والعلور (خ ١ : ٧٦) ، والطور أو العلوريات جمع طورية وهى المحراث أو القائس .

منهم سبعون ألفا للوجه القبلى ، وخمسون ألفا للوجه البحرى ، وكانوا يجعملون القرى في يد أهلها ، كل قرية بكراء معملوم لمدّة أربع سمنين ، فإذا مضت أربع سمنين عدلت القرى تعديلا جديدا ، فيرفق بمن يستحق الرفق ، ويزاد على من يستحق الزيادة ، وكانوا يرون الخواج يحتاح أن يعمل فيه خمسة أشياء : وهي أن يستعمل في وقته عند فراغ أهله من عصر كرومهم ، وأن يحفر في كل سمنة خلجانها ، وتسد ترعها ، وتقام جسورها ، وألا يقبسل من أهل الحراج مطلهم ، وشرط آخر، وهو درّ الأرزاق على العال للسلا يرتشوا، وأن يرفع عن أهل الحراج الكاف وطلب الهدايا ، فتي لم يعمل بهذه الشروط لا تعمر أرض مصر) ،

وأما في الملة الإسلامية وإن عمرو بن العاص على انتج مصر، صالح (القبط ، ومئة أهل مصر) على أن يأخذ من كل رجل منهم بلغ الحمل دينارين ، ولا يؤخذ من امرأة ولا صبي ، ولا شبخ حاجز ، فبلغ الخراج على هدذا سنة عشر ألف ألف دينار مصرى ، وهو هدذا المثقال الذي ميلغه أربعة وعشرون قيراطا ، (فكانت يدّة رجال أهل مصر يومئة ثمانية آلاف ألف رجل) ، ووظف عليهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عما كل ذلك ، على كل إنسان إردبا في كل شهر ، ومن الودك والعسل والمحل والمحسوة أشباء مقررة ، (وكان على هذا ، على أن الأرض لأهلها ، لا يؤخذ منهم شيء سوى ما قدر ، ولم تجب مصر في الإسلام مثل هذا ، على أن الأرض لأهلها ، لا يؤخذ منهم شيء سوى ما قدر ، ولم تجب مصر في الإسلام مثل هذا قط) ، ثم تقصت الجباية بعد مسنة الفتح ، (ثم تثايع الإسلام في الأرياف ، وعانوا الزرع ، (بعد ما كان عمر بن الخطاب رضى القد تعالى عنه ينهى العسرب عن الزرع كي [لا] يذاوا و يشتغلوا به عن الجماد) ، ثم أخذ خراج مصر ينقص قليلا قليلا ، لعدم همارة الأرض ، فأكثر ما بليغ في أيام أحمد أبن طولون أربعة آلاف ألف دينار ، وثلاث مئة ألف دينار . ثم انحط بعد أحد بن طولون أو بعد ما محد بن طولون ، وبعد ما بعد أحد بن طولون ، وبعد ما بعد ألف بعد بينار ، في المناه علي المناه به من المناه عنه بينار ، في المناه بعد أحد بن طولون ، وبعد ما بعد ألف بينار ، في المناه بعد أحد بن طولون ، وبعد ما بعد أحد بن طولون ، وبعد ما بعد ألفط بعد أحد بن طولون ، وبعد ما بعد ألفط بعد أحد بن طولون ، وبعد ما بعد ألفط بعد أحد بن طولون ، وبعد ما بعد ألفط بعد أحد بن طولون ، وبعد ما بعد ألف بعد بعد ما بعد ألفط بعد ألفط بعد ألفط بعد ألفط بعد ألفط بعد ألف بعد بعد المناه بعد ألفط بعد أ

⁽۱) العبارة التي وردت في المقريزي (خ ۱ : ۷۶) ؛ أن يستخرج خراجها في إبان وأحد عند فراغ أهلها من زرومهم ، ويرفع خراجها في إبان واحد عند فراغ أهلها من عصر كرومهم .

 ⁽٢) الكلف : ما يكلف أصحاب الأراضى الخراجية بتقديمه من اللجاج واللمم واللباس بالإضافة
 إلى الحراج . (٣) وظف : قسدر . (٤) الودلة : اللسم ، دمم اللسم ودهنه الذي يستخرج منه .

 ⁽a) المنى: وجرى العمل على هذا المنوال.
 (٦) مبلغ الخراج هذا سائط من (ج).

فاكثر ما جباه القائد جوهم، كما أخذ مصر و بنى القاهرة فى سنة ثمان و بحسين وثلاث مئة ، ثلاثة آلاف ألف دينار وكمر . (ولما ولى وزارة مصر الوزير ناصر الدين الحسن پن على اليازورى ، بعد سنة بحسين وأربع مئة جاء ارتفاع الدولة النى الف دينار ، يقف منها عن عن معلول ، ومنكسر ، وعن موتى وهرجى ومفقود ، ثتى ألف دينار ، ينصرف فى واجبات الرجال وكساويهم [ثلاث] ، ثمة ألف دينار ، وعن عماثر ، وما يقام المضيوف الواصلين من الملوك مئة ألف دينار ، (ومتحصل نفقات الأجناد مئتا ألف دينار ، يبق بعسد ذلك مئتا ألف دينار واصلة) تحمل فى كل سينة إلى بيت المال ، ثم حدثت الفتنة ، وخربت أرض مصر) ، ولما كانت وزارة الأفضل شاهلشاه بن أمير الجيوش بعسد سنة بحس مئة جاء ارتفاع الخراج بحسة آلاف ألف دينار ، ومتحصل الأمراء [ألف] ألف إردب . لكن فى أيام (نظر) أحمد بن مجمد بن عبد القه المدبر ، بعد زوال دولة الفاطميين ، فى أيام فسمين : خراجيا ، وهلاليا ، واستقرت عبرة البلاد ، بعد زوال دولة الفاطميين ، فى أيام صلاح الدين يوسف بن أيوب (من الإسكندرية إلى عيذاب ، خارجا عن التغور وأبواب صلاح الدين يوسف بن أيوب (من الإسكندرية إلى عيذاب ، خارجا عن التغور وأبواب الأوال الديوانية والأحكار والجيش الجيوشي وناحية منفلوط ودمياط وعدة نواح لم يو ود هبها من جملة أربعة آلاف إلف وست مئة ألف [و] ثلاثة وخسين ألف والسعة عشر هباها من جملة أربعة آلاف الماك المادل ، أخى السلطان ، عن الشرقية والرياحية والدقهاية ، هياد العد ما يجرى في ديوان الملك المادل ، أخى السلطان ، عن الشرقية والرياحية والدقهاية ،

 ⁽١) بياض في الأصلين (١١ مب) وفي (خ ١ ؛ ٨٣) ثلاثة آلاف ألف دينار ، وأربع مئة ألف ديناد ، ونيفاً . وفي (ج ؛ لوحة ٨٠) ثلاثة آلاف ألف وكدر .

 ⁽۲) كذا فى (خ ۱ : ۲۲) ، وفى الأصل (۱) : « الياذويرى » .

 ⁽٣) كذا في (خ ١ : ٨٢) ، وفي الأصل (١) : و مئة ألف دينار n .

 ⁽٤) ما يين القوسين ساقط من (١) ومذكور في (ج ؛ لوحة ٨٠) ، غير أن الباقي بعد كل ما ذكر
 ٢٠٠٢٠٠٠ لا ٢٠٠٢٠٠٠ . وفي (١) حاصلة بدلا من واصلة .

⁽٥) كذا في (خ ١ : ٨٣) و (ج : لوحة ٨٠) ، وني الأصل (١) : و ألف إردب يه .

⁽٢) هذا الإحصاء كتبه القاضى الفاضل فى و ميا وماته و ، مع كتابة « عبر و بدلا من و عبرة و (و هى المال المربوط على الأرض) ، و و أرباب الأموال و بدلا من و أبواب الأموال و ، و ترك « الأحكار والجيش البيوشى و فاحية منفلوط و دمياط و، كما ترك هبارة ولم يورد فير ها من جملة و (افظر خ ١٠٠٠١).

وغير ذلك ألف ألف ألف ومئة ألف وتسمين ألفا وتسع مئة وثلاثة وعشرين دينارا) . والذى انمقد عليف ارتفاع الديوان المسلطاني لسنة بحس وثلاثين وبحس مئة ، لما صارت مصر سلطنة بعمد ما كانت هار خلافة ، ثلاث مئة ألف ، وأربعة ومحسون ألف ، وأربع مئسة وأربعون دينارا . (ومتعصل ديوان الخاص لسنة سبع وثمانين وبحس مئة مئة ألف دينار، وبلغت الزكاة في سنة ثمان وثمانين وبحس مئة اثنين وبحسين ألف دينار، وبلغ الخمس بالإسكندرية ثمانية وعشرين ألف دينار، ومست مئة وثلاثة عشر دينارا ، وبلغت المكوس في وزارة الصاحب شرف الدين هبة الله بن صاعد الفائزي في منة ثممان وأربعين وست مئة في السنة ست مئة ألف دينار، وكانت جهاتها كثيرة جدا ، انهى ،

ولم تؤل إلى [ما] بعد ولاية بن أمية، ومبلغها ألف ألف دينار، وسبع مئة ألف دينار، وسبع مئة ألف دينار، وثلاثة وعشرون ألف دينار، وثمان مئة وسبعة وثلاثون دينارا ، وكور العبعيد ألف ألف، وأربع مئة وعشرون دينارا ونصفا ، وبقية المال عل كور أسفل الأرض) ،

(قال شسيه خنا المقريزى : قال ابن زولاقى فى كتاب دسيرة المسنر » ، (و) من خطه الهلت ؛ ولست عشرة بقيت من المحرم ، يعنى من سنة ثلاث وستين وللاث مئة قلد المعزلدين الله المواج ، و وجوه الأموال ، وسائر الأعمسال فى أرض مصر أبا الفرج يعقوب بن يوسسف ابن كلس الوزير وعسلوج بن الحسن ، وكتب لهما بذلك مجلا ، قرئ يوم الجمعة على منهر جامع ابن طولون ، فاستخطبا فى الطلب واستخراج الأموال ، فكان يستخرج فى اليوم ليف وجمدون ألف دينار معزية) ، وكان صرف الدينار المعزى " حسة عشر درهما ونصفا ،

(وحدَّثنى عسلوج بن الحسن أنه استخرج للمنز في يوم مثلة وعشرين ألف دينار معزية ﴾

⁽١) في (بد : الوحة ٨١) لسنة خمس وثمانين و لحسستة ،

⁽٢) كذا في الأصل (1) وفي (ج : لوحة ٨١) الحس ، ولعلها محرفة عن الجيش ،

⁽٣) الصاحب شرف الدين هبة الله بن صاعد الفائزى (المتونى سنة ١٥٥ ه) ، من وزراه دولة الماليك الهجرية بمصر ، خدم الملك الفائز ابراهيم بن أبى بكر ، ونسب إليه (ع ٩ ؛ ٢٠) .

⁽ع) استغضباً : تشدداً في الطلب ، وفي (ج ، لوحة ٨١) استعصباً .

⁽a) ما بين القوسين ساقط من (۱) ومذكور في (ج: لوسة ۱۹).

وحدثنى ابن السرى ، كاتب عسلوج ، أنه حصل فى يوم واحد من مال سنيس ودمياط والأشمونين أكثر من مئتى ألف دينار ، وعشرين ألف دينار ، وهذا مما لم يسمع بمشله قط فى بلد ، قال شيخنا المقريزى ، [عليه] رحمة الله تعالى : وقد عاينت أنا فى « سيرة العزيز بالله » أن حسين بن القاسم ، وعلى بن عمر بن العداس ، وعبد الله بن خلف الرصدى استخرجوا له فى ثلاثة أيام مثتى ألف دينار ، وعشرين ألفا عزيزية : منها أوّل يوم أر بعة وستون ألفا ، والباقى فى يومين ، وذلك فى سمنة أربع وسبعين وثلاث مئة ، بعمد قبضه على وزيره يعقوب بن كلس ، (وقال جعفر بن حمدان) الكاتب :

سئل بطريق من الروم عن خراج بلد الروم كله ، فذكره ، فإذا هو خراج كورة من كورمصر ، وذكر بمض علماء الأخبار أن خراج العراق لم يكن قط أوفر منه لأيام عمر بن عبد العزيز ، فإنه بلغ مئة ألف ألف درهم ، ولم تكن مصر قط أفل خراجا فإنه بلغ عشر ألف ألف درهم ، ولم تكن مصر قط أفل خراجا من أيام عمسرو بن العاص ، فإنه بلغ عشرة آلاف ألف دينار ، وقال أبو حازم عبد العزيز ابن عبد الحبيد قاضى العراق : سألت أحمد بن محمد بن المدبر بالشام عن مصر ، قال : كشفتها فوجدت عامرها أضعاف غامرها ، ولو اشتغل الساطان بعارتها لوفت له بخراج الدنيا) وكانت الخلفاء تسمى مصر سلة الخبز .

⁽۱) على بن عمر المداس ، أبو الحسين (المتوفى سنة ٣٩٣ هـ) ، فسمن كورة بوصير المعنز لدين الله منة ٣٩٤ هـ، وهو صاحب سقيفة المداس كا فى (خ ٢ : ٣٠ – ٣١ ، ٤٤) . وفى (ج : لوحة ٨٢) المرصدى بدلا من الرصدى . وعبارة : « وقال جعفر بن حمدان » ساقطة من (١) ومذكورة فى (ج: لوحة ٨٨) (٢) فى الأصل (١) ألف مئة ألف ألف درهم ، وفى (خ ١ : ٢٧) ألف ألف درهم وسيمة عشر ألف ألف دوهم ، والظاهر أن ألفا الأول مقمم فى الأصل (١) ، كما أن مئة ساقطة من عبارة المقريزى قبل ألف ألف .

⁽٣) في (ج: لوحة ٨٢) التي عشر ألف ألف دينار .

 ⁽٤) غامرها : اللامر من الأوض : علاف العامر ، وهو ما لحمره ماء أو رمل أو تراب ، وصاد لا يصلح الزرع .

⁽ه) هو سليمان بن وهب بن سعيد بن همرو الحارثى ، أبو أيوب (المتوفى سنة ٢٧٢ ه) ، ، زير من كبار الكتاب ، كتب قدأمون وهو ابن ١٤ سنة ، وولى الوزارة المهتدى باقد ، ثم المستمد على الله ، وله ديوان رسائل . وقد مدحه أبو تمام والبحثرى ، وتنقل فى الدواوين والوزارة حتى توفى مقبوضاً عليه (و ٢ ؛ ١٤٤) و (ع ٢ ؛ ٢٠١) .

قال سليان بن وهب : لما قلدني المتوكل خراج مصر قال لي : ياسلمان، انظر ما بين يديك، فمصم مصم، وهي سلة الخبز . (قلت : ولقد أخبرني قطلوشاه الجمالي، وهو ثقة، أنه وقف على محضر تعليق بمدينة منفلوط بصعيد مصر بمثني ألف ، وأربعين ألف إردب غلة لديوان السلطان خاصة ، ولم يستحضر تاريخه ، وأنه وقفه على حساب قديم ، قرأه بعض الأقباط في أيام أستاذه جمال الدين ، وفي شونه وشون السلطان خاصة ست مئة ألف إردب من قمح وشمير وفول) . (قلت : وأستاذه نكبه السلطان فرج بن برقوق ، وقتله في سمنة عشرين وثميان مئة) . وأما كثرة مالها فمصر أكثر بلاد الله دنانير وكنوزا وجواهر ، من أول أمرها إلى وقتنا هــذا ، (فقد نقــل شيخنا المقريزى فى كتابه « المــواعظ والأعتبار » أن كالكز. ان خريتا ، أحد ملوك مصر من القبط الأوائل ، لم يزل يعمــل الكيميَّاء في مــدة ملكه ، فحاز أموالا عظيمة بصحراء المغرب، وهو أول من أظهر علم الكيمياء بمصر، وكان الملوك قبله أمروا بترك صنعتها لئلا يجتمع مالوك اليمن على غز وهم ، فعملها كلكن ، وملأ دو ر الحكم منها؛ حتى لم يكن الذهب بمصر أكثر منه في وقته، ولا الخراج ، لأنه كان في وقته، نها حكاه القبط ، مئة أ لف أ لف ، ويضعة عشر ألف ألف مثقال . وكان المثقال الواحد من الصمنعة يطرح على القناطير الكثيرة ، فيصبغها ، فامتنعوا بذلك عن إثارة المعادن لقما حاجتهم إليها ، وعمل من الجحارة المسبوكة الملونة التي تساوى شيئًا كثيرًا [ما] لم يعمله أحد قبله ، وعمل من الفصوص والفيروزج أشياء تخرج عن حد العقول حتى كان يسمى حكيم الملوك) . ولقد أخذ عمرو بن العاص من قبطي واحد من أقباط مصر دفعة واحدة كنزا وجده مدفونا في داره ، وكان اثنين وخمسين إردبا مر. ِ الذهب ، ثم قتله ، فلما رأى أهل مصر ذلك

⁽١) هذه العبارة ساقطة من (١)، ومذكورة في (ج: لوحة ٨٣).

⁽٢) كلكن بن خربتا بن ماليق بن لدارس بن صاكما في (خ ١ : ٧٧) .

 ⁽٣) الكيمياء : تحويل المعادن إلى ذهب . وفي (ج : نوحة ٨٣) ملوك الأمم بدلا من ملوك اليمن ،
 ودور الحكة بدلا من دور الحكم .

⁽٤) دينار لا مثقال أن (خ ١ : ٧٥).

⁽a) من اللعب المصرى للضروب في (خ ۱ : ۲۹) .

أخرجوا الكنوز، وبها كنوز مصر ، و بمصر كنوز فرعون موسى وفرعون يوسف والملوك من بعده، لأنه كان يكتر ما يفضل من النفقات (والمُـوَن لنوائب الدهر وقوله تعالى: (١١) و فأخرجناهم من جنات وعيدون، وكنوز ومقام كريم)، وخلف عمرو بن العاص سبمين بهارا دنانير، والبهار جلد ثورملؤه إردبان بالمصرى، فلما حضرته الوفاة أخرجه، وقال ، من يأخذه بما فيه ؟ فأبي ولده عبد الرحن أخذه ، وقال : حتى ترد لكل ذى حق حقه ، فقال ، والله ما أجمع بين اثنين منهم، فبلغ معاوية، فقال : نحن نأخذه بما فيه، وأرسل وأخذه) ، ولم تزل ملوك مصر من بعد عمرو بن العاص، وإلى وقتنا هذا ، يجمع كل واحد منهم أموالا عظيمة لا تدخل تحت الحصر، وكذا الأمراء والوزراء والمباشرون على اختلاف طبقاتهم، كل منهم يأخذ أموالا لا تحصى في حياته (بما لا يعلم قدره إلا الله تعالى) ، وأكثر هذه الأموال مودعة بطون الأرض، وكثير منها في هذه الأزمان بأيدى النساء والخاليك ومن والاهم ، والأمر بقه تعالى ، ما يشأ يفعل ، (و يحكم ما يريد) .

⁽١) الشعراء : ٨٥ ، وترجح أن بعد الآية الكريمة سقطا لمله ؛ ﴿ أَصِدَقَ دَلِيلُ عَلَى شَلَّكُ ۗ α .

 ⁽۲) ومبلغه إردبان في (خ ۱ : ۲۰۱) ، وفي (۱) : ملية إردبين ، وفي (ج : لوحة ۱۵) :
 ملور إردبان ، وفيها : « فأبي و لله عبد الله » .

⁽٢) في (أ ، ب) ؛ مودوعة ، وفي (ج ؛ لوحة) ٨) : مودعة ، وهو الصواب ،

فصل ملخص من كلام ابن زولاق

وهو أبو مجمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصرى ، كان فاضلا في التاريخ ، وله كتاب المطط"، مقصور على مصر خاصة ، وله مصنفات في التاريخ ، ولد سنة ست وثلاث مئة ، وله مصنفات في التاريخ ، ولد سنة ست وثلاث مئة ، وله الآن أربع مئة سنة واثنتين وثمانين) .

فكان فى كتابه و الموازنة بين مصر وبغداد "، (فصل) فى ذكر ما اختصت به مصر دون غيرها من البلاد، من ما كول، وملبوس، ومشروب، وغيرها (مما تقدم. قلت: وإن كان فى الزمن القديم فقد تجدد فى هـذا الزمان أضعاف ما ذكر، مع المبالغة فى الحسن والزيادة فى التأنق).

فن ذلك : القصب الملون ، والدّبيق ، والمقصور ، والنوب منه يبلغ مئة دينار ، وما يلهسه الرجال والنساء ، كما قدمنا ، من عمل تنّيس ودمياط ، والقلموني من كل نوع (وكل نقش والمناشف) ، ومنها طراز الصحيد (من الصوف والمطارح ، والشفاف ، فإنها أبهى الصوف ، والستور ، والمقاطع ، والخيم ، والأجلة ، والبراقع ، وفرش الطنافس ، والمياثر ، وغيرها ، ومنها طراز) أسيوط ، (من الأرمني ، والبكر ، والخيسي ، واختصاصها بالقراطيس) .

 ⁽١) فى أغلب المراجع : تونى سنة ٣٨٧ ه. والعبارة بين القوسين ساقطة من (١، ب) ، ومادكورة في (ج، لوحة ٨٤) ، ومنها نستنتج التاريخ الذي وضع فيه هذا الكتاب، أو هذا الفصل على الأقل، وهو سنة ٨٧١ ه.

⁽٢) المقصور من الثياب : ثياب من لسيج أبيض رقيق من القطن (قاموس دوزى ١ : ٣٥٨) .

⁽٣) القلموقي : ضرب من الثياب يظهر الرائي بألوان مختلفة .

⁽٤) المطارح : جمع مطرح ، ومن معانيه : المفرش .

⁽٥) الأجلة : جمع جلال ، والجلال جمع جل ، وهو من المتاع : البسط والأكسية ونحوها .

⁽٦) الطنانس ؛ جُمَع طنفسة ، وهي البساط ، والنموثة فوق الرحل .

 ⁽٧) كالما في (١) ، وفي (جر: لوحة ٨٤) : المياثر ، ولم نعثر لحا على شرح ، ولعلها نوغ من الفرش أو الأنسجة .

وبمصر نتاج الخيل والبغال والحمير . يفوق نتاج سائر البلاد، وليس فى الدنيا فرس يشبه (١) . . (٢) . المعتبق إلا فرس مصر، (ولا يعرف فى الدنيا فرس يردف إلا فرس مصر، (ولا يعرف فى الدنيا فرس يردف إلا فرس مصر على غيرها ، فإنها صدره . وكانت الخلفاء ، ومن تقدمهم ، يؤثرون ركوب خيـل مصر على غيرها ، فإنها تجمع فراهة العتبق مع اللحم والشحم .

وذكر أحمد بن حمد أن الوليد بن عبد الملك بن مروان أراد أن يجرى المايل ، فكتب الى عامل كل بلد أن يتخير له خيار الحيل بها ، فلما اجتمعت عنده عرضت عليه ، فرت به خيول مصر ، فرآها رقيقة العصب ، ثم تأملها ، فوجدها أيضا لينة المفاصل (والأعطاف) ، فقال : إن هذه خيل ما عندها طائل ، فقال له عمر بن عبد العزيز : ليس الحيركله إلا لمذه وعندها ، فقال : يا أبا حقص ، ما نترك تعصبك لمصر ؟ فلما أجريت جاءت خيسل مصر كلها سابقة ، ما يخالطها غيرها ، و (من خيل مصر) أشقر مروان ، (قلت) : هو الذي يضرب به المثل ، (ويشبه بسدير : فرس كسرى) ، وكان لا يدخل عليه سائسه ، (ويقرب يضرب به المثل ، (ويشبه بسدير : فرس كسرى) ، وكان لا يدخل عليه سائسه ، (ويقرب اليسه) الا بإذنه ، يقرب إليه الحق لاة ، فإن حميم دخل إليه ، و إلا وثب عليسه ، اشتراه مروان بثلاث مئة ألف درهم ، ثم صار إلى السفاح بعده ، وهرم وتحطم ، وكان لكرامته عليهم بحمل في تحقة عاج ، وينقل من مرج الى مرج ، (ومنها الزعفراني ، وهو فرس مراد عليهم بحمل في تحقة عاج ، وينقل من مرج الى مرج ، (ومنها الزعفراني ، وهو فرس مراد معروف بالجودة ، وله جنس ، وهو ليحصب ، وله قصة مشهورة في يوم الرهان) ، وكان معروف بالجودة ، وله جنس ، وهو ليحصب ، وله قصة مشهورة في يوم الرهان) ، وكان بعصر دور الحيل، عليها ضياع موقوفة ، يبلغ مالها في كل سنة ثلاث مئة ألف دينار ، سوى

⁽١) أن (١) العتل ,

⁽٢) يردف : يقبل الرديف ، وهو الراكب خلف الراكب .

⁽٣) ألحسن والحفة والنشاط . والعتيق : الكريم النجيب .

⁽٤) كُلًّا في (ب) ، وفي (١) أحمد بن أحمد .

⁽٥) ق (ب) : نفيقة العصب

⁽٦) جمع عِطْف ، ومن معانيه : الجانب .

⁽A) كذا في (ج: لوحة ه A) ، وفي الأصل (١) : خيل أشقر مروان .

⁽٩) محقة : هودج لا قبة له . (١٠) في (ب) من مسرج إلى مسرج .

خيل أهل الجهاد والرباط . (ولما أراد أحمد بن المدبر، عامل خراج مصر، أن يسرف الحيل المعروفة بحسن المنظر ، عرض خيل الشام من أرباب الضياع وأحمل المدن ، وكانت اثنى عشر ألفا) .

و بمصر من المعادن معمدن الذهب، والفضمة، والزمرد، في جبل خلف أسموان، لا نشاركها فيه بلد.

(ومن خصائصها القمح اليوسفى، وزيت الفجل، والحلو، والحاز، يدخل في الإدام والعلاجات) .

وبها ، أى بمصر، الأبنوس الأبلق . وبها دهن البَلَسان، وهــو لا ينبت إلا بمصر ، (وخاصة) بمين شمس بالمطرية، وملوك النصرانية يعظمونه، وهوعندهم من أنفس الأشياء.

(وبها الأنيون الذي يحمل منه إلى الآفاق لمنافعه . وبها الأُثرُنج الأبلق ، وليس هو في الدنيا . وبها الخوخ الزهري الأحمر . وبها شراب العسل وهو لا يعمل إلا بها . ويشترطه الحلفاء والوزراء على عمال مصر فيما يشترطونه ، ورأيته في (شرط) يحيي بن خالد البرمكي أيام الرشيد) .

(وبها السمك الأبرميس، يمل إلى الآفاق مملوحاً : ويشترط على العال أيضاً ، وبها أيشر (وبها المبدر (ع) المبدر البرني يتمر من غير أن يصير رطباً) .

وبها الشمع الذي يفضُل شمع الدنيا . وبها عسل النحل الذي يفضـل ، ويفوق أعسال الدنيا .

⁽١) في الأصل (١) ثم عرض ، و لما لم نجد للما جوابًا رجعنا أن تكون ۽ ثم ، هنا زائلة .

⁽٢) يحيى بن خالد البرمكى ، أبو الفضل (١٢٠ – ١٩٠ ه) ، الوزير السرى ، سيد بنى برمك وأفضلهم ، ومودب الرشيد ، وأول من عنى بترجمة المجسطى ، قال الرشيد بعد أن مات يحيى مسجوناً في الرقة : مات أعقل الناس وأكلهم (ع 4 : ١٧٥) .

⁽٣) السمك الأبرميس : فوع من السمك كان يميش في مجيرة تنيس . (ب ١ : ٨٨٦) .

⁽٤) البسر البرق : تمر معروف ، أصفر ، مدور ، وهو أجود التمر .

(وبها جبن الخيش والأقراص، وليس هما في الدنيا، [وبهـ] النيدة، ذكرت الحكاء أن مريم ، عليها وعلى ولدها السلام ، صنعت النيــدة للسيد عيسي عليــه السلام -ين قل لبنها ، ألهمها الله تعالى عملها. وبها الحُلُبُأنْ ، ويقال: إن أكثر الرهبان عمش العيون لمداومتهم أكل العــدس ، فاتخذوا أكل الجلبان خوفا من ذلك . قلت : ومن أعظم خصائصها ، وهو الأصل لكل ما ذكر ، بحر النيل المبارك . وبها ما لم نذكره وهو مشتهر البطيخ الصيغي والعبىدلى) .

وبها قصب السكر، وهو كثير في هذا الزمان (جدا)، رخيص (في الثمن، لا يكاد ينقطم عن ديار مصر إلا خمسة أشهر في السنة، وهو لذيذ لا يمل من مصه). وقد نقل عن الشافعي أنه قال : لولا قصب السكر بمصر ما سكنتها ، وكان يكثر من أكله .

(ومنها خيار الشنبر ، وهــو دواء عظــيم النفع ، نص الأطبــاء على أنه يُشهِل السوداء والصفراءمعا، ويسهل به الحبالى النطفة، ويصلح بدهن اللوز).

ومنها السَّقَنْقُورُ ، ومنافعه عجيبة ، ومنها العِرْس والنِّمس ، ولها في أكل الإفاعي فضيلة لا تُنكر. ومنها حيات مصر التي يعمل منها التِّريّاتي (المجرب) المحمول إلى كل بلد (المسمى بالفاروق). و بمصر البقر الحافي (الخلق)، حتى إن العضو منه يساوي ثمن الثور في سائر الدنيا، (و يوجد في جوف السمين إذا ذبح مبع مئة رطل شحم وأكثر منها، و يحمل منها إلى مساحل القازم، وجُدَّة، وعدن ، وساحل الصين، والهند لدهن السفن) ، (وحدثني سعد السمسار بسوق البقر) أن ثورا ذبح بمصر ، فوجد على كُلِّيته الواحد، ثمانون رطلا شحما ، وعلى الكلية

⁽۱) جبن الخيش ، وفي (ب) الخيس . (٢) ألنيلة : تقلم شرحها .

⁽٣) الجلبان : كالماش ، وهو أغبر أكدر . والماش جنس نباتات من القرنيات الفراشية ، له حب أخضر مدور ، أصغر من الحمص .

⁽٤) خيار الشنبر : ضرب من الحروب، شجره مثل كبار شجر الموخ .

⁽٥) في الأصل (١) يدهن اللون .

⁽٦) السقنقور : حيوان برمائي ، يتوالد من السمك والنساح ، قلا يشاكل السمك لأن له يدين ورجلين ، ولا يشاكل التمساح لأن ذنبه أجرد ، أملس ، عريض ، غير مضرس كذا في (خ ١ : ٢٦) . (٧) الترياق : دراء السبوم .

الأخرى عشرون (ومئة رطل) ، ووجد ببطنه خمسة قناطير شحم ، فوزن جميع مافيه من شحم ولخم، فبلغ ألف رطل. وأخبرني أنه وجد ثوراً آخر، بلغ وزنه ألفا وخمس مئة رطل.

(و بأدف و من صعيد مصر التمسر الذي تقدم ذكره ، و بقمولاً واسوان أسباط البسر منظوما كالقلادة الحمراء ، و إلى جانبها صفراء ، و بمصر الزرافة والكركدن وعتاق الخيسل ، والبقر الحبشية ، مو بدة للحلاب ، ولا تعرف الحرث ، و يحمل من حلابها جبن الخيش والأقراص والملعب يحل منه إلى سائر البلاد ، و بها حطب السنط (الذي لا رمادله ، ولا يعرف حطب والملعب يحل منه ولا أجف ، وذكر الحاحظ أنه من عجائب (مصر) ، وأن بها منابت وغابات أدوم وقودا منه ولا أجف ، وذكر الحاحظ أنه من عجائب (مصر) ، وأن بها منابت وغابات وبها الفرار يج المذيلة ، وهي لا تكون إلا بمصر ، يباع منها في كل يوم بخراج إقليم كبير ، وبها الفرار يج المذيلة ، وهي لا تكون إلا بمصر ، يباع منها في كل يوم بخراج إقليم كبير ، وهي مر . أقوات أهلها ، وقال بعض حكاء مصر : نحن أكثر الناس فقدا وشهيدا ، ومبيدا ، وخيلا ، و بغالا ، وحميرا ، و بقرا) .

و يجتمع بمصر ما يتفترق في الأزمنة في غيرها ، فتجتمع فيها ثمار الشناء مع ثمار الصيف ، (٢) والرطب القديم مع الرطب الحديد ، والنرجس مع الورد، وهو أعجب ما يذكر، وما يقتضيه المرد (يوجد في البرد) ، وذلك لاعتدال حرّها (و بردها) ، لأنها من الإقام النالث (والرابع) ، فهي سالمة من حرّ الأول والشاني ، ومن برد السادس

⁽١) قمولا : ثقدم تحديد موقعها .

⁽٣) .وَابدة للحلاب : خاصة بالحلب ، مقصورة عليه ، وفي (ج : لوحة ٨٧) : اليقر الحيسية .

⁽٤) كذا في (خ ١ : ٢٨) و (ج: لوحة ٨٧)، وفي (١) : حطب السنت ، ولا نظير له في الدنيا ، فلو وقد منه تحت قدر يوماً كاملا لما بقى منه رماد ، وهو مع ذلك صلب الكسر ، سريع الاشتمال بطىء الحمود ، ويقال ؛ إنه أبنوس غيرته يقمة مصر ، فصار أحمر (خ ١ : ٢٨) . والسنط : شجر من الفصيلة القرنية ، له سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ، يستخرج منه الصبغ ، ويكثر بمصر .

 ⁽a)
 (b)
 (c)
 (d)
 (d)
 (e)
 (e)</

⁽٢) ني (١) ; يقطمه ، وكذلك ني (ج : لوحة ٨٧) .

والسابع. (وأهل مصر) يا كاون صيد بحر الروم، وصيد بحر اليمن، لأن بين البحرين مسافة قريبة) . وكان العلماء يقولون : من دخل مصر ولم يستغن فلا أغناه الله، (ومصر للسُّعة). وقال الرشيد : مصر موروثة عن يوسف عليــه السلام . (وقال المتوكل لسلمان بن وهب : انظر إلى ما بين يدك ، فإن مصر سلة الخبز، وقالوا : من شرب ماء النيسل بطينه ، وركب البراذين لم تنسله علة ، وليس في الدنيسا نهر تجري فيسه السفن أكثر . ر_ نيسل مصر ، ويحل المركب الواحد مثل حمل خمس مئة بعير وأكثر، وقالت الحكماء : إن مصر تغني في الصيف عن الخيش والثلج و بطون الأرض، وفي الشتاء) (عن الحركات، ووقود المناقل والفواء، وجعل شتاؤها ربيعا، وصيفها قيظا ، كل ما تعده الملوك لغير مصر، فهي مستغنية عنه كَالْمُرْمُلاتُ في الصيف ، والخَيْشُ ، والناج ، والخَلَفْ ، والكافور ، والصندل ، ف بردها ولا حرّها ، بل هي كالفصل اعتــدالا ، وكالعُرُوات في نيسان طيبا ، وغير محتاجة إلى استمال المرتك في الصيف ، كفعل أهل البصرة من حكها ، ومعافاة مرب رمد أهل الكوفة ، وركود هواء بغداد، ومن برد الجبل كأرمينية و بلدان خراسان، والجزيرة التي يقيم ساكنوها الشهرَ وأكثر لا يظهرون ، ومن لم يعسرفوا به هلك . ومصر معمافاة من ميازيب الشام وتواتر السحب، وفي الشتاء من الحمرة والصفرة، والثياب الهائلة التي تنغص العيش، وتبلى الجسم ، ولا يهنأ طعمام ولا شراب ، وقال بعضهم : عوفيت من مشاتى الجيمال ،

⁽۱) نی (ب) موروث ، ونی (۱) مورث .

⁽٢) تقدمت ترجمته .

⁽٣) المرملات : جمع مرملة ، وهي النسج الرقيق .

⁽١) ق (١) : الحيس .

 ⁽a) الحلاف : شجر الصفصاف ، رنی (ج : لوسة ۸۸) : الحلاوة .

⁽٦) أى أن جوها يطرد على وثيرة واحدة كأنه فصل واحد .

 ⁽٧) جمع عروة ، وهي من الشجر مالا يسقط ورقه في الشتاء .

 ⁽A) المرتك : المردسنج ، وهو الحجر المحرق ، ويكون من سائر المادن .

⁽٩) كذا في (ج: لوحة ٨٨) ، وفي (١) : الشهرة لا الشهر ، والصواب الأول .

⁽١٠) ميازيب : جمع ميزاب ، وهو قناة أو أنبوية يصرف بها الماء من سطح "بناه أو موضع عال .

ومصايف عُمان ، وغلاء العراق ، وصواعق تهامة ، ودماميل الجزيرة ، وجرب الين ؛ وطواعين الشام، ولهجار المعرين، وحمى خيبر، وزلزال شيراز ، وعقارب نصيبين ، وعسكر مردد المعربين ، وعسكر مركز م) .

(وفضلت العلماء مصر على البصرة لعذو بة نيسل ، صر وشدة حلاوته ، وأنه يجرى على رمل ، واختلاط (ماء) البصرة بالملح ، وأنه يجـرى على السباخ ، وفضلوها على الكوفة لأن نهرها من الفرات ، و ربما جف حتى يحفر فيسه الآبار ، وأن جسر الكوفة سبع سفائن ، وجسر مصر سفيلتان ، نحو مثلة ، بينهما جزيرة ، وهي مدينسة ، ولا يكاديري) ، وجسر مصر سفيلتان ، نحو مثلة ، بينهما جزيرة ، وهي مدينسة ، ولا يكاديري) ، (بالكوفة نخلة إلا معـوجة ، وقالوا فيهـ) كلاما محفوظا : جبلها ذهب، ونيلها عجب ، ورجالها قصب ، ونساؤها لعب ، وهي لمن غلب ، وقالوا في الكوفة : أقرأ الناس ، والقرآن لا يجاوز تراقيهم ، وفي أهل البصرة : نعم وردن معاية وصدر بن سان ، وقالوا في أهل الشام : أطوع الناس لمخلوق ، وأجرؤهم على أمر لا يدرون ما هو ، وقالوا في أهل الجهـاز : اجرؤهم على أمر لا يدرون ما هو ، وقالوا في أهل الجهـاز : اجرؤهم على أمر لا يدرون ما هو ، وقالوا في أهل الجهـاز : اجرؤهم على أمر لا يدرون ما هو ، وقالوا في أهل الجهـاز : اجرؤهم على أمر لا يدرون ما هو ، وقالوا في أهل الجهـاز : اجرؤهم على أمر لا يدرون ما هو ، وقالوا في أهـل الموصل : كنيسة بين قريتين ، وقالوا في أهـل الناس) على فتنة ، وأعجزهم عنها ، وقالوا في أهـل الموصل : كنيسة بين قريتين ، وقالوا في أهـل الناس) واسل : (منزل) بين كتبين ، وأوردوا حديثا مسندا أن مصر ، يساق إليها (أقل الناس) أعمارا ، وقيرها من الطوال الأعمار والقصار ، وإن طول الأعمار من شرك ، فعـل طول الأعمار بمريوط ، شامة ، ووادى فرغانة ، وقـد جعل بمصر نصيب من ذلك ، فعـل طول الأعمار بمريوط ،

⁽١) كذا في الأصل (١) ، وفي (خ ١ : ٢٦) : طحال البحرين .

⁽۲) بلد بخوزستان .

⁽٣) أي طيوال كالقصب.

⁽٤) جميع ترقوة ، والترقوتان : عظمتان في أعلى الصحدر من الكتف إلى النحر ، والمعنى : لا يمس شغاف قلوبهم ، ولا مجاوز حلوقهم .

⁽ه) كذا في (١) ، ولعلها محرفة عن : وردن معاً ، وصدرن شيّ . وفي (جه : لوحة ٨٨) : معاوية .

⁽١) أن (١) : قسسة .

⁽٧) كذا في (ج : لوحة ٨٨) ، ولعلها مصحفة عن كثيبين .

⁽٨) كذا في (ج : لوحة ٨٨) .

⁽٩) ئى (١) سرف ، والصواب شرف ، وهو ما قابلك من الجبل وعلا عن السفع (خ ١ : ١٢٥) .

وقرى الحِفار، وقال : وقد ذكرنا بمصر من الفضائل ما أغنى وكفى ، ووصفنا الحكماء الذين كانوا بها ، وبها معدن الحكمة التى انتشرت فى أيدى الناس ، وليس يرى فى الدنيا بلد أهله مثل رتبة أهل مصر فى أبنيتها ونهرها وإتقان أمرها، وإلله التوفيق) .

قال : ونظرت الحكماء بمصر إلى شهور سِنبِها الأعجمية، فجعلوا لكل شهر منها أعمالا فلكية و رصدية لا يشرك الآخر في شيء منها ، ورسموه على مطالع الفلك ، لا يقدد أحد أن يدعيه في بلد سوى مصر .

فأول شهورها: توت ، كانوا لا ينصبون فيه أساسا لبناء ، ويكرهون التجارة فيه ألى أن ينقضى منه عشرون يوما ، ويكرهون انعقاد [المودات] فيه) ، و إن الخصومة في النصف الأول منه ، يحكم بالأغلب للأعلى ، وفي النصف الثانى منه يحكم بالأغلب للأدنى ، وفيه يبتدئ نقل الكتان ، وبذر البرسيم ، وتنشق الأرض عن سائر الحبوب (بصعيد مصر ، وتستنج الخوالى من الشجر، وفيه يلحق جمهور الأرطاب ، ويكون فيه أطيب من سائر الشهور، و يكثر فيه السفرجل والعنب الشتوى ، و يرفع الحل والأشربة من الشمس، ويكبر صفار السمك ، وتسمن كاره ، وفي أولى يوم منه النيروز المصرى ينتسل فيه بالماء البارد ، شم لا يعود إلى إقبال الصيف ، وفيه يبتدأ بأطعمة الشتاء : الهرائس وما شاكلها ، وكانوا يعملون فيه شراب البحر، وهو ماء وعسل، و يقصدون به العلاج لمن به وجم الكلى والمثانة) ،

بابه : كانت الحكاء يحمدون التجارة فيه في الثلث الأول منه ، و إن السلع تبطئ في يد أر بابها في النائين الباقيين ، ولا يحمدون انعقاد المودّات فيه ، وفي النصف الأول) يختارون ابتداء الأبنية ، (ويحمدونه في النصف الأخير، ويحمدون فيه تحريك المياه واحتراق الأخلاط الردية، ومعالجة الشرور) ، ويحمدون الترويج فيسه ، وإذا بدت الخصومة فيسه طالت ، الردية، ومعالجة الشرور) ، ويحمدون الترويج فيسه ، وإذا بدت الخصومة فيسه طالت ، (ويبذر فيه البرسيم أيضا ، والحبوب التي تشاكله ، وفي آخره تشق الأرض في الصعيد

⁽١) تقدم معنى الجفار وتحديد موقعها .

⁽٢) في (أ ، ج : لوحة ٨٩) : المواد ، والصواب ما أثبتناه ,

⁽٣) جمع هريسة ، وهي لحم يدق مع البر ، ثم يطبخ ويوكل .

للقمح والشعير، ويسمونه البدرى)، وفيه يحصد الأرز، (ويكثر صغار السمك، ويقل كباره)، (ويسمن فيه البين والأبرمهس)، ويكثر فيه حلاوة الرمان، (ويبتدئ فيه طلوع الورد)، ويضع الضأن والمعز والبقر، (ولا تطيب لحومها).

هتور: كانت الحكاء تنصب فيه أساسات البناء، و يعقدون الرايات، (و يبنون المودات، وذلك في ثانيه الأولين، و بكرهون ذلك في الثلث الأخير، و يرون فيه بالترويج)، و يكرهون فيه دخول الحمام، (وتسليم الأحداث إلى صناعة الكتاب، أو إلى الأشسياء الدقيقة)، ويه دخول الحمام، (وتسليم الأحداث إلى صناعة الكتاب، أو إلى الأشسياء الدقيقة)، ويزدعون القمع في نصفه الأخير (وإلى نصف الشهر الذي يليه، وفيه يطيب الجملان)، و يكثر فيه الورد (والنرجس)، و يطلع فيه البنفسج (والأزهار وتكثر البقول، و جميع ما يستى كالباذنجان وما شاكله، و يكثر العنب بقوص).

كيبك : كانوا يكثرون فيسه استعال الحيسل، وحفظ الأسرار، والأعمال الغامضة ، ويكرهون التزويج، (وسوء طاعة العبيد ومن يستخدم، و يكرهون فيه أيضا دخول الجمام ، والاستفراغ، ومطالبة الإنسسان لمن فوقه أصلا فيه)، وفيسه تطاع الباقلاء العباسى، وتزرع الحلبة والترمس، (وأكثر الحبوب) .

⁽١) كذا في (ج : لوحة ٩٠) .

⁽۲) أى يمينون كتائب الجيش ، ربيينون مقارها بتوزيع الرايات عليها . رنى (ج : لوحة ، ۹) : ربنشتون المودات .

⁽٣) في (ا ، چه : لوحة ٩٠) ; واستلام .

^(؛) كذا في (ج : لوحة ٩١) ، وقي (١) : وهو طاعة العبيد .

⁽ه) الباقالة : الفــــول .

 ⁽٦) يبس : يابسة كناية عن الفيق والالقباض ، وأن (ج: لوحة ٩١) تنيس ، ولعلها محرفة عن تعيش .

⁽٧) بياض في الأصل (١) بعد رأن العيش ، وفي (ج : لوحة ٩١) بين الناس يقل .

 ⁽A) فى الأصل (1): وفي زرع القبح والثمير فيه يعتبر ، ففي هذا مقحمة ,

وتطيب فيه البلاقلاء الأخضر) ، وفيه يغرس النخل ، وفيه يستصرف الخيل والحمير والبقر ، وفيه يستصرف الخيل والحمير والبقر ، وفيه يتدأ شق الأرض للقصب والمقائئ ([وفيه يتناهى ماء النيل في صفائه ، ويخزن] ، ولا يتغير في أوانيه [ولو طال لبثه فيها] ، ويدخر طول السنة) ، ويطيب فيه لحم البنى من السمك ، (وفيه يشفع بالربيع ، لأنه يغسل أجواف الخيل والدواب كالدواء لها) انتهى .

أُمْشِير : كانت الحكاء تُركِبُ فيه على طلب العلم والاستفادة ، ويختارون فيه مخالطة ذوى الفهم والمعرفة ، ويحدون فيه مخالطة ذوى الفهم والمعرفة ، (وفيسه تكثر جنايات العبيد على مواليهم)، ويحمدون فيه دخول الجمام ، (ويصلح فيه الكيزان وسائر الحزف للآتى سائر السنة ، ويُبرَّد فيه أكثر مما يعمل في غيره)، ويصلح فيه الكيزان وسائر الحرف ، (وتستصرف أيضا الحيل والحمير والبقر) ، ويعصر القصب .

بَرْمَهات : فيه يدخل فصل الربيع ، وهو صالح للشركة ، (ولا يكره فيه ركوب الأهوال والمخاطرة في طلب المصالى) ، و يعرفون فيه سلامة العاقبة ، (و يختارون فيه الاضطراب لطلب المعاش ، والتصرف ، والشغل ، واستفراغ الأخلاط مجود فيسه ، ومقار بة الشباب فيه أصلح من مقاربة الشيوخ) ، وفيه يورق الشجر ، (و يعقد فيسه أكثر تمارها) ، وفيسه يزرع السمسم ، (و ينتف الكتان ،) و يطيب اللبن الرائب وغيره .

برُموده : كانت الحكماء تعالج فيه جميع العلل، ويختارون فيسه الاجتماع على اللذات ، المنطأفرة، والمعاونة على الأمور، والإصلاح بين المهاجرين)، ويحمدون فيسه الحييلة،

⁽١) في (ب) تصرف ، ولعل المراد أنها تسافد إنائها للتتاج .

 ⁽٢) جمع مقثأة ، وهي مزرعة القثاء والخيار ونحو هما .

 ⁽٣) فى العبارة سقط ، وقد استمنا فى تكلّمها بما جاء فى المقريزى (خ ١ : ٢٧١) ، وفى الأصل (١) أواثنه ، وصوابها أواثيه جمع آنية ، وهى جمع إناء . وفى (ج : لوحة ٩١) : وفيه يروق الماء ويحلو و لا يتغير ... إلغ .

⁽¹⁾ يشفع بالمربيع : يقرن شق الأرض للقصب والمقائئ ببذر حبوب البرسيم . وفي (ج: لوحة ٩١) ينتفع بالمربيع .

 ⁽٥) مواليهم : أسيادهم . وقي (ج: لوحة ٩١) : وسائر الخزف الماه .

⁽١) المظافرة: العساونة.

والغيالة، وافتضاض الأبكار، ويقولون: إن جميع أفعال الخير مجمودة فيه، (مردودة الغيالة) وافتضاض الأبكار، ويقولون: إن جميع أفعال الخير مجمودة فيه، (مردودة إلى حميد العاقبة)، وفيه يبتدأ قطف العسل، (ويحصد الباقلاء، والجلبان، وحب الفجل، وينفض بزر الكتان، وينتى من عيدانه)، وتطبخ النصارى نيدة العسل، ويسوئون فيه الظنون)، ويكثرفيه الورد الأحر.

بَشَنْس : كانت الحكماء ينهورن فيه عن الاسترسال ، (ويسوئون فيسه الظنون) ، ويستعملون فيه المكايد والحيل، ويحدون مخالطة الشيوخ (على مخالطة الشهاب، وفيه تكثر المحصومات وتبطئ ، وتكثر فيسه أشياء منها :) التفاح القاسمي ، والأحمر (السردوي) ، والبطيخ العبدلي ، والمسوز ، والرطب ، والمسمش ، (والجميز، وفيه ياتي الورد الأحمس والأبيض، وفي النصف الأول منه تبذر الكزبرة، وفيه يقع حصاد القميح والشعير، وفي آخره يكثر تفاح الشهوة ، ويعمل شراب التفاح ، ويستخرج ماؤه) ،

بثونة : كانت الحكاء فيه يكرهون الذلة والتواضع ، و يعابلون فيه من الصرع ، وكانوا يعلم من العراء ، وكانوا يعلم السمكة الرعادة ، فيكون ذلك أمانا (من الأرواح) ، وفيه تبتدئ زيادة النيل ، وفيه يكثر الحصرم ، (والتين البوني ، والخوخ الزهرى ، والمشعر ، والكثرى البوهي والحوق ، والإجاص ، والتوت) ، وفيه يطلع البلح ، (ويقطف جمهور العسل ، ويكون الغالب فيه قلة الرياح ، وكثرة الغيم) ، والناس فيه أطيب عيشا من غيره ،

أبيب : (وفيه (شِعر) :

َ جَرَى دَمَعَى عَلَى فَسَرَقِةً حَبِينِي * كِلَّسَرَى الْمُسَاءِ فَي أُوَّلُ أَبِيبٍ

⁽١) النيلة ؛ أن ترضع المرأة ولدها وهي حامل ، والنيلة ؛ المرأة السينة العظيمة .

⁽٢) الاسترسال: الاطمئنان. (٣) نى (خ ١: ٢٧٢): التفاح المسكى.

^(؛) يقال أول ما عرف بمصر عندما قدم إليها عبد أنه بن طاهر بعد المثنين من سنى الهجرة ، فنسب إليه .

⁽ه) الصرع : علة في الجهاز العصبي تصحبها غيبوبة وتشنج في العضلات .

⁽٦) الحصرم : الثمر قبل النضج .

 ⁽٧) الإجام : شجر ثمره سل الدياد ، يطلق في سورية وفلسطين وسيناء على الكثرى وشجرها ،
 وكان يطلق في مصر على البرقوق .

سألت الله يلطف بالذي بي • وجدت الله أرحمُ من أبي بي)

كانت الحكاء يكثرون فيسه الخير ، و يكفون أهـل الضعف ، و يكثرون الصدقة ، (٢) (٢) (٢) (١٥) (١٤ و يرون المستقرض فيسه يسهل الله له قضاء دينسه ، و يذمون الاستفراغ بالعـلاقات) ، وفيه يكثر العنب و يجسود التين ، و يتغير فيسه البطيخ ، (وتقل حلاوته ، و تكثر الكمثرى السكرية ، وفيه يطيب البلح ، وتقطف بقايا العسل ، و يجـوز قصارة الدنيق) ، وتقوى زيادة النيل .

مُسْرَى : كانت الحكاء تحسد الأسفار فيسه ، وتحمد فيسه صحبة السلطان ، ويتحمدون الإحسان إلى أنباعهم ، (و يكرهون فيه تحريك الضغائن) ، وفي النصف الأول منه تعصر الكروم الخسل وغيره ، (وفيه يعمل العقيد ، وفيه يجسرى المساء ، وفيه يطلع البسر البرق ، ويطيب الموز) ، ويتغير فيسه طعم الفاكهة لغلبة المساء على أراضيها أيام الشتاء ، (وكانوا يغرسون فيه الكروم وأكثر الانتجار ، ويستعملون غريمة عطارد في أكثر ما يستعملونه) .

انتهى والله أعلم .

قال : وأخبرنا العباس بن أحمد بن عمر بن محمد أن بخت نصر قال لابنه : مارددتك الى مكنى مصر إلا لخصال فيها ، لا توجد فى فيرها ، وهى : ماء طو بة ، وخريف أمشير ولبن برمهات، وورد برموده، ونبق بشنس، وتين بئونة، وعسل أبيب ، وعنب مسرى، ورطب توت ، ورمان بايه ، وموز ها تور ، وسمك كهك .

⁽۱) فى الأصل (۱) يرحم ، رنى (ج ؛ لوحة ۹۳) على خدى حبيبى ، ونى أيام ابيبى ، ويلطف بى قريباً ، وألطف من أبى بى .

 ⁽٢) الاستفراغ : تخفيف الدم بالحجامة أو نحوها ، والعلاقات جمع علاقة ، وهي دويبة في الماء تمتص الدم، وفي (ج: لوحة ٩٣) بالعلاجات .

⁽٣) كذا في الأصل (١) ، وفي (ج؛ لوحة ٩٣) وتجود قصارة الديبقي .

⁽٤) المقيد : الغليظ .

 ⁽٥) غريمة عطارد: يظهرأنه نوع من العقاقير

⁽١) كذا في (ج: لوحة ٩٣) ، وفي الأصل (١) خروف أمشير .

قال بعض العلماء: وليس فى الدنيا بلد يستغنى بنفسه عن سائر البلاد إلا مصر؛ ولو ضرب بينها و بين النــاس سو ر من نحاس، وفــرِج منه فرجة لج أهلها إلى مـكة فقط، ومابالوا أبدا سواها.

ثم أفرد العملامة الحسن بن إبراهيم المعسروف بابن زولاق بابا في المفاخرة (بينها و بين بغداد بالخصوص ثم قال :

هذا باب أذكر فيه الموازنة بين مصروبغداد) ، من غير طعن على إحداهما ، (ولاذكر عيب) ، و إنما أريد تبيين فضل مصر (لكثرة طعن البغداديين عليها ، كقولهم : أرض مصر على بغداد [عيال] ، فأول مانبدأ [به] أن مصر أنشئت قبل الطوفان ، ومر الطوفان على الهرمين ، (فأول حجر أعيد بعد الطوفان مصر) ، واختارها نوح لولده ودعالهم (ولها) ،

وأما بغداد فإنها نشأت سنة خمس وأربعين ومئة ، أنشأها أبو جعفر المنصور العباسى ، ومن ذلك أن نيل مصر ، وحلاوته ، ومنافعه ، وما يزرع عليه ، (ويوفر من الأموال) لا يشبهه نهر في الدنيا ، (كذلك فإن ماء يزيد في قوة الرجال ، حكى عن الإمام الشافعي رحمة الله تعالى عليه أنه قال : دخلت مصر وأنا كالحصى، فرزقت بها الولد، وقال الحكماء في المدجلة ؛ إنها نقطع صهيل الخيل ، وتذهب بنشاطها ، وإنها تذهب بشهدوة الرجال ، ومن لم يتدسم قبل شرب مائها أصابه يبس في الجلد، والعرب ، إذا نزلت على الدجلة ، لا تستى [خيلها] من مائها ، وتسقيها من الآبار ، ولا يربطون عليها ، ويخافون من مائها الصدام) ،

ومنها أن مصر ذكرها الله تعالى فى كتابه العزيز في ثمانية وعشرين موضعا، تقدم ذكرها فى هذا الكتاب، وذكرها رسول الله صلى عليه وسلم فى عشرة أحاديث، منها أن أهل مصر فى رباط إلى يوم القياءة، (وذكر العلماء أنها كذلك).

⁽١) أن (١) ﴿ فَالْوَا ﴿ بِدَلَّا مِنْ بِالْوِا ﴿

⁽۲) کلانی (نو).

⁽٣) وكذلك فإن ماءه ي كانت في الأصل (١) ي لذلك أن ماءه ي . وكذلك في (ج : لوحة ٩٤) .

⁽٤) المبدام : داء في ردوس ألدواب.

وأما بغداد فقد ذكر الفضيل بن عياض (الزاهد) ، قال : ليس في الدنيا أعظم جرما من مؤذني بغداد ، لأنهم يدعون الناس إلى الصلاة في أرض غَصب ، (واشتريت له شاة من رجل من أهل بغداد ، فما استحل ابند على بن فضيل أن يشرب من لبنها ، فقال له أبوه : يابني إخبرني ، فقال : قد نكرتها) .

وقال عبد الله بن إدريس (الفقيه المتعبد): بغداد كالموصل في الحسن، (قلت): وقال بشر ألحافي: بغداد ضيقة على المتقين، ما ينبغى لمؤمن أن يقيم بها، قيل له: فهذا أحمد بن حنبل، فما تقول فيه ؟ قال: دفعتنا الضرورة إلى المقام، كما دفعت الضرورة إلى الميتة. وقال ابن المبارك (شعر):

الزم المدَّن للتعبيد دأبا * ليس بنداد مسكن الزهاد إن بغداد العباوك عمل * ومناخ للقارئ الصادى

(أنتهى . وكان الحسن بن صالح الفقيــه المتعبد الزاهد رأس علمـــاء الشيعة إذا ذهب الرجل إلى بغداد ورجع إلى الكوفة لم يكلمه) .

⁽١) (في ا ، ب) ؛ الغضل، وفي (ج ؛ لوحة ؛ ٩) الغائبل بن عياض .

وهو فغيل بن عياض بن معدد ... أبو على الخراسانى الزاهد (المتعرفى سنة ١٨٧ هـ) ، شيخ الحرم وأحد أثمة الهدى والسنة . قال النسائى : ثقة مأمون (خز : ٣١٠) .

⁽٢) غصب ؛ منصوبة ,

 ⁽٣) هو عبد ألله بن إدريس الأودى الكونى (١٢٠ - ١٩٢ ه) ، من أعلام الحفاظ ، وكان حببة فيما يرويه ، وكان مذهبه في الفتيا مذهب أهل المدينة (ع ٤ : ١٩٦) .

 ⁽٤) بشر الحانى : هو بشر بن الحارث بن على بن عبد الرحمن المروزى أبو قصر (٥٥٠-٢٢٧ ه) ،
 من ثقات رجال الحديث من أهل مرو ، تونى ببغداد (ع ٢ : ٢٦) .

⁽o) الغارئ الصادى : المتعطش القراءة .

 ⁽٦) الحسن بن صالح بن صالح بن سلم بن حيان ، ولقبه حي بن شفي الهمداني الثوري أبو عبد الله
 (المتوفى سنة ١٦٩ هـ) اللقيه المتعبد الزاهد . قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال أبو زرعة : اجتمع فيه حفظ وإثقان وفقه وعبادة . (خز : ٧٨) .

وكان سفيان الثورى إذا بات بها تصدق بدينار، (وكان ابن المبارك إذا بات تصدق بصدقة) . وقال بعض العلماء : عجبت لمن يدعى الورع كيف يسكن بغداد ؟

ومنها كون الخلفاء ببغداد ، فقد كانت بالمدينة ، ثم صارت بالشام ثم صارت بالأنبار، (٢) ثم صارت ببغداد ، ثم صارت بسرمن رأى ، ثم عادت إلى بغداد .

قلت : وقد (صارت) الإمامة والخلافة بمصر إلى هذا الوقت .

ومنها اعتدال هواء مصر في حرها و بردها ، فإنهما لا يقطعان أحدا عن التصرف لحاجته كما يقطع حر بغداد و بردها ، يقطعان عرب التصرف، حتى إنهم يكونون فى بطون الأرض فى الصيف، وتكون الحراس فى بعض المواضع لهارا ، وقدم رجل من أهل بغداد إلى مصر، فقيل له : ما أقدمك ؟ فقال كثرة الصياح كل ليلة : ياغافلين الصلاة الصلاة، اذكروا الله ،

ومنها الأقوات والميرة التي لا قوام لأحد في بلد إلا بها ، فإن مصر تمير جميع الساكنين بها (وفي أعمالها) ، وتمير الحرمين الشريفين والوافدين إليهما من سائر الأقطار، لا يبق بلد إلا ويدخله من طعام مصر (خلا ما يمتاره الحجيج) ، وتمدير الشام وغيرها إذا وقدع الغلاء بالشام أو ببغداد ، وهما لا تميران نفسيهما فضلا عن غيرهما ، لأن طعام بغداد، (وأقوات ساكنيها) من الموصل ، (وأعمالها ، وأعمال الفرات ، وديار مضر ، وديار ربيعة ، وبغداد تمير نفسها أر بعة أشهر ، وتمديرها الموصل أر بعة أشهر) ، وتمديرها واسط والأهواز ، ولم يزل الغلاء مجمعها بأهل وكذلك البصرة لا تمدير نفسها (و إنما تميرها واسط والأهواز ، ولم يزل الغلاء مجمعها بأهل

- (١) هو سفيان بن سميد بن مسروق ... الثورى ، أيو عبد الله الكونى (٧٧ ١٦١ هـ) قال الخطيب ؛
 كان الثورى إماماً من أثبة المسلمين ، وعلماً من أعلام الدين ، عجمعاً على إمامته مع الإتقان والضبط والحفظ والمموفة والزهد والورع . (خز : ١٤٥) .
- (۲) سر من رأى أو سامراء : مدينة كافت بين بغداد وتكريت ، استحدثها المعتصم على شرق دجلة ،
 وقد شربت (ميه ۲ : ۱۴ : ۲۸) .
- (٣) واسط : مدينة كانت بين البصرة والكونة ، بينها وبين كل منهما ، ٥ فرسخاً (١٥٠ ميلا) ،
 وكان قد عمرها الحمجاج (به ١ : ٨٨١) .
- (٤) كان اسمها في أيام الفرس عوزستان . والأهواز اسم لكورة بأسرها ، أما ما يسميه العامة الآن
 بالأهواز فإنما هو سوقها ، وهي بين البصرة وقارس (ب ١ : ١١) .
 - (٥) ولم يترك في (١) . (٢) عبحفا : مشتدا في الإضراد .

بغداد إلى اليوم، وكان بمصرنحو ست مرات غلاء آخرها سنة ست، وسبع، وثمان وخمسين، ولم يبع فيه دار بخسين رغيفا ، ولا بأكلة ، ولا بأرطال تمر) .

(ومنها ما يعمل بمصر من الأثواب الديبق والشرب والقصيى ، وليس فى الدنيا بله يبلغ الثوب الذى يعمل فيه مثنى دينار وأكثر ، وليس فيه ذهب إلا بمصر : فالإزار الرأة زنته مرارا ذهب، وتبلغ العامة الدنيق مئة دينار ، واما بغداد فيعمل فيها القبالى والصمت، ولا يخلو من غش ، وأفضله ما عمل بخراسان وإصبهان، وقطن مرو خير من قطن بغداد ، وأكثر ما يبلغ الدوب الزهيرى ، وهو أفضل ما يُعمل من بغداد ، أر بعين دينارا وأقل) .

(ومنها الفواكه والتمار والأرطاب والأعنساب ، فلبغداد الكمثرى الحسينى ، وبمصر البوهى ، وبها السكرى ، وبمصر المدوّر ، وبها البوهى ، وبها السكرى ، وبمصر المدوّر ، وبها الرطب البرنى ، وهدو بمصر كثير ، وببغداد الرطب المسكر ، وهو بمصر فى حى شطّنوف ، وبها الهيلانة ، و بمصر الصمحانى ، وبأسوان ألوان بغداد كلها ، وألوان الكوفة ، وألوان البصرة ، وبمصر اجتماع الأضداد من الفواكه والمشمومات تكون فى وقت واحد ، وبمسا لا يختلف فيه أن خروف مصر أطيب وألذ من خروف بغداد ، والجدى بها أسمن من جدى بغداد ، والأوز بمصر أطيب من أو زبغداد ، وربما بلغت زنة الأوزة أربعين رطلا) ، وهي معامل الفرّوج ، الفروج الهندى ببغداد يزن عشرين رطلا ، ويزن بمصر عسة وعشرين رطلا) ،

(ه) (ومنها سعتها و بعد أقطارها ، قال محمد بن على المسارداني : قدرت بغداد ، فوجدتها مثل بني وائل إلى شطنوف ، وهسذا و إن كان كثيرا ، فإن مصر لو بسسطت طبقاتها حتى

⁽١) ما بين القوسين ساقط من (١، ب) ، ومذكور في (ج: لوحة ٩٦) .

⁽٢) اليربوطى : نوع من العنب .

⁽٣) الهيلانة : شرب من التمر ، وفي (ج : لوحة ٩٦) : الهليانا .

 ⁽⁴⁾ الصحان في (1) ، وفي (ت ؛ ص ى ح) و (ج ؛ لوحة ٩٩) ؛ الصيحان ، وهو شمر به من تمر المدينة أسود ، صلب المضنة .

⁽۵) هو أبو بكر محمد بن على بن محمد بن أحمد الماردانی (۲۵۸ -- ۳۶۵ هـ) خلف أباه أيام لظره فى أمور أبى الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون ، ولما قتل أبوه استوزره هارون بن خمارويه (خ ۲ : ۱۵۵) و (سح ۱ : ۱۵۲) .

تكون طبقة طبقة لتجاوزت هذا المقدار بكثير . ووجدت في الكتاب الذي عمل للمضد ان ببغداد مئة ألف حمام ، فذكرت ذلك لأبى الفرج أحمد ابن الحسن المنجم، فقال : قد قرأته، وجعلت كل حمام عشرين ذراعا في عشرين ذراعا ، وضربت ذلك ، فوجدت بغداد كلها حمامات ، ثم طلبت بغداد ، فلم أجدها) .

و إذا ذكرت من أخرجت مصر من الفقهاء والمؤلفين للكتب ، وكذا من أخرجت بغداد لضاق هذا المجموع ، فاستغنيت عن ذكرهم هنا . والذى قصدت في هذا الكتاب في كوفسل البلدين في العلم والعلماء والخبرات ، وما اختصت به إحداهما عن الأخرى في الحدّ دون الهزل .

واقد أعلم .

⁽۱) فى (زر) : ورجدت فى الكتاب الذى عمله المنتضد أن ببغداد مئة ألف حمام ، وكذلك فى (ج: لوحسة ٩٦).

11) فصل فی ذکر عجائب مصر وغرائبها

قد قدمنا أنه ملك مصر سبعة من الكهنة ، وكانت لهم الأعمال العجيبة .

(وأول من عمل مقياسا لزيادة النيل): الكاهن الأولى ، واسمه صبيلم ، عمل بركة من نحاس عليها عقابان ، ذكر وأنثى ، وفيهما قليل من الماء فإذا كان أول شهر يزيد فيه النيل اجتمعت الكهنة ، وتكلموا بكلام ، فيصفر إحدى العقابين فإذا كان الذكر كان الماء عاليا ، وإن كان أن كان القصا .

الكاهن الثانى اسمه أعناس ، ومن أعماله العجيبة أنه عمل ميزانا في هيكل الشمس ، وكتب على الكفة الأولى حقا ، وعلى الأخرى باطلا ، وعمل تحتها فصوصا ، فإذا أحضر الظالم والمظلوم أخذ [كل منهما] فصين [وكتب] عليهما ما يريد، وجعل كل فص منهما في كفة، فتثقل كفة المظلوم . وترتفع كفة الظالم .

الكاهن الثالث ، عمــل صرآة من المعادن السـبعة ، فينظر فيها إلى الأقاليم السبعة ، فينظر فيها إلى الأقاليم السبعة ، فيعرف ما أخصب منها وما أجدب ، وما أحدث فيها من الحوادث ،

وعمل فى وسط المدينة صورة آمراً، جالسة فى حجرها صبى كأنها ترضعه ، فأى آمرأة أصابها وجم فى جسمها مسحته فى جسد تلك المرأة فتبرأ .

الكاهن الرابع، عمل شجرة لها أغصان حديد بخطاطيف إذا اقترب منها ظالم اختطفته

 ⁽۱) عقدت (۱) فصل لا خاصاً فی لا ذکر عجائب مصر وغرائبها په (لوسهٔ ۲۳ ستی لوسمهٔ ۱۸۲) ،
 وذکرتها (ب) فی قصل پر من و له بمصر په (من و رقة ۳۱ ستی و رقة ۶۸) .

⁽۲) المعروف أن يوسف طيسه السلام أول من قاس النيل بمصر ، فقد وضع مقياساً بمنف (خ ؛ ؛ ٧٥) ، غير أن المقريزى يذكر فى موضع آخر أن اسم هذا الكاهن خصليم ، وأنه أول من عمل مقياساً لزيادة النيل ... وفى وسطه بركة صغيرة من نحاس (خ ؛ ؛ ١٣١) . وفى (ج : لوحة ٩٧) ؛ اسمه صبيلم (٣) فى (ب) الأنثى أ.

⁽ه) ما بين القوسين المربعين زيادة يقتضيها السياق.

^{ٍ (}٢) وما حدث في (به) .

⁽٧) ف كل من الأصلين (١) ب) تقرب .

تلك الخطاطيف فلا تفلته حتى يقر بظلمه، وعمل صنما من كذّان أسود، وسماه عبد زحل، يتحاكمون إليه ، فمن زاغ عرب الحق ثبت في مكانه حتى ينصف من نفسه، وأو أقام سبع سسنين .

الكاهن الخامس: عمل شجرة من نحاس، فكل وحش وصل إليها لا يستطيع الحركة حتى يؤخذ، فشبع الناس في أيامه من لحوم الوحوش، وعمل على باب المدينة صنمين عن يمين البساب و يساره، فإذا دخل رجل من أهل الخدير ضحك الذي عن يمينه، أو من أهل الشربكي الذي عن يساره.

الكاهن السادس: واسمه قولسن، صنع درهما إذا ابتاع صاحبه به شيئا اشترط أن يزن له بزنته من النسوع الذى يشتريه ، فإذا وضع فى الميزان ووضع فى مقابلته من كل ما وجد من ذلك النوع لم يعد له ، ثم يعدود لصاحبه ، ووجد هذا الدرهم فى كنوز مصر فى أيام بنى أميسة .

الكاهن السابع: كأن يعمل أعمالا عظيمة ، من جملتها أنه كان يجلس فى السحاب فى صورة إنسان عظيم ، فأقام مدة : ثم غاب عنهم ، وأقاموا بلا ملك إلى أن رأوه عند صورة الشمس ، وهى فى الحمل ، فأعلمهم أنه لن يعود إليهم (بعدها) وأنهم يملّكون فلانا بعده .

وقال الجاحظ وغيره : عجائب الدنيا ثلاثون أعجو بة : منها بمصر عشرون ، وعشر بسائر (٨) (٩) (١٠) (١١) البلاد ، وهي : جامع دمشق ، وكنيسة الرها ، وقنطرة سنجر ، وقصر محمدان ، وكنيسة،

⁽١) كذان : حجارة رخوة كالمدر (الطين) .

 ⁽۲) وعن يساره نی (ب) .
 (۳) قوليس نی (ب) .

⁽ع) أن كان يمل . (a) أن كان يمل . (b) أن (ب) عجيبة .

⁽١) في كُلُّ مِن الأصلين (٢ ، ب) ; في العمل ، والصحيح في الحمل .

⁽٧) في (١، ب) لم يعد ، والصواب ما أثبتناه .

⁽٨) في (١) ب) ؛ الرهبا ، والصواب الرهاكا في (خ ١ : ٣١) -

⁽١) نَى (١) صَيْحَةُ أَوْ مَيْحَةً ، وَتَى (ب) صَنْجَةً ، والصَّوَابُ سَنْجِرَكُا ثَى (خ ١ : ٢١) .

⁽١٠) قصر غيدان : أحد قصور اليمن المشهورة بناه يشرح .

⁽١١) ني (ب) كنيسة مريم ، وني (١) ، (خ ١ : ٣١) كنيسة رومية .

رومية ، وصنم الزيتون بصقلية ، وإيوان كسرى بالمدائن ، و بيت الربح بتدمر ، والأحجاد (٢) النائة ببعلبك ، ذكر أنها بيت المشترى والزَّهَرة ، وأنه كان لكل كوكب من الكواكب الثلاثة ببعلبك ، ذكر أنها بيت المشترى والزَّهَرة ، وأنه كان لكل كوكب من الكواكب السبعة بيت بها فتهدمت ، والخورنق ، والسدير بالحيية ، وكنيسة بيت لحم بالقدس ، والكلام على هذه لا تسعه أوراق (كثيرة) .

وأما عجائب مصر :

فالأولى : كنيسة الأُسقف بمنف ، وقد تقدم ذكرها .

(ه) الثانية : مدينــة مين شمس ، قال الكندى : هي هيكل الشمس ، بهــا قدت زّلِيخا على يوسف عليه السلام القيص .

وبها العمودان اللذان لم ير أعجب منهما ولا [من] بنائهما ، وهما مجمولان على وجه الأرض بغير أساس طولها نحو السهاء خمسون ذراعا ، فيهما صورة إنسان على داية ، وعلى وأسهما شبه الصومعتين من نحاص ، فإذا جرى النيل محا وقطر المساء، وهما رصد لا تتجاوزهما الشمس في الانتهاء، فإذا دخلت أول دقيقه من الجدى ، وهو اقصر يوم في السنة ، انتهت الى العمود الشهالى ، فطلعت على قبسة رأسه ، ثم تطرد بينهما ذاهبة وجائية سائر السنة ، ويرشح من رأمهما ما يجرى نحو أسقلهما ، فينبت العواجج وغيره .

⁽١) نى (١) بصفيلة ، ونى (ب) بصفلية ، ونى (ج : لوحة ٩٩) بصلقبة .

⁽۲) بعلبك مكتوبة بيمل بك في (۱) ، ومتصلة في (ب) .

 ⁽٣) قا (١): « والحريف والسرير بالجيزة » ، وفي (ب): « والحورنق » ، وفي (خ ١: ١٠)
 « والخورنق والسدير بالحيرة » . والحمورنق : قصر بالعراق النيان الأكبر ، ومن معانيه : المجلس اللي
 يأكل الملك فيه ويشرب . والسدير : نهر بناحية الحيرة .

⁽¹⁾ لا تسعه أوراق في (1) ـ (٥) قد الثوب : شقه طولا .

⁽٦) نی (ب) : ولا من بناهما ,

⁽٧) في (خ ١ : ٣١) طولهما في السياء نحو من خسين ذراعاً .

⁽٨) فإذا جاء النيل قطر من رأسهما ماء (خ ١ : ٣١).

⁽٩) ألرصه : أمم لموضع تعين فيه حركات الكواكب .

⁽١١) العوسج : نوع من شجر الشوك ، له ثمر مدور كأنه عرز العقيق .

وقال شيخنا المقريزى فى كتابه والسلوك ، فى رابع شهر رمضان من سنة ست وخمسين وست مئة سقطت إحدى هاتين المساتين فوجد فيها نحو المئتى فنطار نحاس، وأخذ من رأسها عشرة آلاف دينار ، ومن عجائبها أنها خربت فى زمن الفتح ، و إلى الآن تحل حجارتها إلى كل البلاد بمصر ما فنيت ، وبها يزرع البلسان وبخرج دهنه للنفط ونحوه و يجرى منه الماء وايس هو فى بلد ،

الثالثة : مولد ذى القرنين. و بها يقطع الرخام الأبيض والأبلق (وغلب عليه السحر).

الرابعة : البرابي بإخميم، وأنصنا وقوص وأعمالها، (و بوصير وسمنود)، وفيها الصور أمنال الفرسان والرجال ومعهم السلاح، وفيها صور السفن العبدار والكبار، وكان لا يتحرك أحد يريد مصر إلا ظهر (ذلك) في البرابي .

الخامسة : حائط العجوز دلوكة ، بنته حين ملكت مصر لتحصنها (به من الأعداء) وهو يحيط بمصر وأعمالها شرقا وغربا من حد رفح إلى أسوان إلى إفريقية إلى الواحات إلى بلد النوبة ، وكان على كل ميسل منه حرس في الليل يتبعه حرس ، وهكذا في النهار ، ويوقد فيه وقود لا تخبو ناره (وكانت البرابي من حصون مصر، ولم يكن (بق) من يحسن عملها ، ولا كان إلا دلوكة العجوز وولديها) .

السادسة: بربا سمنود وما فيه من التماثيل والصور وأمثال قوم قد ملكوا مصر، وكم بق، حتى ذكر بعض العلماء أنه رأى فيها قوما عليهم الشاشات و بأيديهم الحراب، وفيه مكتوب: هؤلاء يملكون مصر، وعن المسأمون العدل قال: رأيت بيربا سمنود صورة عليها درقة فيها

⁽١) أن (ج : لوحة ٩٩) : أن رابع عشر .

⁽٢) البلسان : شمور له زهر أبيض صغير بهيئة العناقيه ، يستخرج من يعض أنواعه دهن عطر الرائحة .

⁽٣) النفط : مزيج يحصل عليه من تقطير زيت البترول الحام أو قطران الفحم الحجرى -

 ⁽٤) الذي فيه سواد وبياض . (٥) تقدم الكلام عليها . (٦) تقدم الكلام عليها

⁽٧) الشاش : نسيج رقيق من القطن : تضمد به الجروح وتحوها ، ويستعمل أيضاً لفافة العمامة .

⁽٨) ﴿ أَنْهُ رَأَى ﴾ في (ب) بدلا من ﴿ قَالَ ؛ رأيت ﴾ .

 ⁽٩) ترس من جلد ليس فيسه خشب و لا عصب ، والنصب : الذي تسمل منه الأوتار . وفي (صب ٣ :
 ٣ ٢٧) أن بربا سمنود كالت بظاهر سمنود من الأعمال الغربية بالوجه البحرى .

كَابة لا أعرفها ، فنسختها في ورقة ، فما كنت أستقبل بهما أحدا إلا ولى هار با .

(۱)

السابعة : بربا دندرة بصعيد مصر ، فيمه عدد (أيام) السنة كُوَى ، تدخل الشمس في كل يوم كُوَّة ولا ترجع إليها إلى مثله في قابل .

الثامنة : منارة إسكندرية ، طولها مئنا ذراع وثمانون ذراعا ، وكان لها مرآة ترى فيها كل من يخرج من القسطنطينية .

التاسعة : بها عمود الإعياء وهما عمودان ملقيان ، وراء كل واحد حصى يأخذ الساعى (٢) سبع حصيات للتعب ، و يستلقى على أحدهما ، ثم يرمى وراءه بالسبع الحصيبات ، و يقوم ولا يلتفت ثم يمضى ، فلا يحس شيئا ، وعمود السوارى بها باق إلى الآن .

العاشرة : كنيسة فى أسفل الأرض ، مدينة على مدينة ، لا يرى مثلها فى الدنيا ، وكذا بالاسكندرية .

الحادية عشرة: القبة الخضراء، وهي أعجب قبة ملبسة نحاساً كأنه الذهب الإبريزلا يبليه القدم ، ولا تخلقه الدهور .

⁽۱) فى (خ ۱ : ۳۱) : « ومن ذلك بربا دلمرة ، وهو بربا عجيب ، فيه تمانون ومتــة كوة :
تدخل الشمس كل يوم من كوة سُها ، ثم الثانية حتى تنتهى إلى آخرها ، ثم تكر راجعة إلى موضع بلسّها » .
فعبارة المقريزى تفيد أن الشمس تمر فى كل كوة مرتين فى العــام ، أما عبارة النص فتبين أن الشمس تدخل
كل كوة مرة فى السنة . وعبارة (ب) : « ولا ترجع إليها إلى مثله فى العام القابل » ، وفى (1) :
« ولا ترجع إليها إلى مثله فى تابل » ، وكذلك فى (ج : لوحة ١٠٠) . والكوى : جمع كوة ، وهى
الحرق فى البعدار يدخل منه الهواء والفسوه .

 ⁽٢) في (ب) عمودا الأعياد ، وفي (١) عمسود الأعيا ، وفي (خ ١ : ٣١) عمودا الإعيا ، مقصور
 الإعياء ، وهو الصواب ، لأن هذين العمودين خاصان بالشفاء من التعب والنصب .

 ⁽٣) ملقيان في (خ ١ : ٢١)، وفي الأصل أ : يلتقيان، وفي (صب ٣ : ٣٢٢) : عمسودا الإعياء؛
 عودان ملقيان ، وراء كل منهما جبل حصبارُه كصبر الجمار بمني .

⁽١) وجمع التكسير حَصَى ، وحمِي ،

الثانية عشرة : المنطقة المعسروفة بصعيد مصر مشهورة متعسالية ، في بعض البساتين (١) (١) تعديد المنطقة] تهدد بالقطع فتذبل وتضمير ، ثم يقال لها قد عفونا عنكم وتركناكم ، فترجع وتخضر وتورق (وتفرش) .

الشالثة عشرة : الجبال التي بصعيد مصر على نيلها ، وهي ثلاثة : جبسل الكهف، وجبل الطياسون ، وعجائبه كثيرة ، وجبسل حباخير الساحرة ، يقال إن فيه قطعة من الجبل ظاهرة ، شرفة على النيل لا يصل إليها أحد ، يلوح فيها خط بيّن (باسمك اللهم قدرته) .

الرابعة عشر : شعب البوقرات بناحية اشمون ، وهو فى جبل الكهف ، فيه صدع تأتيه البوقرات فى يوم فى السنة معروف لكل طائر على الأرض ، فيدخل كل طائر منقاره فى ذلك الموقرات فى يوم فى السنة معروف لكل طائر على الأرض ، فيدخل كل طائر منقاره فى ذلك الصدع ولا تزال كذلك إلى أن يمسك بمنقار واحد منها ، فيموت ، ويبقى معلقا إلى أن تمذروه الرياح ، فتنصرف (جميع) الطيور حينئذ ، وذلك مستمر باقى إلى الآن ، ويكون (ذلك) كالقربان لها .

الخامسة عشرة: الجمر الذي يعدى الناس في البحر، و يعود بآخرين، بنواحي دلالات. السادسة عشر: السمكة الرعادة، إذا وضع إنسان يده عليها لم يتمالك أن يضطرب جسمه اضطرابا شديدا .

السابعة عشرة : الحيات العُظّام التي تبتلع الرجل و يكون مجراها في الأرض ُكَط عمراتُ بثورين .

⁽۱) اعتمادًا في تكلة النص على ما جاء بالمقسريزي (خ ۱ : ۳۲) ، ويضيف المقريزي أن المشهور ، وهو الوجود في زمنه ، سنطة في الصعيد إذا مسمّا اليد ذبلت ، وإذا رقمت علما تراجمت ، وقد حملت إلى مصر وشوهدت .

⁽٢) ثلاثة أجبل في (ب،) . (٣) ويقال جبل الكف أيضاً .

^(؛) فی (ب) حسامبیر، ونی (۱) حیاشیر، ونی (خ ۱ : ۳۱) زمامیر. ونی (ج:لوحة، ۱۰). زمامیر . (ه) حلقهٔ فی (خ ۱ : ۳۱).

⁽١) أن (خ ١ : ٢١) خط تُحَلُوق باسبك اللهم .

 ⁽٧) الشعب : الطريق في البعبل ، وفي (خ ١ : ٣١) البوقيرات .

⁽٨) فى (ب) دلالات ، وكذلك فى (خ ١ : ٣٢)، وفى (١) ولاو لات ، وكذلك فى (ج: لوحة ١٠١).

 ⁽٩) في (ب) أخذه الرعد في جميع جسمه بدلا من لم يتمالك أن يضطرب جسمه اضطراباً شــديداً .
 وهي سمكة إذا مسها الإنسان ارتعدت يده مادامت حية؛ وترتيبها في (ب) التاسعة عشرة لا السادسة عشرة،
 وليس لها وجود في (ج) .

 ⁽١٠) يلاسط أن رقم الحيات العظام في (ب) ١٦ ، وألحية المعروفة عرض إصبيع ١٧، ومجمع البحرين ١٨.

الثامنة عشرة : حية معروفة عرض إصبع .

التاسعة عشرة : بمصر مجمع البحرين ، وهو البرزخ الذى ذكره الله تعمالى فى القرآن (بقوله تعالى): (وجعل بين البحرين حاجزا) وهما : بحو الروم والصين، والحاجز بين أيلة والقلزم والفرما، وبهما العجائب فى الوحوش فى عظمها وكثرتها ومصايد مصر مر جميع جهاتها (الأربع) .

العشرون: الهرمان الكبيران في جانبها النوبي، وهما من عجائبها الظاهرة، ذكر الشريشي في شرح المقامات: أن بين الجيزة والأهرام سبعة أبيال، لا يعلم في الدنيا حجر على حجر أوسع منهما ، سبعة دورهما أربع مشة ذراع ، وأساسهما يزيد على جريب ، وعرض حائطهما ثلاث مئة ذراع بذراعهم قيل: في أحدهما قبرهرمس، وهو إدريس عليه السلام، وفي الآخر قبر تلميذه أن يكون ، و إليهما كانت تحج الصابئة ، وتقول : يا أبا الحول إليك قد حججنا ، وقيل: كانا في سالف الدهر مستورين بالديباج، وعليهما مكتوب قد كسوناهما الديباج فمن شاء بعدنا فليكسهما حصيرا، وقال حكيم من حكاء مصر: إذا رأيت الهرمين ظننت أنه لا يعملهما أحد من الإنس ، ولا يقدر الجن على عمل مثلهما ، ولا أنسب ذلك إلا لقدرة خالق السهاء والأرض، وقال: ما من شيء (إلا وأنا ارحمه من الدهر إلا الهرمين فإني أرحم الدهر منهما) ولم يمر الطوفان على شيء إلا أهاكه، وقد مر عليهما ولم يؤثر فيهما ، لأن إدريس عليه السلام ولم يمر الطوفان على شيء إلا أهاكه، وقد مر عليهما ولم يؤثر فيهما ، لأن إدريس عليه السلام ولذي بناهما (قبل نوح وقبل الطوفان، فقيسل : إن الذي بيق فيهما هدو بعض ما دفن

⁽۱) تقسم تحاید موقعها .

 ⁽۲) الشريشي : هو أحمد بن هبــــد للوثمن بن موسى أبو العباس القيسي (۷۵۵ – ۲۱۹ هـ) من العلماء
 بالأدب و الأخبار ، اختصر و نوادر القالي و ، و شرح و المقامات الحريرية ، ، و له غير هما (ع۱۰۸:۱) .

⁽٣) دورهما : ارتفاعهما

^(؛) الجريب : من الأوض ٧٦ه فراعاً بالتقدير المصرى الحديث .

 ⁽a) هرمس: تقدم الكلام عليه .
 (٦) أغاثيمون : تقدم الكلام عليه .

 ⁽٧) الصابئة : قوم يعبلون الكواكب ، ويزعمون أنهم على ملة نوح ، وقبلتهم مهب الثبال عنه.
 منتصف الهار .

 ⁽٨) ألديباج : ضرب من الثياب سداه و لحمته الحرير .

⁽٩) ولا پنسين نی (ب) ,

ووجد طيهما مكتوب: إنى بنيت هذين الهــرمين خوفا من آفة تكون في الأرض: غرق أرضى أو غرق سماوى ، ومثل هذا وجد مكتوبا على ديرالقصير).

ونقل الزخشرى في و ربيسع الأبرار "أن الأوائل (من الأمم) لما علموا من جهة النجوم أن آفة سماوية تصيبهم ، وهي الطوفان ، بنسوا في صعيد مصر أهراما بالجارة على رؤوس الجبال والمواضع المرتفعة ليستحرزوا بها وجعلوا الحرمين أرفع منها كلها ، وهما على فرسخين من الفسطاط مبليان بالمجارة المرمر والرخام ، فلظ كل حجد عشر أذرع الى ثمان ، (كل حجر مهندم) ، ولا يستبين هندامه إلا للحاد البصر، وحجارتهما متقولة من مسافة أربعين فرسخا من موضع يعرف بذات الحمام ، دو رتهما (إلى) مقدار خمسة اشبار في خمسة ، وشكلهما التربيع، وليس على وجه الأرض بناء أرفع منهما، منقور فيهما بالمسند (١٥) كل سحر وطب وطلسم، وفيهما مكتوب : إنى بنيتهما فن ادعى قدوة في ملكه فليهد مهما ويزل رسمهما، فإن الهدم أيسر من البناء، والتفريق أيسر من التأليف ، وقد ذكر أن بعض ملوك الإسلام عن على هدمهما، فشرع في ذلك، فإذا خراج الدنيا لا يفي بهدمهما ، وكان يوسف عليه السلام يجمع فيهما الطعام ، وقيل : لا يعرف من بناهما ، و إليه أشار المتنبي يوسف عليه السلام يجمع فيهما الطعام ، وقيل : لا يعرف من بناهما ، و إليه أشار المتنبي يقوله : شعر ،

اين الذى الهـرمان من بنيانه ، ما قومه ما يومـــه ما المصرع تتخلف الآثار عر. _ أصحابها ، حينًا ويدركها الفناء فتتبع

⁽١) ليصيروا في حرز وأمان .

⁽٢) ني (ب) مهنيين محجارة المرمر . (٣) الهندام : حسن القد .

⁽٤) تقدم تحديد مكانبا . والفرسخ مقياس من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال ، أو ١٨ ألف قدم .

⁽ه) المستد : خط عمير باليمن ، مخالف لحطنا .

⁽١) بعض بي العباس هو الذي قرأ الكتوب (غ ١ : ١١٤) .

⁽٧) يغلن أنه المأمون أو المعتصم (خ ١ : ١١٤) .

 ⁽A) شراج مصر ، لا خراج الدنيا ، وكان خراجها على عهده ، إذا بلغ النيل سبع عشرة ذراعاً ، أربعة آلاف ألف ، ومثنى ألف ، وسبعة و خمسين ألف ديناد (خ ١ : ١١٤) . وفي (ج : لوحة ١٠٢) . تتخلف الآثار عن سكانها .

⁽٩) المتنبي : شاعر الحكمة البالغة والمثل السائر (المتوفي سنة ٣٥٠ ﻫ) .

(۱) وسمى البحترى بانيهما فقال :

(٣) ولا كيناء ابن المسلل عنـــدما * بنى هـرميها مر. حجارة لابها انهى .

(ع) مرمر وقال عبد الله بن شبرمة الجرهمى: بنتهما العاليق، حين أخرجوا من مكة، ونزلوا مصر، واتخذوا فيها المصانع .

و بنوا فيها العجائب . وقال ابن عف ير : لم تزل مشايخ مصر يقولون : الأهرام بناها هداد بن عاد ، وهو الذي بني الغار وجند الأجناد ، وهي الدفائن . وكانوا يقولون بالرجعة ، فكان إذا مات أحدهم دفن معه (ماله) كائنا ماكان : و إن كان صانعا دفنت معه آلته (وقال فيها شاعر) .

بهرت عقولَ أولى النهى الأهرامُ * واستصغرت لعظيمها الأجـــرام ملساء منقـــنة البناء شـــواهق * قصرت لعــالي دونهرن مِمــام

⁽۱) البحترى : (۲۰۱ – ۲۸۴ هـ) ، أحد ثلاثة كانوا أشعر أبناء عصرهم : أبو تمام والبحترى والمتنبى . قال أبو العلاء المعرى : والمتنبى وأبو تمام حكيمان ، والشاعر البحترى » (ع ٩ : ١٤١) .

⁽٢) ابن المسلل : بانى الهرمين فى زعم البحترى . ونى (ج ؛ لوحة ١٠٣) ابن المبلل .

⁽٣) اللاب جمع لابة؛ وهي الحرة أو الحجارة البركانية المحترفة .

 ⁽٤) عبد الله بن شبرمة الجبرهي : لم نشر على ترجمة له .

 ⁽ه) المصانع : شبه الحياض يجمع فيها ماه المطر ونحوه ، والمبانى من القصور والحصون والقرى
 وا لآبار و فيرها من الأمكنة العظيمة .

⁽٦) ابن عَفَيْر : هو سعيد بن عفير ، وقد تقدم التعريف به .

 ⁽٧) ذكر المقريزى أنه يقال : إن الذي بني الأهرام الدهشورية شدات بن عديم ، وأن شداد بن عاد عرف عن الاسم السابق ، لأن العادية لم تدخل مصر ، ولم يدخلها سوى بخنصر (خ ١ : ١١٣) ، غير أن الأهرام كلها – على ما حققه علماء الآثار – من بناء قدماء المصريين .

⁽A) العبارة التي وودت في المقريزي : « وهو الذي بني المغاروجند الأجناد ، فالمغار والأجناد هي الدفائن » (خ ١ : ١١٨) ، وفي (ب) : « وهي الدواوين » .

⁽٩) ساقطة من (١) ، وموجودة في (ب) ، و (خ ١ : ١١٨) .

لم أدر كيف كما التفكر دونها * واستبهمت لعجيبها الأوهام أدر كيف كما التفكر دونها * واستبهمت لعجيبها الأوهام أعلام أعلام

(الحادية والعشرون): ومن أعظم عجائبها الظاهرة لأعين الناس بحر النيل المبارك، مم هو نفسه فيه عجائب كثيرة ستأتى ولتتكلم عليها باختصار فنقول: أما فضله على جميع أنهار الدنيا فلا حاديث وآيات، منها: قوله تعالى حكاية عن فرعون: (اليس لى ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحتى) قالوا: المراد بالأنهار النيل لما سيأتى، وأما الأحاديث فنها قوله صلى الله عليه وسلم: " سيحان، وجيحان، والفرات، والنيل كل من أنهار الجنة "، وقال البغوى في تفسير هذه: الأنهار الأربعة تخرج من نهر الكوثر.

(قال): وقال كعب الأحبار: نهر الدجلة نهر ماء أهل الجنة، ونهر الفرات نهر لينهم، ونهر مصر نهر خرهم، وسيحان نهر عسلهم.

(ونقل ابن زولاق فى تاريخ مصرعن كعب الأحبار أيضا ، أربعة انهار من الجنة وضعها الله فى الدنيا ، فنهر مصر نهو العسل فى الجنة ، والفرات نهر الخمر، وسيحان نهر عسلهم) .

(ونقل ابن زولاق فى تاريخ مصرعن كعب الأحبار أيضا : أربعة أنهار من الجنة وضعها الله فى الدنيا فنهر مصرنهر العسل فى الجنة ، والفرات نهر الخمر، وسيحان نهوالماء، وجيحان نهر اللبن) .

⁽١) فى الأصل أ : استوهمت لعجيبها الأهرام ، وئى (ك : ٤٣) الأوهام : جمع وهم ، وهلو الطريق الواسع , ولمل استوهمت استبهمت .

⁽٢) في الأصل ؛ طلسم رمل هن أم أعلام ، وفي (ك : ٤٣)كن يدلا من هن .

٣) علية في (1) ﴿ (٤) في (ب) فللأحاديث والآثار . ﴿ ٥) الفراة في الأصل (ب) .

 ⁽٦) البغوى : هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان أبو القاسم (٢١٣ – ٣١٧ ه) كان محمدث العراق في عصره ، وله و معالم التنزيل ، في التفسير وغيره (ع ٤ : ٣٩٣) .

⁽٧) هنا ثناقض بين ما عزاه البغوى إلى كعب الأحبار ، وما لفله ابن زولاق في تاريخ مصر عنه ؛ قبينا شهر مصر خمر أهل الجنة فيما عزاه البغوى إذا به شهر العسل فيما نقله ابن زولاق ، وشهر الفرات في كلام البغوى لبن أهل الجنة ، وهو شهر الحمر في كلام ابن زولاق ، وسيحان شهر عسل أهل الجنة عند الأول ، وهو نفسه شهر الماء قيما ثقله الثاني . كما أن قيما نقله تكراراً تعتقد أنه من الناسخ . وزاد البغوى شهر اللحجلة ، ولم يلاكر جيمان .

۱۱) وقال (أيضا) أن النيل يجــرى من تحت سدرة المنتهى ، و إنه لو تَقْفَى أثره لوجد فيه فى أول جريانه ورق الجنة (قال) : ولذلك ندب أكل البلطى من السمك ، لأنه يتـــبـــ أوراق الحنة فيرعاها، قال ابن العاد: و يشهد لصحة ماذكر ماروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "عليكم بالحيزوم فإنه يرعى من حشيش الجمنة " . (وذكر بعضهم والثعالي في قصص الأنبياء عليهم المسلاة والسلام: أن سائر مياه الأوض يخرج أصلها من تحت الصخرة بالأرض المقدسة . والعلم عند الله تعالى) .

ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ؛ وقول الله عن وجل ؛ نيل مصر خير أنهاري أسكن عليه خيرتى (من عبادى) ، فمن أرادهم بسوء عكيه الله عليه ، .

(وقال صلى الله عليه وسلم : إن النيل يخرج من الجنة ، ولو أنكم التمستم فيه ، إذا مددهم أيديكم ، لوجد تم فيه من ورق الجنة) .

در عن عقسبة بن مسلم برفعه أن الله تبارك وتعالى يقسول يوم القيسامة على المندى روى عن عقسبة بن مسلم برفعه أن الله تبارك وتعالى يقسول يوم القيسامة لساكني مصر : ألم أسكنكم مصر وكنتم تشبعون من مياهها ؟ وقال عبد الله بن عمو : النيل سيد الأنهار . قال وسأل معاوية بن أبي سفيان كعبا فقال : أسألك بالله العظيم هل تجدد لنيل مصر ذكرا في القرآن ، (المظيم) في كلام الله عن وجل ؟ فقال : والذي فلق البحولموسي عليه السلام (أنى لأجد ف كتاب الله) (أن) الله يوحى إليه ف كل عام مرتين: عند ابتدائه :

⁽١) في (ب) ﴿ كُسِ الْأَحْبَارِ ﴾ يدلا من ﴿ أَيْضًا ﴾ . وسدرة المنتهى : شجرة في أقصى النجنة .

⁽٢) انتفى نى (ب) .

⁽٣) وأول ما عرف بنيل مصر في أيام الخليفة العزيز بالله لزار بن المعز لدين الله (٣٦٥–٣٨٦ هـ) .

⁽٤) الحيزوم : الصدر أو وسطه ، وأمل المقصودية هنا : البلطي من السمك .

⁽٥) ؛ كنت لم من ورائهم ۽ ني (ب) بدلا من ۽ كبه الله عليه ۽ . ومعني كبه ؛ ألقاء .

⁽٦) عقبة بن نسلم التجيبي أبو محبد المصري (المتوفي سوالي سنة ١٢٠ ﻫ) ، روى من هبد الله ابن عمر وعقبة بن عمرو ، وروى عنه حيوة بن شريح وحرملة بن عمران . وثقه العجل (خز ، ٢٦٩) .

⁽٧) عبارة (خ ١ : ٥٠) : هل تجد لهذا النيل في كتاب الله خبر آ ؟ قال ؛ أي والذي فلق البحر لموسى ، إنى لأجده في كتاب الله أن الله يوحى ... إلخ .

وفى (ب) : والله الذي فلق البحر ... إلىخ . وفى (ج ؛ لوحة ١٠٥) ؛ أسألك بالله العظيم هل ثنجه لنيل مصر ذكراً في كتاب الله عز وجل : التوراة .

إن الله يأمرك أن تجرى على كذا فاجر على اسم الله ، وعند انتهائه : إن الله يأمرك أن ترجيع فارجع راشدا ،

قال الكندى: وروى أن الله تعالى خلق نيل مصر معادلا بجيع أنهار الدنيا ومياهها، فين يبتدئ في الزيادة تنقص كلها لمسادته ، وذكر أبو قبيسل ، عالم مصر ، أن نيل مصر في ابتداء زيادته يفور كله دفعة واحدة و إنما ينبسط في الأطراف بترتيب من أوله إلى آخره، وهدندا هو السبب في تكدرت ، (قال) وأجمع أهل العلم على أنه ليس في الدنيا نهر أطول مدى من النيل نبحها ، فتكدرت ، (قال) وأجمع أهل العلم على أنه ليس في الدنيا نهر أطول مدى من النيل يسير مسيرة شهر في [بلاد] الإسلام ، وشهر في النوبة ، وأر إمة أشهر في الخراب ، حيث لاعمارة ، إلى أن يخسرج من جبل القمر خالف خط الاستواء ، وقالوا : ليس في الدنيا نهو (يصب من الحنوب) لى الشهال مستقبلا له فير النيل ، وليس في الدنيا نهو يصب في بحسر الروم والصين غير نيل مصر، وليس في الدنيا نهر يمد و يزيد في أشد ما يكون من الحر، حين الروم والصين غير نيل مصر، وليس في الدنيا نهر يمد و يزيد في أشد ما يكون من الحر، حين نتقص أنهار الدنيا وعيونها ، غير النيل ، كاما قوى الحركان أوفر لزيادته ، وليس في الدنيا ما يجبي من خراج نهر من أنهار الدنيا ما يجبي من خراجه ، فير النيل ، وليس في الدنيا ما يجبي من خراجه ،

قال (المسعودى : وليس ف الدنيا نهسر يسمى بحرا دائمها غير النيل لكبره واستبحاره ، وأشار إليه قوله تعالى : (أن اقذ فِيهِ ف التابوت، فاقذفيه في اليم) ، قال ابن عباس : يريد النيل ، وذلك أنها جعلته في تابوت والقته في النيل ، فحمله الموج إلى دار فرعون ، فأخذه

⁽١) أبو تبيل المعافري ؛ تقدمت ترجمته .

⁽۲) ينبسد ني (ب) ، (۲) کندته ني (ب) .

⁽٤) مدا في (ب) . ويقال : إن مسافة النيل من منبعه إلى مصبه عند رشيد ٧٤٨ فرسخاً (والفرسخ ٣ أميال أو ١٨ ألف قدم) .

⁽٥) تى بلاد السودان شهرين (غ ١ : ٥٤) .

⁽٦) يمر من الجنوب إلى الشيال ، فتستقبله ربيح الشيال العليبة دائماً (ع ١ : ٦٣) . وفي (ج : قوسة ١٠٥) : وشهرين في النوبة .

⁽٧) وليس في أنهار الدنيا لهر ... إلخ (خ ١ : ٥١) .

ورباه صغيرا لأمر يراد ، قال : وليس فى الدنيا نهر يزيد بترتيب ، وينقص بترتيب ، فير النيل) قال : ويبتدئ نيل مصر بالتنفس والزيادة بقية بئونة وأبيب ومسرى ، وإذا كان الماء زائدا زاد فى شهر توت كله ، فإذا انتهت الزيادة إلى ست عشرة ذراعا ففيه تمام خراج السلطان وخصب الناس ، (وفيه ضرر بالبهائم لعهم المرعى والكلا ، وأتم الزيادة كلها النافعه للبلدكله سبع عشرة ذراعا ، فإذا زادت عليها و بلغت ثمان عشرة وأفاضتها استجير من أرض مصر ، وفي ذلك ضرر لبعض الضباع) قال : وإذا كانت الزيادة ثماني عشرة كانت المعاقبة في انصرافه حدوث و ياء بمصر ،

قلت : كذا قاله رحمه الله تعالى ، وهو فى نحو الأربع مئة من الهجرة ولو أدرك عصرنا (هذا) وما علت به الأرض وارتفعت ، لطلب الزيادة على ذلك ، فأقل ما يحصل به الرى الفالب فى هذا الزمان ثمان عشرة ذراعا لها زاد ، قال : ومساحة الذراع إلى أن يبلغ الفاتى عشرة ذراعا ثمان وعشرون إصبعا ، ومن اثنى عشرة إلى فوق يصير الذراع أربعا وعشرين إصبعا ، وأقل ما يبقى فى قاع المقياس من الماء ثلاث أذرع ، وفى مثل تلك السنة يكون الماء قليلا والأذرع التي يستسقى (عليها بمصر ذواعان تسميان منكرا ونكيرا وهما : يكون الماء قليلا والأذرع التي يستسقى (عليها بمصر ذواعان تسميان منكرا ونكيرا وهما : ذراع ثلاث عشرة ذراعا وذراع أربع عشرة ذراءا ، فإذا انصرف الماء عن هاتين الذراعين ، وزاد نصف ذراع عن الخمس عشرة استسقى الناس بمصر ، وكان الضرر شاملا لكل البلد ، إلى أن يأذن الله فى زيادة الماء ، و إذا دخل الماء فى ست عشرة كان فيه صلاح لبعض الناس ، ولا يستسقى فيه ، وكان ذلك نقصا من خراج السلطان) ، قال محفوظ بن سليان : الناس ، ولا يستسقى فيه ، وكان ذلك نقصا من خراج السلطان) ، قال محفوظ بن سليان :

⁽١) إلى ذراع ست عشرة في الأمسل (١) .

⁽٢) يلزع بها في (ب) . ومعنى يستسقى : يعمل حساب السقى والري عليها ، أو تصلى صلاة الاستسفاء .

 ⁽٣) محقوظ بن سلیمان (المتوفی سنة ٢٥٤ هـ) عامل خراج مصر فی عهد هارون الرشید ، ولاه
 سنة ١٨٧ ه ، ثم عزله ، وأعید فی عهد المتوكل (ع ٢ : ١٧٨) .

⁽١) فإن ني (ب) ,

فى الحسراج مئة ألف دينار (لم) يروى من العار ، فإن زاد ذراعا أخرى نقص مئسة ألف دينار) ، لما يستبحر من البطون . (قال المسعودى : إن مصر كانت كلها تروى من ست عشرة ذراعا ، وكانت ، فيا يُذْكر ، أكثر البلاد جنانا وذلك أن جنانها كانت متصلة بحافتي النيل من أوله إلى آخره من حد أسوان إلى رشيد .

وذكر ابن زولاق أن للنيل زيادة ونقصاً ينتهى إليهما ، بغميم السنين التي دخل النيل فيها عن فيها ذراع تسمع (عشرة) عشرون سنة من الهجرة ، وجميع السنين التي قصر النيل فيها عن تمام ست عشرة ذراعا مئة سنة وست سنين ، وآخرها سنة اثنتين وسبمين وثلاث مئة) . وقد توالى الظمأ سنين متوالية (أكثرها خمس سنين، وأكثر ما وجد في المقياس من النقصان منة سبع وتسمين ومئة ، فإنه وجد فيه تسع أذرع و إحدى وعشرون إصبما ، وأقل ما وجد في المقياس سسنة خمس وستين ومئة ، فإنه وجد فيه ذراع واحدة وعشر أصابع ، وأكثر ما بلغ في الزيادة سسنة تسع وسبعين ، فإنه بلغ ثمان عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبحا) ، وأقل ما كان في الظمأ سسنة ست وخمسين وثلاث مئة الملالية ، فإنه بلغ اثنى عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا) ، ومبيع عشرة إصبعا ، وهي أيام كافور، ولا شميع بغلاء (وكانت تعقب سنة ثلاث وسبعين ومئتين ، وهي سنة ثلاث وسبعين ، والقميع تسعة أقداح بدينار، والخبرست أواق بدرهم ، وهي أقل أيام جوهر ، وكان الماء إذا بلغت زيادته تسع أذرع دخل خليج بدرهم ، وهي أقل أيام جوهر ، وكان الماء إذا بلغت زيادته تسع أذرع دخل خليج المنهى ، وخابج المنهى والفيوم حفرهما يوسف عليه السلام) ، وقال ابن لهيعة : كان لذيل المنهى ، وخابع المنهى ، وخابع المنهى ، وخاب المنهى ، وخابه المنهى ، وخاب المنهى ، وخابه المنهى ، وخاب المنهى ، وخابه المنهى ، وخابه المنهى والفيوم حفرهما يوسف عليه السلام) ، وقال ابن لهيعة : كان لذيل

⁽١) ساقطة من الأصل (١) ، وفي (جه؛ لوحة ١٠٧) لما يروي من الأعمال .

 ⁽٢) في (١) لما يستجر من التطول ، ولمل هذه العبارة تصحيف لما يستبحر من البطون . وفي
 (خ ١ : ٢٠) لما يستبحر من الأرض المنطقضة . واستبحر المكان : أنبسط وأتسع . والمستبحر : كل
 أرض وطيئة نفذ إليها الماء ولم يجد مصرفا حتى فات أوان الزرع والماء باق في الأرض (خ ١ : ١٠١) .

⁽٣) نقصانا في (ب)، وفي (ج ؛ لوحة ١٠٧) ؛ يلتهي إليهما .

^(؛) والعبارة من أول « فجميع السنين » إلى « تسع (عشرة) عشرون سنة ي مكروة في الأصل (أ) كما أن بها سقطا اعتمادًا في ملء فراغه على ما جاء في (ج ؛ لوحة ١٠٧) .

⁽ه) ني (ــبم : لـوحة ١٠٧) : وكان تعقبه ، والعلها محرفة عن : وكانت تعقب ، و «بعد» هنا مقحمة .

مصر قطيعة على كور مصر: عشرين ومئة ألف رجل معهم المساحى، والآلات: سبعون ألفا للصعيد وخمسون ألفا لأسفل الأرض لحفر الخُلُج و إقامة الجسور والقناطر (وسد الترع) وتنظيف الأرض بما يضرها .

قال الكندى : (ولما ولى ابن الحبحاب خراج مصر لهشام بن عبد الملك خرج بنفسه فسم أرض مصر التي تروى بالنيل عامرها وغامرها، فوجد فيها ثلاثين ألف ألف فدان).

وأما المكان الذي يخرج منده أصل النيسل وإلى أبن يذهب وبيسان سبب خضرته فنقول: الذي ذكره الكندى ، والمسعودى في وه مروج الذهب ، وصاحب «الأفاليم السبمة » أنه يخرج أصله من جبل القمر من عشر عبون أو اثنتي عشرة عينا ، وجبل القمر خلف خط الاستواء ، أى الذي يستوى فيه الليسل والنهاد ، وأضيف إلى القمر لأنه يظهر تأثيره فيمه عند زيادته ونقصانه بسهب النور والظلمة (والبدو والجاق)، وقيل سمى جبل القمر لأن القمر لا يطلع عليه ، لأنه خارج من تحت خط الاستواء ، فينظر إلى النيل يخرج من تحته ، فيمر في طرائق كأنها أنهار دقاق حتى ينتهى إلى حظيرتين ، قال المسعودى : فتنصب تلك المياه الخارجة ، من (تلك) العيون (التي) تحت الجبل في مجيرتين هناك ، فيجتمع فيهما ؟ ثم يخرج جاريا ، فيمر برمال هناك وجبال ، ثم يخترق في مجيرتين هناك ، فيجتمع فيهما ؟ ثم يخرج جاريا ، فيمر برمال هناك وجبال ، ثم يخترق

⁽١) القطيمة : الجزء من الأرض يملكه الحاكم لمن يويد من أتباعه ، وهي هنا بمعي الفريضة أي عدد الممال اللين يفرض عل الكور إعدادهم .

⁽٢) المساسى : جبع مسحاة ، وهي أداة تقشر بها الأرض وتجرث .

⁽٢) «قال» في (ب) بدلا من ، الذي ذكره ، ،

⁽٤) تحت خط الاستواء في (خ ١ ؛ ٥٢) ,

⁽د) السحاق في الأصل (١) ولعلها تحريف المحاق، وهو اختفاء القمر في الليلتين الأخير تين من الشهر.

⁽۱) طرق نی (ب) وطرائق نی (۱) و (خ ۱ : ۲۰).

⁽٧) كذا في الأصلين (١، ب) وفي (خ ١ ؛ ٥٣) تصب .

⁽٨) سَهِمَا جَارِيَا فَى (خ ١ : ٣٥) بِدَلَا مِنْ قَيْهِمَا ، ثُمْ يَخْرِج جَارِيًّا .

أرض السودان مما بل بلاد الزنج ، فينبع من خليج يجرى إلى بحر الزنج وهو بحر جزيرة و فينلوا » وهى جزيرة عامرة ، فيها قوم من المسلمين إلا أن لغتهم زنجية ، غابوا عليها وسبوا من كان فيها من الزنج كغلبة المسلمين على جزيرة أفريطش فى البحر الرومى فى مبدأ الدولة الأموية ، ومنها إلى عمان فى البحر نحو من خمس مئة فرسخ على ما يقوله البحريون (وذكر جماعة أنهم يشاهدون فى هذا البحر ، فى وقت زيادة [نيل] مصر أو قبلها بقليل ، ما يخرق هذا البحر ، ويشق قطعة منه من شدة جريانه ، ويخرج من جبال الزنج عرضه أكثر من ميل ، يتكدر فى أوان الزيادة بمصر وصميدها ، قال : والفلاسفة تقول :) إنه يجرى على وجه الأرض تسع مئة فرسخ ، وقبل ألف فرسخ ، فى عامرها وغامرها حتى يأتى إلى بلاد أسوان من صميد مصر ، وإلى هذا الموضع تصعد المراكب من فسطاط مصر ، وعلى أميال من أسوان جبال وأحجار يجرى النيل فى وسطها ، فلا سبيل إلى جريان السفن فيه ، وهذا الموضع فارق بين (مواضع) سفن الحبشة فى النيل وبين سفن المسلمين ، ويعرف بالجنادل والصخور ، (ثم المواضع) المناه فينقسم خُلُجانات إلى بلاد تنبس ودمياط و رشيد والإسكندرية ، وتصب كلها فى البحر الرومى .

قلت :) وقد ذكر الواصفون له في كلام طويل أن الأنهار الأربعة التي هي سيحون وجيحون والفرات والنيل تخرج من أصل واحد من قبة في أرض الذهب التي من وراء البحر المظلم ، وأن تلك الأرض من أرض الحنة ، و (أن) تلك القبة من زبرجد ، وأنها قبل أن تسلك البحر المظلم أحلى من العسل وأطيب رائحة من الكافور .

⁽۱) فیتشمب نی (ځ ۱ : ۵۳) .

⁽٢) يصب في (غ ١ : ٣٥) بدلا من يجرى إلى .

⁽٣) وبحر الزنج – كما يقول المقريزى – قطعــة من جر الهند، مما يل يلاد اليمن ... وفي هذه القطعة عدة جزائر منها : جزيرة القمر ، ويقال لها أيضاً جزيرة بهلاى ... وهي تحاذي جزيرة سرنديب ، ونها جبل القمر كلما في (خ ١ : ١ ه) . غير أنه لم يذكر بين هذه الجزائر جزيرة فينلوا . وفي (ب) فيتلوا . والزنج : جيل من السودان يسكن حول خط الاستواه ، وتحتد بلادهم من المغرب إلى الحبشة ، وبعض بلادهم عل فيل مسر .

^(؛) عيداًب في (ب) .

⁽١) لحلاا النيل في (ب) .

⁽٥) تقدم تحدید موقعها .

(۱) (وثمن) جاء بهـــذا الخبر رجل من ولد العيص بن إسحاق، وأنه وصل إلى تلك الفية، وقطع البحر المظلم، في حديث طويل يأتى ذكره (بسنده) إن شاء الله تعالى .

وذكر ابن زولاق: أن بعض خلف عصر أمر قوما بالمسير إلى حيث مجرى النيل ، فسار واحتى انتهوا إلى جبل عال ، والماء ينزل من أعلاه ، له دوى وهمدير لا يكاد يسمع أحدهم كلام صاحبه ، ثم أصعدوا واحدا منهم إلى أعلى الجبل ، (فلما وصل رقص وصفق وضحك ، ثم مضى في الجبل) ، ولم يعمد ، ولم يعلم أصحابه ما شأنه ، ثم ثانيا ، ففعل مثل الأول ، قصعد ثالث وقال : اربطوا في وسطى حبلا ، فإذا وصلت وفعلت مثل ما فعلا فاجذبوني ، نفعملوا ، فلما صار في أعلى الجبل فعل كفعلهما ، فحد ذبوه إليهم فقيل : إنه فرس ، ولم يرد جوابا ، ومات من ساعته ، فرجع القوم ، ولم يعلموا غير ذلك والله أعلم .

(واشتمنى الملك الصالح) نجم الدين أيوب أن يعرف أصل النيل، فأمر أن يشترى عبيدا صغارا، زنوجا أو ما شاكلهم ، ثم يستعو بوا ويسلموا لصيادى السمك و التجار ليعلموهم صنعة البحر وصديد السمك لتكون قوتهم ، فإذا مهدروا في ذلك يُصنع لهم مراكب صغار لركبوا فيها ، ويأتوه بخبر النيل .

(۱۲)
واختُلِف في سبب زيادته ونقصانه ، فقال قـوم : لا يعلم ذلك إلا الله (عز وجل)
(وقال المسعودي : العرب تقول : إنه إذا زاد نيل مصر غاضت له البحار، أي نقصت ،
(٨)
وغاضت له العيورن والآبار ، وإذا غاض هـو زادت هي ، فزيادتها من غيضه وغيضها

⁽١) ما بين القوسين ساقط من الأصل (١) ، ومكتوب في (ب) ، و (خ ١ ؛ ٥٣) .

⁽٢) أن الأصل (١) فعلوا .

⁽٣) في (ب) و أنتهي به يدلا من و واقد أعلم به .

⁽٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل (١) ، ومذكور في (ب) و(﴿ ؛ لوحة ١٠٩) .

⁽٥) والبحارين في (ب) .

⁽١) ما بين القوسين ساقط من الأصل (١) .

⁽٧) غاضت له الأنهار والأعين والآبار في (خ ١ : ١ ه) .

 ⁽٨) غاضت (خ ١ : ١٥) . وفي الأصلين (١ ، ب) غاصت .

 ⁽٩) غاض (خ ۱ : ۱۵) . (۱۰) غيضه ، وغيضها (خ ۱ : ۱۵) .

من زيادته ، وقالت الهند : زيادته واقصاله (بالسيول) ، ونحن اقدول ذلك ، بتوالى الأنواء وكثرة الأمطار وركود السحاب ، وقالت الروم : لم يزد قسط و إنما ينقص ، و إنما زيادته بريح الشمال إذا كثرت واتصلت ، وقالت القبط : زيادته ،ن عيون في شاطئه براها من سافر و لحسق بأعاليه ، وقد تقدم عن أبى قبيل أنه في زيادته يفو ركله دفعة واحدة من أوله إلى آخره .

(وحكى بعض من أفام بالحبشة أن الغام والمطر يستمران عندهم فى أيام زيادة النيل ليلا ونهارا فى أعلى النيسل ، وأنه فى بعض السنين يكثر المطرجدا ، وفى بعضها يقل، فيعرفون كثرة النيل بمصروقاته بسبب ذلك) .

وأما حيث يذهب فقال الحكماء: إن النيل إذا صب في البيحر المالح انتهى فيه إلى واضع ، (٢) ثم يرتفع بمخارا، و يجتمع في الجو، فيتحمله الغهام والربح إلى الأماكن التي يريد الله (عزوجل) المطر فيها من سائر البلاد، و ولهدذا تجدد الأماكن القريبة من البحر أكثر مطرا من غيرها ، و يشاهد الغهام قريبا من البحر المالح عند دمياط وغيرها مما جاور البحر .

قالوا: و إذا وقع المطر في البلاد اتصل بالبحر من عبدون وغيرها حتى ينتهى إلى البحر أيضا ، ثم يصير مطرا كما سبق .

وحكى أن خضرته تحصل من برك في أعالى النيسل ينقطع الماء عنها في أوان النقص، فتمخضر لطول مكثها ، فاذاكان أوان الزيادة وزاد الماء صُب ماؤها فيه فيمخضر والله أعلم.

(وقال ابن عفير وغيره عن القبط الأقسدمين أنه إذا كان في اثنى عشر يوما من مسرى اثنتي عشرة ذراعا فهي سنة ماء، و إلا فالمساء ناقص، و إذا تم ست عشرة ذراعا قبل النيروز فالمساء يتم ، فاعلمه) .

قال المسمودي : وكان أحميد بن طولون في سينة نيف وستين ومثنين بلغيه أن رجلا

⁽١) ئى (ج ؛ لوحة ١١٠) ولم ينقس .

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من الأسل (١) .

بأعلى مصر من الصعيد من الأنباط (له) ثلاثون ومئة سنة ممن يشاو إليه بالعلم ، وأنه علم بمصر وأراضيها من برها و بحرها ، وممن سأله (ف) الأرض ، وتوسط المالك ، وشاهد الأمم من أنواع البيضان والسودان ، فبعث إليه أحمد ، وأخلى (له) نفسه فى ليال وشاهد الأمم كثيرة ، شمّع كلامه ، فكان مما سأله عنه طول الأحابش على النبل ومما لكهم فقال : لقيت من ملوكهم مستين ملكا فى ممالك مختلفة ، كل منهم ينازع من يليسه من الكراع ، وبلادهم حارة يابسة ، قال : فما منتهى النيل من أعلاه ؟ قال : البحيرة التي لا يدوك طولها من عرضها ، وهي نحسو الأرض التي المليل والنهار فيها متساويان طول الدهر ، تحت طولها من عرضها ، وهي نحسو الأرض التي المليل والنهار فيها متساويان طول الدهر ، تحت الموضع الذي يسميه المنجمون الفلك المستقيم ، وسأله : عن النو بة وأرضها ، فقال : هم أصحاب بخت و بقر وغنم ، والأغلب ركوب عوامهم البراذين ، ورميهم بالنبل عن قسي عربية ، والكم ، والذرة والمسوز ، والحنطة ، والأثرج أكثر ما يكون بأرض الإسلام ، وأرضهم والنوبة ، والكرم ، والذرة والمسوز ، وملوكهم تزعم أنها من حمير ، وملكهم يستولى على مصر والنوبة ، وراء علوه أمة عظيمة من السودان تدعى بليد. وهم عراة كالزنج ، وأرضهم تنبت الذهب ، ووراء علوه أمة عظيمة من السودان تدعى بليد ، وهم عراة كالزنج ، وأرضهم تنبت الذهب ، وفي مملكة هذه الأمة يفترق النيل ، فيتشعب منه خليج عظيم ، ثم يشتص فى أودية وخلجان وأعماق وفي مملكة هذه الأمة يفترق النيل ، فيتشعب منه خليج عظيم ، ثم يشت فى أودية وخلجان وأعماق وفي مملكة هدنه الأمة يفترق النيل ، فيتشعب منه خليج عظيم ، ثم يشت فى أودية وخلجان وأعماق وفيه عليرة وخلجان وأعراق والميرة والميرة وخلوبان وأعماق وفيه عن الميرة والميرة وخلوبان وأعماق وفيه وخلجان وأعماق وفيه وخلجان وأعماق وفيه وخلجان وأعراق والميرة والميرة والميرة والميرة والميرة والميرة وخليج وخلوبان وأعماق وفيه وخلجان وأعماق وفيه وخلوبان وأعراق والميرة والميرة وخلوبان وأعراق والميرة وخليرة وخلوبان وأعراق والميرة والميرة وخليرة وخلوبان وأعراق والميرة وال

 ⁽۱) نه ساقطة من (۱) . (۲) سائطة أيضاً من (۱) .

⁽٣) لسمع كلامه في (ب) .

 ⁽٤) الأحابيش في (ب) ، والأحابيش جمع أحبوش وأحبوشة ، الجماعة من الناس اختلفت أجناسهم .
 أما الأحابش نجمع أحبش وهم الحبش .

 ⁽٥) الكراع : كراع الأرض ناحيجا ، ولعل المقصود أقاربهم ، أو من جاورهم .

⁽٦) بخت : البخت الإبل الخراسانية . وفي (ج) : إبل بخت .

⁽٧) جمع برذون ، ضرب من الدواب يخالف الحيل العراب ، عظيم الحلقة ، غليظ الأعضاء .

 ⁽A) الحدق : مفرده حدقة وهي السواد المستدير وسط العين ، وهو من رماة الحدق أي أنه حاذق ماهر في النضال . .
 (4) تقدم وصفه .

⁽١٠) بالأشلام في (ب) ، وبالأرض في الإسلام في (١) ، وفي (٤٠) بأرض الإسلام .

⁽١١) بليد ني (ب) ، رقي (ج) بكند .

مانوسة حتى يخرج إلى حلابس والجنوب ، وذلك بساحل الزبج ، ومصبه ف بحرهم . وسأله : عن بناء الأهرام ، فقال : إنها قبور لملوك ، كان الملك إذا مات منهم وضم في حسوش من حجارة ، وأطبق عليسه ، ثم يبني له من الهرم على قدر ما يرون من ارتفاع الأساس ، ثم يجــل الحوض ، و يوضع في وسط الهرم ، ثم يقنطر عليه البذيان والأقباء ، ثم يرفعون البناء على هذا المقدار الذي يرونه، ويجعل باب الهرم تحت الهرم، ثم يحفرله طريق في الأرض و يعقد أزَّج ، و يكون طوله تحت الأرض مئة ذراع أو أكثر، ولكل هرم من هذه الأهرام باب يدخل منه على ما وضعت. قيل له : فكيف بنيت هذه الاهرام انماسة؟ وعلى أى شيء كانوا يصعدون ۴ وعلى أى شيء كانوا يجلون هذه الججارة العظيمة التي لا يقدر أهلزماننا على تحر يك جبر واحده نها؟ فقال : كان القوم يبنون الهرم مدرَّجا ذا مراق كالدَّرجَ، فإذا فرغوا منه نحتوه من فوق إلى أسفل، فهذه كانت حكمتهم ، ومع هذا كانت لهم حكمة وقوة وصهر وطاعة لملوكهم فقال له : فما بال هذه الكتَّابة التي علىالأهرام والبرابي لا تقوأ ؟ فقال : دَثرت المكاء أهل العصر الذين كان هذا قلمهم، وتداول أهل مصر الأمم، فغلب على أهلها القلم الرومي، وذهبت عنهم كتابة آبائهم . (وسأله : عن مدينة العقاب فقال : هي غربي أهرام بوصير السَّدُّر، وهي على خمسة أيام بلياليها لراكب مجدًّ، وقد عور طريقها وأعمى، وذكرما فيها من عجائب البليان . والجواهر والأموال انتهى) •

⁽١) حلابس : لعله اسم مكان بساحل الزلج .

⁽٣) ما يريدون في (خ ١ : ١١٥) . (٢) ساحل في (٤) .

⁽١) جمع قبو ، وهو الطاق المقرد ينضه إلى بعض في شكل قوس .

⁽ه) الأزَّج : بناء مستعليل مقوس الشكل .

⁽٢) عل ما وصفت في (خ ٢ : ١١٥) ، وعل ما وضعت في (١ ، ٤٠) .

٧) لايقدر أحد على حملهاني (ب)بدلا من لا يقدر أهل الأرض على تحريك حجروا حدمها ٤ – ١٠ - ٥٠.

و الدارة الأولى ألحضل ، (A) جميع مرقاة ، وهي وسيلة الرقى والصمود , والدرج مفرده درجة ، وهي المرقاة ,

⁽٩) جبأتهم ني (خ ١ : ١١٥).

⁽۱۰) دئرت : درست وقدست .

⁽١١) تقدم تعديد مرقمها .

وقال المسعودى وغيره: وللنيل أعاجيب كثيرة منها: التمساح فلا يوجد إلا فيه ، وهو يأكل الآدى وغيره و بطنه كالجراب ليس له مخرج ، بل يتغوط من فيه ، فإذا أكل و بق الطعام بين أسنانه دَود، فيأتى الى البروينام، و يفتح فاه، فيأتى طائر، فيدخل فيه، و يلتقط ذلك الدود، بين أسنانه دَود، فيأتى الى البروينام، و يفتح فاه، فيأتى طائر، فيدخل فيه، و يلتقط ذلك الدود، فإذا أحس المساح بأت الدود قد فرغ ، طبق فحه على الطائر ليأكله ، وجعدل الله لذلك الطائر إبرتين من العظم في طرف جناحيه ، فإذا طبق فحمه عليه ضرب بهما سقف حلقه ، فيفتح فاه ، فيخرج الطير .

قال: وحَلق الله تعالى دُو يَبُه بنيل مصر تعادى النمساح، فاستخفى له (في الرمل) في موضع يرقد فيه ، ويفتح فاه لذلك الطائر، فإذا فتح فاه وثبت فيه هذه الدويبة ، ودخات فيه حتى تصل الى جوفه، فإذا وصلت اضطرب، وتحول للبحر فتا كل تلك الدويبة أحشاءه ، وتخرق بطنه، وفي ذلك هلاكه ، وفي كتاب القزويني أن الذي يفعل ذلك بالتمساح هو كلب الماء ، ومن عجائبه السمكة (المعروفة) بالرعادة ، وهي قدر ذراع ، اذا وقعت في شبكة ومن دات يداه وعضداه ، ويعلم بوقوعها ، فيبادر الى تخليصها ، (ولو أمسكها بخشبة أو قصبة فعلت ندك) ، ذكر جالينوس أنها إذا جعلت على رأس من يه صداع شديد أو شقيقة ، وهر في الحياة ، هدأ من ساعته .

ومنها أنه يأتى فوقت لايختلف فيه، وينصرف فوقت لايختلف فيه، وينفع ما لاينفعه نهر من أنهار الدنيا، ويوفر من الأموال مالا يعلمه الوالله.

⁽۱) عجائب نی (ب) .

⁽٢) وقد جعل في (ب) . (٣) ما بين القوسين ساقط من (١) .

⁽٤) وهذه النويبة نحو الذراع ، على صورة ابن عرس ذات قوائم شيّ ونخالب (خ ١ : ٢٧) ، وابن عرس دويبة كالفارة تفتك باللجاج ونحوها .

⁽٥) في (ب) : « وعضده فيعلم » ، وفي (خ ١ : ٦٦) « يده وعضده فيعلم » .

⁽١) وفى (ب) : ﴿ فَيَخْلُمُهُمَّا مَنْ شَبِكُتُهُ ﴾ ، وفى (خ ١ : ٦٦) ؛ ﴿ فَيَبَادُرُ إِلَى أَخَلُهُما وَإِخْرَاجِهَا مَنْ شَبِكُتُهُ ﴾ .

 ⁽٧) الشقيقة : ألم ينتشر في نصف الرأس والوجه .

⁽٨) فى الأصل (١) : وهو فى حما هلى يه، وفى (خ ١ ; ٢٦) : «وهي فى الحياة هلأ يه . وفى (ج) : « وهو فى حماه يم ، وهو الصواب .

ومنها أن ماءه يطبخ به كالعسل حين يبدأ جريانه وهوكدر ، فينجىء في غاية الصفاء ، وإذا طبيخ منه في أيام صفائه لا ينتفع به ،

ومنها أنه ليس في الدنيا نهر يزيد بترتيب وينقص بتر تيب غيره .

ومنها أنه ليس ف الدنيا نهر يزيد فى اشد ١٠ يكون من الحرحين تنقص جميسع الأنهار وعيون الأرض غيره، وكلما زاد الحركان أوفر لزيادته ٤ و يوجد فيه عند جريه العود والميزران والقنا.

ومنها أنه ليس في الدنيا نهر أطول منه كما تقدم .

ومنها أنه ليس فى الدنيا نهريصب من الجنوب إلى النهال غيره ولا نهريصب فى أبحر الروم والصين غيره .

ومنها أنه جرت العادة فيه انه إذا أمطرت السهاء أيام زيادته نقص وهبط. قال شيخنا المقريزى : وقع مطركثير في المحرم من سنة سبع وثلاثين وثمان مئة وكان صيفا، والنيل في زيادته ، فهبط في ذلك اليوم ، وكان نقصه ستا وعشرين إصبعا ، و يوجد في مائه من العسيلة كأنه شهب بلعاب الشهد، وكان عيسي الهاشمي لما توجه الى مصر الإمارتها يخلط له الماء بالعسل في مراحل الطريق، فلما بانخ (فاقوس) سُقي ماء النيل، فلما شر به قال: زدتم في عسيله ؟ فقالوا: لا ، هو صرف بلا عسل فتعجب من ذلك .

قال ابن زولاق : وأنشدني محمد بن القاسم الدارمي يصف أمواج النيل.

كأنما النيـــل إذا * نسيم ريح حـــركه

ربي بنيــة ترقيص في * غيــلالـة تمسـكه

تريك في تخليمها ، لكل مضــو حركه

⁽١) عيسى الهاشي : لم يل عيسي الهاشي مصر ؛ وإنما اللي وليها موسى بن عيسي ثلاث مرات .

 ⁽۲) عمله بن القامم الدارى: لم نشر على ترجمة له.

⁽٣) الغلالة : ثوب رقيق يلبس تُحت الدثار (القميس الذي يلبس على الجم مباشرة) ,

وقال بعضهم يصف إحداقه بالشجر والضياع شعر:
ما الخله الامصرف أ (يلولِ) * يحل بالغدو والأصيل
بالبر من نسيمها العليل * كم سُروة محفوفة بالنيسل
* كأنها مائدة البخيسل *

مما يذكر وهو صحيح أن الماء في أعلى الصعيد يكون أحلى منه في آخر النيل، سيما ما قرب من البحر الملح ، وما ألطف ما أنشده القاضي فخر الدين بن مسكين لما ولى قضاء قوص من الصعيد وكان قبل ذلك قاضيا بإبيار يقول :

والله لـــولا العــار * ما اخترت غير ابيار لـكن الصــعيد أعلى * ومــاؤه لى أحــــلى * والآدمى فشار *

(ومن المشاهد أيضا أن ماء بعض الأمطار أحلى من بعض) .

وقال: بعض الأطباء: وفي نيل مصرآية من آيات الله تعالى، وهي أن من شرب منه زادت قوته، وأن ماء دجلة بالعراق يضعف شهوة الرجال، ويقوى شهوة النساء، ويقطع نسل الخيل. حتى إن جماعة من العرب لايسقون خيلهم منه ، وقال : اولا (١٠) بمصر من الليمون والحموضات ماعاش أحد بها لشدة حلاوة مائها .

ومن خواصه : التمساح ، فإنه لا يوجد فى غيره، وهو حيوان يجيب كاسر، وله طبع خبيث. وذكروا أن التماسيح إذا قذفها النيل الى (مدينة) مصر وجاز بها انقلبت على ظهورها، فإذا تعدتها لا تضر أحدا ، بخالاف ماهى فى بلاد الصعيد ، فإنها تفترس جميع ما يظهر به من الحيوانات (حتى الخيل)، ولا يقوى على قتالها شيء الا الحاموس .

⁽١) الضياع : جمع ضيعة ؛ وهي الأرض المفلة .

⁽٢) أيلول ساقطة من الأصل (١) ما عدا همزتها ، ومذكورة في (ج) .

 ⁽٣) فخر الدين بن مسكين : هو محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين الزهرى (٦٦٨ - ٧٦١ ه) ،
 نائب الحكم بالقاهرة ، حدث عن جماعة ، وأجاز له العز الحرانى وابن النجارى و محلف (سح ١ : ١٦٦) .

⁽١) وجازت في (ب) ، وجاز الموضع و به : سار فيه وقطعه، وفي (ج) وجازتًها ,

ومن عجائبه (الباهرة) ما انصل لناسنده بالقاهرة عن الشيخ الصالح زين الدين ابن عبد الرحن بن الشيخ خليل بن سلامة الإذرعي الشافعي، إمام الجامع الأموى بدمشق، قال رحمه الله تعالى بحق سماعه من الشيخ شيخ الإسلام عمر البلقيني، والحافظ ابن زين الدين عبد الرحيم العراق، ونور الدين على المقسمي، عن أبي الفتح محد بن إبراهيم البريدى، بسنده المعروف إلى أبي طاهر محمد بن عبد الرحن بن العباس المُخلَّس : قرئ بجامع المنصور سنة الملات وتسعين واللاث مئة ، قال : حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحن بن عيسي البكري وأبو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحن الحافظ الانباطي في سنة ست وستين ومئتين، وحدِّثنا أبو إسماعيل محمد بن إسمعيل بن يوسف التريني في سنة أمانين ومئتين قالا : حدَّثنا أبو صالح المهمد بن المهميل بن يوسف التريني في سنة أمانين ومئتين قالا : حدَّثنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، قال : بلغني أنه كان رجل من بن الميص ، يقال عبد المهم بن سعد ، قال : بلغني أنه كان رجل من بن الميص ، يقال

⁽١) الشيخ زين الدين بن عهد الرحمن بن الشيخ خليل بن سلامة الإذرعي الشافعي من أخذ عبم الزركشي (١) ٨٧٩٤-٧٤٥) .

⁽٢) عمر البلقيقي : تقاست ترجمته ،

 ⁽٣) الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو الفضل العراق (٧٢٥ - ٨٠٦ ه) علم المنظ العصر ، وله مو لفات في الفن بديمة كالألفية وشرحها ، ونظم الاتتراح ، وتخريج أحاديث الأحياء ، وتكلة شرح الترملي لابن سيد الناس (سح ١ : ١٥١) .

⁽¹⁾ نور الدين على المقسمي ؛ لم نشر له على ترجمة له .

 ⁽٥) أبو الفتح محمد بن إبراهيم البريدى : لعله فتح الدين الشمير باين الشميد (٧٢٨ – ٧٩٣ م) ،
 له علم بالتفسير والأدب ، نظم α السيرة النبوية α لابن مشام (ع ٢ : ١٩٠) .

 ⁽۲) أبو طاهر محمله بن عبد الرحمن بن العباس الخلص الذهبي البغدادي (۳۰۰ – ۳۹۳ م) ، كان مسئله ينداد في عصره ، له ي منتقى سبمة أجزاء في الحديث (ع ۷ ؛ ۲۳) .

⁽٧) أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى البكرى : لم نشر له على ترجمة .

⁽٨) أبو بكر عميد بن صالح بن عبد الرحين الحافظ الأنباطي : لم نشر له على ترجية .

⁽٩) أبو إسهاعيل محمد بن إسهاعيل بن يوسف التريني : لم نجد له ترجمة فيما رجعنا إليه من مراجع على كثر تهـــــــا .

⁽١٠) أبو صالح عبد أقد بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم (المتوفي سنة ٢٢٢ ه) ؟ كاتب الليث بن سعد (سح ١ : ١٦٢) .

⁽۱۱) ولد العيص في (ب) .

(۱) له حايد بن أبى سالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم عليسه السلام ، وأنه خرج هار با من ملك من ملوكهم ، حتى دخل أرض مصر ، فأقام بها سنين ، فلما رأى أعاجيب نيلها ، وما يآتي به (فضل الله تعالى عليه) نذر لله تعالى عليه ألا يفارق ساحله ، حتى يبلغ منتهاه ، ومن حيث يخرج ، أو يموت قبــل ذلك ، فسار عليــه . قال بعضهم : ثلاثين سنة في النــاس، وثلاثين سنة في غير النــاس . (وقال بعضهم : خمس عشرة كذا ، وخمس عشرة كذا) حتى انتهى إلى بحسر أخضر، فنظر النيل يسق مقبلا، فصعد على البحر، فإذا رجل قائم يصلي تحت شجرة من تفاح، فلمسا رآه استأنس به ، وسلم عليسه ، فسأله الرجل صاحب الشجرة ، وقال له : من أنت ؟ قال : إنى حايد بن أبي سالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهم عليـــه السلام ، فن أنت ؟ قال : حمران بن فلان بن العيص ، قال : فما الذي سِماء بك (هما هما) يا عمران ؟ قال : جاء بي الذي (جاء) بك حتى انتهيت إلى هذا الموضع ، فأوحى الله تعالى إلى أن أقف (هنا) حتى يأتيني أمره ، فقال له حايد : أخبرني يا عمران ما انهمي إليك من أمر هــذا النيل ، وهل بلغك (في الكتب) أن أحدا (من بني آدم) يبلغــه ؟ قال له عموان : نعم، قد بلغني أن رجلا من بني العيص يبلغه، ولا أظنه غيرك (يا حايد)، قال له: (يا عمران) فأخبرني كيف الطريق إليه ؟ فقال عمران ؛ لست أخبرك بشيء إلا أن تجعل لى ما أسألك . قال : وما ذاك يا عمران ؟ قال : إذا رجعت (إلى وأنا حي) أقمت عندي حتى (يوحى الله إلى بأمره أو) يتوفاني الله فتدفنني، (فإن وجدتني مينا دفنتني وذهبت)، قال : ذلك لك على . فقال له : سركما أنت على هذا البحر فإنه ستأتى داية ، ترى آخرها،

⁽۱) حایه فی (ب) و (خ ۱ : ۱۶۷) ، و (ج) ، وحامد فی (۱) . لما عرض المقریزی لماه القصة لم یعن بذکر تفصیلاتها لعدم اعتقاده ، فیما نظن ، بصحتها .

⁽٢) ثلاثين سنة في عمران ، وعشرين سنة في خراب (خ ١ : ٣٥) .

⁽٣) في الأصل (١) ينشق ، وكذلك في (ج).

⁽١) ما بين القوسين ساقط من الأصل (١).

⁽a) تقيم نى (ب) ، ونى (ج) أتم .

⁽٦) في (ب) « فإنك ستري a بدلًا من » فإنه ستاق » .

ولا ترى أقلها ، فلا يهولنك أمرها ، اركبها ، فإنها دابة معادية للشمس ، إذا طلعت أهوت إليها لتلتقمها (حتى تحول بينها وبين حجبها ، وإذا غربت أهوت إليها لتلتقمها) ، فتذهب بك إلى جانب البحر ، فسر عليها راجعا حتى تنتهى إلى النيل ، فسر عليه ، فإنك ستبلغ أرضا من حديد جبالها وأشجارها (وسهولها من حديد) ، فإن أنت بُوْتَهَا وقعت في أرض (من نحاس جبالها وأشجارها وسهولها من نحاس ، فإن أنت بحرتها وقعت في أرض من فضة جبالها وأشجارها وسهولها من نحاس ، فإن أنت بحرتها وقعت في أرض من فضة جبالها وأشجارها وسهولها من فضة ، فإذا أنت بحرتها وقعت في أرض) من ذهب جبالها وأشجارها وسهولها من فضة ، فإذا أنت بحرتها وقعت في أرض) من ذهب جبالها وأشجارها وسهولها من فضة ، فإذا أنت بحرتها وقعت في أرض) من ذهب جبالها وأشجارها وسهولها من فضة ، فإذا أنت بحرتها وقعت في أرض) من ذهب ، فيها ينتهى إليك علم النيل ،

فسار حتى انتهى إلى أرض الذهب، فإذا فيها قبة من ذهب، طا أربعة أبواب، فنظر إلى ما ينحدر من فوق ذلك السور، حتى يستقر في القبة ، ثم ينصرف في الأبواب الأربعة ، فأما ثلاثة فننيض في الأرض ، وأما واحد فيسير على وجه الأرض ، قال حايد : فيشق على وجه الأرض، وهو النيسل، فشرب منه واستراح، وأهوى إلى السور ليصعد، فأتاه ملك، فقال له : يا حايد ، قف مكانك ، فقد انتهى إليك علم هذا النيل ، وهذه الجنة ، والماء ينزل من الجنة ، فقال : أريد أن أنظر (إلى) ما في الجنة، فقال له : إنك لن تستطيع دخولها اليوم يا حايد ، قال : فأى شيء هذا الذي أرى ؟ فقال : هذا القلك الذي تدود فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحى ، قال : إنى أريد أن أركبه، فأدور فيسه ، فقال بعض فيه العلماء : إنه ركبه حتى دار الدنيا، وقال بعضم : لم يركبه، فقال له يا حايد : إنه سيأتيك من الجنة رزق فلا تؤثر عليه شيء من الدنيا، فإن فملت (مقي) معك ما بقيت ، قال : فينيا هو كذلك واقف إذ نزل عنقوه من الدنيا، فإن فملت (مقي) معك ما بقيت ، قال : فبينيا هو كذلك واقف إذ نزل عنقوه من الدنيا، فإن فعلت (مقي) معك ما بقيت ، قال : فبينيا هو كذلك واقف إذ نزل عنقوه من الدنيا، فإن فعلت (مقي) معك ما بقيت ، قال : فبينيا هو كذلك واقف إذ نزل عنقوه من الدنيا، فإن فعلت (مقي) معك ما بقيت ، قال : فبينيا هو كذلك واقف إذ نزل عنقوه من الدنيا، فإن فعلت (مقي) معك ما بقيت ، قال : فبينيا هو كذلك واقف إذ نزل عنقوه

⁽۱) فاركها في (ب) ، (۲) تمادى في (ب) ،

⁽٣) نی (ب) فإذا ، ونی (ج) ؛ وسهلها من نحاس .

 ⁽١) يتصرف في (١) . (٥) ثنزل في الأدش وثنيب فيها .

 ⁽٦) الفضاء يدور فيه النجم أو الكوكب .
 (٧) فلا ثوثترن في (ب) .

⁽٨) ما بين القوسين ساقط من (١) ،

من عنب فيسه ثلاثة أصناف : (صـنف) لونه كالزبرجد الأخضر، (وصـنف) لونه كالياقوت الأحمر . و (صنف) لونه كاللؤلؤ الأبيض ، ثم قال : يا حايد (أمَّا ان) هذا من حصرم الحنة ، وليس من طيب عنبها ، فارجع ، يا حايد ، فقسد انتهى إليك علم هذا النيل فقال : هـــذه الثلاثة التي تغيض في الأرض ما هي ؟ قال : أحدها الفرات ، والآخر ده) دجلة ، والآخر جيمان ، فارجم ، فرجع حتى انتهى إلى الدابة التي ركبها ، فركبها ، فلم أهوت الشمس لتغمرب قذفت (به) من جانب البعور ، فأقبل حتى أتى عمران ، فوجده ميتا، فدفنه وأقام على قبره ثلاثة أيام، (فأقبل عليه شيخ مشبه بالناس ، أغر من السجود، فسلم عليه ، وقال : يا حايد ما انتهى إليسك من علم هذا النيل ؟ فأخبره ، فقال له : هكذا نجده في الكتب، ثم طوى ذلك التفاح، وقال في عينيه ألا تأكل منه ? قال : معي رزق، قد أُعطيتُه مر. الجنة ، رُنهيت ألا أوثر عليه شيئا من الدنيا ، قال : صدقت يا حايد ، ولا ينبنى لشيء من الجندة أن يؤثر [عليه إلا] بشيء من الجنة، وهل رأيت في الدنيا مثل هذا التفاح؟ إنمـا أُنْهِت لعمــران في الأرض ، وليست في الدنيا و إنمــا هذه الشجرة من الحنة ، أخرجها الله تعسالي لعمران يأكل منها تفاحة ، فعضها ، فلما عضها عض يده، قال له : أتعرفه؟ هو الذي أخرج أباك من الجنة، أمَّا إنك لو سَلَّمْتَ هذا الذي كان ممك لإ كلَّ منه أهل الدنيا قبل أن ينفد، وهو مجهودك أن يبلغك ، فمكان مجهوده أن يبلغه) ، ثم أثبل حايد حتى دخل مصر ، فأخبرهم بهذا الخبر، ثم مات حايد بأرض مصر .

(حدثنا أبو محمد عبد الله، حدثنا أبو بكر) وأبو) اسمعيل قالا حدثنا أبو صالح عبد الله

⁽١) ، (٢) ، (٣) ما بين القوسين ساقط من (١) ، ومن (ج) .

⁽٤) ء غليس ۽ في (١) . (a) النجلة في (ب) .

⁽٢) أغر من السجود : بجبته غرة ، وهي أثر السجود على الأرضى في جبهته

 ⁽٧) في العبارة سقط ، وما وضعناه بين القوسين المربعين يكمل المنى المقصود مها .

 ⁽٨) في هذه العبارة تقديم و تأخير ، و لعلها : « و ليست هذه الشجرة في الدنيا، و إنما [هي] من العبنة » .

⁽٩) ف (ب) بذلك ، بدلا من ، بهذا الخبر ، ,

⁽١٠) أبو بكر واسباعيل . الاسمان غير كاملين ، لذلك لم نستعلع الترجمة لهما •

⁽١١) « أبو ه ساقطة من (١) ، والاسم كله ساقط من (بـٰ) .

ابن صالح ، قال حدثني (عبد الله) بن لهيمة (عن قيس بن المجاج [أن] عمر حدثه قال) :

لما فتتحنا مصر أتى أهلها عمرو بن العاص (حين دخل شهر بئونة من أشهر العجم) فقالوا ؛
أيها الأمير إن لنيلنا هذا مُسنّة لا يجرى إلا بها . قال لهم ؛ وماذاك؟ فقالوا : إذا كان النتي حشرة ليلة تخلومن هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر ، فأرضينا أبويها، وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ، ثم ألقيناها في هذا النيل، فيزيد ما قدر الله تعالى، فقال لهم عمرو :
إن هذا الأمر لا يكون أبدا في الإسلام ، فإن الإسلام يهدم ما كان قبله ، فأقاموا بثونة وأبيب ومسرى لا يجرى لا قليل ولا كثير، حتى هموا بالجلاء، فلما رأى ذلك عمرو كشب الى (أمير المؤمنين) عمر بن الخطاب رضى الله تعمل عنه بذلك ، فكتب إليه : إنك قد أصبت بالذى قملت ، والإسلام يهدم ما (كان) قبسله ، (وبعث ببطاقة في داخل تكابى ، وبعث إلى عمرو ؛ إنى قد بعثت إليك ببطاقة في داخل تكابى ، فألفها في النيل غلما قدم إلى عسرو النتاب أخذ البطاقة ، فإذا فيها ؛ من عبد الله عمر بن الخطاب ، فاما قدم إلى عسرو النتاب أخذ البطاقة ، فإذا فيها ؛ من عبد الله عمر بن الخطاب ، فاما قدم إلى عسرو النتاب أخذ البطاقة ، فإذا فيها ؛ من عبد الله عمر بن الخطاب ، فامير المؤمنين ، إلى نيل مصر ،

أما بمد فإن كان الله الواحد اللهاد (هو الذي) يجريك فلسنال الله أن يجريك على عوائد رحمته ، فالتي عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم ، وقد تهيأ أهل مصر المجلاء والخروج منها ، لأنهم لا تقوم مصلحتهم (فيها) إلا بالنيل ، فلما ألتي البطاقة أصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله تعالى ست عشرة ذراعا في ليلة واحدة ، وقطع الله تعسالي هذه السنة السوء من أهسل مصر إلى اليوم ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وشرف الإسلام .

 ⁽۱) قیس بن الحجاج بن خل الكلاعی الحبیری المصری ، روی عن حلش الصنعانی و أبی عبد الرحمن
 الجیل ، وروی عنه ابن لهیمه و اللیث ، روثقه ابن حبان (سع ۱ : ۱۱۲) .

⁽۲) وما مي ني (ب) .

⁽٣) أن (ب) ي من يتونة من أشهر العجم ۽ يدلا من ۽ من هذا الشهر ۽ ،

 ⁽¹⁾ ما بين القوسين ساقط من الأصل (1) .

ذكر ذلك ابن عبد الحكم وغيره . وقال (أبو محمد) : المقام الكريم المنابر ، وكان بهما (أمير) المؤمنين .

(وحدَّثُنَا أبو اسماعيل ، حدَّثنا عبــد الله بر... صالح ، حدَّثى ابن لهيعــة عن يزيد ابن أبى حبيب : أن عمرو بن العــاض استحل مال قبطى من قبط مصر، لأنه استقر عنده أنه كان يظاهر الروم على غزوات المسلمين، فكتب بذلك إليهم، فأخذ منه بضعة وخمسين إردبا دنانير.

قال أبو إسمعيل [حدّثنا] عبد الله بن صالح، حدّثنى ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب: أن موسى عليسه السلام كان قد دعا على فرعون ، فحبس الله عنهم النيل حتى أرادوا الجلاء منها ، ثم طلبوا (من) موسى أن يدعو لهم ، فدعا ربه رجاء أن يؤمنوا به ، وذلك فى ليله العمليب ، فأصبحوا وقد أجراه الله عن وجل فى تلك الليلة ست عشرة ذراعا ، فاستجاب الله عن وجل له عنه السلام .

حدثنا عبيد الله ، حدثنا أبو إسماعيل)، حدثنا عبد الله (بن صالح) وابن لهيدة عن وهب بن عبدالله المعافري عن عبد الله بن عمر و (أنه) قال: إن نيل مصر سيد الأنهار، سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب وذلَّله له ، فإذا أراد الله عن وجل أن يجرى نيل، صرأمر كل نهرأن يمده، فأمدته الأنهار بمائها، وفحر الله تعالى له الأرض عيونا، فإذا انتهى جريه إلى نهرأن يمده، فأمدته الأنهار بمائها، وفحر الله تعالى له الأرض عيونا، فإذا انتهى جريه إلى

⁽۱) العبارة من : و وقال : المقام الكريم المنابر ، وكان بها أمير المؤمنين ع مقحمة هنا ، وموضعها المسجيح بعد قوله تمالى : (فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم)) ، وبعد تفسير الجناث والخلج ، وأسم الإشارة « ذلك » يشير إلى بجيء المصريين لعمرو ، وقولم : « إن لنيلنا هلا سنة لا يجرى إلا بها ... إلخ ع و لم نشأ أن تنقلها إلى مكانها المناسب سفاطاً على صورة الأصل ، وما بين القوسين مذكور في (ج) فقط .

⁽٢) كما أن الجمل من : و وحدثنا أبو اساعيل و إلى : « إردباً دنائير و لا صلة لها مطلقاً بموضوح زيادة النيل و نقصانه ، ويويد هذا أن المقريزى ذكر فى (خ ١ : ٥٨) تصة دعاء موسى على فرعون وحبس النيل عقب قصة الجارية البكر الى كانت تلقى فى النيل طمعاً فى وفائه ، من غير أن يفصل بين القصمين بفاصل لشدة التشابه بينهما .

⁽٣) عبيد الله في (ب) ,

^(؛) المغافري في كل من (١، ب) .

ما أراد الله تعالى أوحى الله تعالى إلى كل ماء أن يرجع إلى عنصره . (وقال [ابن يونس]: في قوله تعالى (فاخرجناهم من جنات وعيون . وكنوز ومقام كريم) ، قال [أبو رهم السهاعى] : كانت الجنان بحافتي هذا النهر من أوله إلى آخره في الشقين جميعا، ما بين أسوان إلى رشيد، وكانت له سبعة خلج : خليج الإسكندرية ، وخلسيج دمياط ، وخليج مردوس ، وخليج منف ، وخليج الفيسوم ، وخليج المنهى ، منصلة لا ينقطع منها شيء عن شيء ، و زروع ما بين الجبلين كله من أول مصر إلى آخر ما يبلغه الماء ، وكانت جميع مصر تروى كلها يومئذ من ست عشرة ذراعا .

حدثنا أبو إسمميل، أنبأنا عبدالله بن صالح، حدثنى ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب:

أنه كان على نيل مصر فريضة لحفر خلجها، وإقامة جسورها، وبناء قناطرها، وقطع جزائرها

مئة ألف وعشرون ألف فاعل ، معهم المساحى ، والطوارى ، والآلة ، يعسسفون ذلك

لا يدعون ذلك شتاء ولا صيفا ، انتهى ما يتعلق بمصر ونيلها).

⁽١) القائل هنا ، ي ابن يونس ۽ (خ ١ : ٢٣) ،

⁽٢) والقائل هنا : ﴿ أَبُو رَمُ السَّاعِي ۚ ﴿ رَحْ ١ : ٢٣ ﴾ لا عبد الله بن عمرو كا يوهم النص (١) .

⁽٣) خليج سخاني (خ ١ : ٢٢) لا خليج دمياط.

⁽٤) ني (١) بير دوس ، وني (ج) بير دويس.

 ⁽د) فى الأصل (1) رصد فرضة بحقر خلجها ... إلخ ، وصوابها ؛ و فريضة لحفر خلجها »
 كا فى (خ ۱ ؛ ۷۱) ، وفى (ج) فرضة لحفر خلجها ... إلخ ،

⁽١) في المقريزي ؛ الطور ، ويعتقبون (خ ١ : ٧٦) ، وفي « فصل في ذكر ما حكى في خراج مصر في الجاهلية والإسلام » من هذا الكتاب : « يتعاقبون » . وفي (ج) ؛ الطور والمساحي والأداة (لوسمة ١٢٠) .

ا) [الحصل في ذكر المقاييس]

فأول من قاس النيل يوسف عليه السلام، بنى مقياسا بمنف، وهو أول مقياس وضع ، وقبل كان يقاس قبحل ذلك بأرض عُلُوة . وكانت القبط (بمصر) تقيس على مقياس منف هذا إلى أن بطل، ثم من بعده مقياس ودلوكة العجوز فى نواحى إخميم، (وكائت هناك)، هذا إلى أن بطل، ثم من بعده مقياس ودلوكة العجوز فى نواحى إخميم، (وكائت هناك)، (ومقياس آخر بأنصنا، وهو صغير الذرع، والعمل عليه عندهم)، ثم عملت القبط مقياسا آخر) في قصر الشمع عند قيسارية الصوف ، ثم عملت الروم مقياسا آخر) بالقصر خاف الباب الصغير، يمنة الداخل ، (ثم بنى عمرو بن العاص مقياسا بأسوان)، ثم بنى فى أيام معاوية مقياسا بأنصنا، فلم يزل يقاس عليه إلى أن بنى عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان، وكانت منزلَه، وكان صغير الذرع، ثم وضع أسامة بن زيد (أساس) المقياس القديم بأنف الجزيرة القبل ، (وقيسل إنه كسر فيه ألفى أوقية) ، و بنى أيضا بيت المال بمصر ، ثم عمل محمد ابن عبد الله ، خازن الإخشيد ، مقياسا بصاغة ، صر ، وهو باق إلى اليوم ، ثم بنى المتوكل مقياسا بالجزيرة أول سنة سبع وأربعين ومئتين فى ولاية يزيد بن عبد الله التركى على مصر ، مقياسا بالجزيرة أول سنة سبع وأربعين ومئتين فى ولاية يزيد بن عبد الله التركى على مصر ، مقياسا بالجزيرة أول سنة سبع وأربعين ومئتين فى ولاية يزيد بن عبد الله التركى على مصر ، وهو المقياس الكبير المروف بالجديد ، والعمل عليه إلى يومنا هسذا ، وأسر المتوكل بعزل وهو المقياس الكبير المروف بالجديد ، والعمل عليه إلى يومنا هسذا ، وأسر المتوكل بعزل

 ⁽۱) هذا الفصل يقع في الأصل (ب) بين فصل و من و لد بمصر » و و فتوح مصر » ، و بآخوه ۱ فرعون موسى ، و بختمر و ابنه .

⁽٢) أول مقياس وضمه عليه السلام في (خ ١ : ٧ه) ــ والعلو والعلوة من كل شيء أرفعه .

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل (١) .

^(؛) وكانت (أى حلوان) منزله في (خ ١ : ٥٨) وفي (ج : لوحة ١٢٠) وفي الأصل (١) a وكان منزله a .

⁽ه) أسامة بن زيد في الأصل (ب) وفي (خ ١ : ٧ه) وفي (جكفك) ، أما في الأصل (١) فابن يزيد ، والصواب ما ذكرته (ب ، خ ، ج) . وأسامة هذا عامل خراج مصر الخليفة الأموى سليمان بن عبد الملك ، وقد بني هذا المقياس سنة ٩٧ ه كما في (خ ١ : ٨٥) – وألف الجزيرة : أولها وطرفها . وفي (صب ٣ : ٢٩٨) : أن أسامة بن زيد بني مقياساً في جزيرة الصناعة المعروفة الآن بالروضة .

⁽٦) العبارة من أول : ﴿ ثُمَّ عمل محمد بن عبد الله إلى : ﴿ وهو باق إلى اليوم ﴾ مكررة في هذا الفصل ؛ وموضعها الصحيح في آخره .

النصارى عن قياسه ، وورد كتابه إلى القاضى بكاربن قتيبة بأن لا يتولى ذلك إلا مسلم يختاره ،

ذا ١٠ (١)

فاختار يزيد و بكار أبا الرداد ، و [اسمه] المعلم عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى الرداد المؤدب العجمى ، أصله من البصرة ، قدم مصر وحدث بها ، فحمل على قياس النيل ، وأجرى عليه سليان بن وهب ، صاحب خواج مصر يومئذ ، سبعة دنانير فى كل شهر ، وأجرى عليه سليان بن وهب ، صاحب خواج مصر يومئذ ، سبعة دنانير فى كل شهر ، فلم يزل المقياس من ذلك الوقت فى يد أبى الرداد وولده إلى هدذا اليوم ، وتوفى أبو الرداد سنة ست وستين ومئتين .

ثم ركب أحمد بن طولون فى سنة تسع وخمسين ومئتين ، ومعه أبو أبوب ، صاحب خراجه ، و بكار بن قتيمة الفاضى ، فسار إلى المقياس ، وأمر بإصلاحه ، وقدرله ألف دينار فعمر ، ثم بنى مجمد بن عبد الله ، خازن كافور الإخشيد، مقياسا بصافة مصر ، لا يعتمد عليه ، وهو باق إلى اليوم ، واقة سبحانه وتعالى أعلم .

⁽١) هذا الاسم في (١) : و أبوالدرداء عبد السلام بن عبد [اقة] الرداد المؤدب، وفي الأصل (ب) : « أبو الرداد عبد اقد بن سلام بن عبد الله السنود المعلم العبسي a . وفي (ج : لوحة ١٢١ : أبو الدرداء و المعلم عبد اقد بن عبد السلام بن عبد [افت] الرداد المؤدب العجمي . وصحة الاسم : و أبو الرداد المعلم ، و اسمه عبد اقد بن عبد السلام بن عبد اقد بن أبي الرادد المؤذن a كا في (خ ١ : ٥٨) .

قصل في ذَّكُر القاهرة بالخصوض

أقول : لما أواد الله سبحانه وتصالى إيجادها (في أول أمرها) حرك في قلب الملك المعيز معدّ بن منصور القائم بأمر الله بن عبيد الله المهدى الفاطمى وهو بالمهدية بإفريقية من المغرب أخذ مدينة مصر بعد (موت) كانور الإخشيدى ومواليه ، وكان الخلفاء من بن العباس ضعفوا، وقد اشتغلوا عن ديار مصربقتال الديلم، والفتن التي قامت ببغداد، فمزم على أخذها، وخاف أن يغزو بنفسه، ويخيب سعيه، فيفوته المغرب، ولا تحصل له مصر، فأرسل قائدا من قواده، يعنى أميرا يسمى جوهرا الصقل بعسكر عظيم، ومعه ألف حل من السلاح، ومن الخيل ما لا يوصف، لأخذ ديار مصر، وأمره إذا تملكها أن يبني له بلدا بالقرب منها، لتكون له وبخنده سكنا، فياء القائد جوهم، وقسلم مصر بعد أمور يطول شرحها، فاختط سور القاهمة، و بناه بالطوب اللين، وكانت برية تعسرف ببئر المظمة شرحها، فاختط سور القاهم الركن المخلق) خلف جدار قبلة الجامع الأفر من القاهمة، والخيارستان والعظام، وهي الآن (خلف الركن المخلق) خلف جدار قبلة الجامع الأفر من القاهمة، والخيارستان في وسط المدينة القصور بترتيب ألقاه إليه أستاذه، وموضعها الآن خزائن السلاح واليهارستان في وسط المدينة القصور بترتيب ألقاه إليه أستاذه، وموضعها الآن خوائن السلاح واليهارستان من المغرب من الجند وغرهم، وهي : حارة زويلة، وحارة الروم، وحارة كامة، وحارة الديلم، وحارة بهاء الدين، وحارة برجوان، وحارة الصقالبة، وسماها « المنصورية »، وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة من الهجرة النبوية .

⁽١) ابن المنصور بنصر الله أبوالظاهر اسهاعيل ، أما القسائم بأمر الله فهو لقب أبي القاسم محمد جد المعز وولى عهد عبيد الله المهدى (خ ١ ؛ ٣٥١) .

⁽٢) في الأصل (١، ب) : عبد الله . (٣) المهدوية في الأصل (ب) .

⁽١) الإخشيدي في (ب) .

 ⁽a) الصقلبي في الأصل (1) . (٦) ذكرها في (ب) . (٧) صحراء .

⁽٨) و الجامع الأقمر بمرجوش على يمين السائر إلى باب الفتوح .

⁽٩) وموضّعها الآن من أول حى الصاغة إلى ترب باب الفتوح طولا ، وعرضاً من حى الصاغة إلى يرج الظفر . (١) ما بين القوسين ساقط من الأصل (١) .

فلما قدم المعز مرب القيروان إلى ديار مصر، وتسلمها (وجلس على سرير ملكها) أطاعه أهلها . وكان عارفا بالأمور، مطلعا على الأحوال بالذكاء، جيد المعرفة (بالنجوم) ، وأقام بالقاهرة سنتين ونصفا، ثم مات في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين، وثلاث مئة .

وكان قد غير اسمها وسماها الفاهرة، والسبب في ذلك أن جوهرا لما قصد إقاءة السور جمع المنجمين وأمرهم أن يختاروا طالعا لحفر الأساس، وطالعا لرى حجارته، فعلوا قواشم خشب بين كل قائمتين حبل فيه أجراس، وأعلموا البنائين أن ساعة تحريك (هذه) الأجراس ترمون ما بأيديكم من الطين والحجارة (في الأساس)، فوقف المنجمون لتحرير هذه الساعة، فاتفق من مشيئة الله سبحانه وتعالى ان وقع غراب على خشبة من تلك الأخشاب، فتحركت الأجراس، فظن الموكلون بالبناء أن المنجمين قد حركوها، فألقوا ما بأيديم من الطين والمجارة في الأساس، فصاح المنجمون: لا، لا، الفهم في الطالع، فمضى ذلك، وخاب ما قصدوه، وكان الغرض أن يختاروا طالعا لا يخرج البلد عن نسلهم وعقبهم، فوقع أن المريخ ما نف الطالع، وهو يسمى عند المنجمين القاهر، (فعلموا أن الأثراك لا بد أن يملكوا كان في الطالع، وهو يسمى عند المنجمين القاهر، (فعلموا أن الأثراك لا بد أن يملكوا هذا الإقلم والبلد ولا تزال تحت حكهم).

فلما قدم المعزمن القديروان وأخبروه بالقصة، وكانت له خبرة تامة بالنجوم، وافقهم على ذلك، وأن الترك يكون لهم الغلبة على هذه البلدة، فغير اسمها الأول، وسماها القاهرة، وكان كما قال، فملكها الترك إلى وقتنا هذا، فلله الأمر من قبل ومن بعد.

(قلت) : وحكى المسمودي أن الإسكندر وقع له (مثل) ذلك في بناء الإسكندرية، وأنه أحب أن يرمى أسامها دفعة واحدة من سائر أقطارها في وقت (مجمود) يختاره ، وطالع

⁽١) في (١، ب) ، وأطاعه ، فالواوهنا مقحمة لأن جملة أطاعه جواب « لمسا » .

 ⁽۲) أليناء في (۱) .
 (۳) ما بين القوسين ساقط من الأصل (۱) .

^(؛) القاهرة في (١) و (ج) والصواب : القاهر كما في (ب) .

⁽ه) فی (ب) خاب . وقی (۱، ج) خانهم ، ولعلها محرفة عن فاتهم .

 ⁽٢) فى الأصل (١) و لاتزل تحت حكمهم . وبهامش (ج: لوحة ١٢٣) تعليق يفيد أن هـمـاه القصة تذكرها كتب التواريخ فى بئاء ثلاث مدن : الاسكندرية والقسطنطيلية والقاهرة .

 ⁽٧) ما بين القوسين ساقط من (١) .

سبعيد . فغمق (رأس) الإسكندر وكان قد احترز في نفسه في حال ارتقابه الوقت المحمود ، فنام، فحلس غراب على حبل الجرس الكبير فحركه فصوت ، وتحركت الحبال، وخفق ما عليها من الأجراس الصغار، وكان ذلك معمولا بحركات هندسية، وحيل حكية، فلما سبمح الصناع تلك الأصوات وضعوا الأساس دفعة واحدة، وارتفع الضجيج بالتحميد والتقديس ، فاستيقظ الإسكندر من رقدته، وسأل عرب الحبر (فأخبر) فتعجب وقال : أردت أمره! وأراد الله ضيره ، (ويأبي الله إلاما يريد) ، أردت طول بقائها ، وأراد الله سرعة فنائها وخرابها .

(قال صاحب السكردان : و بعض الناس يزعم في القاهرة أنها سميت ياسم قبة في قصور الفاطميين تسمى القاهرة ، وهي موجودة إلى الآن، والصحيح ما قلناه) .

ثم اختط جوهر المذكور بالقاهرة « الجامع الأزهر » بعد إقامته بها نحوا من ثلاث سنبن قبل دخول المعز إليها ، فهو أول بيت وضع للناس بها ، وفرغ من بنائه لسبع خلوت من رمضان (وأقيمت فيه الجمعة في رمضان) سنة إحدى وستين وثلاث مئة .

ولما ولى « العزيزين المعز» جدّد فيسه أشياء وعمر به عدة أماكن (قال الزركشي : الله الشيخ شمس الدين الجزري ، ومن خطه نقلت ، من كتابه « الجمان ») : يقال إن يعه طلمها ألا يسكنه عصفور ولا يفرخ فيسه ، وعلوا منارته في أيام قاضي القضاة (صدر الدين

⁽١) خفق فلان ; نام ، وخفق النوم رأسه ; ضربه ، وما بين القوسين ساقط من (١) .

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من (١).

⁽٣) اسم كتاب . ومعنى السكردان : مخزن السكر .

⁽¹⁾ شرع في بنائه يوم السبت لست بقين من جمادي الأولى سنة ٢٥٩ هـ (خ ٢ : ٢٧٣) .

⁽ه) لتسع (خ ۲ : ۲۷۳). (٦) الزركشي : هو بدرالدين محمد بن مبد الله يرخ

يهادر الزركشي (٥٤٥ – ٤٩٤ هـ له : البرهان في علوم القرآن وشرج الباخاري وغير هما (سح ٢٥١) -

 ⁽٧) شمس الدين الجزرى: هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الجزرى المصرى (٣٣٧–٧١١حـ)
 كان فقيها هارفاً بالأصلين والنحو والبيان و المنطق و العلب (سح ١ : ٣٣٤) .

 ⁽A) لا يسكنه في (ب)، وفي (خ ٢: ٢٧٣) فلا يسكنه، والطلسم هنا عبارة عن صورة ثلاثة طيورو منقوشة ، كل صورة على رأس عود (خ ٢ : ٣٧٣)

موهوب الحيزرى) ، وكان فيه تنوران فضة ، فلما احترفت مصر فى سنة أربع وستين وخمس مئة تغيرت هذه المعالم ، واستمرت الخطبة فى الجامع الأزهر (حتى بنى الجامع الحاكمى فى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة ، فخطب به وانقطعت الخطبة من الجامع الأزهر) فى مئة منة ، لأن الغز ملكوا مصر ، واستولوا عليها فى سنة أربع وستين وخمس مئة ،

فلما ملك الظاهر ركن الدين بيبرس الديار المصرية أمر باقامة الجمعة بالجامع الأزهر، وكان ذلك في سنة خمس وستين وست مئة ، وأفتى قاضى القضاة تاج الدين (بن بنت الأعن على أنه لا يجوز إقامة جمعتين ، وأفتى قاضى القضاة شمس الدين الحنبل بالجدواز، وتوقف الناس في ذلك لإضرار القاضى تاج الدين). ثم أقميت فيسه الجمعة ثامن وعشرى ربيع الأول سنة خمس وستين وست مئة ، وحضر الصلاة به الصاحب بهاء الدين بن حنا وجماعة مرس الفقهاء والأمراء، وصلى السلطان في ذلك اليوم بالقلمة ،

(وفى تاريخ شيخنا المقريزى رحمه الله تعالى ذكر هذه القصة بأبسط من ذلك، فقال:
وفى يوم الجمسة ثامن عشر ربيع الأول من سنة خمس وستين أقيمت الجمعة بالجامع
الأزهر من القاهرة، وكانت قد بطلت منه منذ ولى قضاء مصر صدر الدين بن عبد الملك

⁽١) صدر الدين موهوب بن عمر بن موهوب الجزرى (٩٠٥ – ٩٦٥ هـ)، برخ فى المذاهب و الأصول والنحو ، وولى القضاء بمصر (سح ١ : ١٧٤) . فى الأصل (١) موهب، وفى (ج) مواهب . و المقصود بالتنور جهاز من معدن تركب فيه القناديلي .

⁽٢) أول من أسس هذا الجامع العزيز بافته ، وأكمله ابنه الحاكم بأمر الله (خ ٢ : ٢٧٧) .

⁽٣) فى الأصلين (١٥ ب): لأن المعز ، ولعله محرف عن الغز كا جاء فى (ج: لوحة ١٣٤) غير أن الغز لا يطلق إلا على قبائل الترك . وفى (خ ٢ : ٢٣٢ ، ٢٧٥ و ٢) أن السلطان صلاح الدين – وهو أول من ملك مصر من الأكراد الأيوبية – استبه بالسلطة من أول سنة ٢٥ ه ه ، وانقطت الخطبة فى الأزهر من زمانه إلى زمن الظاهر بيبرس ، وسر انقطاع الحطبة فى الجامع الأزهر وقصر إقامتها على الجامع الحاكي هو أن الصبغة الشيعية كانت لاصقة بالأزهر منذ عهد الفاطميين، والأيوبيون أهل سنة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى عام جواز إقامة خطبتين الجمعة فى بلد واحد ، كما يقضى بذلك منهم الإمام الشافعى ، ومن جهة ثالثة كان الجامع الحاكمي أوسم من الأزهر وقتال (خ ٢ : ٢٧٥ ، ٢٧٢) .

⁽٤) مايين القوسين ساقط من (١، ٢٠) ، وملكور في (ج: لوحة ١٢٤) ، وفي (خ٢٠ ٢٧٥، وج) أثيبت الجمعة ثامن عشر لا ثامن وعشرى . والإضرار القاضي ثاج الدين أي خوفاً من إنزاله المضرد بهم ٤ لأن كان ذا حظوة لدى السلطان . (٥) صدر الدين عبد الملك في (خ ٢ : ٢٧٥) .

ابن در باس عن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب إلى أن سكن الأمير عن الدين أيدم الحلى بجواره ، فانتزع كثيرا من أوقاف الجامع الأزهر، كانت مغصوبة بيد جماعة ، وتبرع له بمال جزيل ، وأطلق له من السلطان جملة من المال وهمر الواهي من أركانه وجدرانه ، وبيضه وبلطه ، ورم سقوفه ، وفرشه واستجد به مقصورة ، وعمل فيه منبرا ، فتنازع الناس فيه هل تصح إقامة الجمعة فيسه أو لا ؟ فأجاز ذلك جماعة من الفقها ، ومنعه قاضي القضاة (تاج الدين بن بنت الأعن وغيره) ، وصم على المنع ، فعمل الحلى بفتوى من أجاز ذلك ، وأقام فيه الجمعة ، ومأل السلطان أن يحضر ، فامتنع من الحضور ما لم يحضر قاضى القضاة تاج الدين ، (فضر) الأمير الأتابك ، والعماحب بهاء الدين بن حنا ، وعدة من الأمراء والفقهاء ، ولم يحضر السلطان ولا قاضى القضاة تاج الدين ، حيا ، وعد من الحين) .

وعمل الأمير بدر الدين بيلبك الخازندار بالجامع مقصورة، ورتب فيها مدرسا وجماعة من الفقهاء على مذهب الإمام الشافعي، ورتب محدثا يُسمِع الحديث النبوى، ورتب سيعة لقراءة القرآن العظيم، وعمل على ذلك أوقافا تكفيه، (واقة أعلم).

⁽١) العبارة من قوله : a وأطلق a إلى قوله « من أركائه a مضطربة في الأصل(١)، وقد استمنا في تصحيحها بما جاء في المقريزي (خ ٢ : ٢٧٥) .

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من (١، ب) ومذكور في (ج: لوحة ١٢٥) .

⁽٣) ما بين الڤوسين ساقط من (١) ، ومن (ڄ) .

فصل في ذكر محاسن مصر الكلية الجامعة التي (تفضل بها غيرها على سبيل الإجمال)

وهى ما وجدناها عليه الآن وأدركناها، وهذه قصول مخترعة لم أر قبل من سطرها لذلك، فأقــــول :

أما إقليم مصر فإنه أعظم أقاليم الإسلام ، ﴿ وأوسعها علما ﴾ .

وأما القاهرة بالخصوص فبلد عظيم الشأن ، وكرسى الإمام (وبغية الإسلام)، والدليل على شرفها وعظمها اتخاذ الملوك لهما دارا ، وبيت الممال بها قرارا ، وجيوش الإسلام لهما استقرارا ، (ورحل إليها ونشأ بها واستوطنها) العلماء الأعلام ، (والسادة من أولياء الله الكرام) ، وأهمل (الفضائل و) الصناعات البديعة ، (والتجار) ، وسائر أصناف الخملق على اختلاف أجناسهم وأنواعهم ، قاطنون بها لا يبرحونها ، وأما المترددون للتجارة وغيرها فأكثر من أن يحصروا في عصر وزمان ، وهي الآن أحتى بقول أبي إسحاق الزجاج في بغداد : هي حاضرة الدنيا وما سواها بادية) .

والقول الكلى الجامع لفضلها أن تقول: (إنها) قوام الحيوان كله بالقوت والماء ، وأما أقواتها فعظيمة جدا (وكثيرة ، كما هو معلوم مشاهد، فإنها تمير) ولا تمار، وهي اختلاف أصنافها من قمح وشعير وأرز وفول وغير ذلك ألذ من أقوات ما سواها وأطيب، (فقد اشتهر أن أقوات الشام ينقصها أى كمال ، [قي] تغذيتها ولذتها ولذها ، وذكر أن الإردب القمع الصعيدي الطيب يرمى من ست بطط زنتها بالرطل المصرى ثلاث مئة رطل، وربما يزيد على ذلك ،

وأما ماؤها فبحر النيل، وليس في الدنيا له نظير، ينزل على الحجر فيهضمه، وهو مجمع على طيبه وحلاوته ،ورقته ولطافته، لايخالف فيه إلاكثيف الطبع (سيئ المزاج، محتاج إلى العلاج.

 ⁽١) على اختلاف طبقاتهم في (ب) . (٢) في الأصل (١، ج): لا يبرحون عنها ، والصواب ما أثبتناه .

⁽٣) في الأصل (١) تنقص عنها ، وكذلك في (ج.: لوحة ١٢٢).

^(؛) بطط : جمع بطة ، وهي هنا إناء على صورة البطة يستعمل مكيالا ,

وقد تقدم بيان فضله فى ذلك مفصلا، و يكفى أنه من ماء الجنة، معدود من أنهارها .
وأما [ماء] بلاد الشام فهو إما من آبار تحفر، أو ما يجمع من المطر، أو من عيون وأنهار
جارية ، وكلها ليس فيها ما يقاربه ، وماء دمشق بالخصوص من أثقل المياه على المعدة
وأكثفها لبطء انحداره ، وقسلة هضمه للغذاء ، وخصوصا إذا انضم إليه أكل الفاكهة
الغليظة ، فر بما كان سبيا للتلف .

ولقد سمعت شيخنا المرحوم قاضى القضاة شيخ الإسلام ابن حجرينقل عن بعضهم أن الماء في غير دمشق يشرب، وأما ماؤها فيؤكل ، وهواؤها ، إذا اختلف ، سم قاتل) ، ولقد ذكروا أن أصول الملاذ في الدنيا ثلائة ، وقيل أربعة : المأكول والمشروب والنكاح والمسموع الطيب ، والمنظر الحسن ، وهي بمصر أكل من غيرها (وأحسن ، فن أعظم الماكول : اللحم ، والحملو ، وما يتنوع منهما [من] الطيب ، وكلها بحمد الله تعالى بمصر كثيرة فائقة في الحسن ، وأما اللهم فيشمل : الإبل ، والبقر ، والغنم ، وهو المأكول بها ، كثيرة فائقة في الحسن ، وأما اللهم فيشمل : الإبل ، والبقر ، والغنم ، وهو المأكول بها ، وهي من أعظم الحيوان خلقة بمصر ، وأكثرها لحما ودهنا ودسما ، وألذ من لحوم بلاد الشام والمجاز ، فقد نقلوا أن لم دمشق لا لذاذة فيه و إن كان نظيفا ناشفا ، ويظهر أن سبب ذلك طيب المرعى وحسن التربة ، وخصوصية بالماء ، وشهد به من جرب ، وله ذوق ،

ورأيت عن الكندى مانصه:) اتفقوا على أن عسل مصر أطيب وماءها أطيب ، ولجمها أطيب، وجمها أطيب، وجبها أطيب، وجبها أطيب، وجبها أطيب، وجبها أطيب، وجبها أطيب، وبلمها وماؤها ، انتهى) .

⁽۱) هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على ... الكنانى العسقلانى ثم المصرى الشهير بابن حجر العسقلانى (۷۷۳ – ۷۸۲ هـ) ، إمام الحفاظ فى زمانه ، ألف كتباً كثيرة كشرح البخارى ، وتهذيب التهذيب ، والإصابة (سح ۱ : ۱۵۳) .

 ⁽۲) اللذات في (ب) .
 (۲) اللذات في (ب) .

⁽٤) في (ب) و ه الملبوس ۽ بدلا من ۽ والمسبوع الطيب ، والمنظر الحسن ۽ في (١) ، و(ج) .

⁽ه) وهذا كله ني (ب) .

وكان (بها) الصاحب جمال الدين الدمشق المولد ، المصرى الدار ، وبها نوف ، تغمده الله برحمته ، [وكان] شيخنا ظريفا فصيحا حسن الشكل والكلام ، وكان يذكر نسأ كثيرا ويقول : لاتفاخر شاميا قط فيما يقوله عن دمشق من حسن مأكل ومشرب (ونحوهما) ولكن قل له شيئين ضرورين : لا يستغنى الإنسان وفيره عنهما (أبدا فى كل حال) ، وهما المساء والهواء . أما ماء مصر فعلوم حسن وفضله عندكل من له أدنى ذوق ، وأما هواؤها ونسيمها فلطيف بارد ينعش الروح والبدن ، (وخصوصا الآتى من) على وجه المساء (وخصوصا) فى زمن الربيع ، وليس بدمشق ولاغيرها مثلهما قط ، وهذا شرح يطول ذكره (والله أعلم) .

[،] جمال الدين . (٢) ما بين القوسين ساقط من (١) .

⁽١) أن (ب) الشيخ جمال الدين .

فصل فى ذكر ما اختصت به مصر والقاهرة وأهلها من محاسن وفضائل ، وما شاركها فيه غيرها (وهو قليل بالنسبة إليها ، على سبيل التفصيل)

الأول: عظم مدينة القاهرة (الآن) وكثرة خلقها وأبنيتها من أسواق وشوارع وربوع (وغيرها) (وبيوت) وجوامع ومدارس ، (فن المعلوم المقطوع به بالحسن ، فلا حاجة إلى المفاضلة فيه ، لأنه من خواص هذا البلد السعيد) ، ولقد تواترت الأخبار (وأجمع المسافرون والسائحون في بلاد الله تعالى الشاسعة ، وأرضه الواسعة) أنه ليس في الدنيا (تحت السماء) من مشرقها إلى مغربها مدينة أعمر بكثرة الخلق منها ، لا يكاد ينقطع الزحام بشوارعها العظيمة ، وهي ضيقة لكثرة الناس والدواب حتى إلى الليل ، (وبعد العشاء بكثير، ولا تشق فيهم إلا بالكتف ، ومن لم يكن متيقظا يداس بسرعة ، وهي و إن كان ثم مدن بالمشرق والمغرب أكثر منها مساحة ولكنها قليلة الناس ، عديمة الإيناس ، وأنا أقول: إن هذه ليست بمدينة واحدة ، بل مدن مجمعة ، إذ في كل شارع وخط وعلة منها بيوت ودروب وأسواق وجوامع ومدارس تصلح أن تفرد بمدينة واحدة ، بل في كل ربع من ربوعها ما يسمر وجوامع ومدارس تصلح أن تفرد بمدينة واحدة ، بل في كل ربع من ربوعها ما يسمر وحية قرية) .

وكان شيخنا العـــلامة شمس الدين القاياتي يقـــول في خانقاه ســـعيد السعداء وحدها : إن أهلها يعمرون مدينة ، (وقد بلغت عدّة الصوفية بها في هذا الوقت سبع مئة نفر وأكثر،

⁽١) ما بين القوسين ساقط من (١) . (٢) لا يأنس الإنسان فيها بنيره .

⁽٣) شمس اللهين القايان : هومحمسه بن على بن يعقوب قاضىالقضاة الشافعي النموي (٥٨٥-٥٥٠ هـ) برع في الفقه والعربية ، و درس الحديث بالعرقوقية، والفقه بالأشرافية والشافعي والشيخونية (سع ١٠١٨٧)

⁽٤) ألحانقاه : رباط الصوفية ، وملجأ الفقراء من الصوفية . وخانقاه سمعيد السعداء اسمها في (خ ٢ : ٥ الكانكاء الصلاحية ، وكانت تعرف في الدولة الفاطبية بدار سعيد السعداء ، وهو الأستاذ ة بر ، ويقال عنبر ، أحد الأستاذين المحنكين ، خادم القصر ، عتيق المستنصر . وقد قتل قنبر في ٧ من شعبان صنة ٤٤٥ ه ، ثم خصصها الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لفقراء الصوفية سنة ١٩٥ ه ، والمعر ابطين المقتال في الحروب الصليبية .

(۱) تغمدهم الله برحمته ، وتغمد روح واقفها بالرحمة ،) وما أحسن ما أنشده العلامة زين الدين (۳) عمر بن الوردى (حيث قال هذه الأبيات)شعر :

ديار مصرهى الدنيا وساكنها * هم الانام فقابلها بتقبيمل يا من يباهى ببغداد ودجلتها * مصر مقدمة والشرح للنيل معارضا لقول ابن زريق الكاتب (حيث قال في بغداد):

سافرت أبنى لبغـداد وساكنها * مثـلا وذلك شيء دونه الباس (ه) هيهات بغداد (هي)الدنيا بأجمعها * عندى وسكان بغداد هم الناس

وما قاله حق ، فقد كانت بغداد فيها مضى من الزمان دار السلام ، (وفيها الإسلام ،

وقد قال يونس بن عبد الأعلى: قال لى الشافعي أبا مومي: دخلت بغداد؟ قلت: لا قال : ما رأيت الدنيا ، والقاهرة الآن بهدا الوصف ولله الحسد ،) وناهيك بمدينة ينفق فيها في كل ليسلة ثمن زيوت وحدها توقد في الجوامع والبيوت (والحوانيت) ، ما ينيف على عشرة آلاف دينار (تقريبا) ، وفي صبيحة كل يوم جمعة يلتي (في الترب) على المقابر بالقرافيين والصحراء (من الريحان وسعف النخل والآس والبقل) ما يتجاوز ثمن خراج إقليم،

⁽١) تغملهم الله برحمته : غمرهم بها . (٢) في (ب) ما أحسن قول .

 ⁽٣) زين الدين عمر بن الوردى : هـــو أبوحفص عمر بن مظفر (المتوفى سنة ٧٤٩ هـ) أحد فضلاه
 المصر وفقهائه وأدبائه وشمرائه ، تفنن فى العلوم ، وأجاد فى المنثور والمنظوم (فو ٢ : ١٤٥) ،
 ونى (ج : لوحة ١٢٨) فقابلها يتفضيل .

^(؛) أبن زريق الكاتب : هممو عمد بن زريق الكاتب البندادي ، رحل إلى الأندلس ، ولم يطل البقاء بها ، فعاد إلى بلاده . وقصيدته التي أولها ؛ لا تعذليه فإن العال يولمه ﴿ قد قلت حقاً ولكن ليس يسمه تمثل ما دار بينه وبين زوجته من عتب بسبب عودته .

⁽a) في (ب) و هيهات بغداد وهي الدنيا بأجمعها a ، والصواب و هي الدنيا بأجمعها a .

⁽٦) أبو موسى الشافعي : لم نوفق إلى ترجمة له .

 ⁽٧) في (ب) ما ينوف ، وكلاهما صحيح . (٨) سعف الشغل : أغصائه ما داست بالخوص .

⁽٩) الآس : شجر دائم الخضرة ، بيضي الورق ، أبيض الزهر أو ووديه ، عطرى .

ثم يضم ويطرح في المزابل ، ثم يوقد (به) في النار ، وما سممنا بمثل ذلك في بلد من الدنيا (ولقد أخبرني شيخنا عن الدين القدسي شيخ الصلاحية كان رحمه الله تعالى في مسنة ثلاث وأر بعين : أن القاهرة الآن ليست على قيراط من أربعة وعشرين ، أعنى بالنسبة إلى ما شاهده قبل ذلك ، وكيف لو رآها اليوم ؟) وأنا أسأل الله (من فضله) أن يجملها أبدا كذلك : دار إيمان وأمان ، عامرة إلى يوم القيامة ،

الشانى : جوامعها ومدارسها وربطها و بيوت أمرائها ورؤسائها المنتهية فى الحسن (والمبالغة العظيمة فى زخرفتها بألوان الرخام العجيبة المثمنة النفيسة البهيسة المنظر) ، وتمويه سقوفها وجدرائها بالذهب واللازورد ، وصب الأموال فيها صبا من غير تقدير ولا اتفاق ، و فالب مدارسها (وقد الحسد) معمورة بعبادة الله تعالى (من إقامة الصلوات والأذكار ، وقراءة القرآن والحديث ، والاشتغال بالعلوم الشرعية وغيرها) آناء الليل وأطراف النهار ، وتجد فى كل مدرسة (وجامع) جما من الطلبة يشتغلون بأنواع العسلوم من كل فن ، لا يعلم بهم ولا يفتش عليهم ، ولا يسأل عنهم ، ولا يعرفهم إلا من خالطهم فى اشتغالم .

الشالث : جامعها الأزهر بالخصوص فليس فى الدنيما (الآن ، فيما أعلم ، له نظير ولا ينقطع ذكر الله تعالى عنه طرفة عين فى ليل ولا نهار ، وفيه أروقة لأصناف من الحلق (١٠) منقطمين لعبادة الله تعالى . والاشتغال بالعلوم وتلاوة القرآن ، لا يفترون ساعة) .

الرابع: حماماتها، فهمى فى غاية الحسن فى بنائها من كثرة الرخام والزخرفية واعتدال حرارتها وكثرة المياه بهما جزافًا (بلا كيل ولا ميزان ، بل داخلها يشبع من مسكب الماء حتى يتمب ويميل ، ويستعمل ما قدر عليه ، ولا يردّه عن الإسراف إلا دينه مع خشية الأجرة المدفوعة بقيمتها لمن أراد .

⁽١) من البلاد في (ب) . (٢) الشيخ عز الدين القدسي عن أخذ عجم و الدالسيوطي (المتوفي سنة ٥ هـ ٨) هـ .

⁽٣) أن (١) و (ج) إليها المنتهى أن الحسن .

⁽٤) اللازورد : صبح شديد الزرقة تحلى به السقوف والجنران مع غيره من الأنوان الذهبية وغيرها .

 ⁽a) فى الأسلين (أ ، ب) يرولا انفاق) ي ، ولملها : يراتفاق ي .

⁽٦) لا يفتَرون : لا يتوقفون . (٧) جزافاً : من غير حساب ولا تقدير . ﴿

وبلغنى أن حمامات دمشق ، مع كثرة مياهها ، فى غاية من قلة المـــاء، يستعمل منه بقدر الحاجة ثم يسد عليه) .

الخامس: تربتها ، وقيورها ، وما اشتملت عليه القرافتان (في الصحراء) من مدارس وجوامع وسبل وأنواع البر من الصدقات (أكثر من أن تحصر، وهم مجمد الله تعالى مرابطون بها ، على كثرة الزيارات ، وقسراءة القرآن والذكر و بذل الصلات في غالب الأوقات) بمضون اليها (في الليل الأليل) في ليال معلومة لمشاهد مشهوة بالمناور وهم يذكرون الله تعالى في جمع (لأجل استماع القرآن، و) زيارة من بها من أولياء الله تعالى (والسادة الأعلام، من المشايخ الكرام).

السادس : جبلها المقطم بالميم ، والعامة تقولها بالباء، سمى يذلك لأنه قطعت أطرافه، (٢) قال البكرى : وفيه مر الخاصية العجيبة التي لاتوجد في غيره (وهي) حفظ أجساد الموتى بحيث لا تكاد تبلي إلا بعد دهر طويل .

وقد ذكر الإمام البخارى فى تاريخه (الكبير) فى ترجمة عمير بن أبى مدرك الحسولاني [أنه] سمع سفيان بن وهب الخولاني قال ؛

بينها نحن نسير مع عمرو بن العاص فى سفع هــذا ألجبل (إذ) قال عمرو : يا مقوقس، ما بال جبلكم هذا أقرع ليس فيه نبات (ولاشجر على نحو جبل الشام؟) قال : ما أدرى ولكن الله تعالى أغنى أهله بهذا النيل عن ذلك (ونجد في الكتب) : ليدفين نحته (أوليقبرن) قوم

(٢) في الأصل (١) الصلاة . (٣) الشديد الظلمة .

(ه) الخاصية في (ب) ، وفي (١) الخاصة . (١) ما بين القوسين ساقط من (١) .

⁽۱) مرایطون بها : مواظبون علیها ، ملاژمون لها .

⁽١) في (ب) مشهودة ، والمناور ؛ وسائل الإضاءة .

 ⁽٧) الإمام البخارى: هو محمد بن امباعيل بن إبراهيم البخارى أبو عبد أقه (١٩٤ - ٢٥٦ ه)،
 مماحب « الجامع المحميح » المعروف « بصحيح البخارى »، وهو أوثق الكتب المئة المعول عليها في
 المديث (ع ٢ : ٢٥٨) .

 ⁽٨) سفيان بن رهب الجولاني ، أبو أيمن (المتبوق سنة ٩١ هـ) ، له مسعبة ورواية ووفادة ، شباه سعيان بن رهب الجولاني ، أبو أيمن (المتبوق سنة غير أهل مصر (سح ١ : ٩٨) .

⁽٩) ما بين القوسين ساقط من (١) .

يبعثهم الله عن وجل يوم القيامة لاحساب عليهم . قال عمــرو : اللهم أجعلني منهم ! قال (١) در) . حرملة : فرأيت أنا قبر عمرو بن العاص . وقبر أبي بصرة السعدي وعقبة بن عامر (انتهى).

وقيل لبعض العلماء بمصر؛ ما بال الجبال بالشام تنبت الجوز ، والبلوط، والف كهة، وجبلم هــذا لا ينهت ؟ فقال : جبلنا ينبت الذهب، والفضة، والزمرد، وجميع عقاقير الأدوية التي هي قوام الخلق، وشِفاء الناس) .

السابع : اختصاصهم بقبر الإمام الأعظم الشافعي الفرشي (بن عم النبي صلى الله عليه وسلم، ودفنه بأرضهم) فقد روى ان الربيسع بن سليان قال سمعت الشافعي ينشد :

لقسد أصبحت نفسى لتوق إلى مصر ﴿ ومر دونها أرض المهامه والقفر فسوالله ما أدرى أللف وز والغنى ﴿ أساق إليها أم أساق إلى قسبر؟ قال : فوالله لقد سيق إليهما جميعا .

قال القضاعى: الشافعى مدفون فى مقابر قريش بمصر، وحوله جماعة من بنى زهرة (٢) من أولاد عبدالرحمن بن عوف، وقبره مشهور مجمع عليه، وهو القبرالبحرى من القبور الثلاثة التي تجمعها مسطبة واحدة غربى الخندق.

(۱) الثامن: اختصاصهم بقبر الإمام الجليل الليث بن سعد بن حبد الرحمن بن عوف (الفهمى)، وكنيته : أبو الحسارث ، ولد سنة أربع وتسعين ، ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وسبعين ومئة يوم الجمعة في النصف من شعبان ، ودفن بمشهده المعروف المشهور بالقرافة .

⁽۱) هو حرملة بن عمران بن قراد التجيبى أبو حقص المصرى الحاجب (المتوفى سنة ١٩٠ هـ) وثقه ابن معين ، وروى عنه ابن وهب وغيره (خز ؛ ٧٤) . (٢) أبو بصرة السعدى ؛ لمله أبو بصرة النفارى المدفون فى مصر ، وقد تقدم التعريف به . (٣) اختصاص أهل مصر فى (ب) .

⁽٤) الربيع بن سليمان بن عبد العبار المرادى مولاهم أبو عمد المصرى (المتوتى سنة ٢٧٠ هـ)، مؤذن الفسطاط، وصاحب الشافعي، وراوى كتاب « الأم » (خز : ١١٥) . (٥) تشتاق .

 ⁽٦) المهامه : جمع مهمه : المفازة البعيدة، والبلد المقفر . والقفر : الملاه من الأرض لا ماه فيه
 ولا ناس و لا كلأ . وفي (ج) : أم أساق إلى تبرى .

 ⁽٧) عبد الرحمن بن عوف ... بن زهرة بن كلاب بن مرة الزهرى أبو محمد(المتوفى سنة ٣٢ أو سنة ٣٣ هـ)، شهد بدرا و المشاهد، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، له خسة وستون حديثاً (خز ٣٣٢٠)
 (٨) بسطة في (ب) . (٩) الليث بن سعد بن عبدالرحمن بن عوف الفهمي أبو الحارث – تقدمت ترجمته .

التاسع: اختصاصهم بضريج السيدة الجليلة نفيسة بنت زيد بن على بن أبى طالب بن عم النبى صلى الله عليه وسلم ؛ توفيت سنة ثمان ومثنين ، ودفئت بمشهدها المعروف بجوار بيوت الخلفاء العباسين بمصر (الآن) وقيل: إنه متعبدها، وأما مقبرها (فهو) القرافة يعرفه بعض الناس (رحمة الله عليها) .

(العاشر : اختصاصهم بقبور السادة الأجلاء من الصحابة ، وهم : السيد الجليسل عمرو بن العاص صاحب [مصر] وفاتحها ، والسيد الجليسل عقبة بن عامر الجهني بمشهده المعروف بالقرافة) .

الحادى عشر: اختصاصهم بمدافن علماء وأولياء وصلحاء بالقرافتين وغيرهما يضيق هذا المجموع عرب استعابهم ، وقد أفرد لذكرهم بأسمائهم ومواضع مشاهدهم كتب مصنفة في ذلك ، (نفعنا الله ببركاتهم في الدنيا والآخرة أنا وأحبائي واخواني ، آمين) .

(الثانى عشر: حكى ابن أبى حجلة وغيره أنه)اشتهر عند المصريين من قديم أن بالقرافة سبعة قبور ، الدعاء عندها مستجاب مجرب لقضاء الحوائج ، وأن من زارها يسوم السبت وسأل الله حاجت فضيت وهى : قبرذى النون المصرى وقير أبى الخير الأقطع ، وقبر الربيع

⁽۱) السيدة نفيسه بنت حسن الأنور بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم، ذوج اسحاق بن جعفر الصادق ، ولدت بمكة المشرفة سنة ١٤٥ ه ، وكانت تحفظ القرآن وتفسيره ، وقدمت إلى مصر سنة ١٩٣ ه ، وتوفيت سنة ٢٠٨ ه ، ودفنت بمصر (نور الأبصار الشبلنجي) .

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من (١) .

⁽٣) ما بين القوسين ساقط من الأمهلين (١، ب) ومذكور في (ج: لوحة ١٣١) .

 ⁽١) ما بين القوسين ساقط من (١) .

⁽ه) ابن أبى حجلة التلمسانى : هو شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبى بكر بن عبد الواحد المغربى (١٧٥ – ٧٧٦ هـ) ، محدث ، فقيه ، نحوى ، أديب (ع ١ : ٢٥٥) . والبيت بين القوسين زيادة فى (حل : ٢٩٩) ، والأبيات الثلاثة متسوبة فيها إلى اللصير الحمامى .

 ⁽٦) ذو النون المصرى: هو ثوبان بن ابراهيم أيو النيش (المتوفى سنة ١٤٥ ه) أول من
 عبر عن علوم المنازلات ، وحدث عن مالك واقيث وابن لهيمة ، وكان أوحد وقت علماً وورعاً وحالا
 وأدياً (سح ١ : ٢١٨) .

 ⁽٧) أبو الخير الأقطع : المعروف بالتيناني (المتوفي سنة ٣٤٣ هـ) ، أصله من المغرب ، كان أوحد عصره في طريقة التوكل ، وله فرأسة حادة (سح ١ : ٢١٩) .

الثالث عشر: اختصاصهم بوضع الآثار الشريفة النبوية بأرضهم وبلادهم، وقد زرتها، (۱) ورأيتها، وهي مرود ومخضب، وقطعة من الفضة، وضم إليها أشياء من آثار الأولياء، وقيل : إن الصاحب تاج الدين بن حنا اشترى هذه الآثار الشريفة بستين ألف درهم، وجعلها في مكانه المعشوق بالروضة على شاطئ النيل.

ثم اختصاصهم بإقامة الخلفاء من بنى العباس عندهم ، من سنة تسع وخمسين وست مئة بعد خراب بغداد وانقطاع الخلافة منها ، و إلى وقتنا هذا .

فأول من قدم منهم إلى الديار المصرية فى العام المذكور الإمام أبو العباس أحمد بن الإمام الظاهر بالله محمد بن الإمام الناصر ، فركب الملك الظاهر بيبرس وخرج لتلقيمه فى موكب عظيم ثم أنزله بالقلعمة ، وبالغ فى إكرامه ، ثم جمع القضاة والأمراء ووجوه الناس بقاعمة الأعمدة ، وأثبت نسميه قاضى القضاة تاج الدين بن بنت الأعن ، (وشهد جماعة عنده

⁽١) الربيع المالقي (أو المالق) ؛ لم نعثر له على ترجمة .

 ⁽۲) القاضى بكار بن قتيبة بن أسد الثقفى أبو بكر الفقية (۱۸۲ – ۲۷۰ هـ) ، قاضى الديار
 المصرية ، له تصافيف في الشروط و الولمائق و الرد على الشافى فيما نقضه على أبى حنيفة (سح ١ : ١٩٧)

⁽٣) القاضي كنائة : لم نمثر له على ترجمة .

⁽١) أبو بكر المزق ؛ لم نستطع العثور على ترجعه .

⁽ه) أبو الحسن الدينورى : هو على بن محمد بن سهل (المتوفى سنة ٣٣١ هـ) ، زاهد ، له كرامات (سح ١ : ٢١٩) . (٦) المخفس ؛ الإجانة تنسل فيها الثياب ، وخرقة الخضاب .

 ⁽٩) ق (سح ٢ : ٩٩) اسمه : أبو القاسم أحمد بن أمير المؤمنين الظاهر بأمر الله ، وهم الخليفة المستسم ، وأخو المستنصر ، ولقب المستنصر بالله بلقب أخيه .

⁽١٠) فركب ساقطة من (١، ب)، ومذكورة في (ج).

⁽١١) هو أبومحمله عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامى (المتونى سنة ١٦٥هـ)، ولى قضاء الديار المصرية، وتدريس الشافعي والصالحية والوزارة. والأعز كان وزير الكامل (سبح ١ : ١٧٤)، وما بين القوسين ساقط من (١، ب).

بالاستفاضة ، ثم قاضى الفضاة) وأشهده على نفسه بثبوت نسبه ، وسجله و بايعه ، ثم بايعه السلطان وسائر الناس على اختلاف طبقاتهم (ولقب بالمستنصر بالله) ، ثم قلد السلطان الملك الظاهر البلاد الإسلامية ، وما أضيف إليها ، وما فتحه من بلاد الكفار ، (ولقب يقسيم أمير المؤمنين) وهدو أول من لقب بها ، ثم أمر السلطان أن يكتب إلى المدلوك والنواب أن يخطب باسمه ، ثم خلع الخليفة على السلطان خلصة الخلافة ، وهي فرجية سوداء بتركيبة زركش وعمامة سوداء ، وطوق ذهب ، وقيد ذهب وسيف بداوي وكتب تقليده ، فركب السلطان بها ، وشق القاهرة ، وأبخذ السلطان في تجهيزه وتسييره إلى بغداد ، فسار في ثالث ذي القعدة ونزل على الرحبة ، فاتصل خبره بقرابغا ، مقدم التئار ببغداد ، فبينما الخليفة بجانب الإنبار ليلة الأحد ثالث المحرم إذ صبحه قرابغا بمن معه ، فاقتناوا ، وانكسر قرابغا ، ووقع أكثر عسكره في الفرات ، وكان قد أكن جما فخرج الكين ، فأحاط بعسكر الخليفة ، فقتلوا عسكره في الفرات ، وكان قد أكن جما فحرج الكين ، فأحاط بعسكر الخليفة ،

ثم قدم ديار مصر يوم الجمعة سادس وعشرى صفر سنة ستين وست مئة الإمام أبو العياس احمد بن مجمد بن الحسن بن على بن الحسن بن أمير المؤمنين المرشد باقد ، ثم أزله السلطان الظاهر بيبرس أيضا بالقلمة ، بالبرج الكبير ، ووتب له كفايته ، فأقام إلى ثامن المحوم سنة إحدى وستين ، ثم أراد السلطان أخذ البيعة ، فعقد له مجلسا ، وصنع به كالذى قبله ، ولقب بالحاكم بامر الله ، ثم أزله يلى مناظره في الكبش ، ثم أزله بها إلى أن مات في ثانى عشر جمادى

⁽١) ما بين القوسين ساقط من (١، ب)، ومذكور في (ج).

⁽۲) نی (ج : لوحة ۱۳۳) : سيف بداوي ، وقي (ا ، ب) : بداو .

 ⁽۲) رحبة مائك بن طوق ببغداد .

⁽ع) مدينة على الفرات في غربي بغداد ، بينهما عشرة فراسخ (٣٠ ميلا) (ب ١ : ٣٦٧) .

⁽ه) فى (سح ۲ : ۲ ه) اسمه : أبو العباس أحمد بن الأمير أبى على الحسن القبى بن الأمير على ابن الأمير على ابن الأمير أبى بكر بن أمير المؤمنين المسترشد بالله . وفى (ج : لوحة ۱۳۲) : الراشد بالله .

ابن الأمير ابني بحر بن سير المرسين من الدين أيوب (٢) جمع منظرة ، والمنافع أبر الفيافة ، أنشأها الملك الصافح نجم الدين أيوب في أعوام بضع وأريمين وست مئة بجوار الجامع الطولوني (المحاضرة الثانية ، الفسطاط ، من المحاضرات الأثرية ليوسف أحمد) . وفي (سع ٢ : ٤٥) أن الذي أسكنه في مناظره بالكيش هو المنصور لاجين ، وهي أول عليفة مات بمصر من بني العباس .

الأولى سنة إحدى وسبع مئة ، فتسولى غسله والصلاة عليه شيخ الشيوخ كريم الدين الأيلى ، وحمل إلى جامع ابن طولون ، فصل عليه ، وحمل إلى مشهد السيدة نفيسة ، فدفن بجوارها في قبسة بنيت له ، وكانت له جنازة مشهودة ، وهو أول خليفة دفن بمصر من العباسيين ، وكانت خلافته أر بعين سنة ، والخلفاء إلى وقتنا هذا من ذريته .

ثم ولى بعده ابنه أبو الربيع ساييان المكتفىبالله فى أيام السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (٢) إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين بقوص .

ثم أقاموا بعده أبنه العباس أحمد بعهد من أبيه ، وتلقب بالحاكم بأمر الله كلقب جده إلى أن توفى فى سنة أربع وخمسين .

ثم ابنه الإمام أبوعبد الله مجمد بن المعتضد ، بعهد من أبيه ، ولقب بالمتوكل على الله ، الى أن باغ السلطان الظاهر برقوق عنه فى شهر رجب سنة خمس وثمانين وسبع مئة أنه اتفق مع الأمير قرط بن عمر التركمانى والأمير ابراهيم و جماعة على الفتك بالسلطان وطلب الأمر لنفسه ، فطلبه السلطان وقروه وهو يحلف ان هـذا الكلام ليس له صحة ، فاشتد حنق السلطان عليه وسل النمشاة ليضرب عنقه ، فقام سودون النائب وحال بينه و بينه ، وما زال به حتى سكن

⁽١) فى (سح ٢ : ٥٤) : أبو الربيع سليمان ، ولقب المستكفى بالله بن الحاكم بأمر الله . '

⁽٢) ئى (سع ٢ : ٥٧) ؛ سنة ١٤٠ ه.

⁽٣) الواقع أنه عهد بالخلافة إلى ابنه أحمد ، ولكن الناصر لم يلتفت إلى ذلك المهد ، وطلب أبن أخى المستكفى : ابراهيم بن ولى المهد المستمسك بالله أبى عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله أبى العباس أحمد ، ويايمه الناصر ، ولقب الواثق بالله . ولما ملك أبو بكر المنصور خلع الواثق ، وولى أحمد أبن المستكفى (سبع ٢ : ٨٥ ، ٩٩) ، وكانت وفاته سنة ٧٦٧ ه (سبع ٢ : ٥٥) .

^(؛) اسمه في (سح ٢ : ٦٥) : أبو بكر بن المستكفى أخو الحاكم بأمر الله ، وكني أبا الفتح .

 ⁽٥) قرره بالذنب : حمله على الاعتراف به .

⁽٦) النمشاة : سيف نمش : به خطوط تاتر امى في متنه .

غضبه فأمر بقرط وابراهيم، فنهر، واستدعى القضاة ليفتوه يقتل الحليفة فلم يفتوه وقاءوا عنه، فسجن الخليفة في موضع بالقلعة مقيدًا ، ثم طلب السلطان زكريا وعمر ابني ابراهم ، عم المتوكل ، فوقع الاختيار على عمر ، فولاه الخلافة ، وهو ابن عم الخليفة المستعصم بالله بن المستمسك بالله أبي اسحاق إبراهيم بن محمد الحاكم، فخلع عليه، وتلقب بالواثق بالله، ثم أفرج السلطان عن المتوكل في ذي القعدة ونقل من مجنه بالبرج إلى دار في القلعة، وطلع إليه عياله، فمكث الواثق بالله الى أن توفى سـنة ثمـان وثمـانين ، فلما كان يوم الخميس ثا.ن وعشرى شهر شوال منها استدعى السلطان زكريا بن الخيفة المعتصم بالله الى القصر ، وحضر الأمراء والأعيان، فأحضر لهم عهد عمه المعتضد له بالخلافة، و بايعوه بالخلافة، وتلقب بالمعتصم بالله أبي يحيى ، فحكث ، ثم خلع ، واستدعى السلطان الخليفة المتوكل على الله في جمادي الأولى سنة إحدى وتسعين بحضرة الأمراء وأعيان الدولة ، فقام اليه السلطان وتلقاه وأجاسه، وأشار الى القضاة، فحلف كل منهم للآخر، فحلفوا على الموالاة والمناصحة، ثم خام عليه، وقدمت له حِجْر (۲) شهباء بسرج وكنبوش وسلسلة ذهب ، فركب ونزل من القلعــة إلى داره في موكب جليل، ثم في ذي الحجة قبض على الخليفة المخلوع زكريا وأخذ منه عهد أبيه وأشهد عليه أن لاحق له في الخلافة ، واستمر المتوكل في الخلافة الى أن مات ليلة النلاثاء ثامن وعشري شهر رجب سنة نمان وثمان مئسة ، فحكث ، وعرض عليه الاستقلال بالأمر مرتبين فأبي، وكثر ماله، ثم بويع أبوالفضل العباس بن محمد المتوكل على الله، ولقب بالمستمين بالله، فلمما خرج مع الناصر لمحاربة شيخ ونوروز بدمشق ، وأقبلت علامات الخذلان على الناصر وآل ملكه إلى الزوال، خلعه المستعين بالله من الملك في يوم السبت خامس وعشري المحرم سنة خمس عشرة وثمان مئة ، ثم سلطنوا الخليفة المستعين بالله بعد امتناعه من ذلك كثيرًا بحيلة د, وها عليه ،

⁽١) فى (سح ٢ : ٦٦) طلب عمر بن ابراهيم بن المستمسك بن الحاكم .

⁽٢) حجر شهباء : حجر : قرس ، وشهباء : بيضاء بها شعرات سود .

⁽٣) كنبوش : لعل المقصود بهذه الكلمة غطاء لجم الفرس .

⁽٤) كان المتوكل قد عهد بالحلافة لولده أحمد ، ولقبه المعتمد على الله ، ثم خلعه وعهد إلى ابنه أبى الفضل العباسي (سح ۲ : ۲۸) . (٥) شروج هذين الأميرين عليه في المحرم سنة ه ۸۱ ه .

فقبل وبايعه الأمراء والأعيان بأجمعهم ، وأطبقوا على يده ، وحلفوا له على الوفاء ببيعته ، وأجلسوه على كرسى الملك ، وألبسوه السواد، ووقفوا بين يديه على قدر مراتبهم بعد تقييل الأرض على المادة، فخلع على الأمير بكتمر خلعة بنيابة الشام ، وعلى قرقاس سيدى الكبير بنيابة حلب ، على سودون الجلب بنيابة ترابلس .

ثم قدموا القاهرة فلما كان يوم الاثنين مستهل شسعبان خلعوا المستهين من السلطنة ، وأقاموا الملك مؤيد شيخ المحمودى، فأقام حاكما، منذ جلس خارج دمشق و إلى هذا اليوم، سبعة أشهر وخمسة أيام، ثم بعث به مع أولاد الملك الناصر فرج في يوم النحر عاشر ذى الججة سنة تسع عشرة ليحيسوا بالأسكندرية ، ووكل بهم الأمير كرل الأرخون ساوى ، فسجنوا بها ، فكث بها الخليفة المستعين بالله إلى أن توفي يوم الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ، ولم يبلغ الأربعين ، وترك ولدا ذكرا اسمه يحيى .

قال المقريزى : وكان خيرًا لينا دينا حشما وقورًا إلا أن الأيام لم تسعده والأقدار لم تساعده .

ثم بو يع المعتضد بالله ابو الفتح داود بن الخليفة المتوكل على الله يوم الخيس النصف من داره، من ذى الجحة سنة مت عشرة وثمان مئة، استدعاء السلطان الملك المؤيد شيخ من داره، فلما حضر قام إليه وأجلسه إلى جانبه، ثم أمر باحضار القضاة الأربعة وهم :

(م) الدين البلقيني الشافعي، وناصر الدين محمد بن كمال الدين عمـــر بن العديم الحنفي، وشهاب الدين الحديم الحنفي، وشهاب الدين أحمد بن محمد الاموى المــاكي المغربي، ومجد الدين سالم بن سالم بن عبد الملك

⁽١) في (ج: لوحة ١٣٦) كزك . (٢) طالت مدته في الحلافة نحوثلاثين سنة (سح٢: ٧١) .

 ⁽٣) جلال الدين البلقيني الشافعي، المقصود به هنا صالح بن عمر بن رسلان البلقيني (١٩٧-٨٩٨ه)،
 شيخ الإسلام ، العالم بالفقه والحديث ، لأنه هو الذي ولى القضاء بمصر (ع ٣ : ٢٧٩).

^{﴿ ﴿} وَ اَصْرُ الدِّينَ مُحَمَّدُ بِنَ كَالَ الدِّينِ عَمْرُ بِنِ العَدْمِ الحَنْفِي . تُوفِّي كَالَ الدين في جمادي الآخرة

سنة ٨١٦ هـ ، وتولى ابنه ناصر اُلدين محمد ، ثم عزل في رجب من نفس السنة (سح ٢ : ١٢٢) .

⁽٥) شهاب الدين أحمد بن محمد الأموى المالكي المغربي ، تولى القضاء بمصر في ربيع الآغر سنة ٨١٦هـ (سح ٢ : ١٢٣) . (٦) مجمد الدين سالم بن عبد الملك الحنبلي : تولى القضاء بمصر سنة ٨٠٨هـ ، ثم صرف في سنة ٨١٨ هـ (سح ٢ : ١٢٤) .

الحنيل؛ وخلع على أبى الفتح داود ، وأفيم فى منصب الخلافة، ولقب بأمير المؤمنين المعتضد بالله، ودعاله القضاة وانصرفوا .

الرابع عشر: ترتيب مملكتها في طلوع الأمراء والجند والمباشرين لدار ملكها بقلعة الجيل (السعيدة) للخدمة السلطانية في أيام معلومة بلياس مخصوص وهيئة جميلة وأبهسة عظيمة ومنازل معلومة لمراتبهم، وخدمة القصر والإيوان والدهيشة والحوش والجامع بالقامة بترتيب قويم، ونظام عظيم، والقراءة للقرآن المرتبة بالقصر السلطاني في كل يوم، وقراءة الحديث (الشريف) النبوى، وهو صحيح البخارى، (بالقصر) في رمضان (وختمه)، وخلع الخلعات النفيسة من الصوف، والسمور والسنجاب على القضاة الأربعة، وقارئ الحديث، وأعيان المشايخ، وبذل الصلة للطلبة السامعين، وكذا طلوع الأمراء والمباشرين، وأرباب الوظائف (كلهم) على اختلاف طبقاتهم (للتهنئة في يوم العيد الصغير والخلع عليهم بأجمعهم من الأطوزة المزركشة بالذهب وأنواع الحرير والصوف (والسمور) والسنجاب، كل منهم على حسب مقامه، وكذا تفرقة السلطان في يوم عبد الأضحى من الأبةار السمينة، والأغمام المعلوفة لا نكاد تخصر، ثم يجلس وينحر بيده ويفرق ما شاء).

الخامس عشر ؛ دوران المحمل الشريف النبوى المتوجه إلى بيت الله الحرام ، وزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام (من شهر رجب في كل عام بعد النداء بين يدى مصر والقاهرة ثلاثة أيام، فيدور في اليوم الرابع) ومعه كسوة الكعبة المشرفة و [كسوة] مقام سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام، (وسترضر يح نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام بالجوة الشريفة) كل ذلك من الحوير المذهب (المنمق النفيس ، ثم يموون بذلك من باب القاهرة إلى الرميلة تحت

⁽١) فضاء يوْدى إلى الإيوان . اللهيسة في (ب)

⁽٢) السمور ؛ حيوان ثلني ليل من أكلة اللحوم!، يتخذ من جلده فرو ثمين .

 ⁽٣) السنجاب : حيوان أكبر من الجرذ ، له ذنب طويل ، كثيف الشعر ، ولونه أزرق رمادي ...

⁽٤) أي بعد الإعلان عن خروج المحمل استعدادا الحج .

⁽ه) الفضاء بأسفل سور القلمة (قرء ميدان) .

القصر بقلعة الجبل تجاه باب السلسلة لينظره السلطان، وهو بالخرجة، من القصر ومعه القضاة الأربعة ونوابهم وأعيان الدولة وسائر فرق الفقراء بأعلامهم وطبولهم فيقبل جمله الأرض المسلطان، ثم يمضوا إلى مصر العتيقة، وهي مزينة لذلك، ثم يعود إلى القاهرة، وفي تلك الأيام يلعب (أعيان) الجند بالرماح في الفضاء الواسع عند قبر سيدي أبي العباس الجزار بالقرافة، ويلعبون هناك فنونا عجيبة وأندابا غريبة، ويركبون الهاليك الصغار خيولا قد نصب عليها السيوف والرماح بالقباقيب، وفي أيديهم رماح صغار يلعبون بها وهم على ذلك) .

السادس عشر: اختصاصهم بكسر بحر النيل المبارك (عند أوانه): وهو بلوغه ست عشرة ذراعا ، ليصرفوه إلى القسرى والمزارع (والحلجان) بسائر إقايم مصر ، وهسو (أيضا) يوم مشهود يركب له السلطان أو نائيه مع الأمراء وأركان الدولة (من قلمة الجبل فيخرج من باب السلطة إلى الرميلة ثم الصليبة ، ثم مناظر الكبش إلى أن يدخل إلى مصر العثيقة تجاه دار النحاس على شاطئ النيل ، فينزل هناك ، وقسد أعدت له الحراقة والذهبية ، وهما بامم السلطان ، مزينتين مزخرفتين بالذهب وغيره ، فينزل السلطان ومن معه من الحواص بالحراقة ، وينزل من بق بالذهبية ، وهناك مراكب شتى وحواريق لا تكاد تحصر من بنة ، يركب فيها أر بابها من الأمراء والمباشرين وغيرهم ، ثم تسير الحراقة بالسلطان ، وتلك المراكب كلها ، فيشق من الأمراء والمباشرين وغيرهم ، ثم تسير الحراقة بالسلطان ، وتلك المراكب كلها ، فيشق عمر النيل إلى أن ينتهى إلى الروضة آخر الكلام ، ثم يعود السلطان) ، فيقطعون ذلك الكوم في أقل من دقيقة ثم (يقدم له خوله و) يكر راجعا إلى القلعة المنصورة .

وهذا لا يوجد لغيرمصر .

⁽١) الباب القريب من الميدان تجاه جامع السلطان حسن .

 ⁽۲) يبرك على يديه تحيـة السلطان .

⁽٣) أبو العباس الجزار : لم نشر له على ترجمة .

 ⁽٤) جمع ندب ، وهو القوس السريمة السهم .

 ⁽٥) رحبة أمام فندق الأشراف عرفت قديماً بدار النحاس ، وبهـــا مدرسة الأمير علاء الدين طيبرس الوزيرى (مدينة الفطساط ، وهي المحاضرة الثانية من المحاضرات الآثرية ليوسف أحمد – طبع ١٩١٧) .

⁽٦) ضرب من السفن يتخذ النزهة .

 ⁽٧) كذا في الأصل ، ولمل المقصود به التل

السابع عشر : كسر قناطر سد أبو المنجا . في يسوم النيروز ثم كسر قناطر شيبين القصر في عيد الصليب وهما من ضسواحي الفاهرة يخرج للفرجة عليها خلائق عظيمة ، ولهم شرح مطول ، وشيء لا يكاد يوصف من المسرة والفرح وغير ذلك) .

الثامن عشر: البرسيم بأراضي مصر في أيام الربيع فيإنها تصير تربة خضراء بمنظر بهيج إذا وقف الناظر فيها يرى مد بصره يمينا وشمالا ، بساطا أخضر، جلت عظمة خالقمه ، ويشم قيمه روائح طيبة ونسيا طيبا لطيفا، وغيا كثيفا وظلا رقيقا ، وطيورا مختلفة الألوان والأشكال والأصوات ، ولهمذا قال بعض الحكاء: من أراد أن ينظر إلى [شبه] الجنة فلينظر إلى ديار مصر في زمن الربيع قبل طلوع الشمس .

التاسع عشر: غيطان مصرأى بساتينها وهي عظيمة كثيرة ، ومناظرها عالية ، ومياهها جارية غزيرة ، فيها كثير من الأشجار النضرة ، والأزهار العطرة والرياحين ، والفواكه الكثيرة من غالب النمار، لكن الحوامض فيها أكثر ، لأنها نافعة محتاج إليها لإصلاح الغذاء والدواء فان أكل ليمونة وقت الحاجة خير من مئة تفاحة ، وهي كثيرة جدا ، لا قيمة لها بمصر ، وقال بعض الأطباء : وأما فيرها من سائر الفواكه فكثير جدا مليح طيب ، إلا أن أهله يستعجلون بقطعه قبل نضجه طلبا لسعره ، فيتلف و يصير رديا لمر راه أو أكله ، وهي وإن كثرت بديار مصر فأهلها أكثر منها ، فهي لا تظهر للنظار بهذا الاعتبار ، وكذا الفواكه باقليم مصر وقراه مليحة كثيرة ، ولقد أخبرني المولى سيدى عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على [القه] أمير المؤمنين العباسي أنه أكل بقرى البحيرة فاكهة أطيب من فاكهة الشام ، منها عنب زنة كل عنقود خمسة أرطال ، أحلى من العسل المذاب ، وأنم من السلى لا يحتمل مس الأيدى

 ⁽١) أبوالمنجا : امم خليج تسيه العامة يربحر أبى المنجا يرب واللي حفره الأفضل بن أمير الجيوش
 في سنة ست وخس مئة ، وكان يشرف على حفره أبو المنجا بن شميا اليهودي ، فعرف به .

 ⁽١) يبدرأن في هذه الفقرة تكراراً متعلقاً بوصف الفواكه .
 (٥) غشاء رقيق محيط بالجنين .

وأكل بطيخا يشبه الصيفى في شكله : غير أن داخله مرمل ، أحلى من الشهد . وأكل إمريوط] تينـــا أسود صغيرا أحلى من العسل ، وأشياء غير ذلك .

العشرون: البريم و بركة الحبش وهي ملقة كبيرة تزيد على الف فدان يزرع فيها القطن والحمّان يصل البها الماء من بحر النيل في أيام معلومة فإذا رويت حبس عنها الماء، فينصب إلى قناطر هناك قريبة من البحر تسمى البريم؛ فينصبون فيها شباكا لصيد السمك، فيجتمع فيها في الساعة الواحدة قناطير مقنطرة من أنواع السمك، ولها منظر عجيب، والله تعالى أعلم.

الحادى والعشرون: قصور مصر القديمة ومساكنها ومدارسها وجوامعها بشاطئ بجر النيل ويقابلها الروضة كذلك من جهة الغرب ممتدة بطولها، وهي جزيرة متوسطة بين بحر مصر والبحر الأعظم، خضرة، نضرة، ذات بساتين وأشجار كثيرة، وكان بها قديما قلعة وقصور الملوك السائفة، وبطرفها المقياس المبارك في ملتقي البحرين، وبيوتها ومساكنها تقابل بيوت مصر من جهة الشرق، وبينهما البحر، يوصل إليها من مصر في المعادى وهي مراكب صفار وكبار معدة لتعدية الناس، والدواب خاصة).

الثانى والعشرون: القصور والمناظر والبيوت والمساكن المتدة على شاطئ بحسر النيل مدينة بلاق ، وهي متصلة الأبنية والبساتين بالقاهرة ، ابتدئ بالبناء فيها في أيام الملك (المؤيد) شيخ ، ثم أخذ الناس في البناء ، وتزايد إلى وقتنا هذا ، فصارت مدينة ضخمة ذات أسواق وحمامات وشوارع وازِقة ، يتيه السالك فيها إن لم يكن معد دليل ، وسكنها خلق عظيم من سائر البلاد ، وامتدادها طولا من جهدة البحر من جزيرة الفيل إلى الجزيرة الوسطى، فراسخ كثيرة ، ومن أجل تلك القصور قصر المقر الأشرف الجمالي ، ناظر الخواص ،

⁽١) الملقة: الصفاة المساء.

⁽٢) في الأصل (١) : القرط ، وني (ج : لوحة ١٤٠) القطن .

⁽٣) جزيرة الفيل : كانت بلداً كبيراً خارج باب البحر من القاهرة ، وكانت تتصل بمنية السيرج من إثنالها ، ويمر النيل من غربيها (خ ٢ : ١٨٥) .

⁽٤) قصر المقر الأشرف الجمال: لعله نسبة إلى بدر بن عبد الله الأجمال (المتوفى سنة ٤٨٧ هـ) ، قلده المستنصر وزارة السيف والقلم (ع ٢ : ١٣) .

تغمده الله برحمته، والقصر البارزى، والقصر الباسطى، وهو الآن باسم المقر الأشرف الزين ابن منهم ، كاتب السر، والقصر المعروف بالبرانجية والمدرسة الجعانية ، وهى ظريفة لطيفة، والقصر المعروف بالجازية، (ثم القبطية) والقصر الشرق من إنشاء المقسر الأشرف القضائى شرف الدين الأنصارى ، والقصور الطنبذية والخاجية، وغير ذلك ولا يعلم السوم في مملكة من المالك الإسلامية نظير هذه) .

الثالث والعشرون : مقطعات النيل بأراضي مصر بعد البحر وأخذه في الهبوط، و بزرع فيها من أنواع الزراعات ، وبها طيور عاكفة وأصوات مختلفة ومن أى عجيبة) .

الرابع والعشرون: المراكب الكبيرة العظيمة كالجابل بشاطئ بحسر النيل، المعدة للسفر فيها، على اختلاف أنواعها وأشكالها، يحسل فيها الأحطاب، وأنواع الفسلات، وسائر الأرزاق، في كل مركب منها تملأ شونه من الفسلال ومن جماتها النبن، وفي رصه صناعة عجيبة لا تعرف إلا في هذه الديار).

⁽١) القمر البارزى : لمله نسبة إلى ناصر الدين محمد بن محمد بن الفشر عبّان بن الكال محمد ابن عبد الرحيم بن عبيد الله بن المسلم البارزى (٧٢٩ – ٧٤٣ ه) ، برع في الأدب ، ووتى كتابة السر بالديار المصرية (سح ١ : ٧٧٤) .

 ⁽۲) القصر الباسطى : نسبة إلى القاضى زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهم الدمشقى ثاغار
 الجيوش ومثشىء الجامع الباسطى بخط الكانورى من القاهرة سنة ۸۲۲ ه (خ ۲ : ۳۳۱) -

 ⁽٣) القصر المعروف بالبزانجية لم نقف على شخصية من نسب إليه هذا القصر.

⁽٤) المدرسة الجيمانية : لعلها نسبة إلى يحيى بن شاكر بن عبد الغنى بن شاكر ، أبو زكريا شرف الدين أبن الجيمان (٨١٤ – ٨٨٥ هـ) ، كان مستوفى ديوان الجيش بمصر ، صاحب كتاب a التحقة السنية بأسهاء البلاد المصرية ع (ع ٢ ؛ ١٨٤) .

⁽ه) القصر المدروف بالحجازية : تسبة إلى مالكته خوندتتر الحجازية بنة الملك الناصر عمله ابن تلاوون وزوج الأمير بكتمر الحجازى وبه عرف (خ ٢ : ٧١ ، ٣٨٢) .

⁽٢) قصر المقر الأشرف القضائي شرف الدين الأنصارى : نسبة إلى زكريا بن محمد ... الأنصارى (٢) قصر المقر الأشاديث ، ولاء السلطان قايتباى . (٨٢٣ - ٩٢٦ هـ)، شيخ الإسلام ، قاض ، مقسر ، من حفاظ الأحاديث ، ولاء السلطان قايتباى . فضاء القضاة (ع ٣ - ٩٠٠) .

 ⁽٧) القصور الطندية والحاجية: لم لعثر على ترخمة لمن نسبت إليه هذه القصور وفي (ج: لوحة ١٤١)
سقط من أول « و لا يعلم اليوم في علكة من الممالك الإسلامية نظير هذه » إلى قوله : « ولم أره منقولا
أنه قال : من لم يتزوج بمصرية لم يكل إحصائه » .

 ⁽A) كذا في األاسل (أ) ، ولمل القصود من كل عجيبة .

الخامس والعشرون : حسن فهمهم فى العلوم الشرعية وغيرها من سائر العلوم ، وسرعة تصورهم واقتسدارهم على الفصاحة بطباعهم (وعذو بة ألف ظهم ولطافة شمائلهم) وحسن وسائلهم (أمر محسوس ، غير منكو ر ، تشهد لهم بذلك الناس حتى إن كل من عرفهم وخالطهم اكتسب من فصاحتهم، واختلس من لطافتهم ، و إن [كان] أعجميا قحفاً [أو] فلاحا جلفاً) .

(السادس والعشرون : حسن أصواتهم ، وندائهم ، وطيب نفاتهــم وشجاها ، وطول (٣) أنفامهم وعلاها فؤذنوهم إليهم الغاية في الطيب، ووعاظهم ومغنوهم إليهم المنتهى في الإجادة والتطريب) .

السابع والعشرون: نساؤها اللاتى خلقهن الله تعالى للتمتع بهن، وطلب النسل منهن ، أرق نساء الدنيا طبعا وأحلاهن صورة ومنطقا ، وأحدنهن شمائل ، (وأجملهن ذاتا) ، وخصوصا المولدات منهن ، وهى من يكون أبوها تركيا وأمها مصرية ، أو بالعكس ، (ومازات أسمع قديما عن الإمام الشافعي رضى الله تعالى عنه ، ولم أره منقولا ، أنه قال : من لم يتزوج عصرية لم يكل إحصانه) .

الشامن والعشرون: حلاوة لسانهم ، وكثرة ملقهم ومودتهم للناس ومحبتهم للغرباء ، ولين كلامهم لهم، والإحسان إليهم ومساعدتهم لهم على قضاء حوائجهم، وردظلاماتهم، ونصرهم على من ظلمهم بحسب استطاعتهم، وقوة عصبيتهم [لمن] أرادوا و إن كانوا فى باطل) .

التاسع والعشرون: عدم اعتراضهم على الناس، فلا ينكرون عليهم، ولا يحسدونهم، ولا يحسدونهم، ولا يحسدونهم، ولا يدافعونهم، بل يسلمون لكل أحد حاله: العالم مشغول بعلمه، والعابد بعبادته، والعاصى بمعصيته، وكل ذي صنعة بصنعته ولا يلتفت أحد إلى أحد، ولا يلوم، بسهب وقدوعه في معصية أو نقيصة .

⁽١) كذا في الأصل ، ولمل الكلمة محرفة عن قع وهو الجاني .

^{. (}۲) جلفاً : څشنا .

 ⁽٣) علاها : ارتفاعها مصدر علي كرضي . (٤) في (ب) n تمايلا n .

⁽٥) إحصانه : عفته

الخاتمة

فى ذكر ما استحسنته من منظوم ومنشور فى وصف مصر ونيلها ومحاسنها ومتنزهاتها وبركها وقصورها ومناظرها وغيطانها و بحرها ، (وهى قطرة من بحر) ، فن ذلك قول الأقدمين (فيها ، شعر) :

أحِن إلى الفسطاط شموقاً و إننى * لأدعو لها إذ ما يحل بها الفطو وهل في الحيا المنظم المناه في الحيا المناه المناه في الحيا من حاجة بجنانها * وفي كل قطم من جوانبها نهم الدر شبكة عروساً والمقطم تاجها * ومرز نيلها عقد كما انتظم الدر (٢)

یا ساری البرق من آفاق مصر لقد ، أذ کرشی من زمان النیــل ما عذبا
حدث عن البحر أو دممی ولاحرج ، واتفل علی النــار أو قلبی ولا کذیبا
واندب علی الهـــرم الغربی لی عمرا ، فجیــــذا هـرم فارقتــه وصــبا
والمقاضی شهاب الدین بن فضل [الله] العمری :

> لمصر فضــل باهر ، لعيشها الرغد النضر ف كل سـفح يلتــق ، ماء الحيــاة والخيضر

⁽١) الحيسا : المطر ، وفي (ج) لجنابها .

⁽۲) ابن ثباتة ؛ الشاعر المصرى هو جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد الفارق (المتوفى سنة ۲۱۸ هـ) . ولد بميا فارقين ، وبشأ و تفرج فى مصر ، تفرد بلطف النظم وعفوية الففظ وجودة المنى وغرابة المقصة وجزألة الكلام وانسجام التركيب ، ونثر ، غاية فى الفصاحة (وافى ج ۱ ص ۲۱۱ طبع استانبول سنة ۱۹۳۱) وقد فبيطه التابج نقلا عن شيوخه يفتح النون ، سادى البرق ؛ البرق السارى فى عرض الساء وفى قهرم وتوية ، وقد فبيطه الدين أحمد بن فضل الله العمرى (المتوفى سنة ۹۶۷ هـ) ، من روسًا ويوان الإنشاء ، كاتب ، شاعر ، أجل آثاره كتاب ؛ و ممالك الأبصار فى بمالك الأمصار » (ع ۱ ؛ ۲۰٤) . جمال وجه وسيم فى (ب) ، ولفظة وجه ساقطة من (۱) ، ووسيم : قرية بالجيزة على ضفة النيل الغربية ، وعلى ثلاثة فراسخ (۹ أميال) من مصر القديمة (ت ؛ و س م) - والرغد أو الرغيد ؛ الطيب الواسع ، والنشر ؛ ذو الرونق والهجة .

(١) وقال وقد بالغ فى المدح :

لعمرك ما مصر بمصر و إنما * هي الحنه العليما لمر يتفكر فأولادها الولدان من نسل آدم * وروضتها الفردوس والنيل وكوثر وقال المعار :

ما مصر الا منزل مستحسن * فاستوطنوه مشرقا ومغربا (۲) هذا و إن كنتم على دفر به * فتيمموا منه صعيدا طيبا (والصفدي مفرد:

لم لا أهــــيم بمصـــر * وارتضيها واعشـــق) وما ترى العيزــــ أحلى * من مائهـــا إن تمـــلق

وللصلاح الصفدى أيضا :

من سفح المقطم صوب من * وان يحل فيكفى دمع جفنى وحيا مصر عنى وحيا مصر عنى كلُّ غاد * وهل تَفْسَى بذلك مصر عنى قرعت السن حين رحلت عنها * وليت لو انتفعت بقرع سنى وأخرجنى القضا عنها فقل لى * شريت جهنها بجنان عدن فيا قبيح الذى أصبحت فيه * ويا حسن الذى قهد، واح عنى

⁽۱) فى (۱) ؛ وبالغ من قال ، وفى (ب) ؛ وقال وقد بالغ فى المدح ، وهو الصواب لأن قائل هذين البيتين هو شهاب الدين المتقدم (خ ۱ : ٦٣) ، ورواية المقريزى : بمصر بدلا من لمصر ، وفى سفح روض يلتقى بدلا من فى كل سفح يلتقى ، والخضر ؛ الغض الطرى من النبات . وفى (۱) ؛ والنهر كوثر ، وفى (ج) والنيل كوثر .

 ⁽۲) هـــو إبراهيم الحائك ، غلام ألنويرى المصرى (المتوفى سنة ۲۶۹ ه) ، عامى مطبوع له التوريات المليحة لا سيما فى الأزجال و البلاليق (قو : ۳۹) و (سع ۱ : ۲۶۵) و البلاليق : نوح يشبه الزجل (انظر الطالع السميد للأدفوى) .

⁽٣) صعيداً طيباً : تراباً طاهراً .

⁽٤) هـــو صلاح الدين أبر الصفاء خليل بن أيبك الصفدى (المتوفى سنة ٢٩٤ هـ) ، كان من صدور السلماء المعدودين ، وفحول الشعراء ، متضلعاً فى الآداب ، عارفاً بالأخبار والآثار . والصوب : المطر بقدر ما ينفع ، والمزن : السحاب ، واحده مزنة .

(۱) ظافر الحداد :

انظر إلى الروضة الغناء والنيل * واسمع بدائع تشبيهى وتمثيل والنظر إلى البحر مجموعا ومفترقا * تراه أشب شيء بالسراويل

فى البريم يقول

قه يوم فى السبريم قطعت ، بمسرة دارت به أفسلاكه خرّت به أمواهه فتراقصت ، طسر بالحسن غنائه أسمالكه وللسوداعي

(ارو بمصــر وسكانهـا * شوق وجدد عهدى البــالى

وصف لى القرط وشنف به * سمعى وما العاطل كالحـــالى

وارو لنما يا سعد عن نيلهما ، حديث صفوان بن [عسال])

ابن الصائخ في بركة الرطلي :

في أرض طبالتنا بركة . مدهشة للمين والعقبل

ترجع في ميزان عفسلي على * كل بحسار الأرضِ بالرطلِ

(وللبهاء زُهير من أبيات :

فسرعَى الله أرض مصرِ وحيسًا ﴿ مَا مَضَى لَى مُصَرَّ مِن أُوقَاتُ

(۱) هو أبو منصورظافر بن القاسم الجروى الجذامي (المتوفى سنة ۲۵ ه) ، من أهل الإسكندرية ومن الشعراء المجيدين ، وله ديوان شعر ، أكثره جيد (خر ١:٢) . (٧) الكثيرة الشجر ملتفته، وفي (ج : ١٤٣) الغراء ، ودامت به أفلاكه ، وجرت به أمواهه . (٧) الوداعى : على بن المخافسر بن ابراهيم الكندى الوداعى (١٤٠ – ٢١١ه) ، أديب ، شاعر ، عارف بالحديث والقراءات، من أهل الإسكندرية، له والتذكرة الكندية ، و ديوان شعر (ع ، ١٧٤) . وهذه الأبيات ساقعة من (١٠٠) ومذكورة في (ج : لوحة ١٤٣)) ، وفي آخرها بياض اعتمدنا في ملء مكانه على دواية (حل ٢٦١) .

(٤) هو موفق الدين أبو البقاء يميش بن على (المتوفى سنة ٦٤٣ هـ) ، شهد أدياء دمشق له برسوخ القدم
 فى فنون الأدب ، والطبالة كانت فى مكان الغجالة ، وبركة الرطل كانت بمتطقتها . وفى (١، ٠٠) :
 بركة طبالنا بركة ، وفى (حل) : فى أرض طبالنا بركة .

وعرفت هذه البركة ببُركة الطوابين لأنه كان يعمل بها الطوب ، وكان في شرقيها زاوية بها نخل كثير ، وفيها شخص يصنع الأرطال الحديد ، فنسبت إليه (خ ٢ : ١٦٢) .

(٥) البهاء زهير ؛ هو بهاء الدين أبو الفضل زهير بن محمد المهلبي (المتوفى سنة ٢٥٦ هـ) شعره غاية
 في الرقة و المعلف و الوضوح و الانسجام ، وهو السهل المعتنع .

البزاة ؛ ضرب من الصقور يستخدم في الصيد ، مفرده ؛ البازى . الرقشاء : بها نقط بيض وسود . موات : مطاوع . الزفرات : جمع زفرة ، وهي إعراج النفس بعد ماه . وفي (ج : نوحة ١٤٢) : « وليال بالحرة والجيزة فيما اشتهيت من لذات » بعد البيت الأول . (وليال بالحرة والحديدة فيما * اشتهيت من لذات)
حبذا النيسل والمراكب فيه * مصعدات بنا ومنحدرات مات زدنى من الحديث عن النيسة لودعنى من دجلة وفرات بين روض حكى ظهور الطواويسة س وجوح حكى صدور البزاة حيث بجرى الخليج كالحية الرقشاء * بين الرياض والجنسات ونديم كا نحيب ظريف * وعلى كل ما تحسب مدوات كل شيء أردته فهدو فيسه * حسن الذات كامل الأدوات يا زمانى الذي مضى يا زمانى " لك منى تسواتر الزفسرات عمر بن الوردى :

يا نيل فاجر على حسن الفوائد في * أرجاءِ مصرك وانفع كل مرتزق (٢) وأعلم بأنك مصرى فلست تُرَى * حلو الشمائيل مالم تأت بالساق (٢) القيراطي (في وصف نيل مصر):

لنيال مصركال في زيادته * وفضله غير مخفى ومكتتم اذا بدت لك من تياره شِيم * رأيته طاهر الأوصاف والشيم (ابن الصائغ:

أرض مصر فتلك بأرضى * من كل فن لها فنوت ونيلها العدد ذاك مجدر * ما نظرت مثلة العيون ابن الصائغ مضمنا :

نه يوم الوفا والناس قد جمعوا * كالروش يطفو على نهر أزاهر، وللوفاء عمسود من أصابعه * مخسلق تمسلاً الدنيا بشائره

⁽۱) عمر بن الوردى : ثقدم التمريف به .

⁽٢) الملق : ما استوى من الأرض ، والملقة : الصفاة الملساء ، أو الحجر العريض الأملس .

⁽٢) القيراطى : هو عبد الله بن محمد بن عسكر ... أبو محمد (المتوفى سنة ٧٣٩ هـ) ، صبع من النسياطى وابن دتين العبد ، وقرأ الأصول على الباجى والجزرى ، والعربية على أبى حيان ، وله نظم وسط (در ٢ : ٤٠٤) . (٤) تقدمت ترجمته . وفي (ج : لوحة ١٤٤) : أرض مصرفتلك أرضى .

⁽٥) في الأمل (١) أين الصاحب ، وفي (ج : لوحة ١٤٤) : ابن الصائغ .

(۱) این نباته :

رقت أصابع نيلنا * وطمت وطافت في البلاد وأتت بكل مسرة * ماذي أصابع ذي اياد (٢)

النيـــل قال وقـــوله * إذ قال مِل، مسامى (فى غيظ من طلب العلا * حــم البـــلاد منافى) وعيونهـــم بعــد الوفا * ءِ قلعتهـا بأصــابى وله أيضا رحمــه الله

النيل في ميعادنا ياصاحبي * من غير تكدير بقلب قد صفا نشروا القلوع و بشروا بوفائه * فالراية البيضا عليه) بالوفا و بشروا بوفائه * فالراية البيضا عليه) بالوفا وللصلاح الصفدى (وكتب بها إلى بعض أصحابه بالديار المصرية يتشوق) لمركة الفيل

يابركة الفيل كم لى فيك من وطر * ويدت او أشتريه فيك بالعمر أفديك من بقعة في الأرض أحسبها * ترد قول المعسرى عند ذى النظر (تطاول الافق في حسن وتفضيله * وتكشف الشهب ما فيها من الدرد) يطل من كل دار حولها قمر * وليس للافق يا هذا سوى قمر والماء مثل السها لونا و باطنه * يشف عن نيرات الأنجم الزهر

⁽١) تقدم التعريف به . وفي (ج : لوحة ١٤٤) : وطفت وطافت . (٢) تقدمت ترجمته .

⁽٣) تقدم التعريف به . والوطر : البغية والمأرب . وفي (ج: لوحة ١٤٤) : إذا ٥ سقاك أعطاك الحديث 1 ٪ . « وسميا على الفج أو سمياً على الشعر » .

⁽٤) حيثها وضع جوهر مدينة القاهرة كانت بركة الفيل تجاهها ، ولم يكن فى القديم عليها بنيان ، ثم عر الناس حولها بعد الست مئة حتى صارت مساكنها أجل مساكن مصر كلها ، وكان ماء النيل يلسخل إليها (خ ٢ : ١٦١ ، ١٩٢). وبركة الغيل: الأرض الممتدة فى شارع مراسينا إلى حى الحلمية، وسعيت كذلك باسم مالكها يرافعيل أسد أصدقاء ابن طولون . وقيل كانت بركة ماء يسبح فيها فيل كبيرو يخرج الناس لروئيته .

قطعت فيها ليانى الأنس مع فئة * تعلم اللطف منهم نسمة السحر فد أدبوا الدهر حتى لان جانبه * فراق ازرق فى الآصال والبكر من كل من فاق فى فضل وفى أدب * فى تلفسط إلا جاء بالدري إذا سقاك وعاطاك الحديث في الله يحتاج فيه إلى الألحان الوتر لو ساعدتنى الليالى زرت ساحتها * سعيا على الرأس أو سعيا على الشعر أخبار سكانها فى الظرب طيبة * قليت شعرى هل يدرون ما خبرى؟ (وللشيخ كال الدين أبو الفضل جعفر الأدفوى صاحب و الطالع السعيد " منشوقا إلى وطنه ، يقول :

أحن إلى أرض الصعيد وأهلها « ويزداد وجدى حين تبدو قبابها وتذكرها فى ظلمة الليل مهجتى « فتجرى دموعى إذ يزيد النهابها وما صحبت يوما على ملهـــة « وشاهــدتها إلا وهانت صعابها بلاد بها كان الشباب مساعدى « على نيـــل آمال عزيز طلابها مواطن أهلى ثم صحبي وجيرتى « وأول أرض مسجلدى ترابها) وقال غيره (فى نيل مصر)

ترى فيها عجائب كل يـــوم * سماوات كواكبها الضـــياع ابن أبي الوفا

رعى الله اياما أهاج بـلا بلى * اليهن روض قد تناجت بلابله فـارافتى فى الماء الاصـفاؤه * ولا شافنى فى المعصن الاتمايله كأن به القمرى صب له الصبا * رسول وأوراق المعون رسائله مصارف همى فى مناجاة طيره * إذا أنفدت لى ماحوته حواصله

 ⁽١) تقدم التعریف به . (٢) و فی (ج : لوحة ١٤٥) ه كأنما القمری صب به الصباء. و فی (حل: ۲۸۲) ه أهاج بلا بلی ۵ بدلا من ه أهاجت ۵ ، ه و كأن به ۵ بدلا من ه كأن بها ۵ ، ه و أنف ذت ۵ بدلا من ه نفرت ۶ . مم ملاحظة أن الفعل و هاج ۵ ثلاثی متمد من غیر همزة .

(في بركة الرطلي)

بمصر لاهل اللهو والتبه بركة * تولع فيها بالحشيش أولو العقـــل وبيلغ رِطــلا كل من رام أرضها * ومن أجل هــذا سميت بركة الرطلي (٢)

ورضة وجنات الورد قد خجلت * فيها ضحى وعيون النرجس انفتحت تشاجر الطبيع في أفنانها سحسوا * ومالت القضب للتعنيق واصطلحت والعلل قدرش ثوب الدوح حين وأى * مجامر الزهر في أذياله نفخت (٢)

وروضة ملا الأكياس كأسهم * فيها وقد أفرغوا في ذاك أكياسا غصونها من سلافات النسيم غدت * تميـــل شكرا ولم ترفـع لهــا راسا
(١)
القــــيراطي

وتشوقني ألفات الروض مائـــلة * من النسيم ســكارى وهي دالات ولى من الورق في أوراقها طرب * كأنهرن على العيــدان قينات

⁽١) تقسام تحدید موقعها .

⁽٧) ابن النبيه المصرى: هو كمال الدين أبو الحسن على بن محمد (المتوفى سنة ١٩٩ه هـ) من مجيلى الشمراء، وأكثر شمره في مدح بني أيوب، وشعره سهل عذب رقيق، وله أيضاً أثر لطيف آنيق. والرواية التي أثبتناها رواية (حل)، أما الأصل (١) و (ج: لوحة ١٤٥) فقيهما و والعلير و يدلا من والعللية و و القطر و في مخطوطة خاصة في مكتبة مصطفى السقا بقلم عبد الله باشا فكرى أو الدوح: جمع دوحة، وهي الشجرة العظيمة ذات الفروع المعتدة. والمجامر جمع مجمر، وهو الذي يوضع فيه المجمر مع البخود.
(٣) تقدم التعريف به . والأكياس ، جمع كيس ، وهم خيار الناس وعقلاؤهم ، والسلاف والسلاف والسلاف المفير وأخلوه .

⁽٤) والورق : جمع ورقاء ، وهي الحمامة ذات الطوق ، والقينات : جمع قينة ، وهي الجارية المفنية

(۱) الاسعد (فی الخلیج)

خليــج كالحسام له صِــقال * ولكر. فيــه للـــرائى مسره رأيت به المـــلاح تجيد عـــوما * كأنهـــم نجـــوم فى مجـــره

ولأبى الفضل بن الخازندار ملغزا (في النيل) شعر:

وخــــل صفاء زرته بعــــد هجمة * فألفيت شخصي في هـــواه مصورا

سطیح له جسم بغیر جــوارح * یساری الریاح الجاریات إذا جری

يدير عليــــــه الزيح ثو با مقــــرطا * وتكسوه شهب الليـــل ثو با مدنرا

وقد أو رد صاحب هذا الكتاب الطريف للصاحب فحر الدين بن مكانس (قصيدة) .

اشتملت على أكثر مفرحات مصر ، وهي مشهورة ، وأولهما :

⁽۱) هو أسعد بن الخطير بن مهذب بن زكريا بن ماتى (المتوفى سنة ۲۰۲ هـ) ، كان فاظراً المدواوين المصرية ، وله مصنفات عديدة و ديوان شعر ، نظم سيرة السلطان صلاح الدين ، وكتاب كليلة و دمنسة (خر ۱ : ۱۰۰) و (و ۱ : ۱۸) . ه و له صقال ه : كان أملس مصقولا . والرواية التي أثبتناها وواية (خر ۱ : ۱۰۱) و (ج : نوحة ۱۶۵)، أما الأصل (۱) نفيه « الراثي نجرة » و « رأيت به الصفار » والمجرة : البياض المعترض في الأفق والنسران من جانبها، وهمانجمان: أحدهما النسر الطائر، والثاني النجم الوائم .

 ⁽٢) الهجمة : النومة الحفيفة من أول الديل . وفي (ب) هفياحسن ما أفشى العدوπ . السطيح : الذي لا يقدر على القيام أو القعود لعلة . مدنر ا: محل بالدنائير ، ومقرطا ، محلى بالأقراط ، وئي (ب) مدثر ا.

⁽٢) في الأصل (١) الطريدة وفي (ج) الطريف .

 ⁽٤) فخر الدين بن مكانس: هو عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس القبطى المصرى
 (المتوفى سنة ٢٩٤ هـ) ، تولع بالأدب ، فأخذ عن القير الحي وغيره ، وكان قوى الذهن ، حسن الذوق ، حدد البادرة ، ولى نظر الدولة وغيرها من المناصب بالقاهرة (در ٢ : ٢٣٨) .

⁽a) فى (ج) : و واركب إلى النيل جواد الجد : α

وللقيراطي في زيادة النيل نثر :

وأما النيل فإنه زاد نيله ، وتراكم سيله ، ولازم المعشوق ملازمة العاشق، وقطع الطريق بكثرة مياهه ، وكاد يصل بارتفاعها إلى الطارق ، وشبك بالخمس أصابعه ، وأفار على ما هنالك من الضياع الثلاث والعدوية رابعة ، وتوجه إلى مصر فعم جهاتها وما خصص ، وأفام بدار (٢) النحاس ورصص ، وعقدت خيامه بأذيال الجبال الطنب ، وغسل بمائه جاره الجنب ، وأذاق الشجر الأخض ، من مجرّ مائه الموت الأحمر .

وقال ابن نباته .

لا زالت مبشرة المنازل بكل مبهجة ، معطرة الأرجاء بكل سائرة اربه ، ميسرة الأوقات لمقده مي سماع وعيان كلتاهما السار منتجه ، مستحضرة في معانى الكرم بكل دقيقة تشهد حتى المسطة النيل انها أرفع درجه ، وينهى بعد شاء ماه الروض بأعطر من شذاه ، ولا ماء النيل و إن كرم وفاء بأجدى من جدواه ، وفاء النيل المبارك ، وحيذا من وفي موافى ، متغير المجرى وعيش البلاد به العيش الصافى ، ووارد يرد من بعد بعيد ، وجميل لا جرم أن مده ثابت و يزيد و وجامد إذا تدافع حيث تياره يقلد بره ودره من الأرض على كل جيد ، وجائل إذا ذكر وجالما بتعريجه وأثنت عليه بآلائه ، وسمت لون الأصهب على رغم الصهباء بأحسن أسمائه ، أحوالها بتعريجه وأثنت عليه بآلائه ، وسمت لون الأصهب على رغم الصهباء بأحسن أسمائه ، وجعلت ماه وقاهرا لمضبة كل سد ، ولم تسلطها على مائه ، وخلق فملأت الدنيا بشائر مخلقه وعلى سـتره ، فزكا اونه التبرى على معلقمه ، وحدث عن البحر ولا حرج ، وانمرج على وعلى سـتره ، فزكا اونه التبرى على معلقمه ، وحدث عن البحر ولا حرج ، وانمرج على البقاع فلذلك يلوى معصمه ، فلله أوقات اللوى والمنعرج ، واستقرت الرعايا آمدين ، آملين ،

 ⁽١) كوكب الصبح.
 (٢) العدوية: العاوية، قرية بالجيزة قرب مصر القديمة و في هاه العبارة تورية عن اسم الزاهدة المشهورة رابعة العلوية.

 ⁽٣) هي من الدور القديمة ، وقد دثرت ، وصار الحط يعرف بها ، وهو مطل على النيل ، اختطها وردان ، مولى عمرو بن العام . (الفسطاط ليوسف أحمد ص ١٠١) . ورصص : ثبت .

⁽٤) الطنب : الحبل الذي تشد به الحيمة . (٥) البعيسسة .

⁽٦) ذات أربح أو رائحة طيبة . وقد سقط من (ج: لوحة ١٤٧) من «على كل جيد ٤ أك و بكاسات الجلنار أفامل غصوفه » .

وقطع دابر الجدب حتى ظلمه في هـذه الدولة القاهرة ، فقل الحمد نه رب العالمين ، وانته تمالى يملاً له بالمسرات صدرا ، و يضع بعد له عن الرعية إصراً ، و يسرهم في أيامه لكل وارد بقول الإحسان لمتحمله ، لوشئت لا تخذت عليه أجرا .

وقال القاضى محيي الدين بن عبد الظاهر مبشرا بوفاء النيل :

ولا برح برحمة الله و بفضله يستبشر، ومن شكر على نعمه يديمه يستكثر ، ولازال بأحسن تهانى الأمانى يختص ، وبأكل ذخائر البشائر يستأثر .

صدرت هذه المكاتبة بشرى إلى البلاد والعباد قد هديت ، والى الزهاد قد نسبت ، وبها كل أرض مجدبة قد اهتزت وربت، وذلك أن النيل المبارك قد أجاب داعيه ، وجاد ساعيه ، والأمة محتاجة ، ويعقوب مدراجه واليوسيفية تود لو قضت بالقضاء ما فى نفسه من حاجة ، وأحسن فى المآب عن المانع ، وأجمل ذراعه فى سد الذرائع ، وشهدت جنازة البخل حين حمل من زيادته على الأصابع ، وأخذ المقياس أهبة الخلوق ، وضمخ حتى لا ينم السحاب عليه بشيء ولا بلمع البروق ، وراق للناس منظره الوسيم ، وأحسن ما كان النيل حين يروق ، وشاهد الناس من نفر المقياس وعموده ما فات السحاب توطئة وتوطيدا ، وما أدسى به حين خلق فكان عليه من شمس الضما نو را ومن فلق الصباح عمودا وكلت وما أدسى به حين خلق فكان عليه من شمس الضما نو را ومن فلق الصباح عمودا وكلت المسرة بكسر الخليج ، الذي هو رحيق مصر المختوم ، وعقدها المنظوم ، وطراز مليها المرقوم ،

⁽١) ثقلا وحبلا .

 ⁽۲) هو عبد ألله بن عبد الظاهر بن نشوان المصرى عين الدين (۲۲۰ – ۲۹۲ هـ) ، الكائب الناظم
 الناثر ، شيخ أهل الترسل ، ومن سلك الطريقة الفاضلية في إنشائه (و أ ف ج ٦ ق ٢ لوحة ٤١) و (سح ١ : ٢٤٥) .

تنبيه : أم نجد أصلا للنصين الأخيرين فيها بين أيدينا من مراجع ، ولذلك نعتذر للقارى، عما وقع ف يعضهما من غموض .

⁽٣) الذرائع : جمع الذريعة ، وهي ما يستثر به الصائد ، والوسيلة .

⁽١) الحَلُوق : ضرب من الطيب أعظم أجزائه الزعفران .

⁽٥) فلق الصباح ; الفلق : الصبح ينشق من ظلمة الليل .

⁽٦) ربحيق مصر المختوم : الرحيق : الحمر ، والحالص الصافي بنها ,

ومجرة سمائيا التي كم بها من المراكب أبهى من نيرات النجوم، فليأخذ حظه من هذه البشرى، المراكب أبهى من نيرات النجوم، فليأخذ حظه من هذه البشرى، يستبشر بها السمول والحزون، وبحقها لوكتبت الرياض بشائرها على الخدود بماء العيون، والله تعالى .

(۲۶ وقال ابن المعتز : فى زمن الربيع :

الأرض عروس مختالة في حلل الأزهار، متوجة بأكاليل الأزهار، موشحة بمناطق الأنهار، والخوض عروس مختالة في حلل الأزهار، متوجة بأكاليل الأزهار، موشحة بمناطق الأنهار، وإلجو خاطب لها ، قد جعل يشير بخصرة البرق ، ويتكلم بلسان الرعد ، وينشر من الغيث أبدع تيار) .

(وقال غيره :

وحالنا موضع كذا فافترشنا من زهره أحسن بساط ، واستظللنا من شجــره بأوفى (٢) (٢) (٢) (٢) رواق ، وطفقنا نتعاطى شمــوما مر. أكف بدور وحرور وجسوم نار في غلائل نور ؛ واق ، وطفقنا نتعاطى شمــوما مر. أكف بدور وحرور وجسوم نار في غلائل نور ؛ إلى أن جرى ذهب الأصيل على لجين المــاء ، ونشب نور الشفق في فحمة الظلماء) .

وقال ابن نباته من رسالة كتبها .

المملوك : ومنظر الروض قد شاق ، ودمع العين قــد رقاً ، ووجه الأرض قــد راق ، والغصون المنعطفة قد أرسلت هواء الفلوب بالأو راق ، وحما تمها المترنمة قــد جذبت الفلوب بالأطوق ، والورد احمر خدّه الوسم، وفككت أزراره من أجياد القضب بانامل النسم ، وخرجت كفه من أكامه تأخذ البيعة على الأزهار بالتقديم .

⁽١) الحزون :جمم حزن ، وهو من الأرض ما غلظ منها .

⁽٢) هو أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (المتوفى سنة ٢٩٦٩) ، أخذ الأدب عن أبى العباس المبرد ، وأبى العباس ثعلب وغيرهما، وكان أديباً بليغاً شاعراً مطبوعاً ، قريب المأخذ سهل الخلفظ ، جيد القريحة ، حسن الإبداع المعانى، وله عدة مصنفات منها : كتاب اليديع ، وطبقات الشعراء ، وغيرهما (و ١ : ٢٥٨ مطبعة الميمنية) .

 ⁽٣) المخصرة : العصا القصيرة . (١) رواق البيت : مقامه، ورواق البيل: مقامه وجانيه .

⁽ه) الشبوم : المسك . (٦) حرور : جمع حر .

 ⁽٧) جمع غلالة ، وهي الثوب الرئيق يليس على الجسم مباشرة .
 (٨) الأصيل الشبيه باللهب .

⁽١٠) الظلماء الشبيهة بالفحمة . (١١) رقأ البسع : سكن وجف وانقطع بعد جريانه . `

⁽١٢) أجياد الغضب : أجهاد : جمع جيد ، و هو المنق،و الغضب : كِل شجرة طالبت و بسطت أغصانها

وقال: يوم رفيق، وغيم رقيق، وروض إذا تسلسل ماؤه المطلق تهلل وجهه الطليق، (۲) و إذا نحسرت القافية دماء الزقاق، صارت أيامهم كلها تشريق، و إذا خاط من الشرب (٤) مياب سروره فاح من أوجه المسك العبيق.

وقال فى منزل قد المعطفت قدود أشجاره ، وابتسمت ثغور أزهاره ، ودب كافور مائه على عنبر طينه ، وامتدت بكاسات الجلمنار أنامل غصونه ، والنسيم قد خفت واعتل، وسقط رداؤه الخفاق فى المهاء فابتل ، ووهنت قواه حتى ضعف عن السير، واشتد مرضه حتى ناحت عليه نوائح الطير .

وقال : كنا بمحلس أنس، فقال بعض الحاضرين : ورد الورد، و بان البان، فقال آخر (۲) بديها : ودنا الذن ، وحان الحان .

وقد قدمنا أن بعض الحكماء قال : من أراد أن ينظر إلى الجنة فلينظر إلى أرض • صر فى زمن الربيع قبل طلوع الشمس • وقال أبقراط : من لم ينتهج بالربيع وأزهاره • ولم يستمتع ببرد نسيم أسحاره ، فهو فاسد المزاج ، محتاج إلى العلاج •

وكان المأمون يقول : أغلظ الناس طبعا من لم يكن في الربيع ذا صبوة .

وكان الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى رحمــه الله تعــالى يقول: أطيب الزمان الربيع ، ومن أحسن أزهاره الورد ، وزيارته زيارة طيف في ليل صيف .

وهذه قطرة من بحر .

- (١) نحرت القافيـــة دماء الزقاق أي حسن الشعر احتساء الجمر، ودعا إليه .
- (٢) تشريق : منع الماء عن الأرض حتى يشته جفافها (في لغة المصريين) .
- (٣) الشرب: القوم يجتمعون على الشراب. (٤) العبيق: المنتشر الرائحة. (٥) ذراه: في (ج).
- (٦) البان : ضرب من الشجر ، لين الدود، ورقه كورق الصفصاف، وقد سقط من (ج : لوحة
- ١٤٨) : فقال بعض الحاضرين: ورد الورد وبان البان a . (٧) الدن: وعاء ضغم للخمرونحوها .
 - الحان : مفرده حانة ، وهي المكان الذي يشرب فيه الحار .
 - (٩) الصبوة : الميل إلى اللهو ، والحنين والتشوق . ويراد بها العشق .
- (٬ ٬) أبو القرج بن الجوزى: هو عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى (٬ ۰ ٥ ٬ ۹ ٥ هـ) علامة عصر ه في التاريخ والحديث، له نحو ثلاث منة مصنف منها π تلقيح فهوم أهل الآثار، في مختصر السير والأخبار π (ع : ٤ : ٢ ٨) . والبيت : «إن تجد عيهاً ... إلخ π ساقط من (ج : لوحة ١٤٨) .

ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والهدايه إلى أقوم طريق وأن يتوب علينا من سـوء أعمالنا ، وقبيح أفعالنا ومضلات آرائنا ، إنه على ما يشاء قدير ، و بالإجابة جدير ، و بعباده لطيف خبير .

والحمد قه وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده .

تم المجموع المبارك بحمد الله وعونه وحسن تونيقه .

إن تجد عيبا فسد الخللا * جدل من لا فيه عيب وعلا

(۱) كشاف الأعلام

(t) الإخشيد : ٤١ - ١٧٨ - ١٧٨ الإخشيد (أحمد بن على) : ١١ آدم عليه السلام: ٧٨ الإخشيد (أبوالقاسم على) : . ؛ آسية : ١٨٤ إدريس عليه السلام: ٥٨ - ١٥٤ إبراهيم (الأمير): ١٩٧، ١٩٧ الأدفوي(كمال الدين أبوالفضل جعفر) : ٢١٠ إبراهيم بن تميم : ١١٧ أراطيس : ٨٦ إبراهيم الخليل: ٨٣ - ٨٤ - ١٩٩ أزجوز التركى : ٣٩ ابر أهيم بن صالح العباس : ٢٤ - ٢٥ أرسططاليس: ۵۸ – ۸۸ إبراهيم بن عبد الله بن الحسن : ١٠٣ أرشييس : ۸۷ أبقراط: ٢١٦ - ٢١٦ أركانها : ٨٨ آبلوسوس : ۸۷ آزمرا: ۸۳ إبايس: ٩١ آرينا سومن : ۸۸ الأبيوردي (الليث بن الفضل) : ٣٦ أزد: ۱۰۷ الأثراك: ١٨١ أسامة بن زيد ۽ ٢٠ – ١٧٨ أثريب: ٧ - ٨ - ١٤ - ٥١ أحد بن إسماعيل العباس : ٣٦ إسحاق بن سليان العباس : ٢٥ إصاق بن يحي الحبلي : ٣٨ أحد بن أينال (الملك المؤيد) ب ، ه بنواسرائيل : ١٧ أحمد بن حمد : ۱۳۲ اسطقير : ٨٦ أحمد بن حنبل : ١٤٤ الأسمه (أسعاً بن الحطير بن مماتى) : ٢١٢ أبو أخمد بن سلمة بن الضحاك : ٤ ٩ الإسكندر ذو القرنين : ٨٥ أحيد بن طولون : ٣٩ – ٢٠٦ – ١٦٥ الإسكندر بن فيليبس : ٤ - ٧ ه - ١ ٨ - ـ أحمد بن الظاهر بالله محمد بن ألإمام الناصر : 141-141 148 أسماء بلت عميس : ۲۷ أحد المجوني : ١٠٥ إسماعيل عليه السلام: ٨٣ - ٨٨ أخمد بن كيقلم : ٤٠ أحمد بن محمد آلاً موى المسالكي (شهاب الدين): إسماعيل بن ممالح العباسي : ٣٦ إسماعيل بن عيس : ٢٦ أحمد بن محمد بن الحسن بن على (أبو العباس): إسماعيل (الملك السالم عماد الدين : ٢ ع الأسود بن مالك الحميرى : ١١٨ أحمد بن محمد بن طرخان الكاتب : ٦١ الأشتر النخمي (مالك بن الحارث) : ٢٢ – أحدين المدرن مم ١٣٣٠ AY- 7. - Yt أشجع : ٧٥ أحمد بن مزاحم و ۲۹

```
بختنصر: ١٧ - ١٩ - ١١ - ١٤٢
                                            الأشرف بن النامر يوسف بن محمد : $ $
            برسباي الدفاق : ١٣ - ٠٠
                                                      الأشعري (أبو موسى): ٧٥
       يرقوق ( السلطان ) : ٨٤ - ١٩٦
                                                            أشقر مروان : ۱۳۲
البريدي (أبو الفتح محمد بن إبر اهيم ) : ٧١
                                               أشمس بن مصر: ٧ - ٨ - ١٤ - ١ - ١٥
                  يسرين أرطأة : ٢٤
                                          أبن بنت الأعز ( تاج الدين ): ١٨٣ - ١٨٤-
                    بشر ألحاني : ١٤٤
            بشر بن صفوان الكلبي : ٣١
                                                                  أعناس : ١٤٨
              أبو بصره السعدى : ١٩٢
                                                            الأعيرج: ٩٧ - ٩٧
      أبو بصرة الغفارى : ٨١ – ١٠٤
                                                               أغا ٿيمون : ١٥٤
                      بطليموس والام
                                                                 أغاطيمون: ٥٨
    بكار بن قتيبة القاضي : ١٧٩ - ١٩٤
                                                                    الأقارقة : ٧
                        بكتبر : ١٩٨
                                             الأفضل نور الدين على بن صلاح الدين: ٣٠
أبو بكر بن الإمام المكتنى بن الحاكم: ١٩٦
                                                                  أفلاطون : ٨٦
أبو بكروض اقدمنه: ٢٦-٢٧، ١٢٠، ٩٤، ٢٠
                                                                 أفليطموس: ٨٦
                                                                 الأكاسرة: ١٤
         أبو بكر (الملك المنصور) : ٦ ٪
                                                                الياين خريبا : ١٥
                       البكرى : ۱۹۱
                                                      أمير حاج (الملك المظفر): ٢٠
                           بلبای : ۱ ه
                                           بنوأمية : ۲۲ ، ۲۲ ، ۱۲۷ ، ۱۲۷ ، ۱۶۹ .
                     اين أن يلتمة : ١٨
                                                         الأنباط: ١٦٦، ١٦١.
                         بلطائم : ٩٢
                                                                   أندرية : ٨٧
          البلقيني ( جلال الدين ) : ١٩٨
                                                              أنس بن مالك : ٢٣
                البلقيني (عمر): ١٧١
                                                                 ارطوئيس : ۲۸
                     البهاء زهير : ۲۰۷
                                                         ابن أيبك الصفدي : ٢١١
                بيبرس الحاشنكير : ٢٩
                                                                    ارت : ۸۷
  بيعرس ( الظاهر ) : ٤٤ – ١٩٤ – ١٩٥
                                                    أَيِنال (الملك الأشرف) : ٥٠
                       بنوبيتة: ١٠٧
                                                   أيوب بن شرحبيل الأصبحي: ٣١
 بيصر بن حام بن نوح: ٦ - ١٤ - ٥١ -
                                           أبو أيوب صاحب خراج ابنطولون: ١٧٩
     بيلبك الخازندآر (بدر الدين) : ١٨٤
                                                          (ب)
               البيهني (أبو إسحاق) : ٢٧
                                                                    البجاة : ٦٣
                                                  البحباح ( الحسن بن جميل ) : ٣٦
                (ご)
                                                                 البحترى: ١٥٦
                           گاور : ۸۸
                                                                 بنو پحر : ۱۰۷
                          التبايمة : ١٤
                                                     بحير بن ذاخر المعافري : ۱۱۸
                          تجيب : ١٠٦
                                                             الإمام البخاري: ١٩١
                           التركيها
```

الحاكم بأمرانة (أبو على المنصور): 11-تکين : ۲۹ – ۶۰ تمريخان او تورانشاه : ۴٤ حام بن نوح : ۷۸ حايد بن أبيجالم بن العيص بن إسحاق بن إبر اهيم (ث) 174 - 174 - 17Y الثماليي : ٩٩ – ١٥٨ ابن الحبحاب (عبيد الله) : ١٢٢ - ١٢٢ (7) أم حبيبة أخت معاوية : ٧٧ جابر بن الأشعث الطائي : ٣٦ ابن حجر : ۱۸٦ 184 - 180 - 8 : 4-41 حجر بن على : ۲۷ الحاشنكبر (بيبرس): ٢١ ابن أبي حجاة : ٢٠٩ – ٢٠٩ جالينوس : ٨٨ -- ١٦٨ أبن أبي حذيفة (محمد) : ٢٢ ألحامع العتيق : ١٠٢ الحرشي (يحبي أبو مالح) : ٣٤ جان بلاط (السلطان الملك الأشرف) : ١ ه حرملة : ١٩٢ چىزىل: ٨٤ ألحر بن يوسف الأموى : ٣٢ الحزار (أبو الحسين) : ۳۰ – ۳۸ حزقیل: ۸۳ الجزار (أبوالعباس) : ۲۰۰ أبوحسنكم الجزري (شمس الدّين) : ۱۸۲ حسان بن ثابت : ۹۶ الحزرى (صدر ألدين): ١٨٣ حسان بن عناهية النجسي : ٣٢ جعفر بن حماأت : ١٢٨ الحسن البصرى : ١٠٩ أبو جعفر المنصور : ١٠٣ الحسن بن جميل البحياح : ٣٦ جقمق العلائي (الملك الظاهر أبو سميد): • ه الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أنى طالب الحلودي (عيسي بن يزيد) : ٣٧ جمال الدين : ١٢٩ الحسن بن صالح : ١٤٤ جهم العيدى : ٩٤ ألحسن بن على : ٢٢ ابن الحوزي (أبو الفرج) : ٢١٦ ألحسين بن جميل الأزدى : ٣٦ جوهر (أخوكافور): ١٦١ – ١٦١ الحسين بن على : ٢٢ -- ٨٤ جوهر الصقلي : ١٨١ – ١٨٠ – ١٨١ حسين بن القامم : ١٢٨ الحيشاني (أبو سالم): ٥٧ حقص بن الوليد : ٣٢ جیش بن خمارو یه (أبو العساكر): ۳۹ الحكم بن العملت : ٢٢ حميد بن قحطبة الطال : ٣٣ حاتم بن هر ثمة بن أعين : ٣٨ -- ٣٨ حسير : ١٦١ حاجي بن الملك الأشرف (الملك الصالح): ابن حنا (بهاء الدين) : ١٨٤ – ١٨٤ ابن حنا (تاج الدين) : ١٩٤ الحافظ (أبو الميمون مبه الحيه) : ٢٤ الحاكم بأمر اقد : ١٩٥ – ١٩٦ حنظة بن صفوان : ۳۱ – ۳۲

دىر مايدى : ٨٨ الديلم: ١٤ - ١٨٠ الدينورى (أبو الحسن) : ١٩٤ (4) أبو ذر الغفاري : ٢٠٤ ــ ٢٠٤ ذكا أبو الحسن الأعور : • ؛ ذرجابس : ۸۸ ذُو أَلْقُرُ نَيِنْ : ١٥١ ذر النون المصرى : ١٩٣ (c) راشدة : ١٠٩ ربيعة : ١٤٥ الربيع بن سليمان : ١٩٢ أبو الربع سليمان المكتنى بالله : ١٩٦ الربيع المسالق: ١٩٣ – ١٩٤ أبو رجاء الاسواني : ٦٦ أبوالرداد : ١٧٩ الرشيد (خارون) : ۲۹ – ۱۳۳ – ۱۳۹ الرصدي (عبدُ الله بن خلف) : ۱۲۸ رعين: ١٠١ ابن رفاعة (الوليد): ١١ أبو رهم الساعي : ٨٠ -- ١٧٧ الروم : ۱۵ – ۱۷ – ۱۸ – ۱۷۸ – ۱۷۸ الريان (فرعون يوسف) : ه ١٦ ، ٦٦ ـــ 111 - 11 (i) زالفة: ١٥ الزبير: ۲۱ - ۲۲ - ۹۸ - ۹۷ - ۲۱ الزجاج (أبو إسحاق) : ١٨٥

الزركش: ۱۸۲

ابن زریق : ۱۸۹

الحني (موسى بن أبي العباس) : ٣٨ الحوثرة بن سهيل الباهلي : ٣٢ ابن حوقل : ٦٤ (خ) الحاقانية : 14 أبن الخمية : ٢٨ خروبة (ملكة مصر): ١٥ خريبابن ماليق: ١٥ الخضر عليه السلام: ١٠٢ – ١٠٢ أمخليل: ٣٤ الخليل عايه السلام : ؛ خارویه بن أحمد بن طولون : ٣٩–٦٢ خوشقدم : ٥٠ خولان : ۲۰۱ الحولاني (سفيان بن وهب) : ١٩١ الحولاني (عمير بن أبي مدرك) : ١٩١ أبو المير الأنطع : ١٩٣ (٤) دارا بن دار ا : ۵۸ دارم بن الريان : ١٥ – ١٥ دانیال : ۲۸ – ۹۲ داو دېن يزيد : ۴۵ درابيريس: ۸۷ ابن درباس (صدر الدين بن عبد الملك) : 184 أبو الدرداء : ١٠٤ درقس: ۸۸ درکون بن بیلوطس : ۱۷ دريوس السامس بن معاديوس بن ظالمـــا: دلوكة : ۱۷۸ – ۱۵۱ – ۱۷۸

درقنطی : ۷۸

سميد بن أبي علال : ٨٠ سعید بن یزید بن علقمة الأزدی : ۳۱ السفاح: ۲۳ - ۸۲ – ۱۳۲ مفيان الثوري : ه ١٤٨ بنو سلامان : ۱۰۷ ابن سلامة (على بن أحمد بن محمد) : ١١٨ سلامش بن الملك الظاهر : ه إ سلم شاء (السلطان) : ٢٠ سليمان بن غالب : ٣٧ سليمان بن وهب : ١٢٩ الساعي (أبو رهم) : ٨٠ سنان الأشل: ١٥ سيرين : ٩٣ ابن سيد الناس (فشع الدين محمد) : ٦٦ (0) الشانعي (الإمام) : ٢ - ١٣٤ - ١٤٣ -Y . E - 147 - 144 شاهنشاء بن أمير الجيوش : ١٢٦ شجرة الدر : ٢٤ شداد بن ماد : ۹ ه – ۱۵۲ شرحبيل بن حجية : ٩٦ شرف الدين الأنصاري (المقر الأشرف القضائي): ٢٠٣ شعبان بن حسن الناصر: ٤٧ شعبان (الملك الكامل) : ٢٦ شمس الدين الحنبل : ١٨٣ ابن شهاب : ۹۸ شياب الدين بن نضل الله السرى: ٢٠٥ شهاب الدين بن الناصر أحمد: ٢٦ شيبان بن أحمد بن طولون : ٣٩

آلز عفر آف : ۱۳۲ زكريا بن إبراهيم : ١٩٧ زکریا بن و هب : ۹۴ زليخا: ٨٤ - ١٥٠ زمام: ۲۸ الزغشري : ٤ -- ٨١ -- ١٥٥ الزنج : ١٦٦ بنو زهرة : ١٩٢ ابن زولاق: ۱۴ - ۹۰ - ۹۰ - ۲۱ --1.4-1.8-48-41-71 - 176 - 171 - 114 - 117 - 10Y - 18T - 1T1- 1YV 179-178-171 زيد بن على بن زين المابدين : ١٠٣ زين الدين بن عبد الرحمن: ١٧١ (w) سارة : ١٥ سالم بن سالم بن عبد الملك (عبد الدين) : ١٩٨ سالم بن سوادةالنميسي : ٣٤ سيأ: ١٠٦ السديد الدمجاطي : ٦٤ السدير : ١٣٢ ابن أبي السرح (عبدالله): ٢٠ - ٢١ -177 - 7. أبن السرى : ١٢٨ السرى بن الحكم : ٣٧ بيعة السيسار: ١٣٤ ابن سعيد : ١١٦

سعيد بن جبير: ٨٩

سعيد السعداء: ١٨٨

سعيد بن المسيب: ٧١

سعيد بن عفير : ١٠٨ - ١١١

السميد (ناصر الدين أبو المعالى محمد) : ٥ ؛

شيركوه : ٤٢

عائشة رضي الله عنها : ۲۲ – ۲۲ – ۲۷ – عباد بن محمد أبو نصر : ٣٦ أبو عبادة : ه عبادة بن الصامت : ٩٣ - ٩٩ - ٧٩ -1 . 5 - 9 4 أبن عباس رضي القدعنه: ٣ -- ٧١ -- ٧٤ --109 - A1 - YA بنو العباس : ١٢٣ – ١٨٠ العباس بن أحمد بن عمر بن محمد : ١٤٢ العباس بن محمد المتوكل على الله : ١٩٧ العباس بن موسى : ٣٦ ابن عبد الحكم : ١٣ - ٩٩ - ١١١ -عيد الرحمن بن أبي بكر : ٢٤ - ٢٦ عبد الرحمن بن جحدم: ٣١ عبد الرحمن بن احسان بن ثابت : ٩٤ عبد الرحمن بن خالد الفهمي : ٣٢ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ٧١ عبد الرحمن بن سعيد بن مقلاص : ٩٨ عبد الرحمن بن عوف : ١٩٢ ابن عبد الظاهر (محيي الدين) : ٢١٤ عبد العزيز (الملك المنصور) : ٩ ٩ عبد العزيز بن عبد الحميد (أبو حازم) : عبد العزيز بن محمد بن النمان القاضي : ٧٧ عبد العزيز بن مروان : ۳۱ – ۸۲ – 144 - 1.0 عبد المزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله : عبد ألله بن إدريس : ١٤٤ عبد قد بن جعفر : ٢٣ -- ٩٤ عبد الله (أبو صلح) : ١٧١ – ١٧٤ –

177 - 177

(ص) مها: ٧ - ٨ - ١٤ صابن مصر: ١٥ الصاحب جمال الدين : ١٨٧ صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن : ٨٩ ابن صاعد الفائزي (هبة الله) : ١٢٧ سالح بن على بن عبدالله بن العباس : ٣٣ - ٨٢ الصالح بن الكامل: ٢٣ ابن الصائخ : ۲۰۸ – ۲۰۸ صبيلم: ١٤٨ الصفدي (خليل بن أيبك) : ٢٠٦ –٢٠٩ صلاح الدين خليل : ه ۽ صلاح الدين محمد (الملك المنصور) : ٧٤ صلاح الدين يوسف بنأيوب : ١٨٤–١٨٤ صُمُ الزيتونُ : ١٥٠ (d) أبو طاهر محمد بن عيد الرحمن بن العباس: طرطيس بن ماريا: ١٥ ططر (الملك الظاهر) : ٩٤ طلحة : ٢١ – ٢٢ ابن طولون (أحمه) : ١٢٥ – ١٢٧ – 197-179 طومان باي (السلطان الملك العادل) : ١ ه (ظ) الظافر إسماعيل: ٤٧ ظافر ألحداد : ۲۰۷ الظاهر (أبو الحسنملي) : ١ ١ (ع)

المادل بن الكامل: ٢٢-١٢٦

العاضه (أبومحمد عبدالله بن يوسف): ٢٤

عبد أنه بن طاهر : ٢٧ - ٨٢ - ١٠٥ العرب: ١٤٠ - ٨٠ عبه الله بن عبد الرحمن بن عيس البكرى المريش : ٩٣ (أبو محمد) : ۱۷۱ عز الدين أيدس الحلي : ١٨٤ عبد ألله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج العزيز بالله (أبو منصور لزار) : ١١ـــ التجري : ۳۳ عبد الله بن عبد الملك : ٣١ العزيز بن صلاح الدين : ٣ عبداقه بن عمر : ۲۲ - ۷۷ - ۸۱ - ۸۱ العزيز بن المعز : ١٨٣ عسامة بن عمرو بن علقمة المعافري : وج عبد الله بن عمرو : ۲۹ -- ۸۷ -- ۸ --عسلوج بن الحسن : ۱۲۷ ، ۱۲۸ 147 - 44 - 41 ابن مطية : ١٦ عبد الله بن لهيمة : ١٠٤ -- ١٠٤ ابن مقير : ١٥١ - ١١٥ عبداقة (أبر محمد) : ١٧٤ عقبة بن عامر الحهني : ٢٠ - ١٠٣-١٠٣-أبو عبد اقد بن محمسد بن سعيد بن الحكم 144-144 آبي مريم ; ۽ ۾ عقبة بن مسلم : ١٥٨ عبد الله بن محمد العبامي : ٢٩ عكرمة: ٧٣ عبد الله الشهر بالمديب: ٣٠٠ علي کرم الله وجهه : ٣ – ٢٠ – ٢٩ – عبد اقد بن المنيرة السبق : ٩٨ -AT - AY - YA - YE - YY عبد الله بن و هب : ۹۸ 1 . 7 - 10 عبد الملك الأزدى (أبو مون) : ٣٣ على بن سليمان العباسي : ٢٤ عبد الملك بن رفاعة ألعتبي : ٣١ – ٣٢ على بن شنبان : ٧٤ على بن عمر بن المداس : ١٢٨ عبد الملك بن صالح العباسي : ٣٥ على بن يحيي الأرمى : ٢٨ عبد الملك بن مرو ان اللخمي : ٣٣-٣١ عبد الواحد بن يحي الفارض: ٣٨ عمار بن ياسر : ۲۴ العاليق: ١٤ - ٢٩ - ٢٥١ عبدويه بن جبلة : ۲۷ عبيد القدين السرى: ٣٧ عمر بن إبراهيم : ١٩٧ أبو عمر التجيبي : ٩٤ عبيد الله بن المهدى العباسي : ٣٥ - ٣٦ عمر بن الحسن (أبو حفص) : ١٠٥ عتبة بن أبي سفيان : ٣٠ عيرُ بن الخطاب رضي الله عنه : ٣- ٢٠ -عَيَّانِ بِن جِقِمِقِ (الملكِ المنصور أبو السعادات): - 41 - 40 - 44 - Vo - T. عبان بن صالم : ٧٠ - ٩٤ - 117 - 1.4 - 1.0 - 49 - 170 - 177 - 119 - 118 عَيَّانَ بِن عَفَانَ : ۲۰ - ۲۱ - ۲۲ - ۱۲۳ النجم: ١٧٥ عمرو بن العاص : ۲۰ – ۲۱ – ۲۲ – ابن المديم (يحمد بن كمال الدين عمر) : ١٩٨ - 79 - 7x - 7V - 77 - Yo المراقي (ابن زين الدين عبد الرحيم) ١٧١: - YE - 79 - 09 - 0Y - F. ابن عرام (أبو الحسن على) : ٦٨

```
الفراعنة : ١٤ - ٢٩
                                        - 10 - 11 - AT - AI - Vo
فرج بن برقوق ( الملكالناصر ): ٨ $- $ $
                                        - 1 · £ - 1 · · - 4 9 - 4 X - 4 V
                   194 - 179
                                        - 117 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1
                        الفرس: ١٤
                                        711 - 311 - 011 - VII -
فرعون موسى : ٣ -- ١٠٨ -- ٨٩ -- ١٠٨ --
                                        - 171 - 170 - 177 - 11A
- 17. - 177 - 177 - 171
                                        - 177 - 170 - 171 - 179
         147-109-104-
                                                           194-194
   الفزاري (المقيرة بن عبيد الله) : ٣٣
                                        عربن عبد العزيز: ٥٩ – ١٠٤ – ١٠٩ –
       أبو الفضل بن الحازندار : ۲۱۲
                                                           177 - 178
          الفضل بن صالح العباسي : ٣٤
                                              عمليق بن لاو ذ بن سام بن نوح : ١٥
             الفضيل بن عياض : ١٤٤
                                                        عمران: ۱۷۲ - ۱۷۶
                         قهم: ۱۰۷
                                                    عبر بن الوليد التميمي : ٣٧
                     قىئاغورسى: ٥٨
                                                   عنبسة بن إسحاق الضبي : ٣٩
                فياون البروطى : ٨٧
                                                        مویس بن نفاس : ۱۷
                                                   عياش بن عياس الفتياني : ٩ ٩
              (ق)
                                                          عيمي بن لقإن : ٣٤
                                        عيسي بن مريم : ۱۰۸ – ۱۰۸ – ۱۰۸ –
           أبو القامم على الإخشيد : ٤٠
                                                                    171
                  القاشي الفاضل: ١
                                                  عیدی بن منصور : ۳۷ – ۳۸
                 قانصوه النورى: ۲ه
                                                   عيسي بن زيد الحلودي : ٣٧
 قانصوه (الملك الظاهر أبو النصر): ١٥
                                                            ينو العيص : ١٧١
          القاياتي (شمس الدين): ١٨٨
                                                العيص بن إسماق : ١٠٦ – ١٦٤
                قايتباي المحمودي : ١ ه
القيط الأواثل: ٧ - ١٤ - ٢٩ - ٥٢ -
                                                       (غ)
                                                              النــز : ١٨٣
          قبط مصر : ۷۷ – ۷۷ – ۹۹
                                                            غسان بن عباد : ه
                           قبطيم: ٧
               أبو قبيل : ۸۰ – ۹۵۹
                                                      (ف)
                    قتادة : ١١ - ١٥
                                                          فارس: ۱۷ - ۱۸
 القتباني ( عياش بن عباس القتباني ) : ٩ ٩
                                                              فارق : ۲ – ۷
                       ابن قتيبة : ٩٩
                                                             الفار تليط: ٨٣
            القدسي ( عز الدين ) : ١٩٠٠
                                                            الفائز عيسي : ٢ إ
                        قرأينا : ١٩٨
                                                         أبو الفتح داود : ١٩٩
آرة بن شريك العبس : ٣١ - ١٠٤ -
                                                     فهخر ألدين بن مسكين : ١٧٠
                           1 . 0
```

قرط بن عمر التركمائي : ١٩٧ ، ١٩٧ كريم الدين الأيلي : ١٩٦ كَذِلُ الْأَرْغُونُ سَاوِي (الْأُمْيِرِ) : ١٩٨ قرقجاش : ۱۹۸ القرظى (محمد بن كعب) : ٧٣ کسری آنو شروان : ۲ – ۱۸ أبوقرم : ١٠١ كعب بن عبد النفاري : ٧٥ قريش: ۷۷ - ۸۰۰ كعب الأحبار : ٨٠ – ١٠٨ – ٢٠٩ – قريش العجم ؛ ٧٩ قريقريسوس : ٨٨ الكلاع : ١٠٦ القزويني : ١٦٨ الكلاعي (تبيع بن عاسر) : ٥٥ القشيرى (تش الدين) : ٣٦ کلکن بن خریباً : ۱۵ – ۱۲۹ القضاعي : ٦ - ٩٤ - ١٩٢ كمال الدين جعفر الأدفوي : ٦٣ قطز (المثلث المظاهر سيف الدين) : ٤ ٤ كنانة (القاضي) : ١٩٤ قطاوشاء الحمالي : ١٢٩ الكندي (محمد بن يوسف): ۲۲ – ۵ و – قفط بن مصر : ٧ - ١٤ - ١٥ - 104 - 104 - 10+ - 11+ 141-111 قلاوون (الملك المنصور سيف الدين) : ه } ينو الكنز : ١٨ قنبر (غلام على بن أبى طالب) : ٢٩ كيدر بن عبد الله السعدي: ٣٨ قوص بن قفط بن إخميم : ١٤ (0) قوس : ۱۹ القياصرة: ١٤ لاجين المنصوري(الملك المنصور حسام الدين) القير اطي : ۲۰۸ – ۲۱۱ – ۲۱۳ قيس بن الحجاج : ١٧٥ لقهان عايه السلام : ٨٣ ابن لهيمة : ٦ - ٧ - ٥ ٧ - ١٨ - ١٨ ١-177-177-170-171 الليث بن سعد: ١١ - ١٤ - ٩٨ - ٩٩ -(4) 147-141-114-1.8 الليث بن الفضل الأبيور دى : ٣٦ (1) مأجوج : ٨٤

ماح: ۲ – ۷

94-44

مالك بن أنس : ٩٨

ماشطة بنت امرأة فرعون : ٨٤

مارية أم إبراهيم ؛ ٤٧ -- ٧٧ -- ٨٤ --

قيس بن سعد بن عيادة : ٢٣ - ٢٤-٢٨ قيس بن سعد الأنصاري الخزرجي: ٣٠٠ الكامانية: ١٤ كاغم بن معدان : ١٥ كافور الإخشيدى : ١١ – ١٠٩ – ١٠٩ 14 - 111 كاليس: ۸۷ الكامل بن العادل: ٢٠ كتبغا المنصوري (الملك العادل زين الدين): كبوك (الملك الأشر ف علاء الدين) : ٢ ٤

قفطم : ٧

```
ابن المدير (أحد بن محمد بن عبد الله) : ٨٢ -
                     771-471
                        مذحج : ٢٠٦
                 مراد (الملطان): ٢٥
    المرصدي (عبد الله بن خلف) : ۱۲۸
            مروان بن الحكم : ٢١ – ٨٢
                   مروان الحهار : ۲۱
                  سرح: ۱۰۷ - ۱۲۶
                 مزاحم بن خاقان : ۴۹
              المزنى ( أبو بكر ) : ١٩٤
                        المبحى: ٢٣
  المستعمم بالله بن المستمسك بالله : ١٩٧
المستملي (أبو القاسم أحمد بن المستنصر ) :
المستمين بالله (الحليفة) : ١٩٨-١٩٧-١
                  المستنصر بالله : ١٩٥
المستنصر بن الظاهر ( أبو تميم معد ) : ٤ إ
المعودى : ؛ - ؛١ - ٥٠ - ١١٠ -
-- 171 -- 177 -- 171 -- 109
            141-174-170
                          مسلم: ۲۶
مسلمة بن مخلد الخزرجي : ۲۶ – ۲۱ –
              1 . . - 1 . 7 - 44
                  مسلمة بن يحيي : ٣٥
               المسيب (عبدالله): ٢٥
               المسيح عليه السلام: ٢١
مصر بن بیصر: ۲ - ۷ - ۱۵ - ۵۳ -
                      V4 - VA
                          مصریم : ۷
                         مضرده؛
   المطلب بن عبد الله الخزاعي : ٣٦ - ٣٧
                  المظفر بن كيدر : ٣٨
                    معاذبن جبل: ٥٧
                        المعافر بالإبا
```

مالك بن دلهم الكلي : ٣٦ مالك بن كيدر : ٣٨ ماليق بن ندارس : ١٥ المأمون : ٣٨ - ٦٩ - ٨٢ - ١١١ --117 - 11V ابن المبارك: ٩٠ - ١٤٤ - ٥١ ا المتني : ٥٥١ المتوكل على الله: ١٣٦ – ١٧٨ – ١٩٦ – محفوظ بن سليمان : - ١٦٠ محمد بن الأسدى : ٣٥ محمد بن إسماعيل بن يوسف التريني (أبو اسماعيل): محمله بن أبي بكر : ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢١-- AT - TV - TV - T7 - T0 محمد بن الحسن بن عبد ربه: ٧٥ محمد بن السرى : ٣٧ محمد بن الأشعث الأسلمي المزاعي : ٣٣ محمه بن صالح بن عبد الرحمن (أبو يكر): محمد بن ططر (الملك الصالح) : ٩ ؛ محمه بن طفج : ٤٠ أبو محمد عبد الرحمن : ٩٤ محمه بن عبد الرحمن بن معاوية ابن حـــديج التجيبي : ۲۴ محمه بن عبد الله خازن الإخشيد : ١٧٨ – 1 7 4 محمد بن عبد الملك : ٣٢ محمد بنعل المارداني : ١٤٧ محمد بن القامم الدارى : ١٦٩ مد بن قایتبای (ألماك الناصر) : ١ ه محمد بن مروان بن الحكم : ١١٦ محمه بن يوسف الكندى (أبو عمر و) ؛ ۶ ۹ محمية بن جزء الزبيدي : ١٠٤

معانق: ۲۰۷ معارية بن حديج : ٢٤ - ٢٦ - ٢٨ معاوية بن أبي سفيان: ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ --- 1 · o - A £ - T · - T 7 - T o 144 - 104 - 14. أبن المتر: ٢١٥ المتمم : ٨٢ المعتصم بالله أبو يحى : ١٩٧ المعتضد بالله (المقر السيقي شيخو) : ١٩٦-144 - 144 - 144 المعز (أبوتميم معه) : ٤١ – ١٢٧ المعز أيبك : \$ \$ المعز بن منصور : ۱۸۰ ~ ۱۸۱ المعار : ٢٠٦ المفيرة: ٢٢ المفضل: ١٨ المقداد بن الأسود : ٩٩ - ١٠٤ اَلمَقرِيزَى: ١٣ – ١٥ – ٩٥ – ١٩ ~ - 171 - 371 - VT1 - A71 -194 - 144 - 101 - 149 المقسمي (نور الدين على): ١٧١ المقطم بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح : المقوقس : ۱۸ - ۹۹ - ۸۶ - ۹۳ -191 - 177 ابن مكانس (فخر الدين) : ٢١٢ مليطرة: ٧٨ ابن ممدو د (محيي أبو صالح الحرشي) : ۲۴ المنجم (أبو الفرج أخد بن الحسن) المندنور : ۹۲ – ۹۷ المنصور (نور الدين على) : ؛ ؛ منصور بن يزيد الحبيرى : ۲۴ المهلوي : ٥٦ -- ١١٢

مهرة: ١٠١ موسى عليه السلام : ٣-١٥-١٩-٧٠ 74-34-1·V-9·-AE-AT 177-148-18. موسى بن أن العباس : ٣٨ موسى بن على اللخسى : ٣٤ موسى بن عيسي العباسي : ٣٤ - ٣٥ موسى بن عيسي الهاشمي : ١١٦ موسى بن كب النقيب التميمي : ٣٣ مومي بن مصعب الخفعسي : ٣٤ أبو موسى دارون : ٣٩ المؤيد شيخ المحمودي : ٤٩ – ١٩٨ – ٢٠٢ مينا بن قرقب: ٩٣ (0)

الناصر حسن بن محمه بن قلاوو ن : ٧٤ الناصر محمد بن قلاو و ٿ : ٥٥ – ٢٩٦–١٩٩ نائلة بنت الفر افصة : ٢٧ - ٢٨ ابن نبانة : ١٠٥- ٢٠٩ - ٢١٣ - ٢١٥ نبط ألشام: ∨ نبط العراق: ٧ بنو نيه : ۱۰۷ ابن النبيه : ٢١١ نبيه بن صواب : ١٠٤ نجم الدين أبوب (الصالح) : ١٦٤ ندارس بن صا: - ۱۵ - ۱۲۱ النصارى: ١٧٩ نفيسة بنت زيد بن على بن أبي طالب (السيدة) :

141-144 ابن النقيب: ٧٦ الماردة : ١٤ نمرود : ۸۳ نوح عليه السلام : ٢ -- ٧٨ - ٩٩-٣١٢-105

(0) يابوسيس : ٨٧ يأجرج : ٨٤ ياح: ٧ - ٧ اليازوري (ناصر الدين الحسن بن علي) : 177 بنويبه : ۱۰۷ يحصب : ١٠١ - ١٣٢ يحيى أبو صالح الحرشي : ٢٤ محيي بن بكير : ١١٨ محى بن خالد البركي : ١٣٣ يحيي (بن المستعين بالله) : ١٩٨ يزيد بن حاتم المهلي : ٣٣ يزيد بن أبي حبيب: ٩٤ -- ٩٨ - ١٧٧ رزيد بن عبدالله التركي: ٣٩-١٧٨ - ١٧٩ بزید بن معاویة : ۲۱ – ۲۰۵ یشکر: ۱۰۷ يعقوب عليه السلام : ١٦ – ٤٥ – ٨٣ يعقوب بن إسعق الكندى : ٨٦ يعقوب بن يوسف بن كلس (أبو الفرج) : 174-177-1-7 يوسف عليه السلام : ٣ -- ٤ -- ١٦ -- ٥٥--- AT -- A1 - V+ - 1+ -00 - 10 · - 177-17 · - 117-A& 144 - 141 - 100 يوسف بن أيوب (صلاح الدين) : ١٢٦ يوسف بن برسبای (الملك العزيز) : ٥٠ يوشع بن نون : ۸۳ ابن يونس : ۱۷۷

يونس بن عبد الأعلى : ١٨٩

النوشری (أبو موسی میسی بن محمد) : ۳۹ النيل: ١١١ (4) هاجر أم اسماعيل: ١٥ - ٧٧ - ٨٤ هارون الرشيد : ۲۲ -- ۲۲ – ۸۳ هامان : ۹۰ - ۱۱۲ مذيل : ١٠٧ هريُّمة بن أعين : ٣٥ هرثمة بن النضر الحبل . ٣٨ هرقل: ۱۸ - ۹ ۵ - ۸۸ - ۹۳ - ۹۳ هرمس: ۲۰۶۰ م أبو هرمس : ∨ هشام بن عبد المك: ١٠٢ - ١٢٢ - ١٦٢ هلال بن بدر ؛ ، ؛ (e) الواثق بالله: ١٩٧ و ادى الإسكندراني : ٨٨ وافسح ألمنصوري : ۲۴ بنو و اثل : ۱٤٧ الوداعي : ۲۰۷ وردان (مولی عمرو بن العاص) : ۲۰۰ ابن الوردى (زين الدين عمر) : ١٨٩ – Y • A ابن أبي الوفا : ٣١٠ الوليد بن ذو سع : ١٥ الوليد بن رفاعة : ٣٢ الوايد بن عبد الملك : ٢٠ – ١٠٤ – ١٣٢ الوليد بن مصلب : ١٥ – ١٦ – ١٩ ابن وهب (سليمان) : ١٧٩

و هب بن عبد الله المعافري : ١٧٦

و هې ين منيه : ۷۱

(ب) كشاف الكتب

كشاف الكتب

طبقات الأمم : ٨٩ الفضائل الباهرة في محاسن مصر و القاهرة : ٣ فضائل مصر: ١٠٧ تمس الأنبياء : ٨٥١ القصيدة البكرية: ٦٦ الكون والفساد : ٨٦ المجسى : ٨٦ كتاب الحروطات وقطع الخطوط : ٥٧ مدح مصر (كتاب) : ٧ مرآة الزمان : ١٤ مروج اللغب : ٤ – ١٦٠ – ١٦٢ المسالك والممالك : ٢٤ المغرب في حلى المغرب : ١١٦ الموازنة بين مصر وبغداد : ١٣١ الموامظ و الاعتبار في الخطط و الآثار؛ ١٢١– 141 - 144 وصف الأم الذين يعبرون الأرض : ٨٦

كتاب الأكر : ٧٥ البستان الجامع لتاريخ الزمان : ١٤ التاريخ الكبير البخارى : ١٩١ تاريخ مصر : ١٥٧ تاريخ مصر لابن زولاق : ٧١ الثمر في عام النجوم وتسطيح الأكوة : ٨٦ الجمان: ١٨٢ كتاب الحساب: ۸۷ الدرة المضية في الأمراء المصرية : ٣٠ خطط المقــريزي ــ المــواعظ والاعتبار في الخطط والآثار . ربيع الأبرار : ؛ - ه ه ١ السكردان : ١٨٢ السلوك: ١٥٠٠ سيرة العزيز باقد: ١٢٨ سيرة المعز : ١٢٧ مصيح البخارى : ١٩٩

الطالح السعيد : ٢٢ - ٢٥ – ٢١٠

(ج) كشاف المواضع والآثار

كشاف المواضع والآثار

```
(t)
            إصبهان : ۹۰ : ۲۶۲
    إفريقية: ٧، ٩، ١٥١، ١٨٠
                                                   أبحر الروم : ١٦٩
                 أقريطش: ١٠٢
                                                   أبحر الصين : ١٦٩
                   الأقصر : ٦٨
                                                      أبوصير : ١٩
                    ألواح : ٦٣
                                                      اتر ادلس با ۱۰۲
                   أم ديثار : ٧٧
                                                           أحه: ۲۲
                   أم دئين : ه ٩
                                             إخيم : ۱۷۸ ، ۱۵۰ ، ۲۳
                   الأنبار: ١٤٥
                                                    أدفو : ۲۹ ، ۱۳۵
                 أنتوهي =نتوهه .
                                                    أراضي البجاة: ٦٣
       أنصنا: ۲۰ ، ۲۰۱ ، ۲۷۸
                                                  أرض الذهب : ١٦٣
                    أنطايلس : به
                                                  الأرض المقدسة : ١٥٨
          أنف الحزيرة القبلي : ١٧٨
                                             إرم ذات العاد : ٩٠ ، ٧٣
  الأهرام: ٧ ، ٩٩ ، ٢٥١ ، ١٩٧٠
                                                    أرمئت: ۲۵،۵۲
               أهناس: ۲۱ ، ۸۳
                                                       أرميئية : ١٣١
                  الأهواز: ١٤٥
                                   الأزهر: ۱۸۲، ۱۸۴، ۱۸۴، ۱۹۰۰
            آيلة: ۲۰،۷) ١٥٤
                                     أسفل الأرض : ٨ : ١٧ : ١٧ ، ٧٥
             إيوان كسرى : ١٥٠
                                   الإسكندرية : ١٨ ، ٧٥ ، ٦٠ ، ٧٣ ،
           (ب)
                                    411 4 44 4 AA 4 AE 4 VV
                                    4177 4117 4 1+7 41+3 494
                 باب أليون : ١٨
                                   < 141 < 178 < 108 < 149
                     بابل: ۹۱
                    البجة : ١٠٢
                                                     إسنا: ۲۸ ، ۲۸
              البحر الحجازى : ٩
                                   أسوال: ٨ ، ١٠ ، ٢٣ ، ١٠ ، ٢٩ ، ٢٠
                البحر الرومى : ٩
                                   177 ( 118 ( 111 ( 107 ( 79
                 محر الحجاز : ١٠
                                    < 171 4 101 4 187 4 140
بحر الروم : ١٠٠ ، ١٣٦ ، ١٠٩ ، ١٦٣
                                             144 . 144 . 144
                بحر الزنج : ١٦٣
                                                        أمسوس: ١٣
                بحر الصين: ١٥٩
                                                   أسيوط: ٥٦، ٢٢
              البحر المالخ : ١٩٥
              البحر المظلم: ١٦٣
                                             أشمون: ۱۰۸، ۱۰۲، ۱۰۲
                  يحر النعام : ١٠
                                              الأشمونيين : ١٢٨ ، ١٢٨
```

بيت المقدس : ۱۰۸، ۱۰۲، ۱۰۸ بحر اليمن : ١٣٦ بئر إسعاق : ٩٣ البحرين: ١٣٧ بئر البلسم : ١٠٨ البحيرة: ۲۰۱،۲۰۱ برُر العظمة والعظام : ١٨٠ ېحىر قاطاس : ١٨ الير ابي : ١٥١ (ت) ربادئدرة: ۲۵۲ تدمر: ۱۵۰ پر بامبنود : ۱۵۱ ترابلت : ۱۹۸ 1.7 () . (4 (V : 4 / التكسير : ٨٤ بركة الحبش : ۱۱۲،۲۸ ، ۱۱۲ تنيس : ۵۳ ، ۱۰۱ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، مركة الوطل : ۲۰۷ ، ۲۱۱ 178 - 181 - 184 بركة الفيل: ٢٠٩ تهامة : ۱۲۷ الرلس (رباط): ١٠٢ (ج) البرح: ۲۰۷ ، ۲۰۷ البصرة: ۲۹، ۸۸، ۱۳۷، ۱۳۷، جامع أبن طولون : ١٠٥ – ١٢٧، ١٩٦ 174 4 187 4 180 الجامع الأقمر : ١٨٠ يعلبك : ١٥٠ الجامع الأموى : ١٧١ 4 155 4 157 4 177 4 AA : 3144 الجامع الحاكمي : ۱۸۳ < 1A . . 18Y . 187 . 180 جامع دمشق : ۱ ۹۹ 190 4 189 4 180 جامع المنصور: ١٧١ جبل أبي فيدة : ٦٢ بلاد الزنج : ١٦٣ جبل الطيلمرن : ١٥٣ يلاق: ۲۰۲ جبل القمر: ١٩٢، ١٩٢ دلبيس : ه ۹ جيل الكهف : ١٥٣ ينا بوصير : ٥٦ جدار العجوز : ۱۷ ينها: ٥٩ ، ٩٣ 186 () : 3 : 34-اليهلول (حجر) : ١٨ الحزيرة (الروضة) : ۹۷،۱۳۲،۱۳۲ المِئسا: ۲۰۱، ۲۰۷، ۱۰۸ بوصير السدر : ١٦٧ جزيرة أقريطش: ١٦٣ بوصير سمنود : ۱۵۱ جزيرة الفيل: ٢٠٢ بومير قورياس: ١١ بيت الريح : ١٥٠ جزيرة فيناوا : ١٦٣ الجزيرة الوسطى : ٢٠٢ بيت الزهرة: ١٥٠ الحفار : ٥٥ ، ١٣٨ بيت الله ألحر أم: ١٩٩ بيت المال : ١٢٦ الحول: ٨٤ بیت المشتری : ۱۵۰ جيحان 🗕 چيحون :

خايج سردوس : ۱۷۷ جيحوث: ١٩٧، ١٩٣ ، ١٧٤ الجيزة: ۲۹ ، ۲۹ ، ۲۷ ، ۲۰۷ خليج الفيوم : ١٦١ ، ١٧٧ خليج مثف : ١٧٧ (ح) خليج المتي : ١٦١ ، ١٧٧ حارة برجوان : ۱۸۰ أغندق : ۱۹۲ حارة بهاء الدين : ١٨٠ المورنق : ۱۵۰ حارة الديلم: ١٨٠ خيير : ١٣٧ حارة ألروم: ١٨٠ (٤) حارة زويلة : ١٨٠ دار عرو : ۲۰۵ حارة الصقالبة: ١٨٠ دار النحاس : ۲۱۳ ، ۲۱۳ حارة كتامة : ١٨٠ دجلة : ۱۷۴ ، ۱۵۷ ، ۱۷۰ ، ۱۷۴ حامى : ؛ دشني : ۱۰۲ الحبشة: ۱۹۳، ۱۹۳، ۱۹۸ دقهلة : ۲٥ الحجاز : ۱۲۰ ، ۱۰۲ ، ۱۳۷ ، ۱۲۲ الدقهلية: ١٢٦ الحجازية: ٢٠٣ دىشق : ۲ ، ۲۷ ، ۲۷ ، ۱۰۷ ، ۱۹۹ ، ۱۷۱ ، الحديبية : ١٨ 144 4 141 4 144 4 145 الجرمين الشريفين : ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٤٥ دمياط : ١٠٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، حصن ابن حدید : ۱۱۳ حفن: ۷۷ 170 سلابس : ١٦٧ دير أبي هرمس: ٧ حلب: ۱۹۸ دير القصر : ٥٥١ حلوان: ۱۷۸ الحوراء: ١٠ (6) الميرة ببما ذات الحام (رباط) : ١٠٢ (ż) ذو الحايفة : ٢٨ خائقاه سعيد السعداء : ١٨٨ (८) شراسان : ۱۴۹ ، ۱۴۹ الربوة : ۲۰۷ خربات المعاقر : ٢٦ رحبة الزبير : ٢٦ خربتا : ۲۳ رحبة بالك : ١٩٥ خربة وردان ؛ ۱۰۰ رشید : ۱۹۲ ، ۱۱۱ ، ۱۹۱ ، ۱۹۳ ، خط الاستواء : ١٥٩ ، ١٦٢ خايج الإسكندرية: ١٧٧ رفح:۱۰۱۰۱۱ خليج أمير المؤمنين : ١١٢ الرقئةنة خليج دمياط : ١٧٧

```
(ش)
                                                          الرميلة : ١٩٩
                                                           الرمايهه
الشام : ۱۸ ، ۵۰ ، ۹۹ ، ۵۰ ، ۱۸ ؛
                                                   الروضة : ١٩٤ ، ٢٠٢
4 1 . A 4 1 . Y 4 1 . 1 4 4 4
                                                      رومية: ١٥٠
6 177 6 177 6 178 6 111
                                                         الرياحية : ١٢٦
4 147 4 187 4 180 4 1TV
                 Y+1 + 14A
                                                  (i)
                    الشجرتين : ٩٣
                                                      زقاق القناديل : ٩٤
                     الشحر : ١٠١
                    الشرقية : ١٢٦
                                                 ( w )
                  شطا : ۲ه ، ۲۰۲
                                                      ساجل الزنج : ١٦٧
              شطنوف : ۱۶۲ ، ۱۶۷
                                                      ساحل الصين : ١٣٤
              شعب البوقير ات : ١٥٣
                     شيراز: ١٣٧
                                               سغا (خليج) : ١٢١ ، ١٢١
                                                      سدرة المنتهى : ١٥٨
             (ص)
                                                          سدمنت : ۱۰۸
 صميه مصر : ۱۲ ، ۷۷ ، ۸۶ ، ۹۶ ،
                                                          السدير : ١٥٠
 : 170 : 171 : 177 : 1.7
                                                      سر من رأى : ١٤٥
 4 100 4 107 4 107 4 1TA
                                                  سر دو س ( خلیج ) : ۱۱۲
                         175
                                                            1 4 L 1020 A4
                       صفين : ٢٤
                صقلية : ١٠٢ ، ١٥٠
                      صنعاء : ١٠١
                      الصين : ١٠١
              (ط)
                 طرا : ۲۰۲ ، ۲۰۷
                   طريق الحاج : ٢٨
                                                    177 - 1 - 1
                                                           100 : 000
                         طنان : ۲ ه
                                                        موق البقر : ١٣٤
                        طنجة : ١٠٢
                                                        سوق الدو اب ۲۷
                         طلسة : ١٠
                                                        سوق وردان : ۲۰۳
    الطور : ۱۰ ، ۱۰۱ ، ۲۰۷ ، ۲۰۸
                                                         سيحان حسيمون ۽
                                                    ميحون : ۱۵۷ ، ۱۹۳
                        ملوی : ۱۰۸
```

```
(ع)
                       قيرس : ١٠١
                 القبة الخضراء : ٢٥٢
                                                        146 : 1 - 1 : 040
                     قبة الدخان : ١٨
                                       المراق : ٢٦ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٢٠١
                    قبة الحواء : ١١١
                                            14. 4 144 4 144 4 111
                      القدس: ١٩٠٠
                                       المريش يا ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٥ ه ، ٧٧ ،
             القسطنطيلية : ٥٧ ، ٢٥٢
                                                          1.7 4 40
                قصر البارزي : ۲۰۴
                                                            المشاشية : ٢٦
                القصر الباسطي : ٢٠٣
                                                            مقية أيلة: ١٠
                قصر البزانجية : ٢٠٣
                                                مان : ۱۰۱ : ۱۲۷ ، ۱۲۷
                القصر الشرق : ٢٠٢
                                                      عود السوارى : ۲۵۲
       تعبر الشبع: ١٨ ؟ ٩٣ ؟ ٩٧٨
                                                   عية أب: ٩ ، ١٠ ، ١٢٢
                  قصر غمدان : ١٤٩
                                      عين شمس : ١٣٣ د ٨٤ د ٧٠ د عد
           قصر المقر الأشرف: ٢٠٢
                                                    (غ)
              القصور الطنبدية : ٢٠٣
                        قطيا: ؛ ه
                                                            غيدان : ١٤٩
                 قفط ( مكان ) : ٨
                                                    (i)
القلزم: ۱۰، ۱۹، ۵۰، ۲۰، ۱۰، ۱۰،
                                                            فاقوس : ١٦٩
           104 4 178 4 117
                                        القرأت : ۱۹۵۰ ۱۹۴۱، ۱۹۵
                القلمة: ١٩٥ : ١٩٧
                                                            الفرات: ١٧٤
            قلمة الجبل: ١٩٩، ، ٢٠٠٠
                                                            الفرغاني : ٢٦
                  قعلة الكيش: ١٩٥
                                           القرما: ١٠٤٠ ٤٥٠ ٢٠١ ، ١٥٤
                 قبرلاء د ۲۰ ، ۱۳۰
                                       الفسطاط : ۱۸ ، ۹۹ ، ۹۲ ، ۱۵۵ ، ۱۵۵
                          قنا : ۲۸
                                                                114
           قناطر سد ابن المنجا : ۲۰۱
                                                      ألفلك المستقيم : ١٦٦
                                                   الغيوم: ٩ ، ٩٠ ، ١١٢
            قناطر شبين القصر : ٢٠١
                 قنطرة سنجر : ١٤٩
                                                     (5)
                       القوسة: 10
                                       القاهرة: ۲ ، ۱۲۹ ، ۱۸۰ ، ۱۸۱ ،
قومن : ۲۲ ، ۲۲ ، ۲۲ ، ۲۷ ، ۲۷ ، ۲۸ ،
                                       4 184 F 188 4 180 4 187
     147 4 14 4 4 101 4 144
                                       < 144 < 148 < 140 < 14+
                   التيروان : ۱۸۱
                                                         Y . 1 . Y . .
              قيسارية الصوت : ١٧٨
                                                    تبر الإمام الشافعي : ١٩٢
               قيسارية العسل: ١٠٥
                                                     تبر الليث بن سعه : ١٩٢
```

```
(4)
         مسجه درب الكندي : ۲۰۳
              مسجد الديوان : ١٠٧
                                                  الكمبة: ١٠١، ١٩٩
   مسجد ذي القرنين بالإسكندرية : ١٠٢
                                                  كنيسة الأسقف : ٧٠
مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم : ١٠٤
                                                 كنيسة بيت لحم : ١٥٠
     مسجد آلزبیر بسوق وردان : ۲۰۳
                                                    كنيسة الرها : ١٤٩
          مسجد الزمام : ۲۸ ، ۲۰۳
                                                   کنیسة رومیة : ۱۶۹
       مسجه سليمان عليه السلام : ١٠٢
                                                      كنيسة منف : ٧٠
مسجه عقبسة بن عاسرالجهني بسوق وردان ب
                                    الكوفة : ٨٨، ١٣١، ١٣٧، ١٤٦٠
                                                 (1)
                مسجد عمرو : ١٠٤
                                                        اللحات : ١٠٣
              مسجد الفارسيين : ٩٧
                                                       لوبية: ٩٤٤٨
               المسجه القدم : ١٠٥
 مسجد مسلمة بن مخلد بسوق و ردان : ۲،۳
                                                  (6)
       مسجد يوسف عليه السلام : ١٠٢
                                                         ماقه صمتف .
                    الملتان : ٨٥
                                                    مجمع البحرين : ١٥٤
                     المسناة : ۲۷
                                                    محراب عرو : ١٠٥
                                                           6월 : 10
مصر: ۲ ، ۲ ، ۲ ، ۹ ، ۹ ، ۹ ، ۱۲ ، ۲ ،
                                                        المدائن و مهر
. VI . 00 . Y7 . 18 . 17
                                                  المدرسة الحيمانية : ٣٠٣
مدين (أرض) : ١٠
المدينة : ١٠ ، ١٠ ، ٩٣ ، ٩٣
4 A 4 A A 4 A V 4 A A 4 A £
                                                    مدينة العقاب : ١٦٧
. 40 . 48 . 47 . 41 . 4.
                                                           مراقية: ٩
41. F 6 1. F 6 1. 1 6 99 6 9A
                                                           المرج: ۲۷
6 111 6 1.4 6 1.V 6 1.0
                                                          المرقب: ٧٠
< 117 < 117 < 118 < 117
                                                          مرو : ١٤٦
< 170 * 178 * 177 * 171
                                             مريوط: ٨٥ ، ١٣٧ ، ٢٠٧
< 174 - 174 - 177 - 177
                                                 مساجد أهل الراية : ٢٠٣

• 170 • 178 • 177 • 177 • 171
                                            مساجه موسى عليه السلام : ٢ . ١
< 174 4 17A 4 17Y 4 177
                                                   مسجد الأقوام : ١٠٣
c 127 c 140 c 188 c 148
                                                     مسجد البائر : ۲۰۳
6 10 + 6 184 6 18X 6 18V
                                                    المسجة الجامع: ١٠٤
6 177 6 171 6 107 6 101
                                               مسجد حرس الحصن : ١٠٢
6 1VA 6 17V 6 177 6 170
                                               مسجد الخضر ينتوهة : ١٠٢
4 1AT 4 1A1 4 1A+ 4 1V9
```

```
. 147 - 144 - 147 - 140
c Y - - 6 199 6 190 6 197
. YIY . T.O . Y.T . Y.I
                         111
              المطرية : ١٠٨ ، ١٣٣
                     المادي : ۲۰۲
                     المغرب: ١٢٩
                 مقابر قریش : ۱۹۲
المقطم: ٢ ، ١٠ ، ٢ ، ١٠١ ، ١٠١ ، ١٠١
    141 4 1 4 4 1 4 4 4 1 4 1 4
      المتياس الكبير والحديد م: ١٧٨
                      مكرم: ١٣٧
             104 6 47 6 41 : 35
            منارة الإسكندرية : ١٥٢
              المنتهي ( خليج ) : ١١٢
منف : ١٤ ، ٢ ، ٨ ، ٢ ، ٧ ، ٧ ، ٧ ،
144 4114 4 144 4 144 4 44
              متفلوط: ١٢٦ ، ١٢٩
                     الهدية : ١٨٠
      الموصل : ١٣٧ ، ١٤٤ ، ٥١٨
             (0)
                       النبك : ١٠٠
                      نتوهة : ١٠٢
                     نصيبين : ١٣٧
                 النعام ( بحر ) : ١٠
ألشربة : ٩ ، ٢ ، ٢ ، ١ ، ١ ، ١ ، ١ ، ١ ،
                         173
```

M:U: V + > A + 1 > 711 + 711

(•)

هجر: ۷ الحرمان الكبيران: ۵۸، ۸۹، ۱۹۳، ۱۹۶ المند د د د د ۱۳۰، ۱۳۰، م

الهند : ۱۰۹ ، ۱۳۶ ، ۱۳۹ ، ۱۹۵ هو : ۲۶ ، ۲۷ ، ۲۸ ، ۹۱ ، ۹۱ أبر الهول : ۱۵۶

(٤)

الواسات : ۹ : ۱۰۲ وادی فرغانة : ۱۳۷ الوادی المقدس : ۱۰۱ ، ۱۰۷ واسط : ۱۳۷ ، ۱۴۵ وردان : ۹۷

(0)

اليمسوم : ۱۰۹ اليمن: ۲۸، ۲۰۱۱ ۱۲۹ ۱۲۷ ۱۳۲